في الشرق الأوسط: اجتماع أمني بالأردن يسلط الضوء على الفريق البطيخي (ص 4) طهران تتوقع تحولا في علاقاتها مع باريس (ص 2) أولبرايت تعترف بالحث على وقف التفتيش المفاجئ في العراق (ص 4)

الدولار والسندات الأميركية «ملاذ آمن» للروس

لندن: «الشرق الأوسط» ورويترز

اجتاحت موسكو امس حمى شراء الدولار المتألق وسط فقدان الثقة في الروبل الذي خفضت الحكومة فعليا سعر صرفه في محاولة لانقاذ البلاد من اسوأ ازمة مالية تشهدها منذ عقود. وتدافع الروس امس لشراء الدولارات من البنوك ومحلات الصرافة التي قالت انها لا تملك مزيدا من الدولارات للصفوف الطويلة التي وقفت تحمل حزما من الروبلات لتبديلها باسعار تراوحت بين 7,5 و8,0 روبل للدولار.

وحلق سعر الدولار وتراجع المارك صباح امس بعد ان اثارت انباء تخفيض قيمة الروبل فعليا المخاوف من حدوث اضطراب مالي جديد في روسيا. وتراجعت الأسهم الاوروبية بعد ان زادت مشاعر التشاؤم التي نجمت عن اداء الاسهم اليابانية عندما انخفض مؤشر نيكي للمرة الاولى خلال شهرين عن مستوى 15 الف نقطة.

واعلنت الحكومة والبنك المركزي الروسيان امس ان الروبل سوف يترك تقدير سعره لظروف السوق، كما اعلنا تعليق دفع الدين الخارجي 90 يوما وهي المدة التي تسمح بها شروط صندوق النقد الدولي. وتوقعت التقديرات الاولية ان يعني قرار ترك سعر صرف الروبل تحت رحمة السوق خفضا قيمته في الواقع بما يتراوح من 10 الى 20 في المائة. وقفزت العملة الاميركية الى اعلى مستوى لها خلال خمسة اسابيع مسجلة 1,8121 مارك قبل ان تعاود الانخفاض قليلا. وهبط المارك حوالي 0,7 في المائة مقابل الدولار. وكان اداؤه امام العملات الهامة الاخرى اكثر اعتدالا فتراجع امام الفرنك السويسري الذي اعتبر ملاذا امنا 0,3 في المائة، وامام الجنيه الاسترليني 0,4 في المائة. (تفاصيل ص اقتصاد)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الثلاثاء 26 ربيع الآخر 1419هـ - 18 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7203
London - Tuesday - 18 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7203

بعد أن أدلى الرئيس الأميركي بشهادته أمام لجنة المحلفين

غالبية الكونجرس تميل إلى «مسامحة» كلينتون رغم اعترافها بالضرر اللاحق بصورته

واشنطن: من محمد صادق

في نطاق من السرية المطلقة، ادلى الرئيس الأميركي بيل كلينتون بعد ظهر امس بشهادته في قضية «مونيكا جيت». واكدت تصريحات نسبت الى كبار مستشاريه قبل ادلائه بالشاهدة أن الرئيس سيعترف «بعلاقة جنسية من نوع ما» مع مونيكا لوينسكي ابان عملها في البيت الابيض كموظفة متدربة، لكنه سيكرر انه لم يطلب منها أو من اي شخص ان يكذب تحت القسم، مما يعني انه لم يحاول عرقلة العدالة.

وكان أمس يوما تاريخيا وحاسما سواء بالنسبة الى الرئيس كلينتون او بالنسبة للولايات المتحدة وشعبها، إذ اصبح كلينتون أول رئيس أميركي يدلي بشهادته لهيئة محلفين وهو في منصب الرئاسة وفي تحقيق يتعلق باعمال وتصرفات شخصية. كما كان أمس يوما حاسما بالنسبة للنتائج التي ستترتب على ما قاله كلينتون في شهادته.

وقبل فترة وجيزة من بدء ادلاء كلينتون بشهادته في الساعة الواحدة من بعد ظهر امس في «غرفة الخرائط» في البيت الأبيض، لم يعرف على وجه الدقة كيف سيرد الرئيس على اسئلة اعضاء الفريق المساعد للمدعي المستقل كينيث ستار الذي يتولى التحقيقات في القضية. وكذلك لم يتضح ما اذا كان الرئيس سيتوجه الى الشعب الاميركي بحديث يطلعه فيه على ما قاله وعلى الحقيقة، ولكن مسؤولين في البيت الأبيض قالوا ان توقيت حديث الرئيس الى الشعب الاميركي عبر التلفزيون يعتمد على شعوره بعد ادلائه بالشهادة التي ذكرت مصادر انه اتفق بين محامي الدفاع عن الرئيس والمدعي ستار على ان تستغرق اربع ساعات يرد فيها كلينتون على الاسئلة التي توجه اليه، لتنتهي في الخامسة من مساء امس بتوقيت واشنطن، ورجحت التوقعات المنسوبة الى كبار مساعدي الرئيس كلينتون انه سيتحدث الى الشعب بعد ساعات قليلة من انتهاء شهادته.

وذكرت مصادر الكونجرس امس أن ما يعزز الاعتقاد السائد بأن الرئيس كلينتون سوف يخاطب الشعب الأميركي مباشرة الليلة (ليلة امس) قراره تمضية إجازته السنوية، ابتداء من يوم غد، مع زوجته وابنته في جزيرة مارثاز فاينيارد في ولاية ماساتشوتس، وهي إجازة من المقرر ان تستمر حتى مطلع الشهر المقبل.

وجاء حضور ستار جلسة الشهادة بناء على اتفاق تم قبل ساعة من بدء الشهادة مع انه كان مقررا الا يحضرها.

ولحماية الارسال التلفزيوني للشهادة من اي اختراق او تنصت بين البيت الابيض والمحكمة الفيدرالية، التي استمعت فيها هيئة المحلفين الى كلينتون وشاهدته وهو يرد على الاسئلة، اتخذت اجراءات امنية صارمة جدا استخدمت فيها احدث الوسائل التكنولوجية والفنية لافشال ومنع اي محاولة تنصت او اختراق للارسال.

وقبل ادلاء كلينتون بشهادته حث زعماء في الكونجرس وكبار الخبراء في القانون الرئيس على قول الحقيقة «كاملة وبكل صدق» كما تعهد في وقت سابق، وحثوه على الا يدخل في محاولة تفسير لمفاهيمه للعلاقة الجنسية، لان الحقيقة الكاملة هي الطريقة الوحيدة التي ستحميه من اجباره على الاستقالة، او من اقدام الكونجرس على عزله في وقت لاحق.

لكن هؤلاء قالوا ايضا ان الرئيس اذا خرج سالما من هذه الفضيحة، فمما لا شك فيه ان الضرر لحق به وبرئاسته وهو ضرر ربما يشله عن اداء عمله بشكل فعال حتى نهاية رئاسته. (تفاصيل ص 6)


ديفيد كيندال محامي الرئيس كلينتون أثناء مغادرته منزله امس الى البيت الابيض قبل أن يدلي كلينتون بشهادته (أ.ب)

كينيث ستار المدعي العام المستقل يشير بيده الى الصحافيين الذين تجمعوا أمام منزله امس قبل توجهه الى البيت الابيض (أ.ب)

في ضوء التحقيقات مع الفلسطيني المتهم بالتورط في تفجيري كينيا وتنزانيا

توقع عملية «كوماندوز» لاختطاف ابن لادن

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل
واشنطن - نيروبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تحدثت تقارير في اسلام اباد امس عن ان السلطات الباكستانية تدرس امكانية تقديم تسهيلات لفريق من الكوماندوز الاميركيين لتنفيذ عملية اختطاف المنشق السعودي أسامة بن لادن الذي تتهمه واشنطن بأنه يمول عمليات ارهابية ضدها.

وقالت صحيفة «ذي نيوز» الباكستانية التي كانت اول من نشر نبأ اعتقال باكستان مشتبها فيه في التفجيرين اللذين استهدفا السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا، ان اسلام اباد قد تضغط على حركة «طالبان» التي تبسط سيطرتها على معظم افغانستان حاليا لتسليم بن لادن الى السلطات الاميركية للتحقيق معه.

في غضون ذلك اعلن محققون اميركيون وكينيون انهم يستجوبون المشتبه فيه الذي رحلته باكستان الى نيروبي، ولكنه نفى مسؤوليته عن التفجيرين كما انكر معرفته بمسؤولية آخرين.

وقال بيان للسفارة الاميركية في نيروبي ودائرة التحقيقات الكينية ان المشتبه فيه فلسطيني عمره 32 عاما، واسمه محمد صادق مواعدة ومعروف ايضا باسم عبد الباسط عودة ومحمد صادق هويدا، وفي اسلام اباد قالت مصادر باكستانية ان اسمه العويدا.

وأكد البيان ان السلطات الباكستانية سلمت المتهم مساء يوم الجمعة الماضي. واكدت مصادر مقربة من جهاز المخابرات الباكستاني امس ان مواعدة اعتقل في كراتشي يوم 7 اغسطس (آب) الحالي اي يوم وقوع الانفجارين في كينيا وتنزانيا وكان يحمل جواز سفر يمنيا مزورا، واعترف بتورطه في التخطيط للاعتداءين، وان بن لادن هو الذي مول التفجيرين. وقال انه ينتمي الى مجموعة تضم 7 اشخاص بينهم مصريون ولبنانيون. وابلغ مصدر امني باكستاني كبير «الشرق الأوسط» ان مواعدة سلم الى محققين اميركيين نقلوه على طائرة خاصة الى نيروبي.

من جهة اخرى بدأت السفارة الاميركية في باكستان بالتعاون مع الاجهزة الامنية الباكستانية ترحيل المئات من العائلات والدبلوماسيين الاميركيين خشية تعرضهم لعمليات انتقامية. وقال المصدر الامني الباكستاني ان السفارة والقنصلية والمراكز الثقافية الاميركية ستغلق ابوابها في الايام المقبلة، وقد تعلق السفارة اعمالها مؤقتا. (تفاصيل ص6)

شاه مسعود: سنعيد تنظيم صفوفنا

أميركا تدعو إيران وباكستان لوقف تدخلهما في أفغانستان

لندن: من أمير طاهري

حثت الولايات المتحدة، امس، كلا من ايران وباكستان على «انهاء تدخلهما» في افغانستان ودعت الى «تشكيل حكومة وطنية واسعة التمثيل في كابل».

جاء هذا التحرك الاميركي بعد ساعات من رفض ادارة الرئيس بيل كلينتون الطلب الذي تقدمت بها «طالبان» للاعتراف بها حكومة شرعية للبلاد. وكان الاتحاد الاوروبي قد رفض طلب اعتراف مماثلا الاسبوع الماضي.

وقال متحدث باسم الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستعمل في سبيل تثبيت وقف اطلاق النار والشروع في محادثات سلام تشمل كل الاطراف الافغانية باشراف الأمم المتحدة.

في هذه الاثناء اكد وزير الدفاع السابق، احمد شاه مسعود، في حديث لـ«الشرق الأوسط» عزمه على اعادة تنظيم صفوف المعارضة والانطلاق في مسعى جديد لازاحة «طالبان» عن كابل.

وقال «ان الاحداث الاخيرة ليست سوى فصل واحد من فصول تاريخ الحرب الافغانية. سنهزم طالبان مثلما هزمنا آلة الحرب السوفياتية».

وافادت التقارير الواردة من افغانستان امس ان القتال تجدد في سنامانجان، وبدخشان، وهزار باغ، حينما حاولت قوات طالبان استعادة مواقعها على الحدود مع تاجيكستان من اجل عزل قوات مسعود المتمركزة في وادي بانجشير. (تفاصيل ص الدوليات)

تواصل جلسات ندوة «العولمة.. تجسير الثغرات»

تمحورت الجلسة الثالثة من ندوة «العولمة.. تجسير الثغرات» حول العلاقة بين العولمة والقانون الدولي، ونوقشت فيها ثلاثة محاور: عولمة القانون، وعولمة القضاء، ومصير القانون الدولي في ظل العولمة.

وأجمع معظم المشاركين في هذه الجلسة على أن العولمة ظاهرة عالمية لا يمكن تجاهلها، بل فهمها، ودراسة جوانبها السلبية والإيجابية. وكانت الجلسة الثانية التي عقدت صباح أول من أمس قد ناقشت موضوع «العولمة الثقافية والهوية».

وبحث المشاركون فيها أبعاد هذه الظاهرة وانعكاساتها في مجالي المعلومات والإعلام، وعلاقتها بالهوية، وضرورة التعامل النقدي بعيداً عن الرفض المطلق أو القبول المطلق. (ثقافة)

السعودية تحظر استيراد لحوم من النمسا

حظرت السعودية استيراد لحوم البقر بجميع انواعها وتجهيزاتها من النمسا وذلك بعد كشف معلومات بتورط شركات نمساوية قامت بذبح ابقار عام 96 اثناء انتشار مرض جنون البقر وخزنت لحومها منذ ذلك التاريخ. وطالبت الغرف التجارية المستوردين السعوديين بتأمين احتياجات السوق مباشرة من المصادر الاساسية المأمونة. (اقتصاد)

إصابة المهلل تبعده عن كأس العرب

لن يشارك مهاجم المنتخب السعودي وفريق الشباب لكرة القدم فهد المهلل في صفوف المنتخب في بطولة كأس العرب السابعة المقررة في الدوحة الشهر المقبل وذلك لإصابته في مفصل قدمه. وسيتوجه المهلل إلى لندن السبت المقبل لإجراء فحوصات ومعرفة ما إذا كان في حاجة إلى عملية جراحية. (رياضة)

التكنولوجيا تجعل السكرتيرة مديرة

تضم تكنولوجيا المكتب الحديث البريد الالكتروني والانترنت وبرامج الميكروسوفت أوفس والاكسل واللوتس وغيرها. وأجادة هذه الامور باتت شرطا لا بد من توافره في السكرتيرة. والمعرفة بهذه التقنيات رفعت من مستوى مشاركة السكرتيرة في صنع القرار، حتى ان تغيير اسم المهنة الى مديرة اصبح مطروحا. (اولى 2)

روبوتات لرصد الأحياء المائية قرب السواحل

على بعد ستة أميال من سواحل نيوجيرسي وفي اعماق 50 قدما من سطح البحر تشاهد الآن مجموعات غريبة من المجسات الآلية تسبح وتتحرك بين الاسماك وحشائش البحر للكشف عن الاسرار البحرية والتحري عنها تحت اشراف العلماء وتوجيهاتهم. ويقوم قسم من هذه المعدات المسيرة اليا بأخذ عينات من الكائنات البحرية عبر ثقوب تستحدث فيها، اما القسم الآخر فينفذ الى اعماق المياه المظلمة كمركبات صغيرة تعمل بالبطارية وتستعين بالمصابيح الكاشفة الخاصة. لكن انواعا خاصة منها تربط بالمراكب لتغوص وترتفع عدة مرات في المياه المالحة حسب المهمات المكلفة بها. (شؤون علمية)

متحدث بريطاني لـ الشرق الأوسط

مباحثات قانونية بين لندن وواشنطن وأمستردام لمحاكمة المتهمين الليبيين في هولندا

لندن: من علي إبراهيم

اكد متحدث باسم الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» امس أن محادثات ما زالت دائرة حالياً بين حكومات بريطانيا والولايات المتحدة وهولندا من اجل الوصول إلى اتفاق حول عقد محكمة اسكوتلندية في هولندا لمحاكمة الليبيين المتهمين في قضية لوكربي.

ونفى المتحدث أن يكون الأطراف الثلاثة قد توصلوا إلى اتفاق بعد، مشيراً إلى أن هناك الكثير من التعقيدات الفنية والقانونية التي تحتاج إلى حل لأن هذه أول مرة تنعقد فيها محكمة اسكوتلندية خارج الأراضي البريطانية.

وكانت تقارير في صحف بريطانية قد توقعت ان يصدر إعلان مشترك من بريطانيا والولايات المتحدة الأسبوع الحالي بقبول البلدين إجراء المحاكمة في بلد ثالث. لكن المتحدث رفض التكهن بذلك، وقال إن المفاوضات ما زالت مستمرة ولم يتوصل الأطراف الثلاثة إلى اتفاق، لكنه لم يستبعد صدور إعلان في وقت لاحق.

وشدد رداً على سؤال على أن المفاوضات تجري بين البلدان الثلاثة فقط وليس مع ليبيا التي قال إنها ملزمة بموجب قرار مجلس الأمن بتسليم المتهمين لمحاكمتهما. ووصف المفاوضات الدائرة لعقد المحاكمة في بلد ثالث بأنها محاولة لحل العقدة الليبية المتمثلة في رفض طرابلس تسليم الشخصين اللذين يتهمهما البلدان بتفجير رحلة طائرة «بان أميركان» فوق اسكوتلندا عام 1988 مما أدى إلى مقتل حوالي 270 راكباً.

ويشكل قبول البلدين المحاكمة في بلد ثالث، حسب اقتراح دعت إليه جامعة الدول العربية، تراجعاً عن موقفهما الأول بضرورة تسليمهما لمحاكمتهما في الولايات المتحدة أو اسكوتلندا فقط واعترف المتحدث بانه قد تكون هناك حاجة إلى تغيير القوانين من اجل السماح بعقد محكمة اسكوتلندية خارج بريطانيا، لكنه قال إن هذه المسألة متروكة للخبراء القانونيين.

بسبب استضافة اجتماع قادة المعارضة في القاهرة

حملة تصعيد سودانية ضد مصر تشمل اتهاما باحتجاز مشايخ حلايب

القاهرة - الخرطوم: «الشرق الأوسط»

تصاعدت في العاصمة السودانية حملة هجوم ضد مصر، بسبب استضافتها اجتماع قادة التجمع الوطني الديمقراطي المعارض في القاهرة، وتضمنت اتهام السلطات المصرية بـ«إجبار 3 من كبار المشايخ البشاريين على دخول الاراضي المصرية» وقالت ان «مصيرهم ما زال مجهولا حتى الآن، والاجهزة الامنية تنكر علمها تماما بمكان اعتقالهم الحقيقي». وقال نافع ابراهيم نافع - نائب دائرة حلايب في البرلمان السوداني - ان «السلطات المصرية استدعت كل مشايخ حلايب لتربطهم بقيادة ما يسمى المعارضة السودانية».

لكن الدكتور أحمد عبد الحليم - سفير السودان في القاهرة - نفى ما تردد في أجهزة الاعلام عن «وجود ازمة في العلاقات بين مصر والسودان». وقال انها «تتسم بالمودة والتعاون». وأكد ان «حكومة السودان لم يصدر عنها اي تعليق حتى الآن عن هذه الاجتماعات، وانها بانتظار ما سيبلغها به الاشقاء في مصر عن نتائجها».

ورغم اللهجة التصالحية لهذه تصريحات، صدرت بيانات عدة في الخرطوم، حمل احدها اسم محمد الحسن الامين - امين الدائرة السياسية في المؤتمر الوطني قال فيه ان استضافة القاهرة اجتماع المعارضة «سابقة تخرق علائق الجوار، وتخالف معايير القانون».

وفي ختام اجتماعها بالقاهرة قررت هيئة قيادة التجمع الوطني الديمقراطي عقد دورة اجتماعاتها المقبلة بالعاصمة الاريترية اسمرة بناء على دعوة من القيادة الاريترية. وقال فاروق ابو عيسى المتحدث الرسمي باسم التجمع «ان الاجتماع المقبل المتوقع عقده في اسمرة تحدد له نهاية شهر سبتمبر (ايلول) المقبل».

وواصلت هيئة القيادة جلساتها حتى مساء أمس، لاستكمال بحث مشروع اعلان القاهرة واجراء بعض التعديلات على عمل لجنة الصياغة. وقال ابو عيسى «ان التجمع سيصدر توصيات وقرارات اعلان القاهرة في شكله النهائي صباح اليوم». (تفاصيل ص 4)

التخوف من مضاعفاته على مستقبل الإنسان

الاستنساخ يفجر قضية ولادة كائنات عملاقة

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اكد العلماء البريطانيون الذين ابتكروا تقنية الاستنساخ في معهد روزلين بقيادة البروفيسور ايان ويلمت ان الاستنساخ يؤدي إلى ولادة حيوانات عملاقة قد يصل حجمها إلى ضعف الحجم الطبيعي.

وقال ايان ويلمت عندما ارسل إلى جميع المراكز الدولية لمناقشة هذه المشكلة، انه إذا بقيت الحيوانات المستنسخة تلد بوزن زائد فهذا يعني انه ينبغي إعادة النظر في تقنية الاستنساخ من جديد.

وباءت محاولة العلماء السيطرة على هذه الظاهرة بالفشل منذ العام الماضي. إذ قال ويلمت إن تقنية الاستنساخ في مازق حقيقي، لان زيادة حجم الحيوانات المستنسخة تؤدي إلى تأثيرات سلبية على الأم الحامل والجنين وتهدد حياتهما على السواء.

واضاف انه من خلال التجارب العملية، تبين أن الحيوانات المستنسخة اكبر من الطبيعية بمعدل الضعف. ونشرت أبحاث متعددة بهذا الخصوص في بداية العام الحالي، ومنها بحث اجري على «دولي» التي تعتبر أول حيوان مولود بهذه التقنية. وبينت الدراسات أن وزن «دولي» بعد الولادة كان 6,6 كيلوجرام اي اثقل بنسبة 35% مما كان متوقعا.

وبعد إنتاج «دولي» استنسخ العلماء في معهد روزلين، الذي يتلقى الدعم المادي من الحكومة البريطانية، ومن شركة «بي. بي. إل» ست نعاج معدلة وراثيا بمورثات بشرية لإنتاج عوامل التخثر الدموية وأشهرها «بولي».

وماتت نعجة من النعاج الست بعد الولادة بساعات قليلة بينما الأخريات كانت اوزانها تراوح بين 3 إلى 9 كيلوجرامات. وعلقت الشركة التي تدعم المشروع بان هذه الأوزان تعتبر من الأوزان الطبيعية في هذا النوع من السلالات. وولدت هذه النعجة بعملية قيصرية، ولم تعط الشركة تفصيلات عن وزنها، بادعاء أن ذلك سيؤثر على اهمية بحث سينشر في مجلة طبية.

لكن مفوضية الدميت، والـليفستوك، قالت إن الوزن المثالي لسلالة نعاج «بول دورسيت» المستخدمة في الاستنساخ هو 4,75 كيلوجرام بعد الولادة. وقال جيم نيغوسي المتحدث باسم الهيئة التي تتولى تربية نسل «بول دورسيت» من النعاج انه لم يصادف نعجة تزن اكثر من 7 كيلوجرامات بعد الولادة. وولادة نعجة بوزن 9 كيلوجرامات أمر مستحيل، ومن غير الممكن إخراجه بشكل طبيعي. وانتقدت جمعية الرفق بالحيوان شركة «بي. بي. إل» لاستخدامها النعاج الاسكوتلندية ذات الوجه الأسود في التجارب لانها صغيرة الحجم لكي تكون اما بالوكالة، بينما الأجنة المزروعة في رحمها كانت تنتمي إلى سلالة كبيرة الحجم.

وعلق آلان كولومان مدير بحوث شركة «بي. بي. إل» بقوله إنه يمكن حل المشكلة بالبحث عن امهات بالوكالة من سلالات كبيرة الحجم، لكن يرى المعارضون أن المشكلة لا تقف عند هذه النقطة، فمستقبل الاستنساخ بشكل عام مجهول الهوية، خاصة إذا حاول العلماء استنساخ الإنسان بشكل كامل، فقد ينتج عن هذه التقنية إنسان عملاق يبلغ حجمه ضعفي الطبيعي وبالتالي سينتج عن الاستنساخ مجتمع جديد من العمالقة.

واشنطن تنصح عرفات بالهدوء و«حماس» تدعو لوقف أوسلو

تل أبيب: من نظير مجلي
دمشق: من غازي سلامة

اعلنت مصادر فلسطينية امس ان ما اشارت اليه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اتصالها الهاتفي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هو دعوة للتروي والهدوء بعد ان هدد امس الاول بانه لم يبق امامه الا العمل والتحضير لاعلان الدولة في مايو (ايار) المقبل.

وقالت هذه المصادر، وهي على صلة بالقيادة الفلسطينية، لـ«الشرق الأوسط» ان اولبرايت نصحت عرفات بالتزام عملية السلام بعد ان اعلن ان المفاوضات لم تفض الى شيء، وان واشنطن مدعوة لاعلان مبادرتها.

وقال نبيل ابو ردينة مستشار عرفات امس ان اتصال اولبرايت بعرفات كان هدفه اعطاء فرصة جديدة للسلام لانجاح الجهود لاقرار المبادرة الاميركية.

وفي الوقت نفسه دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» امس لوقف مسيرة اتفاق اوسلو معتبرة ان السلطة التي قامت مرتهنة للعدو الاسرائيلي ولا تتمتع بسيادة حقيقية على الارض. وجاءت دعوة «حماس» امس في مذكرة مطولة لتقويم عملية اوسلو لمناسبة مرور خمس سنوات عليها.

وفي دمشق ردت سورية امس بوضوح على اسرائيل مؤكدة انها مع السلام القائم على العدل، وان ما طلع به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي انما هو «بالون اختبار» ليس الا، لا تحتاجه المفاوضات بعد الذي وصلت اليه. (تفاصيل صفحة 3)

Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 52 KCS *Denmark 14DK *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT396 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pta *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. New York $1.50 Other States $2.00

الصقر يعلن عن جمعية «لحماية الحريات»

القوى السياسية الكويتية تبدأ صراعها لتعديل قانون المطبوعات

لندن: من فارس السلمان

بينما تتسابق القوى السياسية التي يتشكل منها مجلس الامة الكويتي لاقرار القوانين التي قدمت للمجلس بشأن تعديل «قانون المطبوعات والنشر» انتهت الحكومة اخيرا من وضع لمساتها الاخيرة على قانونها الخاص بتعديل قانون المطبوعات الذي صدر عام 1961.

من جهة اخرى يقود رئيس تحرير صحيفة «القبس» محمد الصقر، الذي تعرض لحكم قضائي خلال الفترة الماضية، حملة شعبية من اجل اشهار جمعية جديدة اسماها «جمعية الدفاع عن الحريات»

وكانت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة انتهت فعليا من اعداد قانون المطبوعات وستحيله لمجلس الامة خلال دور الانعقاد الثالث الذي سيبدأ في 27 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وتؤكد المصادر ان الحكومة اعدت هذا القانون بعد ان شاركت في اجتماعات لجان المجلس التي ناقشت القوانين التي قدمتها القوى السياسية وعددها 3 قوانين

وهذا يشير الى ان الحكومة، وبعد ان استمعت الى فحوى هذه القوانين، لن توافق على ماجاء بها. والدليل على ذلك انها قدمت قانونا خاصا بها، ومعنى ذلك ان بداية عمل المجلس ستشهد صراعا مكشوفا بين الكتل السياسية من اجل تحقيق بعض المكاسب التي من شأنها ان «تسهل مهامها» في الحقل الاعلامي باعتبار ان لهذه الكتل اصداراتها المتنوعة وتخاطب الشارع من خلالها وبذا يحاول كل تيار ان يقر المواد التي تخدم وجهة نظره.

وفي ما يتعلق بالعلاقة القائمة بين هذه القوى والتي تجسدت خلال الفترة الماضية من عمر المجلس فان القوانين التي قدمت بشأن تعديل قانون المطبوعات والنشر لن تحظى باتفاق نيابي، باعتبار ان التباين النيابي تجاه بعض مواد القانون يرجع لاختلافات ايديولوجية بين التيارات، ولا يمكن التنازل عن هذه الاختلافات لانها تمثل «فكرا» لا يمكن الحياد عنه.

وقبيل تقديم هذه القوانين للمجلس بدت الهوة كبيرة ما بين الاسلاميين والليبراليين حول مفهوم «حرية النشر»، وبدا ذلك واضحا بعد ما تقدم النواب مبارك الدويلة الذي يمثل الحركة الدستورية الاسلامية وهي الغطاء السياسي لتنظيم الاخوان المسلمين، واحمد باقر ويمثل جمعية احياء التراث الاسلامي، والدكتور وليد الطبطبائي ـ اسلامي مستقل ـ بتعديلاتهم على قانون المطبوعات حيث رفض النائب عبد الله النيباري ـ يمثل المنبر الديمقراطي ـ ما جاء في القانون وخاصة المادة التي تقضي بتشديد العقوبة والتي تصل الى حد سحب ترخيص الصحيفة.

ويرى مراقب سياسي ان المجلس في دور انعقاده الثالث ـ للمجلس 4 ادوار ـ سيواصل ممارسة هوايته المفضلة وهي «هدر الوقت بالمناقشات» دون اللجوء الى اتخاذ قرارات او توصيات يلزم الحكومة بتنفيذها. وقال ان المجلس لن يتمكن من تمرير القوانين التي قدمت بشأن المطبوعات والنشر، لان الاختلاف حول مفهوم الحرية لا يمكن الاتفاق عليه خاصة في ما يتعلق ببعض المفاهيم التي قد تتعرض لابداء وجهة نظر. واعرب عن اسفه لان اغلب التقويمات التي يطرحها النواب تتضمن ازدراء وتبخيسا لا يستندان على العقلانية. وحذر المراقب الذي طلب عدم ذكر اسمه من ان تساهم وسائل الاعلام في اتخاذ بعض القرارات السياسية التي لها علاقة مباشرة بالشارع. موضحا ان اغلب الكتل السياسية لديها اصداراتها الخاصة ومن خلالها تخاطب الشارع.

من جهة ثانية اعلن محمد الصقر عن حملة يتولى قيادتها تهدف الى اشهار جمعية «الدفاع عن الحريات» وقال لـ«الشرق الأوسط» ان جمعية الصحافيين الكويتية وبعض جمعيات النفع العام تدعمه لتحقيق هذا الانجاز الوطني. الذي يعد ضرورة قصوى في ظل التطورات الحضارية التي يشهدها العالم. وعن احالة «القبس» للنيابة العامة قال: ان الحكومة بررت قرار الاحالة باننا نشرنا وقائع الجلسة السرية التي «عقدها» مجلس الامة لمناقشة الاستجواب الذي قدمه النائب حسين القلاف ضد وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد.

واكد الصقر ان الجلسة السرية لم تعقد ومعنى ذلك انهم يتهموننا في قضية لم تحدث، فكيف نحاسب على خطأ لم نرتكبه. وحذر من «توجهات حكومية معلنة وغير معلنة تهدف الى تقليص الحريات الصحافية» غير اننا سنقف ضد هذه التوجهات بكل حزم والتاريخ يؤكد اننا قادرون على ذلك.

وعن القوانين التي طرحت امام المجلس والتي تطالب بتعديل قانون المطبوعات وعما اذا كان مجلس الامة بتركيبته السياسية سيتمكن من اقرار هذه القوانين قال: اذا كان هناك من لحق به الضرر ويريد تغيير القانون لاغراض سياسية فهذا أمر مرفوض ونعتبره ضد الكويت.

عراقيون أمام احدى صيدليات العاصمة، بغداد، امس يحاولون الحصول على ادوية وزعت بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي تديره الأمم المتحدة (أ.ف.ب)

لاطلاع مجلس الأمن على تطورات الأزمة مع العراق

شاه يرفع تقريرا إلى أنان عن نتائج مباحثاته في بغداد

بغداد ـ رويترز وأ.ف.ب: افاد متحدث باسم الامم المتحدة في العاصمة العراقية امس ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اطلع من مبعوثه الخاص الى بغداد، الدبلوماسي الهندي براكاش شاه، على نتائج مباحثاته مع المسؤولين العراقيين في محاولة لانهاء المواجهة الحالية بين العراق ومفتشي الاسلحة. وقال المتحدث «ان المبعوث الخاص ارسل تقريره للامين العام للامم المتحدة الذي سينقل فحواه الى مجلس الامن بالاسلوب الملائم». وكان من المفترض ان يعود المجلس للاجتماع في وقت متأخر من امس لمواصلة البحث في المواجهة الحالية والاطلاع على نتائج مهمة شاه.

ووصل المبعوث الدولي الى بغداد الخميس الماضي حاملا رسالة «حازمة» من انان تدعو بغداد الى استئناف تعاونها مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقالت الامم المتحدة اول من امس ان شاه اجرى المزيد من المباحثات مع مسؤولين عراقيين الا انها لم تذكر تفاصيل. وعلى الصعيد نفسه نفى متحدث باسم المنظمة الدولية في بغداد امس ان يكون موقد الامين العام قد صرح في وقت سابق بان العراق متمسك على ما يبدو بموقفه من الازمة مع اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم). وشدد المتحدث على ان الشيء الوحيد الذي خرج عن شاه هو التقرير الذي رفعه الى انان.

وكان العراق قد قرر في الخامس من الشهر الحالي تعليق تعاونه مع المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية المسؤولة عن مراقبة برنامج الاسلحة النووية العراقي، مطالبا باجراء تغيير في تركيبة اللجنة الخاصة التي يتهمها بانها تنفذ اوامر الولايات المتحدة ونقل مقرها من مدينة نيويورك.

واعتبر مجلس الامن الدولي قرار العراق «غير مقبول اطلاقا» لكنه امتنع عن التهديد باتخاذ اجراءات جديدة لحمل بغداد على التراجع عن قرارها.

وتوقفت اللجنة الخاصة والوكالة الاسبوع الماضي عن تفتيش مواقع جديدة في العراق الا ان خبراء الامم المتحدة مستمرون في مراقبة مواقع حددها من قبل المفتشون الذين يبحثون عن ادلة تثبت وجود اسلحة محظورة.

وقالت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية يوم الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة مستعدة لاستخدام القوة اذا لزم الامر لصد اي تهديدات من العراق. ووصف العراق هذه التصريحات بانها تهديدات اميركية «جوفاء».

الصليب الأحمر يتحقق من أوضاع أسرى الحرب العراقيين في إيران

طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الايرانية امس ان وفدا من خبراء اللجنة الدولية للصليب الاحمر موجود في ايران «لزيارة» اسرى الحرب العراقيين والتثبت مما اذا كانوا يرغبون في العودة الى بلادهم او البقاء في ايران التي بدأت السلطات فيها، من ناحية اخرى، استعداداتها لاستقبال 3500 لاجئ عراقي ابدوا رغبتهم في الانتقال اليها من مخيم رفحاء في السعودية.

ونقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» الايرانية عن مصادر وزارة الخارجية القول انه «من المتوقع ان يلتقي اعضاء وفد (الصليب الاحمر) كل اسرى الحرب العراقيين بهدف اغلاق هذا الملف».

وافاد المصدر نفسه انه في امكان الاسرى العراقيين الذين «يطلبون العودة الى بلادهم التوجه الى العراق أما الذين يرفضون ذلك فبامكانهم البقاء في ايران كلاجئين».وستستمر زيارة الوفد التي تأتي في اطار مؤتمر جنيف حول الاسرى عدة ايام. وادت الحرب الايرانية ـ العراقية (1980 ـ 1988) الى مقتل حوالي 300 الف ايراني وجرح 500 الف آخرين بينهم 380 الفا من معاقي الحرب حسب التقديرات الرسمية. ولا تزال مسألة اسرى الحرب والجنود المفقودين احدى العقبات الرئيسية امام تسوية العلاقات بين بغداد وطهران بعد عشرة اعوام على انتهاء الحرب. وتؤكد بغداد انها اطلقت كل السجناء لكن ايران تعتبر ان هناك خمسة الاف ايراني على الاقل مازالوا في العراق، بينما تقول السلطات العراقية ان هناك 20 الف اسير لا يزالون معتقلين لدى طهران.

من ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ايضا ان ايران بدأت اجراءات نقل واقامة 3500 لاجئ عراقي يقيمون في مخيم رفحاء للاجئين في السعودية قرب الحدود مع العراق منذ انتهاء حرب الخليج في فبراير (شباط) 1991.

واضافت الوكالة ان مجموعة اولى من خمسين لاجئا وصلت الى ايران امس ونقلت الى مخيم ابراهيم عباد قرب مدينة آراك الواقعة الى الجنوب الغربي من العاصمة طهران. ويشكل هؤلاء الدفعة الاولى من مجموع اللاجئين الذين يفترض ان يصلوا الى الاراضي الايرانية في غضون الايام الثلاثة المقبلة.

واوضحت الوكالة الايرانية ان هؤلاء طلبوا نقلهم الى ايران في عريضة وجهوها الى المرشد الايراني علي خامنئي، مشيرة الى انهم موجودون منذ عام 1991 في مخيم رفحاء الذي يبعد 17 كيلومترا عن الحدود العراقية ـ السعودية.

وكانت ايران قد قررت عام 1993 استقبال العراقيين اللاجئين الى السعودية التي فر اليها نحو 27 الف عراقي بعد فشل الانتفاضة في جنوب العراق في ربيع 1991 غداة حرب الخليج.

وتؤوي ايران ما يزيد عن 30 الف عراقي في مخيمات عدة في اقليمي خوزستان (جنوب غرب) وبوشهر (جنوب).

موجز

حرمان شركتين ألمانية وبريطانية من عقود عسكرية مع تركيا

● قالت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان وزارة الدفاع التركية منعت شركتين اجنبيتين من المشاركة في استدراج عروض الوزارة لمدة عام بسبب ارتكابها «مخالفات».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الوكالة التركية ايضاحها ان الشركتين هما الالمانية «جاز ايكوييمنت انجينييرنغ كوربوريشين» والبريطانية «ساوث ويلز كيميكال وورك».

واضافت ان الشركتين منعتا من استدراج العروض لوزارة الدفاع «لارتكابهما مخالفات» وعدم «التزامهما القوانين التركية لاستدراج العروض» كما اورد المصدر نفسه من دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

إصابة أطفال أتراك بجروح في انفجار لغم

● قالت وكالة الصحافة الفرنسية نقلا عن وكالة انباء الاناضول التركية ان الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين عشر سنوات واثنتي عشرة سنة كانوا يلعبون بلغم عثروا عليه في ارض بور بمدينة سيرت عندما انفجر فيهم. واضافت ان عنصرا كرديا من الميليشيا المؤيدة للحكومة قتل واصيب آخر بجروح في منطقة شيرناك المجاورة لدى انفجار لغم وضعه مقاتلون اكراد على الطريق.

الكلاب تساعد في إزالة الألغام بشمال العراق

● اعلن اريك فالت المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد ان مجموعة من ستة كلاب مدربة على ازالة الالغام يقودها ثلاثة مروضين نشرت امس في المناطق الكردية الخارجة عن سلطة بغداد المركزية والواقعة في الشمال.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ان المجموعة وصلت اول من امس الى العراق عن طريق عمان قادمة من جنوب افريقيا.

وستقوم المجموعة بمساعدة نازعي الالغام على تحديد امتداد حقول الالغام في مناطق دهوك واربيل والسليمانية حيث تشرف الامم المتحدة على نزع الالغام في هذه المناطق منذ اواخر العام الماضي. واكد المتحدث ان نسبة كثافة الالغام في كردستان العراق من بين النسب الاعلى في العالم، وخصوصا على طول الحدود مع ايران. واوضح ان عملية نزع الالغام في هذه المنطقة كانت تتم حتى الان بواسطة لجنة متخصصة تابعة للامم المتحدة تضم اخصائيين محليين.

بغداد تجدد اتهام واشنطن بعرقلة عقود إصلاح المنشآت النفطية

بغداد ـ رويترز: كرر العراق امس اتهامه الولايات المتحدة بعرقلة عقود شراء قطع غيار لاصلاح صناعته النفطية.

وقال طه حمود نائب وزير النفط العراقي انه اذا لم تصل قطع الغيار في الوقت المناسب فان العراق لن يستطيع تغطية السقف التصديري الذي حددته الامم المتحدة بموجب برنامج «النفط مقابل الغذاء».

واضاف حمود قائلا ان ممثلي الولايات المتحدة في لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن الدولي يعرقلون اقرار عقود قطع غيار، مشيرا الى استياء بغداد من ذلك. وتابع ان بلاده وقعت عقودا قيمتها 85 مليون دولار لشراء قطع غيار لاصلاح منشآتها النفطية. واشار المسؤول العراقي الى ان هذا سيعطل جهود العراق لزيادة قدرته الانتاجية بهدف تغطية كميات النفط المطلوبة بمقتضى الزيادة الجديدة التي قررتها الامم المتحدة في مبيعات النفط بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدئ بتطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) 1996.

وكان مجلس الامن قد وافق في وقت سابق من العام الحالي على زيادة قيمة النفط المسموح للعراق ببيعه بمقتضى الاتفاق من ملياري دولار الى 5,25 مليار دولار كل ستة اشهر. واقرت الامم المتحدة هذا التدبير بهدف تخفيف وطأة العقوبات التي فرضت على بغداد بعد غزوها الكويت في 2 اغسطس (آب) 1990 . وتحتاج صناعة النفط العراقي التي تعرضت للقصف العنيف اثناء حرب الخليج عام 1991 الى قطع غيار لاستعادة قدراتها على الوفاء بتلبية الطلب المحلي اضافة الى التصدير. ووافق مجلس الامن ايضا في وقت سابق هذا العام على تخصيص مبلغ 300 مليون دولار لشراء قطع غيار لاصلاح المنشآت النفطية. ويخصم المبلغ من عوائد بيع النفط. وقال حمود ان بغداد تحتاج لتصدير ثلاثة ملايين برميل يوميا وصولا الى السقف التصديري المحدد في الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة.

وقال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان الامم المتحدة لم تقر سوى عقدين لشراء قطع غيار من بين 75 عقدا ابرمت مع شركات النفط

وافاد متحدث باسم الامم المتحدة في بغداد يوم الخميس الماضي ان لجنة العقوبات في الامم المتحدة وافقت على ستة عقود تسمح للعراق بشراء قطع غيار لاصلاح صناعته النفطية.

العراق يتطلع لإعادة بناء قوته البحرية

عمان: «الشرق الأوسط»

شدد مسؤول عراقي على اهمية اعادة بناء القوة البحرية لبلاده. ونقلت وكالة الانباء العراقية عن عبد الباقي السعدون عضو القيادة القطرية لحزب البعث الحاكم والمسؤول عن تنظيمات الجنوب للحزب، اثناء رعايته احتفالا اقيم بمناسبة ذكرى تأسيس القوة البحرية العراقية باحدى القواعد في البصرة قوله بضرورة ان تكون القوة البحرية «على اهبة الاستعداد في الدفاع عن العراق وحركة مياهه الاقليمية بوجه الطامعين».

وتأسست القوة البحرية العراقية في الثاني عشر من اغسطس (آب) عام 1937 من مجموعة صغيرة من زوارق الدورية.

وتضاعف عددها وحجمها مع بدء الحرب العراقية ـ الايرانية، اذ دخلت للخدمة سفن قتالية متعددة الاغراض من روسيا وفرنسا وايطاليا، غير ان هذه القوة اصيبت بانتكاسة كبيرة اثناء حرب الخليج الثانية عام 1991، اذ دمرت واغرقت غالبية قطعها خلال الايام الاولى من الحرب.

طهران تتوقع «نقطة تحول» في علاقاتها مع باريس

طهران ـ أ.ف.ب: اعتبرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس ان لزيارة وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين المرتقبة الى طهران «اهمية خاصة وقد تشكل نقطة تحول في العلاقات الفرنسية الايرانية».

ومن المقرر ان يقوم فيدرين بزيارة الى العاصمة الايرانية نهاية الاسبوع الحالي على رأس وفد رسمي.

واضافت الوكالة ان الوزير الفرنسي سيبدأ مباحثاته مع نظيره الايراني كمال خرازي صباح السبت المقبل.

وكانت الحكومة الفرنسية قد وجهت الدعوة الى خرازي في مايو (ايار) الماضي للقيام بزيارة رسمية الى فرنسا لم يحدد اي موعد لها بعد.

وتعتبر زيارة وزير الخارجية الفرنسي الأسبق رولان دوما الى طهران عام 1991 الوحيدة التي قام بها رئيس للدبلوماسية الفرنسية الى طهران منذ الثورة الايرانية عام 1979.

وضاعف كبار المسؤولين الاوروبيين زياراتهم الى العاصمة الايرانية في الفترة الاخيرة رغبة منهم في تحسين العلاقات مع ايران منذ انتخاب الرئيس المعتدل محمد خاتمي العام الماضي.

رئيس الأركان التركي الجديد يتعهد بالتصدي للأصوليين

انقرة ـ رويترز وا.ف.ب: اكد الجنرال حسين قيوريق اوغلو رئيس هيئة اركان القوات المسلحة التركية الجديد امس انه سيواصل ما بدأه اسلافه للتصدي للنشاط الاصولي.

ونقلت وكالة انباء الاناضول امس عن المسؤول العسكري قوله في حفل عسكري اقيم في مدينة ملاطية بشرق البلاد «يجب علينا قطعا ان نبقى يقظين في وجه المحاولات الهادفة الى اقامة نظام اصولي في تركيا». وسيتسلم الجنرال قيوريق اوغلو منصبه الجديد في الثلاثين من الشهر الحالي خلفا للجنرال اسماعيل حقي قره داي الذي يحال الى التقاعد في اليوم نفسه بسبب بلوغه سن المعاش. واضاف الجنرال قيوريق اوغلو قائلا «ان الجيش يتحمل مسؤوليات كبيرة في الوقاية من اي عمل يهدف الى التشكيك بمبادئ الجمهورية والديموقراطية». واعتبر المحللون ان القائد العسكري الجديد يظهر بهذه التصريحات انه سيواصل نهج سلفه وسيكون حارسا للمبادئ العلمانية.

رئيس بلدية أصولي يقاضي تركيا لدى المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان

انقرة ـ أ.ف.ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان شكرو قره تبي رئيس بلدية قيصري (وسط) الاصولي الذي ينفذ عقوبة بالسجن لمدة سنة لادانته «بالتحريض على الحقد الديني» رفع شكوى ثانية الى المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان طالبا الغاء العقوبة التي تمنعه من القيام بنشاط سياسي لمدة خمس سنوات.

واضافت الوكالة ان قره تبي طالب الحكومة التركية في الشكوى التي ارسلها بواسطة محاميه بالغاء العقوبة التي وصفها بانها «مجحفة». وكان قد رفع شكوى اولى في ابريل (نيسان) مطالبا بالغاء عقوبته وبان تدفع له الحكومة ثمانية ملايين فرنك فرنسي (حوالي مليون و330 الف دولار) كعطل وضرر.

وانتخب قره تبي رئيسا للبلدية عن حزب «الرفاه» الاصولي في مارس (آذار) 1994 وحكم عليه بالسجن لمدة سنة بعد تصريح ادلى به عام 1996 وحرض فيه ضد النظام العلماني القائم في تركيا قائلا انه «يهين معتقداتكم الدينية» ومنعته المحكمة ايضا من ممارسة النشاط السياسي لمدة خمس سنوات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأردن يبلغ الدول العربية والعالمية إصراره على عودة اللاجئين ورفض التوطين

عمان: «الشرق الأوسط»

جددت الحكومة الأردنية نفيها الأنباء التي تحدثت عن موافقة الأردن على توطين اللاجئين والنازحين الفلسطينيين في الأردن.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» امس ان ذلك جاء في مذكرة رسمية عممتها الحكومة الأردنية على السفارات والبعثات الدبلوماسية الأردنية الموجودة في العديد من الدول العربية والاسلامية والصديقة، لابلاغها لتلك الدول.

واكدت الحكومة الأردنية في مذكرتها ان الأردن يدعم ويؤيد حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم الاصلية في الضفة الغربية وقطاع غزة تنفيذا لقرارات الأمم المتحدة، والتي تقضي بضمان عودة اللاجئين الفلسطينيين الى مدنهم وقراهم في الأراضي الفلسطينية.

وأشارت المذكرة الأردنية في هذا الصدد الى قراري مجلس الأمن الدولي رقم 194 ورقم 237 ويقضيان بعودة النازحين الفلسطينيين الى ديارهم بعد ان اضطرتهم ظروف حربي عامي 1948 و1967 الى مغادرة الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة مؤقتة.

وأوضحت المذكرة ان وفد الأردن، أي اللجنة الرباعية المكلفة بحل مشكلة اللاجئين والنازحين، المنبثقة عن مفاوضات السلام متعددة الاطراف، اكد ضرورة عودة جميع اللاجئين والنازحين الفلسطينيين الذين غادروا ديارهم بسبب حرب عام 1967 فورا بعد ان تحقق الانسحاب الاسرائيلي من الغالبية العظمى من المدن والقرى الرئيسية في الضفة والقطاع وتم فرض السيادة الفلسطينية عليها، اما اللاجئون بسبب حرب 1948 فتبقى قضيتهم للمفاوضات في المرحلة النهائية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل.

وأشارت المذكرة الأردنية الى ان اتفاق اوسلو الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية نص على وجوب عودة 800 الف لاجئ فلسطيني الى الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ان معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية الموقعة عام 1994 نصت على حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى ديارهم طبقا لما نصت عليه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لـ «الشرق الأوسط»

المجلس التشريعي الفلسطيني منح ثقته لعرفات والقرارات الحاسمة لهيئة الرئاسة وليست للحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عباس زكي عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان المجلس عندما منح ثقته للحكومة الفلسطينية الجديدة انما كان يمنح هذه الثقة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واكد ان القرارات الحاسمة انما تتخذها هيئة الرئاسة وليس الحكومة. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان التشكيل الجديد احدث صدمة فعلا خاصة اذا نظرنا للتحضيرات التي سبقت اعلانه. ولم ينكر زكي وجود من اساء استعمال السلطة من الوزراء. واضاف ان المشاورات تجاوزت هذه المرة الحركة ولجنتها المركزية رغم ان جميع الوزراء فتحاويون.

وجاء حديث زكي، وهو مسؤول فلسطيني بارز، على النحو الاتي:

● كعضو في المجلس التشريعي وفي مركزية فتح ومقرب من مركز القرار السياسي في القيادة الفلسطينية، تبين ان عددا من قيادات حركة فتح فضلا عن اوساط فلسطينية خارج الحركة غير راضية عن التشكيل الوزاري الجديد وانها جاءت مخيبة للآمال، فما تعليقكم؟

- ان التشكيل الوزاري الجديد في السلطة الوطنية الفلسطينية شكل صدمة قياسا بحجم التحضيرات التي سبقته على مدار عام ونصف العام، خاصة بعد ان ترسخ في ذهن الناس ان هناك تغييرا يندرج في اطار الاصلاح الاداري والمالي ومحاسبة الفساد وليس تغييرا يكرس العجز والشلل ويقفز عن الموضوع الاساس وهو تقرير هيئة الرقابة العليا الذي ما زال المجلس مصرا على صحته.

● هل اورد التقرير اسماء محددة؟

- ان اللجان التي شكلت سواء الوزارية او لجنة التشريع او لجنة الاستماع تقاطعت حول مجموعة من الوزراء اساءت استخدام السلطة واهدرت جزءا من المال العام وان لم يكن ذلك بحجم ما ورد في تقرير هيئة الرقابة.

● لكن حصل ان دخل التشكيل الجديد عدد من كفاءات المجلس التشريعي؟

- ذلك ليس كافيا للقفز على هذا الموضوع اذ ان الاثني عشر وزيرا الذين الحقوا بالحكومة القديمة لن يكونوا اكثر براعة وكفاءة من اغلبية الحكومة السابقة الذين كانوا في مستوى المهمة واكثر.

● أين الخلل اذن؟

- ان عددا قليلا ممن اساؤوا استخدام السلطة الحقوا الاذى بالكفاءات في الحكومة القديمة كما انه سيلحق الاذى بالاثني عشر وزيرا المضافين، وعليه فان التشكيل الجديد اورث المراقبين والمواطنين واعضاء الجهاز الحكومي والتشريعي شعورا بان هذا التشكيل يخلو من الحس بالمسؤولية والانسجام مع نبض الشارع الذي يشكل عاملا اساسيا وهاما في التفاف المحكوم حول الحاكم او القيادات الشعبية حول قياداتها، كما ضرت الحالة القيمية والتطلعات من اجل تكريس مبدأ المساءلة والمحاسبة، رغم ما ورد في بيان الرئيس عرفات اثناء تقديم الحكومة المطولة. كما اثقل هذا التشكيل الحكومي الجديد كاهل المواطن دافع الضريبة بكم هائل من الوزراء والوزارات، في وقت نحتاج فيه الى خفض عدد الوزراء، وهذا ما فعلته دول ذات اقتصاد متقدم. كما اظهر التشكيل الجديد ان لا موقف للمؤسسات الفلسطينية والقيادات علاوة على انه وضع شرطا لا يمكن تجاهله وستظهر الايام المقبلة ان ما تم اتخاذه ليس الاجراء الذي يليق بشعبنا، قياسا بالتحديات التي تحتاج الى وحدة الجهود وخلق القناعات بمواجهة كل الاخطار المتوقعة.

● ومع ذلك حازت الحكومة الجديدة على ثقة مجلسكم التشريعي؟

- ان الحكومة لم تحظ بثقة النواب او حتى بثقة عدد من الوزراء لو كان التصويت للحكومة ولكن ما حدث هو تصويت للسيد ياسر عرفات «ذي الكاريزما» التاريخية وصاحب القرار الوحيد الذي اعطى الوعود والتطمينات ان ما جرى هو مدخل للتطوير والاصلاح الاداري والمالي وان التشكيل الجديد املته ضرورات فوق المتوقع. اضافة الى ان من منحوا الثقة كانوا يدركون ان لا دور لمجلس الوزراء، باعتبار ان عرفات اعطى السلطة لطاقم الرئاسة، والوزراء اطار مجرد من المشاركة في اتخاذ القرارات الحاسمة ومن هنا وحرصا على عدم كسر العظم مع الرئيس عرفات ومؤسسة الرئاسة كانت هذه النتائج المحيرة والمربكة للشارع الفلسطيني.

● لوحظ ان هذه هي المرة الاولى التي تتجاوز فيها اللجنة المركزية لحركة فتح في امر كهذا لماذا وما مدى صحة ذلك؟

- نعم، هذه هي المرة الاولى التي تتجاوز فيها الحركة ولجنتها المركزية رغم ان جميع الوزراء فتحاويون الا ان التشاور جرى معهم كفعاليات وكفاءات وطنية وليس عبر التقاليد التنظيمية وبالتالي خلت هذه الحكومة من الصيغ التي جرت العادة على مراعاتها من حيث التمثيل السياسي اضافة الى ان هذه الخطوة تعتبر الاولى على طريق اهمال المنظمات طالما تم اهمال رأي حركة فتح. وأمل صادقا ان لا يكون هذا التقليد الجديد انقلابا في ظروف حساسة وصعبة.

● وماذا عن الغد والتحديات والمخاطر التي تطرق الابواب بشدة وصخب؟

- ان جزءا من تفاؤلنا الكبير هو اننا ننتمي الى شعب اكبر من قيادته. وفي اعلان ابو عمار ان الرابع من مايو (ايار) المقبل هو اليوم الفاصل في قيام الدولة الفلسطينية او الخيارات المفتوحة، فان ذلك يعطي الفرصة لشعبنا ولطلائعه ترتيب اوضاعه رغم القبضة الامريكية والاسرائيلية على الاوضاع.

فالدولة تحتاج الى استعدادات على طريق بناء المؤسسات وتكريس سيادة القانون، وكل هذه الامور وردت في خطاب الرئيس عرفات وقد استخدم كدليل لكبح جماح من شعروا بان هذا التغيير بمثابة اعطاء الشرعية لمراكز القوة على حساب المستقبل، والخيارات المفتوحة. اننا نحتاج الى استعدادات لجميع الاحتمالات وخاصة المواجهة فان فرض العدو علينا القتال فلن يكون قراره هو القدر بالنسبة للشعب الفلسطيني ذي الرصيد الهائل من النضال والكفاح عبر تاريخه الطويل.

انطلقت احتجاجا على منع الوصول من غزة إلى جامعات الضفة

إسرائيل تفرق مظاهرة طلابية بالقوة وتداهم قرية فلسطينية وتعتقل خمسة

رام الله (الضفة الغربية) - وكالات الانباء: فرق الجيش الاسرائيلي مظاهرة طلابية فلسطينية بالقوة واعتقل عددا من الطلاب الذين كانوا يطالبون بالسماح لطلاب قطاع غزة بالوصول الى جامعات الضفة الغربية. وفي منطقة نابلس داهم جيش الاحتلال ايضا قرية «طمون» الفلسطينية واعتقل خمسة اشخاص ذكر انهم من انصار حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وكانت المظاهرة ضمت اكثر من مائة طالب فلسطيني ومن دول مختلفة انطلقت عند حاجز الرام الذي يفصل بين القدس الشرقية المحتلة والضفة الغربية فهاجمها الجيش الاسرائيلي وفرقها بالقوة واعتقل اثنين من الطلاب. ونظمت المظاهرة هيئة طلابية تضم طلبة فلسطينيين ومن جنسيات عدة تدعى «المبادرة من لجل الحرية الاكاديمية»، وذلك للاحتجاج على منع اسرائيل طلبة قطاع غزة من الوصول الى جامعات الضفة الغربية للدراسة.

وقال شهود عيان ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي منعت الطلبة من الوصول الى الحاجز العسكري الاسرائيلي وانهالت عليهم بالضرب بالهراوات كما اعتقلت الطالبين نور عبد من مدينة عكا واحمد اسحق البديري من القدس. وشارك في المظاهرة عدد من الشخصيات السياسية والاكاديمية الفلسطينية بينهم الدكتورة حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي السابقة والتي اعتبرت ان «الاجراءات الاسرائيلية بمنع الفلسطينيين من التنقل بحرية بين الضفة الغربية وقطاع غزة تهدف الى ممارسة القهر بحق الفلسطينيين». واكدت عشراوي ان «هذا التحرك لا يهدف فقط الى تكريس الحق الاكاديمي والانساني للفلسطينيين بل التاكيد على وحدة الفلسطينيين شعبا وارضا». وقال الطالب عبد الكريم العرجا من غزة انه «اضطر قبل ثلاث سنوات للسفر الى مصر ومنها الى الاردن حتى يستطيع الالتحاق بجامعته في الضفة الغربية»، مضيفا انه «لم يستطع زيارة عائلته خلال هذه السنوات خوفا من عدم تمكنه من العودة الى مقعده الدراسي».

وذكرت وزارة التعليم العالي الفلسطينية ان حوالي 700 طالب جامعي من قطاع غزة يقيمون بشكل غير معلن في الضفة الغربية نتيجة رفض اسرائيل منحهم اذونات للانتقال بين المنطقتين. واضافت الوزارة ان هؤلاء محرومون من زيارة عائلاتهم كما انهم يعيشون في ظل خوف وقلق دائمين من قيام الجنود الاسرائيليين باعتقالهم. يذكر ان اتفاقات الحكم الذاتي تنص على اقامة ممر امن بين الضفة الغربية وقطاع غزة يتيح للفلسطينيين التنقل بين المنطقتين بحرية، الا ان المفاوضات حول تنفيذ ذلك تعثرت بعد وصول حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية المتشددة الى الحكم في 1996.

وافادت مصادر فلسطينية امس ان الجيش الاسرائيلي داهم ليل امس الاول قرية طمون في قضاء نابلس بالضفة الغربية واعتقل خمسة شبان من سكانها بعضهم ينتمي الى حركة حماس. وقالت هذه المصادر ان «اجهزة الامن الفلسطينية كانت قد اعتقلت يوم الخميس الماضي شابين من القرية معروف عنهما انهما مقربان من حركة حماس». واضافت ان «السلطات الاسرائيلية فرضت حظرا على سفر اهالي طمون خارج المناطق الفلسطينية حيث اعيد عدد من سكانها من جسر اللنبي الذي يربطها مع الاردن وابلغوا بانهم ممنوعون من السفر كونهم من سكان القرية».

الجنود الاسرائيليون يحيطون بمظاهرة الطلبة الفلسطينيين امام النقطة الفاصلة بين القدس المحتلة والضفة الغربية (أ. ف. ب)

بالمقلوب

أحمد الربعي

ساحة أميركا الإعلامية

تابعت في عدة مدن اميركية رئيسية ما تكتبه صحف هذه المدن عن العرب واسرائيل. لم تعد اسرائيل حاضرة في الاعلام الاميركي كما كانت في الماضي. ولم يعد الناس يأبهون كثيراً بملاحقة اخبار اسرائيل العظمى كما كانوا في الماضي.

التعاطف اليومي مع اسرائيل الذي كان المواطن الاميركي العادي يمارسه بفعل نجاحات اسرائيل الكبيرة في الاعلام، واخطاء العرب الكبيرة في الممارسة لم يعد لها تأثير، فاسرائيل كانت الدولة المهددة بالعدوان من جيرانها العرب، وهي التي تدعو الى السلام مع جيران يرفضون الاستجابة لمطلبها «العادل». واليوم اصبحت اسرائيل الدولة التي ترفض السلام رغم موافقة كثير من خصومها على شيء اكبر من السلام واقرب الى الاستسلام وهذه ورطة للعرب انفسهم ولكنها ورطة للاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة.

الهالة الاعلامية الصهيونية في اميركا ضخمة ومنظمة ومتغلغلة في معظم الصحف الكبرى وشبكات ومحطات التلفزيون. لكن ضعفها الحالي هو في طبيعة ما يمكن طرحه على المواطن الاميركي العادي، كما ان ما يفعله نتنياهو من رفض يومي لكل انسحاب او التزام سياسي يجعل هذه الهالة الاعلامية الضخمة اقل ضجيجا واقرب الى المداهنة والدفاع منها الى الهجوم.

هذا يعني مباشرة ان استثمار هذه الظروف من جانب الطرف العربي هو ما تحتاجه القضية العربية وهو فرصة قد لا تتكرر، لكن المشكلة ان هناك قوة عربية في اميركا مشتتة وغير فاعلة من العرب الاميركان، وهناك اكتفاء بلعن الظلام الأميركي من جانب الدول العربية، لكن القليلين مستعدون لاشعال شمعة في ساحة الاعلام الأميركي المظلمة والمنحازة والمهمة في نفس الوقت.

الرئيس فرانكلين حذر يوما من الصهيونية ودعا لإخراج اليهود من بلاده

مصادر أميركية تستبعد أن تكون تل أبيب وراء عدم نشر مبادرة واشنطن السلمية

عمان: «الشرق الأوسط»

استبعدت مصادر دبلوماسية اميركية في عمان امس ان تكون اسرائيل وراء عدم نشر الولايات المتحدة لنص مبادرتها المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية في مرحلة ثانية. لكن تلك المصادر لم تنف التأثير الكبير لليهود ولاسرائيل في الولايات المتحدة وخاصة في الرأي العام، وقالت لـ«الشرق الأوسط»: لا جدال في ان العلاقة السياسية الفرعية بين البلدين اتاحت تنامي هذا التأثير الاميركي. وكشفت تلك المصادر في سياق الرد على اسئلة «الشرق الأوسط» عن ان الرئيس بنيامين فرانكلين، وهو مؤسس الولايات المتحدة، حذر يوماً من سيطرة الصهيونية على بلاده، ودعا لطرد اليهود منها.

وردا على سؤال قالت تلك المصادر ان اليهود ليسوا اكثرية في المجتمع، فهم لا يشكلون لكثر من 3 في المائة من مجموع السكان، بينما يشكل المسلمون اكثر 10 في المائة والعرب قرابة 2 في المائة. ومع ذلك يرى المراقبون ان تأثير اللوبي الصهيوني واضح منذ الخمسينات سواء على قرارات الكونجرس او الادارة الاميركية او على وسائل الاعلام الاميركية المختلفة. واشار هؤلاء الى ان الاوساط الاميركية فوجئت بتحذير رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو لخبراء القيادة الاميركية في حال الضغط على اسرائيل لقبول المبادرة الاميركية، ونقل عن نتنياهو قوله بالحرف الوحد: اذا مارست الادارة الاميركية الضغط علينا فساشعلها في واشنطن. وبالفعل توقفت الادارة الاميركية عن الضغط دون ان تتأكد ما اذا كانت لاسرائيل علاقة ما بما اثير من فضائح جنسية حول الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

وتقول المصادر نفسها ان هناك من الاميركيين من حذر من خطر الصهيونية، لكن هذا لا يعني ان تسوء العلاقات بين واشنطن وتل أبيب. ومن الذين حذروا من خطر الصهيونية السناتور بوب فندلي الذي نشر كتابا تحت عنوان «من يجرؤ على قول الحقيقة»، كشف فيه خطورة تسلط اللوبي الصهيوني على كل شيء في اميركا، لكنه فقد بعد ذلك منصبه وفشل في الانتخابات بعد ان مثل منطقته لمدة اثنين عاما.

وهناك حاليا العديد من امثال السناتور فندلي بدأوا يتحدثون جهارا عن ضرورة التخلص من هذه السيطرة التي اثرت على مصداقية الولايات المتحدة في العالم والتي حاربت القيم الاميركية الاخلاقية عن طريق وسائل الاعلام ودور اللهو والقمار. وكان ابرز ما يشكل دليلا على الخطر الصهيوني ما قاله الرئيس الاميركي بنيامين فرانكلين في خطابه الذي القاه في المجلس التأسيسي الاميركي عندما نالت اميركا استقلالها عام 1789 وقبل اكثر من مائة عام على تاسيس الحركة الصهيونية. وجاء في ذلك الخطاب قول الرئيس الاميركي فرانكلين: أيها السادة، لا تظنوا ان اميركا نجحت من الاخطار بمجرد ان نالت استقلالها، فهي ما زالت مهددة بخطر جسيم لا يقل خطورة عن الاستعمار، وهذا الخطر سوف يأتينا من جراء تكاثر عدد اليهود في بلادنا، وسيصيبنا ما اصاب البلاد الأوروبية التي تساهلت مع اليهود وتركتهم يستوطنون في اراضيها، اذ ان اليهود بمجرد تمركزهم في تلك البلاد عمدوا الى القضاء على تقاليد ومعتقدات اهلها وقتلوا معنويات شبابهم بفضل سموم الاباحية واللاأخلاقية التي نفثوها، ثم افقدوهم الجرأة على العمل، وجعلوهم ينزعون الى التقاعس والكسل، بما استنبطوه من الحيل لمنافستهم على كسب لقمة عيشهم، وبالتالي سيطروا على اقتصاديات البلاد وهيمنوا على مقدراتها المالية، فأذلوا اهلها واخضعوهم لمشيئتهم، ومن ثم اصبحوا سادة عليهم، مع انهم يرفضون الاختلاط بالشعوب التي يعايشونها. حتى بعد ان كتموا انفاسهم فهم يدخلون كل بلد بصفة دخلاء مساكين، وما يلبثون ان يمسكوا بزمام مقدراته، ومن ثم يتعالون على اهله وينعمون بخيراته دون ان يجرؤ احد على صدهم عنها.

ويضيف فرانكلين في خطابه: ولقد راينا في الماضي كيف اذلوا اهل اسبانيا والبرتغال، وما يفعلونه اليوم في بولندا وسواها من البلاد، ومع كل هذا جعلوا التذمر شعارهم حيثما وجدوا، والتشكك بينهم. فهم يزعمون انهم مضطهدون طالما كانوا مشردين، ويطالبون بالعودة الى فلسطين، مع انهم لو امروا بالعودة اليها لما عاد جميعهم ولظل الكثيرون حيث هم. اتعلمون ايها السادة لماذا؟ لانهم ابالسة الجحيم وخفافيش الليل ومصاصو دماء الشعوب، فلا يمكنهم ان يعيشوا مع بعضهم البعض لانهم لن يجدوا في ما بينهم من يمتصون دمه ولهذا فهم يفضلون البقاء مع الشعوب الشريفة التي تجهل اساليبهم الشيطانية ليثابروا على امتصاص دماء ابنائها، ولينهبوا من خيراتها. وللاسباب التي اوضحتها لمجلسكم الموقر، اتوسل اليكم ايها السادة، ان تسارعوا لاتخاذ هذا القرار وتطردوا هذه الطغمة الفاجرة من البلاد قبل فوات الاوان ضمناً بمصلحة الامة واجيالها المقبلة، وإلا سترون بعد قرن واحد انهم اخطر مما تفكرون وستجدونهم وقد سيطروا على الدولة والامة ودمروا ما جنيناه بدمائنا وسلبوا حريتنا وقضوا على مجتمعنا، وثقوا بانهم لن يرحموا احفادنا، بل سيجعلونهم عبيدا في خدمتهم بينما هم يقبعون خلف مكاتبهم يتندرون بسرور بالغ بغبائنا ويسخرون من جهلنا وغرورنا. ايها السادة، ارجو الا يجنح مجلسكم الموقر الى تاجيل هذا القرار وإلا حكم على اجيالنا المقبلة بالذل والفناء. ولا تظنوا ان اليهود سيقبلون يوما الانصهار ببوتقتكم او الانماج في مجتمعكم، فهم من طينة غير طينتنا ويختلفون عنا في كل شيء. واخيرا اهيب بكم ان تقولوا كلمتكم الاخيرة وتقرروا طرد اليهود من البلاد وإن ابيتم فثقوا ان الاجيال المقبلة ستلاحقكم بلعناتها وهي تئن تحت اقدام اليهود». واكدت المصادر الاميركية نفسها صحة هذه الفقرة من خطاب فرانكلين الذي كشف عنه النقاب اخيرا.

ردا على تصريحات مردخاي بشأن الانسحاب من الجولان

سورية مع المفاوضات شرط زوال الاحتلال ومستشار نتنياهو يؤكد على الضمانات

دمشق - القدس المحتلة - وكالات الانباء: تفاعلت التصريحات التي اطلقها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي بشأن الانسحاب من الجولان واستعداده للذهاب لسورية للقاء الرئيس السوري حافظ الاسد لمتابعة المفاوضات، فردت سورية مؤكدة التزامها بالسلام شرط التزام اسرائيل بالانسحاب من الجولان. كما اعلن امس عوزي اراد المستشار السياسي لرئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو انه اقترح انسحابا مشروطا من الجولان.

ففي دمشق ردت صحيفة «البعث» الرسمية السورية امس على اقتراح مردخاي بقولها ان اسرائيل «تسعى للحصول على الارض والسلام والامن معا» ولكن ذلك لا يتحقق طالما بقيت «الارض محتلة». وكان وزير الدفاع الاسرائيلي قد اكد امس الاول ان هضبة الجولان «ضرورية» لامن اسرائيل، مستعيدا بذلك تصريحات ادلى بها في وقت سابق حول انسحاب اسرائيلي من الهضبة السورية مشروط بمدى الضمانات الامنية لاسرائيل مما اثار عاصفة من الانتقادات داخل مجلس الوزراء.

وقالت «البعث» ان «العقلية الصهيونية العدوانية لم تتغير فحكام اسرائيل يريدون السلام والارض والامن معا ويتجاهلون حقوق العرب المشروعة». واضافت ان «ما يحلم به حكام اسرائيل يستحيل تحقيقه وعليهم ان يدركوا أن لا سلام ولا امن ولا استقرار وارضنا محتلة». واعتبرت الصحيفة ان اقوال مردخاي تدل على ان حكومة اسرائيل «مازالت تعتقد ان بامكانها الحصول على السلام والامن معا، فهو يعلن استعداد حكومته للتحادث مع سورية عن السلام ولكنه يعتبر الجولان ضروريا لامن اسرائيل». وقالت الصحيفة السورية ان «مواقف الحكومة الاسرائيلية تدل على انها نقيض السلام المنشود فهي تسعى لتحقيق مكاسب على الارض تحاول من خلالها فرض سياسة الأمر الواقع على المجتمع الدولي». واشارت الى ان العالم كله «ينظر الى مواقف حكومة اسرائيل بقلق بالغ، كما دلت على ذلك تصريحات مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك «الذي عبر بشكل غير مباشر عن امتعاضه من الموقف الاسرائيلي من عملية السلام عندما قال ان صبر الولايات المتحدة بدأ ينفد». وقالت الصحيفة ان هذا الموقف وان كان «مجرد كلام كما عودتنا واشنطن» فانه يشكل «اعترافا اميركيا بان اسرائيل هي وحدها المسؤولة عن عرقلة عملية السلام ودفع المنطقة الى حالة قابلة للانفجار في اية لحظة».

وفي القدس المحتلة اعلن عوزي اراد المستشار السياسي لنتنياهو امس انه اقترح اثناء ندوة عالمية انسحابا مشروطاً من هضبة الجولان السورية. وقال اراد للاذاعة الاسرائيلية «اثناء ندوة عقدت اخيرا في تكساس مع جامعيين اوروبيين واميركيين واسرائيليين وكذلك عرب لكن دون وجود سوريين، اقترحت ان يكون حجم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان مرهونا بحجم الضمانات الامنية التي يمنحها السوريون لاسرائيل. واستطرد «لقد عرضت هذه الصيغة كموضوع تفكير قائم داخل الراي العام الاسرائيلي. ونظرا لاهمية الجولان الاستراتيجية فان هذه الصيغة تعتبر منطقية».

وتعبر عن اهتمامات الحكومة الراهنة الامنية فيما كان العماليون، اي حزب العمل المعارض، يشددون على الامال بالتطبيع والسلام» مع السوريين.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية «عندما عبر اراد عن وجهة النظر هذه في ندوة تكساس كان محادثوه يستمعون اليه بصفته ممثلا لرئيس الوزراء» بنيامين نتنياهو.

وكان مردخاي قد اثار عاصفة من الانتقادات داخل مجلس الوزراء بسبب تصريحه وتأييده لانسحاب من الجولان مقابل ضمانات امنية من سورية. واعترض وزيرا الامن الداخلي والتربية افيغدور كهلاني واسحق ليفي على ما ادلى به مردخاي واعتبراه مخالفا للموقف الرسمي للحكومة التي تعارض الانسحاب من الجولان.

وفي موضوع الجولان قال مردخاي في مقابلة تنشرها مجلة «فوكوس» الالمانية امس ان مدى الانسحاب سيكون بمدى الامن الذي تتمتع به اسرائيل. وردا على سؤال للمجلة عن رأيه بصيغة «مدى الانسحاب الاسرائيلي يتعلق بمدى السلام مع سورية»، اجاب مردخاي قائلا «لقد استنبطت شخصيا هذه الصيغة. السوريون مهتمون كثيرا بالأرض اما نحن فاهتمامنا منصب على الأمن. وهذه مسألة بسيطة فكلما كان لدينا مزيد من الامن تخلينا عن مزيد من الأرض». لكن مردخاي رفض اتخاذ موقف واضح من الانسحاب التام من الجولان، الأمر الذي تشترطه سورية لإقامة سلام مع اسرائيل.

موجز

الأمن الفلسطيني: عوض الله فر بمفرده من السجن

● كشفت اللجنة المشكلة للتحقيق في فرار القيادي في حركة «حماس» عماد عوض الله من سجنه انه فر بمفرده بدون مساعدة من أحد.

وقال مسؤول الأمن الوقائي في الضفة الغربية جبريل الرجوب امس في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان التحقيقات التي أجرتها اللجنة اثبتت أن عوض الله لم يتلق مساعدة من أحد في فراره وانه نجح في ذلك نتيجة تقصير من قبل الضابط المناوب الذي احيل الى المحاكمة لاتخاذ العقوبات القانونية بحقه. واضاف لقد نجح عوض الله بالفرار نتيجة التسهيلات التي منحت له حيث عومل كسجين عادي وسمح له بحرية التجول في الباحة المحيطة بمكان احتجازه داخل السجن. وأوضح الرجوب ان المعلومات التي تم التوصل اليها من خلال التحقيق اظهرت ان عوض الله أمضى الليلة الأولى لهروبه في بيت مهجور في أريحا وان ثلاثة سائقي أجرة نقلوه في سياراتهم دون معرفة هويته، واوقف السائقون الثلاثة وجرى التحقيق معهم وتبين أن عوض الله غادر أريحا. وقرر جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني رفع نظام منع التجول الذي فرض على منطقة أريحا اثر فرار عوض الله من السجن. وقال راديو اسرائيل ان اجهزة الأمن الفلسطينية تواصل البحث عن عوض الله وهو أحد اعضاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذي هرب من سجنه بمدينة أريحا بالضفة الغربية أمس الأول. وكانت السلطات الفلسطينية قد اعتقلت عوض الله في ابريل (نيسان) الماضي بتهمة قتل محيي الدين الشريف القيادي بالجناح العسكري لحركة «حماس».

واشنطن وافقت على طلب إسرائيل عدم بيع أقمارها للعرب

● وافقت الولايات المتحدة على طلب اسرائيل منع بيع الحكومات الأجنبية، وخصوصا العربية، اقمارا أصطناعية تجارية متطورة جدا أنزلت أخيرا الى السوق الأميركية.

وقالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية أن الادارة الاميركية استجابت لمطالب ملحة من اسرائيل التي اوضحت ان عرض مثل هذه الأقمار الاصطناعية للبيع، وخصوصا من جانب شركة «لوكهيد مارتن كوربوريشن» يهدد أمنها. واتخذ هذا القرار على اثر الزيارة التي قام بها الى واشنطن أخيرا المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال ايلان بيران ومساعده يكوتيل مور.

وسط ترحيب اليسار وغضب اليمين وخوفه من المساعدة في قيام الدولة الفلسطينية

إسرائيل تثبت جزءا من حدودها مع الضفة لمواجهة سرقة السيارات وتسلل المتطرفين

تل أبيب: من نظير مجلي

كشف النقاب في تل ابيب امس عن خطة جديدة اقرت في المجلس الوزاري الأمني المصغر التابع للحكومة الاسرائيلية، تثبت بموجبها اجزاء واسعة من الخط الأخضر، من حول الضفة الغربية، وذلك بتسييجه او اقامة العوائق الطبيعية فيه مثل قنوات ماء او صخور ضخمة. وبدا ذلك وكأنه تثبيت للحدود بين اسرائيل والضفة الغربية يساعد في وضع حدود دولة فلسطينية في المستقبل، الأمر الذي تسبب في خلاف في الوسط الاسرائيلي.

وجاء هذا القرار مفاجئا، اذ ان المجلس نفسه كان رفض الخطة فقط قبل شهرين، لما لها من ابعاد سياسية. فالمعروف ان الخط الأخضر هو خط الحدود ما بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ما قبل 1967، وبينها الضفة الغربية، التي كانت خاضعة للسيادة الأردنية.

وبموجب اتفاق اوسلو تصبح الضفة الغربية وحدة جغرافية واحدة مع قطاع غزة، يتم التفاوض حول مصيرها النهائي ما بين حكومة اسرائيل وحكومة السلطة الفلسطينية. لكن الليكود وحلفاءه في اليمين يعلنون رفضهم التام للعودة الى حدود 1967، ويعتبرون الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من أرض اسرائيل. ويحاولون ان لا ينفذوا الانسحاب، حتى كما تم اقراره في الاتفاقيات الموقعة.

وحتى حزب العمل الاسرائيلي المعارض، الذي تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية حول اتفاقات اوسلو، يرفض العودة الى حدود 1967، لكن موقفه اكثر اعتدالا، وهو يدعو الى «تعديلات طفيفة» على تلك الحدود.

من هذا المنطلق، رفضت حكومة اليمين الاسرائيلي المشروع الذي قدمته لها الشرطة المدنية وقوات حرس الحدود، في حينه، الذي يقضي برسم حدود واضحة بين اسرائيل والضفة الغربية. وكان هدف الشرطة وحرس الحدود من هذه الخطة هو مواجهة ظاهرة سرقة السيارات الاسرائيلية ونقلها الى الضفة الغربية. فهذه الظاهرة باتت افة، تلتهم كل سنة حوالي 30 الف سيارة اسرائيلية، وتعجز السلطة الاسرائيلية عن مكافحتها، لان هناك عدة مجموعات تعمل في السرقة والتهريب، تضم مواطنين من اليهود والعرب، وبينهم اناس ارتبطوا في الماضي او ما زالوا مرتبطين بقوى الأمن، اضافة الى مواطنين وضباط شرطة فلسطينيين. ويتم اخفاء السيارات المسروقة بسرعة، حيث يتم تفكيكها على الغالب واخفاء معالم هويتها، كرقم المحرك او رقم جسم السيارة (الشاسيو) وغير ذلك.

وتعتقد الشرطة ان اغلاق الحدود سيخفف من هذه الظاهرة، اذ ان هناك عشرات الطرق الالتفافية والترابية البرية، تصل حاليا بين اسرائيل والضفة الغربية يستغلها لصوص السيارات. كما تعتقد ان اغلاق الحدود سيخفف من حالات التسلل التي يقوم بها «متطرفون فلسطينيون يهددون أمن اسرائيل».

وستغلق الحدود بمسافة حوالي 100 كم على طول الحدود الغربية للضفة الغربية، علما بان طول الخط الأخضر حول الضفة يبلغ 324 كيلومترا. وسيتم اغلاقها بواسطة عوائق مائية او ترابية، او اكوام او سلاسل حجارة وصخور، اضافة الى زيادة الدوريات البوليسية الراجلة والممكننة، وتفعيل دور كلاب الأثر ونصب رادارات ثابتة او متحركة، اضافة الى طائرة بلا طيار.

واعترض على هذه الخطة وزراء اليمين المتطرف في الحكومة مثل ارئيل شارون وزير البنى التحتية، ورفائيل ايتان وزير الزراعة، وقادة المستوطنات الاستعمارية في الضفة الغربية، واعتبروها ترسيما للحدود مع الفلسطينيين وخطوة نحو رسم حدود الدولة الفلسطينية.

وللسبب نفسه رحب بها اليسار الاسرائيلي. فقال عضو الكنيست يوسي سريد رئيس حركة «ميرتس» ان هذه خطوة حتمية تضع حدا للفكرة الغبية حول ارض اسرائيل الكاملة. بيد ان هناك تخوفا من ان ترسم الحدود بشكل مشوه، يضمن اقتطاع المزيد من الاراضي الفلسطينية وضمها الى اسرائيل بهذه الطريقة.

ردا على قرار جيش الاحتلال بالسماح لهم بالمبيت

السلطة الفلسطينية تمنع الإسرائيليين من دخول قبر يوسف في نابلس لتحاشي السيطرة عليه

نابلس (الضفة الغربية) - وكالات الانباء: اعلنت السلطة الفلسطينية انها قررت منع دخول الاسرائيليين الى قبر يوسف في مدينة نابلس وذلك بسبب اخلال السلطات الاسرائيلية بالاتفاق الخاص بهذا المقام الديني، ولمنع السيطرة الاسرائيلية الدائمة عليه.

وقال مصدر فلسطيني مسؤول، اعلن ذلك امس، انه تم التوصل الاسبوع الماضي وبعد نقاش صعب وطويل مع الجيش الاسرائيلي الى اتفاق بالسماح لاربعين مستعمرا بالمبيت لمدة اسبوع فقط داخل المقام على ان يغادروا بعدها.

لكن الجيش الاسرائيلي مدد اقامتهم ومنحهم حق المبيت، ولذلك اتخذت السلطة الفلسطينية قرارا بمنع دخول اي اسرائيلي اليه قبل خروج كافة المستعمرين منه.

ويقع قبر النبي يوسف في اطار المنطقة (أ) التي تخضع حسب اتفاقات الحكم الذاتي للسيطرة الفلسطينية التامة. ويقول الفلسطينيون ان الاتفاقية الخاصة بالمقام الديني الذي يقوم فيه القبر تنص على السماح للاسرائيليين بالدخول اليه نهارا لاداء المناسك الدينية والدراسة على ان يغادروه مساء.

واعلنت اسرائيل على لسان مصدر عسكري ان الجيش الاسرائيلي طلب السماح لعدد من المستوطنين القاطنين في مستعمرتي يتسهار وبراخا بالمبيت في المقام من لجل اداء المناسك الخاصة بالحداد على مستعمرين قتلا قبل اسبوعين على يد مسلحين فلسطينيين. وهذان المستعمران هما من مستعمرة يتسهار وقتلا قبل اسبوعين في كمين مسلح نصبه مسلحون فلسطينيون.

واوضح المصدر الاسرائيلي ان السماح للمستعمرين بالاقامة هو لفترة مؤقتة، دون ان يحددها، غير ان الحداد وفق التقاليد اليهودية يستمر لمدة شهر يتضمن سبعة ايام من المناسك الدينية.

وقال محافظ نابلس محمود العالول في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان المستعمرين يواصلون خرقهم للاتفاق بشأن المقام ولا يتعاملون معه كموقع ديني ولذلك فاننا قررنا عدم السماح بدخول اي اسرائيلي اليه الا بعد خروج المستعمرين الموجودين فيه. وتعتبر اوساط فلسطينية ان محاولة المستعمرين اليهود المبيت في المقام هي سعي لخلق امر واقع يمكنهم لاحقا من فرض سيطرتهم عليه وتكريس وجود اسرائيلي في مناطق خاضعة للسلطة الفلسطينية اسوة بما حصل في مقامات دينية اخرى. ونفى المتحدث العسكري الاسرائيلي ان تكون اتفاقيات الحكم الذاتي تضمنت اي بند يمنع مبيت الاسرائيليين في المقام.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الأمير عبد الله خلال ترؤسه مجلس الوزراء أمس:

السعودية قطعت شوطا كبيرا في إرساء البنية التحتية ولا بد من الحفاظ عليها بالرعاية والصيانة المستمرة

الرياض - واس: أشار الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى أن الدولة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود قطعت شوطا كبيرا في اتمام ارساء البنية التحتية ومختلف تجهيزاتها الاساسية مؤكدا على ضرورة الحفاظ على هذه المنجزات والمكتسبات بالرعاية التامة والصيانة المستمرة الى جانب الدور الكبير للمواطنين في العناية بها والحفاظ عليها.

جاء ذلك خلال ترؤس الامير عبد الله جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض والتي افتتحها ولي العهد بالشكر والامتنان للمولى سبحانه وتعالى أن منّ على الملك فهد بالشفاء والسلامة اثر الفحوصات الطبية التي أجريت له واستئصال المرارة بما فيها من حصوات عن طريق المنظار التي تكللت بالنجاح التام داعيا الله أن يديم على الملك فهد نعمة الصحة والعافية وان يحفظه قائدا ورائدا لمسيرة هذه البلاد.

وسجل الامير عبد الله بكل الحب والتقدير المشاعر الفياضة بالحب والولاء التي عبر عنها ابناء المملكة العربية السعودية تجاه مليكهم، وكذا ما عبر عنه ملوك ورؤساء وامراء مختلف البلدان الشقيقة والصديقة والعرب والمسلمون في كل مكان.

وفي بيان أدلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان المجلس وبتوجيه من الامير عبد الله استمع الى تقارير عامة من الوزراء عن سير اعمال وزاراتهم ومدى ما حققته في تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لها ضمن الخطة التنموية العامة للدولة الرامية الى تحقيق أفضل معدلات النمو.

على صعيد آخر جددت المملكة العربية السعودية استنكارها للتعنت الاسرائيلي الذي نجم عنه تجميد وتعثر عملية السلام في الشرق الأوسط.

ودعا المجلس المجتمع الدولي والولايات المتحدة على وجه الخصوص للاسهام الفعال في حث اسرائيل على مواصلة مفاوضات السلام وفق الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن والاتفاقيات المبرمة على جميع المسارات.

وندد المجلس بالتحديات والتجاوزات غير الشرعية التي تمارسها الحكومة الاسرائيلية في مدينة القدس. وشدد على ضرورة الابقاء على الوضع القانوني والديمغرافي للمدينة على ما كان عليه قبل يونيو (حزيران) من عام 1967.

كما جدد الامير عبد الله مناشدة المجتمع الدولي وبخاصة الدول ذات العلاقة أخذ زمام المبادرة لترجمة الاقوال الى واقع عملي لوقف الهجمة الصربية الغاشمة على كوسوفا التي تعاني البطش والاضطهاد وحرق الارض على غرار ما لحق في البوسنة من أضرار وبنفس اليد الآثمة الملطخة بالدماء ولذلك لا بد من تكثيف الجهود الخيرة للمضي قدما وعلى وجه السرعة بالخطوات البناءة التي بدأت في التبلور للتمكين للسلام وعودة المهجرين الى ديارهم ومدنهم وقراهم آمنين مطمئنين.

واطلع المجلس على جدول الاعمال وأصدر القرارات التالية:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام. وبعد الاطلاع على توصيتي اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على تجديد اتفاقية تعاون بين وزارة الدفاع في المملكة العربية السعودية ووزارة الدفاع في جمهورية ايطاليا الموافق عليها بالمرسوم الملكي رقم م (18) وتاريخ 1413/12/4هـ لمدة خمس سنوات اعتبارا من تاريخ انتهاء المدة المحددة بموجب هذه الاتفاقية.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية الرئيس العام لرعاية الشباب، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على طلب الرئاسة العامة لرعاية الشباب البدء في وضع مشروع اتفاق تعاون مشترك مع الاردن في المجالات الشبابية والثقافية والرياضية والاولمبية مع مراعاة الاحكام الواردة في قرار مجلس الوزراء رقم (12) وتاريخ 1406/1/9هـ الخاص باجراءات عقد الاتفاقيات الثقافية والرفع عما يتم التوصل اليه.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على وثيقة تعديل دستور منظمة العمل الدولية، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى، قرر المجلس الموافقة على وثيقة تعديل دستور منظمة العمل الدولية التي اعتمدها مؤتمر العمل الدولي في دورته الخامسة والثمانين المنعقدة في جنيف في 19 يونيو 1997 التي تنص على اضافة فقرة جديدة الى المادة (19) بعد الفقرة (8) بالنص التالي:

«(9) بناء على اقتراح مجلس الادارة يجوز للمؤتمر بغالبية ثلثي أصوات المندوبين الحاضرين المقترعين ان يلغي أي اتفاقية معتمدة وفقا لاحكام هذه المادة اذا تبين ان الاتفاقية فقدت غايتها أو انها لم تعد تقدم أي اسهام يفيد في تحقيق أهداف المنظمة» وأعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على اعادة تشكيل مجلس ادارة صندوق التنمية الصناعية السعودي لمدة ثلاث سنوات اعتبارا من تاريخ نفاذ هذا القرار على النحو التالي:

1 - نائب وزير المالية والاقتصاد الوطني رئيسا. 2 - ممثل لوزارة الصناعة والكهرباء عضوا. 3 - ممثل لوزارة التجارة عضوا. 4 - ممثل لوزارة التخطيط عضوا. 5 - ممثل لمؤسسة النقد العربي السعودي عضوا، مع التقيد بما ورد في المرسوم الملكي رقم م (54) وتاريخ 1407/10/19هـ.

قانون المطبوعات الأردني ينتظر مصادقة الملك حسين

عمان: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الاعيان الاردني في جلسته امس مشروع قانون المطبوعات والنشر كما ورد من مجلس النواب وكما ورد من الحكومة، وبذلك اصبح المشروع جاهزا لمصادقة العاهل الاردني الملك حسين عليه ليصبح نافذا.

كما وافق مجلس الاعيان على الاخذ باقتراح تقدم به عضو المجلس عبد الكريم الكباريتي بتشكيل مجلس اعلى للصحافة، وان تقوم الحكومة باعداد نظام لتشكيل هذا المجلس من أجل الاتفاق على صيغة معينة له.

وشهدت جلسة مجلس الاعيان امس رغم اقرار مشروع القانون مناقشات ساخنة حول بعض مواد القانون منها المادة التي تتعرض لمخالفة الصحيفة اذا تعرضت او اساءت بالنشر للدول الشقيقة والصديقة. حيث تساءل عضو المجلس مضر بدران عن سبب او مبرر اغلاق الصحيفة اذا قالت ان رئيس دولة سرق شعبه مثلا او قالت عنه انه كاذب، مشيرا الى ان رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو مثلا وصفته صحيفة انه كاذب فلماذا تمنع صحفنا اذا وصفته بالكذب؟ اضافة الى ان الحكومة كانت احيانا تطلب من الصحف ان تهاجم شخصية معينة ولهذا لا يوجد مبرر الان لمنع الصحف اذا تحدثت عن رئيس دولة يسمح لصحيفة بلاده بالتحدث عنه.

الأردن يؤكد لإيران: مكتب «مجاهدين خلق» إعلامي وفيه 3 أشخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد وزير الداخلية الأردني نذير رشيد امس ما ورد من تصريحات للمهندس سعد هايل سرور رئيس مجلس النواب الذي يقوم بزيارة رسمية لإيران، حول عدم قبول الأردن لأية مظاهر يمكن ان تؤثر على العلاقات الأردنية - الإيرانية، في إشارة الى وجود مكتب لمنظمة «مجاهدين خلق» الإيرانية المعارضة في عمان. وقال رشيد في تعقيب على هذه التصريحات، ان مكتب المنظمة في عمان لا يضم سوى ثلاثة إعلاميين وأن نشاطهم لا يتعدى رفع يافطات أحياناً، مؤكداً حرص الأردن على عدم الاساءة الى اي بلد عربي او اسلامي.

وكان الدكتور جواد العناني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية قد أكد لـ«الشرق الأوسط» عقب عودته من زيارة لطهران، ان السلطات الإيرانية طلبت إغلاق المكتب في عمان، وان هذا المطلب قيد الدراسة حالياً ولم يتخذ بعد قرار بشأنه.

جبريل الرجوب قائد الأمن الوقائي الفلسطيني (إلى اليسار) مع اثنين من مرافقيه يغادرون أمس مبنى السجن في أريحا الذي كان يحتجز فيه المعتقل المختفي عماد عوض الله من حركة «حماس» (ا ف ب)

عمان ما زالت تحت وطأة مفاجأة الملك حسين بنقل صلاحياته

اجتماع أمني أردني برئاسة الأمير حسن يحضره قائد المخابرات وتغيب عنه الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

ابدت اوساط سياسية اردنية امس اهتمامها واستغرابها في آن واحد بعد ان اعلن ان الاجتماع الامني الذي ترأسه نائب الملك ولي عهد الاردن الامير حسن امس غابت عنه الحكومة برئيسها الدكتور عبد السلام المجالي وبكافة الوزراء. وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان الاجتماع حضره رئيس الاركان المشتركة للقوات المسلحة المشير عبد الحافظ مرعي الكعابنة ورئيس دائرة المخابرات العامة الفريق سميح البطيخي ومدير الدفاع المدني اللواء ديب المعاني الى جانب الدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي. اضافة الى ذلك كشفت المصادر ان الملك حسين قبل ان يغادر للعلاج زار دائرة المخابرات ومنح رئيسها والعاملين فيها اوسمة رفيعة.

في حين ان عمان ما زالت تحت وطأة المفاجأة باعلان العاهل الاردني الملك حسين نقل صلاحياته كاملة لنائبه الامير حسن ولي العهد بما فيها تشكيل حكومة جديدة.

وقالت تلك الاوساط لـ«الشرق الاوسط» ان ورود اسم البطيخي مرشحا قويا لتشكيل حكومة قوية في الاردن، كما ذكرت «الشرق الاوسط» امس، لم يكن مستغربا بعد ان سلطت الاضواء على البطيخي الذي شكل لجنة في اطار المخابرات نجحت في ملاحقة الفساد وسوء الادارة في البلاد وتمكنت من كشف وقائع كثيرة كانت ذات اهمية لدى السلطات العليا . في حين قالت تلك الاوساط ان التوجه الديمقراطي العام في الاردن قد لا يسمح بتكليف عسكري بتشكيل حكومة جديدة الا اذا تبين للسلطات العليا الاردنية أن هناك مخاطر تستحق مثل هذا التوجه، وهو ما ستكشفه الايام المقبلة.

الى جانب ذلك عبر الاردنيون امس عن شعور بالمفاجأة حيال قرار العاهل الاردني الملك حسين الموجود حالياً في «مايو كلينك»، وهو المستشفى التخصصي في مدينة روشستر في الولايات المتحدة الاميركية لتلقي العلاج، وهو القرار الذي قضى بتفويض صلاحية قبول استقالة اي وزير او رئيس حكومة او تعيين وزراء جدد او تغيير حكومة جديدة الى اخيه نائب الملك الامير حسن. وقالت الاوساط نفسها ان هذا القرار لم يعتد الأردنيون سماعه من قبل طيلة فترة حكم الملك حسين منذ اكثر من 46 عاماً وحتى خلال رحلته الاولى للعلاج عام 1992.

ويعرف عن الملك حسين انه كان على الدوام ملتزما بتطبيق الدستور الاردني، وقد تحمل معاناة السفر الاسبوع الماضي من مدينة روشستر الى العاصمة الاميركية واشنطن لإصدار هذا المرسوم الملكي من السفارة الاردنية في واشنطن وقبول استقالة وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين بعد مشكلة تلوث مياه الشرب وعدم السيطرة عليها.

وبعد هذا التفويض طغت حالة من الترقب في الاوساط السياسية والشعبية بانتظار أن يصدر نائب الملك الأمير حسن مرسوماً ملكياً يقضي بتغيير حكومي لتهدئة الرأي العام الداخلي من قضايا تشغله وتقلقه. وقال رئيس الديوان الملكي الاردني الدكتور فايز الطراونة ان اجراء تغيير وزاري في الأردن غداً او بعد غد أو بعد شهر او شهرين امر مرهون برغبة الامير حسن بعد ان فوضه الملك حسين صلاحياته وفق مرسوم ملكي نشرته الجريدة الرسمية.

واضاف ان من بين هذه الصلاحيات اجراء تغيير وزاري او ادخال وزراء جدد او استبدال وزراء باخرين نظرا لمقتضيات علاج الملك التي قد تطول، وهذا عائد الى قرار الاطباء. فقد رأى الملك حسين ان يفوض نائبه صلاحية تغييرات أو تعديلات في الحكومة اثناء فترة غيابه تسهيلا على الملك لو اضطر لذلك، كما حدث مع قبول استقالة وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين. فقد ارسلت الاستقالة الى الملك في مبنى السفارة الاردنية في واشنطن حيث قبلها.

قالوا إنها «سابقة تخرق علائق الجوار» وأثار إعلامهم قضية حلايب

الحزب الحاكم في الخرطوم والنقابات الموالية له يهاجمون مصر لاستضافتها اجتماع المعارضة السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت القوى النقابية والسياسية السودانية الموالية للحكومة اصدار بيانات تدين عقد اجتماع قادة المعارضة السودانية في القاهرة، وقال الاتحاد العام لنقابات العمال «ان المجلس التنفيذي للاتحاد رغم حرصه على تجاوز الخلافات بين مصر والسودان، فوجئ بأن القيادة المصرية ظلت تكيد لشعب السودان، ضاربة عرض الحائط بكل ثوابت العلاقات بين شعبي وادي النيل، ومتناسية حتى ضرورات امن البلدين الشقيقين. ولقد كان احتضانها لعناصر التخريب، التي حملت السلاح وقتلت الابرياء من النساء والشيوخ وحفظة القرآن، وروعت الآمنين واغتصبت الحرائر من بنات شعبنا، ضربة لهذه العلاقات الضاربة الجذور. ان وصول الامر بالقيادة المصرية لفتح دورها ومكاتبها وقصورها للذين ظلوا يكيدون لشعب السودان، امر لا يمكن السكوت عليه او قبوله».

وطالب البيان الحكومة «ان تتخذ من المواقف ما يحفظ للبلاد كرامتها وعزتها، وللوطن امنه واستقراره، ولكن آن الأوان لوضع النقاط فوق الحروف، وتوضيح الامر لكل امتناء، وفي اولها شعب مصر، الذي نعلم رايه في تجمع فنادق القاهرة». وقال البيان «ان الشعب السوداني الذي قدم الشهداء من اجل توجهه - لقادر على «رد كيد المارقين، وان ساندتهم كل قوى الشر والعدوان».

واصدر محمد الحسن الأمين، امين الدائرة السياسية للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الوحيد)، بيانا وصف فيه اجتماع القاهرة بانه «يسعى للنيل من ابناء هذه الأمة في الجنوب والشرق، وتخريبا وتفجيراً لمكتسبات الامة وترويعا لامن البلاد والعباد». وقال ان اجتماع الامانة العامة للمؤتمر - في وقت متأخر من مساء امس - «ياتي ردا على استضافة الحكومة المصرية قائدا وحزبا لعناصر الشتات الطائفي الشيوعي المارق على اجماع الامة، في سابقة تخرق علائق الجوار، وتخالف معايير القانون». واضاف قوله «ان هذا الشعب - الذي توجه مخلصا لله - لن تثنيه دعاوى الضلال، وان ايدتها ودعمتها الحكومات المرتبطة بتبعية اليهود وموالاة الغرب، وتنفيذ مخططاته على حساب الاسلام والعروبة والجوار».

وقال ياسين عمر الامام القيادي البارز في الجبهة الاسلامية، وعضو المجلس الوطني: «ان التبريرات والتصرفات التي قدمها النظام المصري، حول استضافته رموز الخيانة والعمالة والارتزاق، لا يمكن ان تكون مقبولة باي شكل من الاشكال، وحال من الاحوال». واضاف في تصريحات نقلتها صحيفة «ألوان» التي بدأت الهجوم على مصر منذ بدء الاجتماعات «ان استضافة النظام المصري واحتضانه وحشده لقوى المعارضة، لا تجد له الا مبررا واحدا، وهو خيانة السودان، ويعتبر تعبئة من الحكومة المصرية ضد السودان».

وكتب رئيس تحرير «ألوان» مقالا هو الثاني منذ بدء الاجتماعات، اشار فيه الى أن «مصر تنظر الى السودان كـأرض للنهب والرقيق». وقالت الصحيفة في صدر صفحتها الاولى «ان السلطات المصرية مارست خلال الايام الماضية ضغوطا امنية مكثفة على المواطنين والمشائخ بمثلث حلايب المتنازع عليه بين البلدين». واضافت في خبرها الرئيسي، الذي ياتي في اطار التصعيد الاعلامي ان «سلطات الامن المصرية اجبرت ثلاثة من كبار المشائخ البشاريين على دخول الاراضي المصرية، وان مصيرهم يعتبر مجهولا حتى الآن، وان الاجهزة المصرية تنكر علمها تماما بمكان اعتقالهم الحقيقي بالاراضي المصرية حتى هذه اللحظة».

وقال نافع ابراهيم نافع نائب دائرة حلايب في المجلس الوطني للصحيفة «ان السلطات المصرية اصدرت قرارا باستدعاء كل المشائخ والعمد في مثلث حلايب للقاهرة، في خطوة استفزازية، وهذا الاستدعاء في الوقت الراهن على وجه الخصوص سيكون وسيلة لربط مشائخ حلائب بقيادة ما يسمى بالمعارضة السودانية». واضاف ان «المخابرات المصرية تكثف نشاطها بصورة واسعة، من خلال مظلة مكتب شؤون القبائل، وان القوات المصرية شرعت مجددا في تنفيذ اهدافها الرامية لتمصير قبائل حلايب، وتفتيتها من النواحي السياسية، بالاضافة لمنعهم من ممارسة حقهم الطبيعي في الدخول الى مثلث حلايب والخروج منه».

توقعات بلقاء برلماني مصري - سوداني في النيجر يكون الترابي طرفا فيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر برلمانية عربية ان تشهد مدينة نيامي عاصمة النيجر لقاء بين اعضاء الوفدين البرلمانيين المصري والسوداني، على هامش اجتماعات للمؤتمر البرلماني الافريقي، الذي يبدأ اعماله هناك اليوم، لمدة 5 ايام. وافادت تقارير برلمانية - تلقتها القاهرة من النيجر - انه من المنتظر ان يرأس الوفد السوداني الى مؤتمر نيامي الدكتور حسن الترابي - رئيس المجلس الوطني السوداني - ومن ثم فانه قد يكون ممثل السودان، في اللقاء مع الوفد البرلماني المصري الذي يرأسه السيد راشد وكيل مجلس الشعب المصري. واشارت التقارير الى ان برلمانيين عرب وأفارقة يسعون الى عقد مثل هذا اللقاء، باعتبار انه سيمثل نقطة مهمة على طريق اذابة الجليد في علاقة الترابي مع الشعب المصري، في ضوء حقيقة ان العديد من السياسيين الرسميين والشعبيين في مصر يرون مواقف الترابي أحد اسباب الخلاف الرئيسية بين مصر والسودان، التي ترتبت عليها اتهامات القاهرة للخرطوم بايواء متطرفين مصريين على اراضيها، اضافة الى تورط الترابي في التخطيط ضد المصالح والاهداف المصرية.

ويأخذ برلمانيون مصريون على الترابي انه فوت فرصة فتح صفحة جديدة مع مصر، حيث سبق ووجهت اليه دعوتان رسميتان العام الماضي من البرلمان المصري لزيارة القاهرة، لرئاسة وفد السودان الى اجتماعات المؤتمر البرلماني العربي، ثم المؤتمر البرلماني الدولي، الا ان الترابي اوكل مهمة رئاسة الوفد الى احد نائبيه في البرلمان.

مصر تقلل من أهمية الانتقادات الموجهة إليها

منظمة الوحدة الأفريقية تنفي تلقي مذكرة من الخرطوم احتجاجا على استضافة القاهرة اجتماع المعارضة السودانية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر مسؤول في منظمة الوحدة الافريقية - في تصريح لـ«الشرق الأوسط» - تقديم الحكومة السودانية شكوى رسمية ضد مصر، بسبب استضافة القاهرة اجتماع المعارضة السودانية على مدى الايام القليلة الماضية. واوضح المصدر ان المنظمة تلقت اول من امس مذكرة من وزارة الخارجية السودانية، عبر ممثلها لدى الامانة العامة في اديس ابابا، تناولت وجهة نظر الحكومة السودانية حول معالجة المشكلة الراهنة.

واشار الى ان المذكرة لم تتطرق الى اي هجوم دبلوماسي على السياسة المصرية في هذا الشأن. وأكد ان تلك المذكرة «عادية، لا تخرج عن كونها ورقة عمل لتوضيح بعض المواقف السياسية لحكومة الخرطوم».

واعتبر ان منظمة الوحدة الافريقية «ليست معنية ببذل جهود وساطة بين مصر والسودان، وان كانت تتمنى تحسن العلاقات السياسية والدبلوماسية بين الجانبين».

وشدد المصدر - في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الأوسط» في اديس ابابا - على ان منظمة الوحدة الافريقية «تدعم كل الجهود الدبلوماسية والسياسية لإيجاد تسوية سلمية لمشكلة الجنوب السوداني».

وقال ان «مخاطر المجاعة التي تهدد السودانيين في الجنوب، تتطلب من الحكومة السودانية والفصائل المعارضة تكثيف الجهود لإنجاح برنامج «شريان الحياة»، الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، بهدف توفير مواد الإغاثة الانسانية العاجلة لضحايا المجاعة».

وكان امين المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم) في الخرطوم معتصم عبد الرحيم قد اعلن اول من امس ان «الحكومة السودانية تقدمت باحتجاج رسمي ضد استضافة مصر اجتماعا ضم قادة تحالف المعارضة السودانية».

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر مسؤولة في وزارة الخارجية المصرية ان «الحديث عن نقل الخرطوم احتجاجها ضد مصر الى أروقة منظمة الوحدة الافريقية لا يستحق الرد، لانه يتجاهل الحرص المصري المبدئي على وحدة واستقرار الأراضي السودانية». ونصحت المصادر المسؤول السوداني بتوفير تصريحاته المعادية لمصر، باعتبارها لا تخدم العلاقات التاريخية بين شعبي وادي النيل».

ولاحظت المصادر المصرية انه «سبق لمعتصم عبد الرحيم اطلاق تصريحات مثيرة، حول نية بلاده التقدم بطلب رسمي الى مصر، لتسليمها عددا من القياديين البارزين في أوساط المعارضة السودانية، بحجة تورطهم في عمليات تفجير إرهابية في الخرطوم الشهر الماضي».

وقالت ان معتصم عبد الرحيم «لا يعبر عن وجهة النظر الرسمية للحكومة السودانية، بقدر ما يعبر عن وجهة نظر الجبهة الاسلامية التي يتزعمها الدكتور حسن الترابي».

موجـز

القاهرة تستعد لإجلاء مواطنيها من كينشاسا

● أصدر عمرو موسى، وزير الخارجية المصري، قرارا بتشكيل لجنة لمتابعة تطورات الأوضاع في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوضاع الجالية المصرية هناك، تضم عددا من مساعدي الوزير الخارجية، وتستمر في حالة انعقاد دائم. وقال مصدر دبلوماسي مصري - لـ «الشرق الاوسط» في القاهرة - انه تم اتخاذ عدد من التدابير والاجراءات لتأمين الجالية المصرية في كينشاسا - التي تضم 45 فردا، من بينهم اعضاء البعثة الدبلوماسية - تشمل سرعة نقلهم الى القاهرة، في ضوء تطورات الاحداث المتردية هناك.

اعتقال مئات حاولوا الهجرة سرا من تركيا

● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الشرطة اعتقلت 331 شخصا كانوا يستعدون للهجرة بطريقة غير شرعية بينهم 231 تركياً فضلا عن مهربيهم الـ13 في محافظة موغلا (غرب) الواقعة قبالة الشواطئ اليونانية. واعتقل هؤلاء وبينهم أيضا 89 عراقيا واربعة مغاربيين وسبعة نيجيريين على شاطئ بودروم احدى اشهر المناطق السياحية الساحلية في تركيا. واوضح هؤلاء الاشخاص انهم كانوا يريدون التوجه الى اليونان. وهذا اكبر عدد يعتقل في هذا الاطار في تركيا منذ مطلع السنة الحالية.

الرئاسة الجزائرية تستقبل وفد عائلات المفقودين

● استقبلت الرئاسة الجزائرية امس وفدا من عائلات الاشخاص المفقودين بعدما كانت قوات الامن احتجزتهم. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن اعضاء الوفد لدى خروجهم من المقابلة التي جرت بينهم وبين مسؤول كبير في الرئاسة انهم سلموا قائمة غير نهائية تضم اسماء 280 شخصا مفقودا. وكان حوالي 50 شخصا ينتظرون بالقرب من مقر الرئاسة برفقة الناطقة باسم حزب العمال لويزة حنون التي تدعم تحرك هذه العائلات.واعرب البعض عن ارتياحهم معتبرين ان توصلهم الى مقابلة مسؤول في الرئاسة يدل على ان الاشياء ستتطور بالتأكيد. وقالت سيدة مسنة «واخيرا يعترفون بأننا على صواب».

6000 معتقل و17 ألفا طردوا

إريتريا تتهم أثيوبيا بالاستعانة بمرتزقة تمهيدا لهجوم عسكري

الكويت: من محمد السلوم

اتهمت اريتريا الحكومة الاثيوبية بالاستعانة بمرتزقة يجري الآن تدريبهم في معسكرات الجيش الاثيوبي الذي هو بدوره في حالة استنفار وتعبئة عامة تمهيدا لشن هجوم عسكري على اريتريا.

وقال السفير الاريتري في الكويت احمد علي برهان لـ«الشرق الأوسط» ان الهدوء الذي يخيم على جبهات القتال لا يعني ان اديس ابابا راغبة في السلام بل استثمرته في اعادة ترتيب اوراقها وتنظيم صفوف جيشها.

وحمل اثيوبيا فشل المبادرات لنزع فتيل المشكلة وقال ان اديس ابابا مصرة على انسحاب القوات الاريترية من «مواقعها»، في حين ان بلاده طرحت جعل المنطقة المتنازع عليها خالية من الوجود العسكري لانجاح الجهود المبذولة لحل النزاع بين البلدين وجدد رفض بلاده الانسحاب من المنطقة المتنازع عليها من جانب واحد.

وأكد السفير الاريتري في الكويت ان بلاده ترى ان المبادرات التي تقدمت بها منظمة الوحدة الافريقية ودول الساحل ودول الصحراء شمال افريقيا بالاضافة الى المبادرة الايطالية قائمة وقال «لا نستطيع ان نقول ان هناك مبادرة فشلت»، وقال ان بلاده تنتظر ما تسفر عنه التوصيات من اللجنة الوزارية المشكلة من منظمة الوحدة الافريقية التي تضم سفراء بوركينا فاسو وزيمبابوي وجيبوتي التي سترفع توصياتها الى وزراء خارجية الدول الثلاث ومن ثم رفعها الى منظمة الوحدة الافريقية التي ترأسها بوركينا فاسو.

وتوقع برهان ان تعاد صياغة المبادرات السابقة في اطار واسع بهدف وقف تدهور الوضع وحل المشكلة بالطرق السلمية.

وتحدث السفير الاريتري في الكويت عما اسماه انتهاكات جماعية لحقوق الانسان ضد الجالية الاريترية في اثيوبيا بتعرضهم للمضايقة والطرد الجماعي.

وقال ان اديس ابابا طردت حتى الآن 17 ألف اريتري واعتقلوا ستة آلاف. ونفى ما تردد عن ان الجالية الاثيوبية في اريتريا تعرضت للمضايقات وتحدى حكومة اديس ابابا اثبات اي شيء يخالف ذلك.

وذكر ان عدد اعضاء الجالية الاثيوبية في اريتريا يتجاوز المائة الف وان حكومته سبق وان دعت المنظمات المعنية للتحقق من وضع الجالية الاثيوبية في بلاده. وقال ان بلاده تشهد رغم شبح الحرب استقرارا في معظم المجالات الاقتصادية والاجتماعية مشيرا الى ان الوضع المطمئن جعل الكثير من البعثات الدبلوماسية التي غادرت ابان التصعيد تعود لمزاولة عملها من جديد.

وذكر ان شركات طيران عدة شرعت في تسيير رحلاتها من اسمرة واليها وذكر من هذه الشركات الخطوط الجوية العربية السعودية وشركة مصر للطيران وشركة لوفتهانزا الالمانية.

يذكر ان المنطقة المتنازع عليها بين اديس ابابا واسمرة تقع على الحدود الاريترية الاثيوبية خاصة منطقة بادمي الحدودية القريبة من منطقة اقليم تجراي الذي يقع في الطرف الغربي من الحدود بين البلدين وتتحدث الدولتان عن ان النزاع ليس محصورا في هذه المنطقة بل يمتد الى طول الحدود الفاصلة وخاصة في الجزء الجنوبي من اريتريا القريب من مياه البحر.

وكانت أريتريا قد اتهمت اثيوبيا عند بدء النزاع بان لها مطامع في ميناءي مصوع وعصب.

دعا إلى حل سلمي للصراع مع الطالباني في شمال العراق

البارزاني يهاجم حزب العمال الكردستاني وينتقد إيران لاعتقالها ناشطين أكرادا

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) عن أمله في حل سلمي للصراع بين حزبه والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني واجراء انتخابات برلمانية جديدة في الاقليم الكردي العراقي لتشكيل حكومة محلية. وهاجم بقوة حزب العمال الكردستاني (التركي) الذي يقيم قواعد في شمال العراق ينطلق منها في عملياته العسكرية ضد تركيا، وانتقد ايران لعدم اطلاقها سراح مسؤولين وأعضاء في الحزب معتقلين هناك منذ مطلع العام الحالي.

وقال البارزاني في خطاب القاه الليلة قبل الماضية في مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، لمناسبة مرور 52 عاما على تأسيس حزبه «اود ان اؤكد هنا أن السلام بالنسبة للحزب الديمقراطي الكردستاني مسألة استراتيجية ومقدسة»، ودعا حزبه وحزب الاتحاد الوطني اللذين يسيطران على شمال العراق منذ عام 1991 الى اتخاذ «خطوات نحو حل واقعي (لصراعهما على السلطة) قابل للاستمرار. ولا شك في ان الحل الصحيح يكمن في اجراء انتخابات اخرى» للبرلمان المحلي، مؤكدا على «ان القتال لا يحل المشاكل بل ينبغي حل مشاكلنا عن طريق السلام وحده».

وهاجم الزعيم الكردي حزب العمال الكردستاني التركي واتهمه بتنظيم «اعمال ارهابية وتدميرية» في شمال العراق «وقتل النساء والاطفال وحرق بيوت المواطنين ونهب ممتلكاتهم ووضع الالغام في الطرق». واعتبر ان هذا الحزب «اذا كف عن اقتراف هذه الجرائم ولم يعد له وجود في كردستان العراق فلن تتبقى لنا معه اية مشكلة. ولا شك ان الجيش التركي لن يدخل ارضنا ولن يبقى له مبرر في المجيء».

يشار الى ان تركيا تقوم بهجمات عسكرية منتظمة في شمال العراق بدعوى ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكردستاني والقضاء على قواعدهم في المناطق الجبلية القريبة من الحدود مع تركيا.

ووجه البارزاني انتقادا الى ايران بسبب اعتقالها «عددا من كوادر الحزب الديمقراطي الكردستاني دون وجه حق.. لقد وعدنا (الايرانيون) بالافراج عن هؤلاء المعتقلين.. لكن للاسف لم ينفذ هذا الوعد لحد الآن».

وأشار البارزاني باقتضاب الى الاوضاع الداخلية في العراق قائلا «اننا لم نخف اننا متأسفون للوضع في العراق ومنزعجون حقا للظروف الصعبة للشعب العراقي. ولم ولن ندخر وسعا لانهاء هذا الوضع. اننا نؤمن بالاخوة الكردية - العربية. وهذه كانت سياسة الحزب الثابتة في السابق وستبقى كذلك في المستقبل».

وأشارت تقارير اخيرا الى تردي العلاقات الفاترة بين بغداد وحزب البارزاني بسبب معلومات عن قيام الحكومة العراقية بتقديم دعم لحزب العمال الكردستاني (التركي) من اجل ادامة صراعه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني وللانتقام من موقف تركيا التي تقدم قواعد للطائرات الاميركية والبريطانية التي تفرض منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

أولبرايت تعترف بالحث على وقف عمليات التفتيش المفاجئة في العراق

واشنطن: من محمد صادق

اعترفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت انها حثت على عدم قيام فرق التفتيش بجولات تفتيش مفاجئة على مواقع عراقية في نطاق مهمة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة بالتفتيش على اسلحة الدمار الشامل.

وجاء اعتراف اولبرايت في مقال لها نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس قالت فيه ان اسبابا تكتيكية دفعتها لذلك لاعتقادها ان من غير الحكمة القيام بجولات التفتيش المفاجئة لانها لو تمت لأدت الى الانقسام في مجلس الامن الدولي. وقالت انها تشاورت في الموضوع مع رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر الذي اقتنع بضرورة عدم الاصرار على جولات التفتيش المفاجئة.

واكدت في مقالها ان هدف الولايات المتحدة هو ان يقوم مجلس الامن بمسؤولياته تجاه كل من اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة الذرية الدولية اللتين تتحملان مسؤولية مراقبة نشاط العراق في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل.

وتابعت اولبرايت: انه اذا فشل مجلس الامن في اقناع صدام باستئناف التعاون مع اللجنة الخاصة، فان ايدينا ستكون طليقة للقيام بما يجب لتنفيذ مهمة اونسكوم، وقالت: «فلنكن واضحين، ان صدام يريد رفع العقوبات في الوقت الذي يريد فيه اعادة قدراته وامتلاكه اسلحة الدمار الشامل، ونحن لن نسمح له بتحقيق هذه الاهداف».

حملة منع التجول بالسلاح تنتقل إلى عدن

عدن: من عبد السلام طاهر

بدأت منذ صباح امس في محافظة عدن حملة التفتيش على السلاح غير المرخص التي تشنها قوات من الشرطة والقوات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية اليمنية والامن المركزي تطبيقا لقرار منع التجول في المدن بالسلاح الذي اتخذ في بداية الاسبوع.

وانتشرت تلك القوات وبشكل مكثف في النقاط الواقعة على مداخل ومخارج المدينة التي تربط عدن بالمحافظات المجاورة، وفي المواقع التي تربط احياء المدينة وفي الشوارع الرئيسية المهمة، وبالقرب من الميادين والاسواق العامة. وبالاضافة الى تلك النقاط والمواقع الثابتة فهناك ايضا دوريات راكبة وراجلة متحركة تجوب الشوارع والاسواق.

وتاتي هذه الحملة الواسعة التي بدأت السبت الماضي في العاصمة اليمنية صنعاء بحثا عن السلاح ومنع التجول به في المدن الرئيسية والعاصمة تنفيذا للخطة الامنية التي اعدتها اللجنة الامنية في وزارة الداخلية.

وكانت حملات سابقة مماثلة نفذتها وزارة الداخلية في النصف الاول من العام الحالي وكذلك العام الماضي 1997 ويظهر مدى اختلاف الحملة الحالية عن سابقاتها من حيث حجم الوجود العسكري المكثف لقوات الامن والشرطة ايضا من حيث انها تبدو للوهلة الاولى بانها اكثر جدية وتنظيما وبكونها تاتي متزامنة مع حملة اعلامية يشنها وزير الداخلية اللواء الركن حسين محمد عرب في تصريحات له اول من امس.

وقال نائب وزير الداخلية العميد ركن مطهر رشاد المصري ان على الاشخاص الذين يحملون السلاح ويعتقدون انهم فوق القانون الالتزام بالاجراءات الامنية والخضوع للنظام اسوة ببقية المواطنين.

ودعا في تصريح له امس المواطنين الى التجاوب مع هذه الحملة وعدم التجول بالسلاح حفاظا على الامن وتطبيقا للقوانين والانظمة. ووصف ظاهرة حمل السلاح بانها مزعجة وتسيء الى سمعة البلاد وغير مستحبة من قبل ابناء الشعب اليمني الذين ينظرون اليها نظرة سيئة.

وقال المسؤول ان الحملة تتضمن ضبط كل شخص يتجول بالسلاح، وستتخذ بحق المخالفين اجراءات صارمة تشمل حجز الاسلحة، كما قد يتعرض الاشخاص المخالفون لاجراءات التحقيق والحجز مشيرا الى ان القانون حدد الذين يسمح لهم بحمل السلاح. ولم تسجل حتى مساء امس في محافظة عدن اية حالات رفض او مقاومة للسلطات او حوادث تخل بالامن نتيجة تلك الحملة التي لقيت تجاوبا واستحسانا من المواطنين. ويذكر ان جرائم استخدام السلاح في عدن من ادنى المستويات بين محافظات اليمن علما بأن عدن كانت الى ما قبل اعادة تحقيق وحدة اليمن في مايو (ايار) 1990 تمنع فيها حيازة او حمل او التجول او الاتجار بالسلاح منعا باتا، ويعاقب القانون على ذلك بشدة.

وظهرت او برزت هذه الظاهرة خاصة في عدن ما قبل وما بعد الحرب الاهلية اليمنية في صيف عام 1994 الا ان الحكومة شددت بعد انتهاء الحرب على تلك الظاهرة التي خفت حتى مستوياتها الدنيا.

وجاءت هذه الحملة الواسعة والمكثفة عقب الاحداث الاخيرة التي شهدتها صنعاء وعدد من المدن والمحافظات في اواخر يونيو (حزيران) واوائل يوليو (تموز) الماضيين. ويذكر ان محافظتي مارب والجوف شهدتا بعد تطبيق الحكومة اجراءات الجرعة الثالثة من الاصلاحات الاقتصادية مواجهات استخدم فيها السلاح على نطاق واسع في مقاومة قوات الامن والجيش.

وتفيد الاحصاءات بوجود 60 مليون قطعة سلاح خفيف ومتوسط في اليمن.

توقف السجال بين دلول والفرزلي حول كلام نسب إليه

خدام: نقف على مسافة واحدة من الجميع وسورية مع التوافق بين أهل الحكم اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم تطرأ في بيروت أمس اي تطورات جديدة على صعيد السجال الذي دار اخيراً بين نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الدفاع محسن دلول بشأن كلام نسب الى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام حول سلسلة الرتب والرواتب والعلاقة بين الحكومة ومجلس النواب.

ولوحظ ان هذا السجال توقف علناً، وان كان لا يزال يتفاعل في الاوساط السياسية، وذلك بفعل تدخل رئيس الحكومة رفيق الحريري وطلبه من دلول التوقف عن الاستمرار في الرد على ما يقوله السجال مع الفرزلي، وكذلك بفعل صدور توضيح عن خدام نقله عنه رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب اللبناني علي الخليل، وقال فيه: «ان سورية لا تتدخل في الخلافات والسجالات الداخلية اللبنانية وهي على مسافة واحدة من الجميع».

واضاف خدام: «ان سورية مع التوافق بين اهل الحكم ومع الوفاق الوطني الذي يعتبر الوسيلة الاساسية للتمكن من مواجهة التحديات المصيرية والوطنية».

واوضح ان هناك فرقاً في الدقة بين تصريح يصدر عنه مباشرة وبين ما يمكن ان ينقل عن لسانه او ينسب اليه.

ووصفت مصادر نيابية توضيح خدام هذا بانه «مفيد وكان لا بد منه»، وقالت «ان خدام اذا كان يريد ان يعلن موقفاً فانه يعلنه شخصياً ومباشرة ولا يحتاج الى زوار لنقل هذا الموقف عنه». واضافت «ان خدام أراد ان يقول في هذا التوضيح ان الموقف الذي يعبر عنه مباشرة هو غير الذي ينقل عنه، وان السياسة السورية ازاء لبنان تقف على مسافة واحدة من الجميع، وهي تطفئ الحرائق وتقرب بين وجهات النظر المتباعدة وتساعد على تحقيق التوافق لمعالجة القضايا التي يختلف عليها».

واعتبرت هذه المصادر ان الاستمرار في السجال وفي سياسة الاخذ والرد يسيء الى الحكم بالدرجة الاولى والى البلد بالدرجة الثانية، ولذلك ينبغي وضع حد لهذا الامر، وقالت «ان لا شيء متوقع حسمة في دمشق في شان استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية قبل اكتوبر (تشرين الاول) المقبل».



سيدتان فلسطينيتان تمران امس امام المستوطنة الاسرائيلية بيت هفير في الضفة الغربية (اب)

استنادا إلى معلومات مصادر «الجامعة الثقافية»

الموظف الوحيد في السفارة اللبنانية في كينشاسا عاجز عن مساعدة المغتربين الراغبين في ترك الكونغو

بيروت: من سناء الجاك

تابعت وزارة المغتربين الاهتمام باوضاع حوالي 600 لبناني لا يزالون في جمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال اتصالاتها المكثفة مع فعاليات الجالية اللبنانية التي تتولى مساعدة المغتربين الذين يرغبون بمغادرة البلاد او أولئك الذي يفضلون البقاء على الرغم من تردي الاوضاع الامنية املا في الحفاظ على املاكهم واعمالهم.

وقال مدير عام وزارة المغتربين هيثم جمعة لـ«الشرق الأوسط» «ان الوزارة جندت امس الاول امكاناتها المتواضعة لتسهيل عودة 350 لبنانياً، فاتصلنا بالدول التي يفترض ان تحلق الطائرة النيجيرية في اجوائها لتامين عبورها من دون الحصول على اذونات مسبقة. كذلك اتصل وزير المغتربين طلال أرسلان برئيس الحكومة رفيق الحريري الذي أجرى بدوره اتصالات مع الحكومة الفرنسية لتساهم سفارتها في الكونغو في اجلاء اللبنانيين».

وقال جمعة: «كان وفد من الملحقين الاغترابيين في انتظار العائدين لانجاز معاملاتهم ولو لم يحملوا اوراقهم الثبوتية، وتأمين لمن يحتاج منهم وسائل النقل الى ذويه، ومن بين العائدين اهتم الملحقون بثلاثة اطفال كانوا بمفردهم واوصلوهم الى من يهتم بهم، مع الاشارة الى أن الوزارة وبالرغم من العطلة الاسبوعية واصلت تامين المعلومات اللازمة لمن راجعها في شأن المغتربين المفترض اجلاؤهم». وقال النائب الاول لرئيس الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم احمد ناصر لـ«الشرق الأوسط» ان 600 لبناني لم يغادروا الكونغو الديموقراطية من اصل 2000 تم تامين اجلائهم اما على متن الطائرة النيجيرية التي وصلت ليل امس الاول الى بيروت، او عبر طائرات صغيرة غادرت الكونغو باتجاه جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) ومنها الى لبنان. كما غادر قسم من اللبنانيين مع الرعايا الاوروبيين لانهم يحملون جنسيات دول أوروبية اضافة الى جنسيتهم اللبنانية. ويفترض ان يغادر من يرغب من اللبنانيين على متن طائرات هليكوبتر صغيرة باتجاه ليبرفيل، او نهراً من مرفأ برازافيل. والاتصالات مستمرة مع لجنة الجالية التي تولت امر المغتربين بالتنسيق مع الجامعة الثقافية اللبنانية في العالم ووزارة المغتربين في لبنان».

واضاف ناصر «ان بعض افراد الجالية يصرون على البقاء في كينشاسا المحاصرة للحفاظ على أملاكهم وأموالهم، كما ان بعض اللبنانيين يقيمون في مدن نائية ويصعب الوصول اليهم لاجلائهم مع الاشارة الى أنهم لا يعيشون في ظل اوضاع امنية متأزمة». واكد ناصر ان جميع اللبنانيين بخير، ولو ان القلق يزداد يومياً نتيجة تدهور الاوضاع وعدم نجاح المفاوضات بين الحكومة والمتمردين في وقف الحرب في الكونغو وكذلك لعدم وجود تمثيل دبلوماسي لبناني في كينشاسا من شأنه ان يسهل امور اللبنانيين هناك، فالموظف الوحيد في السفارة لا يملك اي وسيلة اتصال بالعالم الخارجي وبالتالي يعجز عن مساعدة اللبنانيين في غياب السفير او القنصل او القائم بالاعمال. الامر الذي يزيد في ارباك وضع اللبنانيين، اضافة الى انعدام وسائل الاتصال بين السفارة والجالية والمسؤولين في لبنان للتنسيق بشأن عملية الاجلاء، فالاتصالات الحالية الوحيدة التي تجريها لجنة الجالية برئاسة عبد الستار عاشور الموجود في الكونغو تقتصر على وزارة المغتربين وضمن الامكانات المتواضعة المتوفرة لها، مما لا يترك خياراً بتامين نفقات الاجلاء من الراغبين بالمغادرة من ابناء الجالية.

«حزب الله» يعتبر التجاذبات السياسية محاولة لترتيب تحالفات جديدة في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس المجلس السياسي في «حزب الله» اللبناني النائب محمد رعد «ان لكمة المقاوم الجريئة في سجد هي لكمة لكل مؤسسة العدو العسكرية وكل قدرات الصهاينة الاستراتيجية». واضاف «ان قوتنا ليست بسلاحنا انما بايماننا المتجذر في قلوبنا وارادتنا الصلبة».

واعتبر رعد الذي كان يتحدث في الجنوب امس ان المقاومة التي تحقق الانتصارات في ميدان المعركة انما تمهد الطريق لاستعادة الشخصية الاسلامية والعربية. وتحدث عن الوضع الداخلي فقال ان ما نشهده من تجاذبات سياسية واتهامات متبادلة تهدف الى «ترتيب تحالفات جديدة وفق مقاييس اشخاص تريد الهيمنة على الناس وتصادر المؤسسات لصالح بعض الاشخاص ولا تهدف الى تفعيل المؤسسات الدستورية في البلاد او تحقيق سياسة اقتصادية واجتماعية لمصلحة المواطنين».

شمس الدين يستغرب إثارة وضع جزين مسيحيا والوزير حميد يعتبرها «امتدادا لجبل عامل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

استغرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين طرح قضية منطقة جزين المحتلة «من منطلق مسيحي وطائفي» معتبراً ان اسرائيل «تاخذ جزين رهينة بيدها لتساوم الدولة اللبنانية عليها»، فيما رفض وزير الشؤون الاجتماعية نائب رئيس حركة «امل» ايوب حميد ان «يهول البعض ويستفز النفوس من اجل غايات واضحة ومعروفة». مؤكداً ان جزين «جزء عزيز وغال وامتداد طبيعي لجبل عامل (المناطق التي يغلب عليها الوجود الشيعي في جنوب لبنان وتمتد حتى جبل الشيخ)».

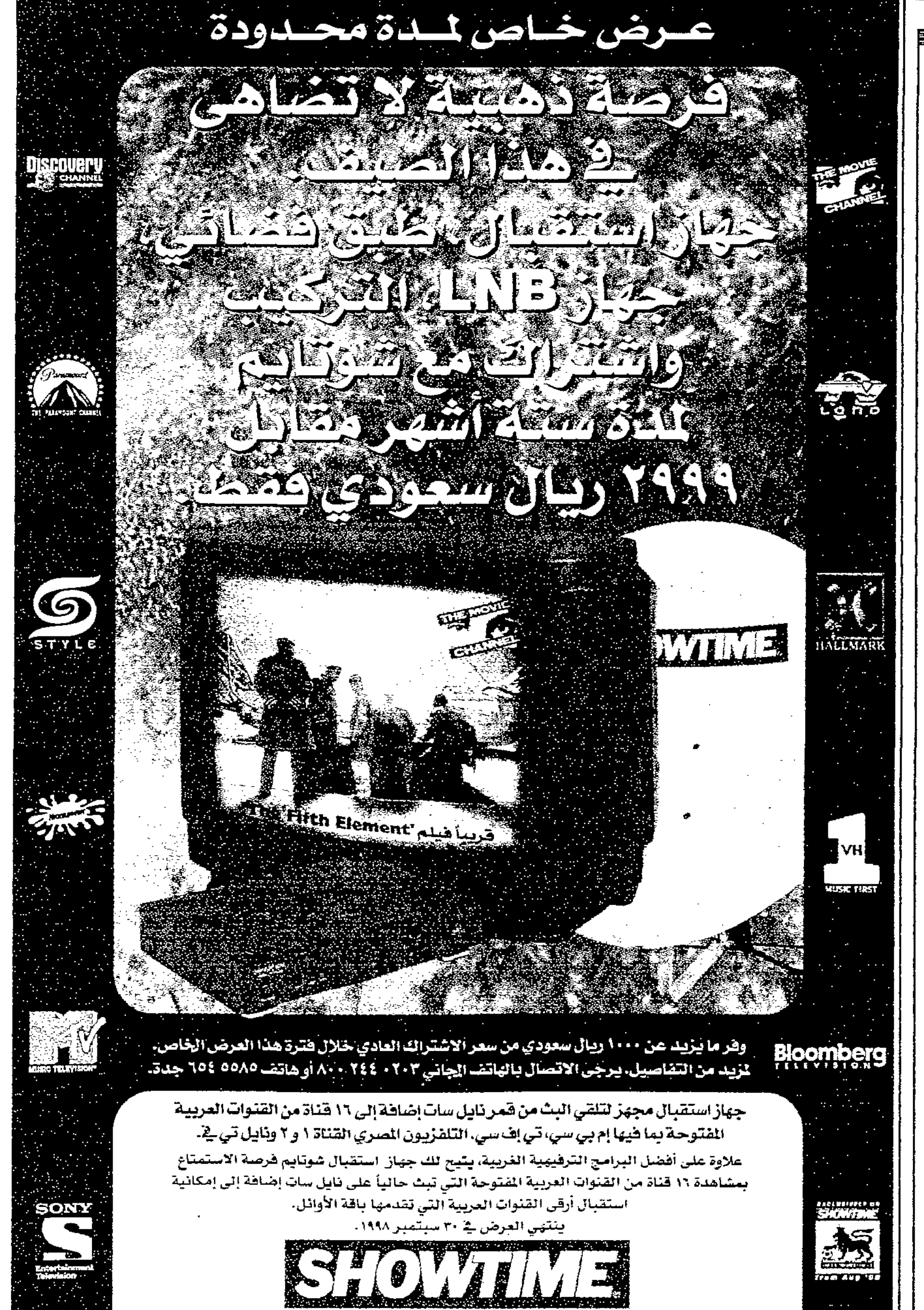
وكان الشيخ شمس الدين شدد في تصريح له امس «الحرص على الوحدة الوطنية التي هي شرط لمناعة اللبنانيين في مواجهة اسرائيل ومشاريعها»، معتبراً «ان وحدة اللبنانيين شرط لسلامتهم».

واستغرب شمس الدين «كيف تطرح قضية جزين من وقت لآخر من منطلق مسيحي وطائفي معتبراً هذا الامر خطأ في الفهم والادارة»، وقال: «امن جزين هو امن كل بلدة لبنانية سواء كان سكانها مسلمين او مسيحيين» وتساءل: لماذا لا تكون اسرائيل من يضع الالغام فهي تاخذ جزين رهينة بيدها لتساوم الدولة والمجتمع عليها».

واستغرب شمس الدين اعتبار بعض الاوساط ان ما يجري في جزين مسؤولية دولة ومقاومة وكأن اسرائيل خارج القضية نهائياً وطلب من الدولة وقوى المجتمع العمل على عودة اهالي جزين اليها، مشدداً على «ان مسؤولية سلامة المواطن المسلم في راس اولويات المسيحيين وان مسؤولية سلامة المواطن المسيحي في راس اولويات المواطن المسلم».

وقال: «ان لبنان يمر في مرحلة دقيقة وحرجة بالنسبة الى المخطط الاسرائيلي، وكذلك بالنسبة الى اوضاعه الداخلية الآنية والمستقبلية، وهذا كله يقتضي من قياداته الروحية والسياسية والفكرية وغيرها اعلى درجة من استشعار المسؤولية في القول والعمل والحرص على كل ما يؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية».

وبدوره اشاد الوزير حميد بـ«صمود الجنوبيين» مؤكداً «ان الجنوب ومهما دام أسره وقهره، فإن ايماننا مستمر بوحدة لبنان واللبنانيين من الناقورة الى العرقوب مروراً بكل قرانا ومدننا المحتلة». واضاف: «اذا كان للبعض ان يهول ويثير الغرائز ويستفز النفوس من اجل غايات باتت واضحة ومعروفة، فإننا نؤكد ان جزين هي جزء غال من هذه الارض وامتداد طبيعي لجبل عامل، وهي عزيزة علينا كبنت جبيل، ومرجعيون والخيام وشبعا وحاصبيا وحولا والناقورة ورميش وغيرهم». وشدد على «ان الحواجز المصطنعة التي اقامها الاحتلال لمنع التواصل الطبيعي بين ابناء الوطن لن تدوم مهما طال أمد الاحتلال».



وزير التربية اللبناني يربط الانتخابات الرئاسية بفرص المرشحين وليس بالرغبات

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف وزير التربية اللبناني جان عبيد الاوضاع بأنها «خطيرة بسبب التشنج الاسرائيلي»، ودعا الى «عدم تغليب الامور الثانوية على الشؤون المصيرية». لافتاً الى ان مسالة الانتخابات الرئاسية «تتعلق بالفرص المتاحة لهذا المرشح او ذاك، وليس بالرغبات».

وقال عبيد بعد لقائه امس البطريرك الماروني نصر الله صفير: «الوضع دقيق، وخاصة في وجود المخاطر على الحدود وما يتردد عن تشنج في السياسة الاسرائيلية، مما يحتم علينا اخذ الحيطة والحذر والتفاهم ولملمة الخلافات وعدم تغليب ما هو ثانوي على ما هو اساسي وعلى ما هو مصيري من قبل كافة الاطراف، وما من احد ينقصه حس المسؤولية والذين لديهم بصر وبصيرة يرون مدى المخاطر المحدقة بالبلد، ولا يجوز ان تتغلب اي لغة او اية مسالة على ضرورة المواجهة والوحدة الوطنية بوجه جميع المخاطر».

وحول الانتخابات الرئاسية التي يعتبر احد المرشحين اليها، قال عبيد: «في الرئاسة هناك رغبات وقدرات، والرغبات موجودة عند قسم كبير من المرشحين، والقدرات هي التي تحدد. المسالة ليست مسالة اعلان ترشيح او اعلان رغبة. المسالة اذا كان لدى هذا الشخص فرصة. نحن نبدي رأينا كل يوم في القضايا الوطنية والعامة، ومما يتعلق فينا بموضوع التربية، نحن نعتني بالامر الموكل الينا بدرجة عالية من الاهتمام والتفرغ. اما المسالة الرئاسية فهي في اوانها وستاخذ الحجم الذي تستحقه».

موجز

الحكومة اللبنانية تناقش اتفاقا جمركيا مع سورية

● وزعت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء اللبناني أمس، جدول اعمال جلسته المقبلة المتضمن 33 بنداً أبرزها مشروع اتفاق جمركي بين لبنان وسورية. ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جدول الجلسة التي ستعقد يوم الخميس المقبل بعد عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى بيروت يتضمن ايضا مشروع مرسوم لاعفاء أدوية الامراض المزمنة المستوردة لصالح وزارة الصحة من الرسوم الجمركية، وتحديد اقنية البحث التلفزيونية، والاجازة لمجلس الانماء والاعمار توقيع ملحق اتفاقية تمويل مع المجموعة الاوروبية، واجراء دورة ثانية لشهادة البكالوريا والشهادة المتوسطة.

أفران لبنان ترجئ إضرابها العام

● اعلن نقيب اصحاب الافران كاظم ابراهيم عن تأجيل الاضراب الذي كان مقرراً في الـ19 من الجاري الى الثلاثين منه افساحاً في المجال امام وزارة العمل للقيام بوساطتها بين النقابة والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي.

وقال مراسل لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعا عقد امس في مقر وزارة العمل بين مدير عام الوزارة رتيب صليبا وممثلين عن نقابة اصحاب الافران خصص للبحث في كيفية معالجة الاشكال القائم بين اصحاب الافران والصندوق الوطني للضمان. وأصدرت الوزارة بياناً في ختام الاجتماع اوضحت فيه ان مسؤولي الوزارة تمنوا على نقابة اصحاب الافران تعليق الاضراب افساحاً في المجال امام استكمال الحوار الجاري والتوصل الى حلول نهائية للإشكال.

نائب سابق يصف الحكومة بـ«صاحبة مزرعة»

● لاحظ النائب اللبناني السابق أوجست باخوس «أن الحكومة نصّبت نفسها صاحبة مزرعة لجهة توزيع العائدات على البلديات وهو عمل أقل ما يقال فيه أنه عمل الميليشيات على المفضوح». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان باخوس جدد في كتاب وجهه الى كل من وزير الاعلام باسم السبع المكلف بوزارة الشؤون البلدية والقروية ووزير البيئة اكرم شهيب الدعوة الى الزامية دمج وزارتي الشؤون البلدية والقروية مع وزارة البيئة». مذكراً «بمواقف لجنة الادارة والعدل السابقة لجهة مبررات دمج الوزارتين».

«الاشتراكي» يواصل حملته على سياسة الحريري

● حمل امين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي المقدم شريف فياض على «سياسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في العديد من المسائل خصوصاً لجهة اعتباره الدولة شركة يدير مجلس ادارتها ويتحكم بمفاصلها». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فياض قوله خلال الجمعية العمومية لوكالة داخلية الحزب الاشتراكي في البقاع والتي انعقدت امس في راشيا «ان استحقاق رئاسة الجمهورية سيكون مفاجأة الساعة الاخيرة، لأن عصر المرشحين والبرنامج السياسي ولّى وكذلك غياب امتحان المرشحين ومناقشة برامجهم السياسية».

نائب ينتقد التعدي على حقوق المواطنين

● اعتبر النائب اللبناني محمد عبد اللطيف كبارة «ان حدود التعديات على حقوق المواطنين الاساسية بلغت حد التعدي على المياه وحرمان منطقة القبة وبعض احياء مدينة طرابلس من مياه الشرب». وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان كبارة سأل «هل كتب على مدينة طرابلس الحرمان حتى من الحصول على مياه الشرب» منوهاً الى «ضرورة وضع حد لهذا الحرمان».

نائب وزير خارجية مولدافيا يزور بيروت

● الغى وزير خارجية مولدافيا نيكولاي تاباكارو زيارة رسمية كانت مقررة الى لبنان لاسباب خاصة واستعيض عنها بزيارة لنائبه سيسلاف سيرباتو الذي سيصل منتصف هذه الليلة الى بيروت في زيارة تستمر حتى نهار السبت المقبل.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان نائب وزير خارجية مولدافيا سيلتقي المسؤولين اللبنانيين ويفتتح قنصلية بلاده الفخرية في بلونة مساء الخميس.

مقتل مقاوم لبناني وأسر آخر في اشتباك مع ميليشيا «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قتل مقاوم لبناني واسر اخر في اشتباك بين مجموعة من «جبهة المقاومة الوطنية» ودورية من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

واعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» مسؤوليتها عن العملية وهي «الجبهة» التي كان يقاتل تحت اسمها في السنوات الماضية عناصر الاحزاب اليسارية اللبنانية ولا سيما الحزب الشيوعي، وجاء في بيان للجبهة «ان مجموعة الاسيرة البطلة سهى بشارة (المسجونة في معتقل الخيام منذ محاولتها اغتيال قائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد قبل عشر سنوات وهي تنتمي الى الحزب الشيوعي) نفذت مواجهة مع العدو الاسرائيلي وعملائه في منطقة البياضة - عين قنيا (في قضاء حاصبيا) المحتل واسفر الاشتباك عن عدة اصابات في صفوف العدو بينما فقد اثنان من مقاتلي الجبهة هما بيار ابو جودة وغسان سعيد».

وسبق البيان تصريح لمتحدث عسكري اسرائيلي قال فيه ان مقاتلاً لبنانياً سقط واسر اخر في الاشتباك وان مطلق النار على المقاوم هو ضابط في ميليشيا «الجنوبي».

تجدر الاشارة الى ان هذا الهجوم هو الاول الذي يشنه الحزب الشيوعي منذ 1993.

وكان الهجوم الاخير للحزب الشيوعي في العام 1993 قد تزامن مع انعقاد المؤتمر السابع للحزب. ومن المفترض ان يعقد المؤتمر المقبل في هذا الخريف بعد تاجيله مرتين.

ومنذ بداية العام، قتل 19 عضوا من هذه الميليشيا وجرح 25 اخرون في الهجمات التي اوقعت 22 قتيلا في صفوف المقاومة بينهم 18 من «حزب الله».

ومن جهة اخرى اعلنت حركة «أمل» عن هجوم احدى مجموعاتها على موقع لقوات الاحتلال في تلة برعشيت في القطاع الاوسط من الجنوب فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية بعض محاور المنطقة.

بعد ادلاء الرئيس الأميركي بشهادة قد تنقذه أو تدمره

نجاة كلينتون من فضيحة «مونيكا جيت» لا تعني عدم تأثر مؤسسة رئاسته

واشنطن: من فرانسز كيفر *

ادلى الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بشهادة قد تنقذ رئاسته او تدمرها. وتعتبر عملية الاستجواب بواسطة المحقق الخاص كينيث ستار تجربة لم يتعرض لها رئيس اميركي من قبل.

فالتفاصيل ذات الصلة بالحياة الخاصة لم تكن السبب الذي اطاح ريتشارد نيكسون في فضيحة «ووترجيت»، كما لم تكن هناك اي جوانب متعلقة بالحياة الخاصة للرئيس رونالد ريجان في فضيحة «ايران ـ كونترا».

ويمكن القول ان الطيش الشخصي كان سببا في نسف اجندة كلينتون ومؤسسة رئاسته وحتى إرثه منذ ان دخل البيت الابيض عام 1992.

ولعل ما حدث يعتبر تحولا وتغيرا كاملا في «الرئاسة الشخصية» اي المفهوم والصورة التي نجح في تكوينها الرئيس كلينتون والتي تمكن من خلالها من اقامة صلات حميمة مع كل الاميركيين من مختلف القطاعات.

يقول تشارلز جونز، استاذ العلوم السياسية بجامعة ويسكونسن الاميركية، انه لن يكون هناك نقاش او تحليل مستقبلي حول رئاسة كلينتون والادارة الاميركية خلال ولايته دون التعرض الى فضيحة مونيكا لوينسكي.

وبصرف النظر عما ذكره الرئيس امس لهيئة كبار المحلفين عن امر علاقته بلوينسكي، فإن القضية برمتها القت بظلال كثيفة على الموقف من الرئاسة الحالية. ولكن رغم ذلك فإن الرئيس كلينتون نجح في افشال العواصف السياسية التي اثيرت للتاثير على البيت الابيض. كما نجح كذلك في المضي قدما في بعض القضايا بمساعدة الجمهوريين في الكونجرس وسط استغراب ودهشة الكثيرين.

ومن الانجازات الرئيسية تحت ظل ادارة كلينتون الاصلاحات التي ادخلت على نظام الرعاية الاجتماعية بالاضافة الى اصلاح الميزانية وتوسيع حلف شمال الاطلسي (ناتو).

غير ان اجندة الرئيس كلينتون توقفت بسبب ظهور بعض التفاصيل التي ادت في ما بعد لظهور ما اطلق عليه اسم «مونيكا جيت».

وعقب الانجازات المشار اليها وظهور «مونيكا جيت» دفنت بعض القضايا التي كانت تنتظر دورها في جدول اعمال الرئاسة مثل التشريعات الخاصة برعاية الاطفال وحقوق المرضى بالاضافة الى مبادرات اخرى تتعلق بمحاربة التدخين وتجارة التبغ.

يقول ليون بانيتا، الرئيس السابق لموظفي البيت الابيض ان كلينتون بدأ عامه الحالي بقوة في ما يتعلق ببعض القضايا المطروحة لكنه اصبح في وقت لاحق اقل قدرة على مواجهة تحديات الكونجرس ويعود ذلك، كما يقول بانيتا، الى عدم معرفة ما اذا كان كلينتون ينظر الى الكونجرس الجمهوري كونه مجموعة تهدف في نهاية الأمر الى الحكم عليه على اساس «الاتهام» الذي وجه اليه.

ويحاول طاقم الرئيس احيانا ان يجعل الاشياء تبدو وكأن شيئا لم يكن وان الرئيس يباشر واجباته ومهامه العادية، تماما مثلما حدث الاسبوع الماضي في كاليفورنيا.

وفي سان برونو حول طاقم كلينتون حادثة عابية الى خبر، فقد ظهر الرئيس في نشرة للاخبار متحدثا عن ضوابط جديدة تتصل بمياه الشرب.

ولا شك ان اجندة الرئيس وقضاياه ومبادراته المطروحة يمكن ان تعود الى الانطلاق مرة اخرى اذا وضع قضية لوينسكي خلف ظهره. هذا هو ما ذهب اليه رئيس موظفي البيت الابيض السابق بانيتا. اما الخبراء فيقولون ان كلينتون اذا حاول تحقيق اي نجاح في كابيتول هيل، فإن مساعيه ستصطدم دون شك بقضية لوينسكي، ذلك ان المسألة برمتها الحقت ضررا واضحا بمؤسسة الرئاسة.

وبفضل قرار المحكمة العليا الاميركية في قضية بولا جونز، فإن الرؤساء يمكن ايضا ان يواجهوا قضايا مدنية حتى خلال فترة رئاستهم.

وحسب قرارات كبير القضاة وليم رينكويست، فإن الرؤساء ينبغي الا يعتمدوا على الامتيازات ذات الصلة بالمحامين والمحققين والتي كان معمولا بها في السابق.

كما تشير قرارات القاضي رينكويست الى ان الرؤساء يجب الا يتوقعوا صمت عملاء اجهزة المخابرات، على اختلافها، على ما راوه او سمعوه.

ويعلق البروفيسور تشارلز جونز بقوله ان ما حدث يعتبر اساءة الى سمعة مؤسسة الرئاسة، مضيفا ان الاحراج الذي حدث ليس للرئيس فقط وانما لمؤسسة الرئاسة بأسرها.

ويختتم جونز بقوله ان الرئيس كلينتون «فشل في هذا الواجب» اشارة الى الحفاظ على سمعة مؤسسة الرئاسة.

ورغم ما حدث في قضية لوينسكي والجو المعتم السائد حاليا، فإن الرئيس كلينتون نجح في الوقوف في وجه اتهامات اخرى في السابق كانت كفيلة باسقاط من هم اقل منه حنكة ومهارة. ويمكن القول ان التغلب على الخصوم من المهارات التي يمتاز بها الرئيس، ويتلخص ذلك في الدعاء الذي يقال ان والدة كلينتون اوصته بترديده وهو: «ربي اعني على تذكر ان لا شيء تعوزني القدرة على معالجته يمكن ان يحدث اليوم». بانيتا يقول ان كلينتون سينجو من الازمة الحالية لأنه يستطيع التغلب على كل العقبات.

واذا تناولنا نتائج استطلاعات الرأي، فإن نسبة 65 في المائة من الاميركيين ترى ان الرئيس كلينتون يهتم بشؤون العامة ولا تزال نسبة تأييده 60 في المائة وفقا لاستطلاع اجرته مؤسسة جالوب يومي 7 و8 اغسطس (اب) الحالي.

ويأتي جزء من التأييد من مقدرة الرئيس كلينتون على التأثير العاطفي على الناس سواء كان ذلك في لحظات الانتصار او في الاحداث المأساوية المحزنة مثلما حدث الاسبوع الماضي في قاعدة آندروز الجوية عند مراسم تشييع المواطنين الاميركيين الذين قتلوا في انفجار السفارة الاميركية في نيروبي. فقد ذرف كلينتون دموع الحزن على ضحايا الانفجار، كما قضى بعض الوقت مع اسرهم قبل بدء مراسم التشييع الرسمية.

ولا يغيب عن الذهن كذلك الاداء الاقتصادي الجيد للولايات المتحدة، اذ يرى الكثيرون انه تحت ظل رئاسة كلينتون انخفضت نسبة البطالة الى ادنى حد لها لأول مرة بعد 28 عاما وان نسبة المعتمدين على الضمان الاجتماعي تعتبر الاقل منذ 29 عاما مع ازدياد نسبة امتلاك الناس لمساكنهم الخاصة بهم.

من المؤكد ان الرئيس كلينتون يود فعل الكثير من الاشياء مثل انقاذ نظام الضمان الاجتماعي. ويرى المحللون ان فرص نجاحه تعتبر كبيرة طالما يجد تأييد الغالبية. ولكن عواطف ومشاعر الناس قد تتبدل في لمح البصر خصوصا اذا اعلن المحقق كينيث ستار ان كلينتون قد حاول بالفعل عرقلة سير العدالة. كما ان الموقف تجاه الرئيس قد يتغير اذا حدث اي بطء في مسيرة الاقتصاد الاميركي الراهنة.

ترى، هل الحقت التهم الموجهة للرئيس اضرارا مؤثرة على «الرئاسة الشخصية لكلينتون؟». للاجابة على هذا السؤال يقول المؤرخ الرئاسي روبرت داليك «لا يمكن ان يفقد الشخص ثقة الناس فيه وينجح في المضي قدما في مشروعاته المطروحة».

* خدمة «كريستيان سانيس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

كينيث ستار المحقق الاميركي المستقل لدى مغادرته منزله امس ليتوجه الى مكتبه استعدادا لادلاء الرئيس كلينتون بشهادته (أ ف ب)

الأميركيون يزدادون إعجابا بهيلاري ويقدرون صمودها بجانب زوجها

واشنطن: من مورين سليم

في الوقت الذي تهتز فيه صورة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في انظار الاميركيين ما زالت اغلبيتهم تمنحه النعم والثقة وتعرب عن استعدادها لمسامحته اذا اعترف بحقيقة علاقته مع مونيكا لوينسكي، وثبت انه لم يحاول عرقلة سير العدالة، الا ان تقدير الاميركيين يزداد باطراد لهيلاري كلينتون، زوجة الرئيس، التي اصبحت الآن محور اهتمامهم اكثر من الرئيس ومن تفاصيل الفضيحة الجنسية التي تحاصره.

اما مصدر تقدير الاميركيين لزوجة الرئيس فيعود الى وقوفها بقوة الى جانب زوجها في هذه «المأساة» التي تعصف برئاسته. ورغم انها قالت في مقابلة معها في وقت سابق من هذا العام انه من المهم ان يعرف الشعب الاميركي الحقيقة في هذه القضية، فقد ظلت متمسكة بالقول ان هناك خطة تنفذ لتدمير ما انجزه الرئيس منذ توليه الرئاسة. وفي الآونة الاخيرة اظهرت استطلاعات للرأي مع نساء ورجال من مختلف شرائح المجتمع الاميركي ان هيلاري اظهرت صلابة وقدرة على التعامل مع «المأساة ـ الفضيحة»، مما يعكس شخصية قوية، وحافظت على هيبة ومقام زوجة رئيس الولايات المتحدة من جهة، وعلى الصورة التي عرفها الاميركيون عنها منذ خاضت معركة انتخابات الرئاسة الى جانب زوجها عام 1991. واكدت استطلاعات الرأي انها امرأة «ذكية، ناجحة، ووفية» تقف الى جانب زوجها رغم قناعتها بانه خانها. غير ان بعض الاميركيين يتهمونها بانها لا تتبع السيرة التقليدية للمرأة الاميركية المحافظة، ويتساءل البعض عن الاسباب الحقيقية التي تكمن وراء بقائها مع زوجها الرئيس. لكن هذه الانتقادات المحدودة جدا، لا تقارن بموقف الاغلبية الساحقة (85 في المائة) من الاميركيين الذين يعتقدون ان السيدة الاولى تحظى عندهم بالثقة والتقدير وانها تقوم بدورها كما يجب وعلى افضل وجه كزوجة لرئيس الولايات المتحدة. وليس كامرأة عادية تكتشف خيانة زوجها وتفجر البيت والعائلة على رأسه ورأسها.

وفي تقدير الاميركيين لهيلاري يشيرون الى رعايتها لابنتها الوحيدة تشيلسي منذ دخولها البيت الابيض مع زوجها. فقد حظرت على ابنتها الحديث مع وسائل الاعلام بأي شكل من الاشكال واقنعتها بعدم التحدث الى مجلة (People) الواسعة الانتشار. وفي اطار اهتمام الاميركيين بزوجة الرئيس وموقفها في هذه الفضيحة التي قد تطيح به عاد الكثيرون الى الحديث عن قوة شخصيتها ودورها في مساعدة زوجها على الفوز بالرئاسة مرتين الى حد قول البعض ان هيلاري هي «الرئيس الظل» للولايات المتحدة، على غرار «حكومة الظل» البريطانية، نظرا لاستمرار قيامها بدورها، ليس كسيدة البيت الابيض الاولى فقط وانما كمشرفة، منذ 5 سنوات، على خطة اصلاح برامج الضمان الصحي والاجتماعي ونظام التعليم وغيرها من البرامج الهادفة الى حل المشاكل التي تعاني منها الاغلبية الساحقة من الاميركيين.

وفي اعراب الاميركيين عن تقديرهم واحترامهم لزوجة كلينتون يقولون ان السيدة هيلاري اعطت في هذه المحنة التي تمر فيها درسا للنساء الاميركيات في كيفية الحفاظ على حياتهن الزوجية وقدمت نموذجا يحتذى به. غير ان البعض يترقب النتائج التي ستنتهي اليها فضيحة «مونيكا جيت» في ضوء ما قاله الرئيس في شهادته امس، وما سيقوله للشعب الاميركي، ولا يستبعد ان يقع الطلاق بينها وبين زوجها في نهاية المطاف، خصوصا اذا اضطر كلينتون الى تقديم استقالته من الرئاسة او اقدام الكونجرس على عزله. الجدير ذكره عن هذه الفضيحة التي تسيطر على اهتمام العاصمة الاميركية اكثر من اي قضية اخرى، ان الرئيس كلينتون لا يزال يحظى بدعم وتأييد 70 في المائة من الشعب الاميركي وهي نسبة لم يحظ بها رئيس اميركي سابق في اجواء مثل هذه الاجواء، وربما ستزداد هذه النسبة بعد حديث الرئيس الى الشعب بعد ادلائه بشهادته.

نظرة على الرجال والنساء المنسيين في القضية

لا دور لهيئة المحلفين في إعداد تقرير ستار الى الكونجرس

واشنطن: «الشرق الاوسط»

انهم الرجال والنساء المنسيون في التحقيقات. هذا هو حال المحلفين في تحقيقات المدعي الاميركي المستقل كينيث ستار الذي يتولى قضية الرئيس الاميركي كلينتون. انهم شهود على كل همسة ورعشة. ولكن حين يأتي اوان البت في مستقبل كلينتون فلن يكون لهم قول كثير في الامر.

والسبب في ذلك ان القواعد القانونية لا تخول هيئة المحلفين بل تخول المدعي المستقل صلاحية رفع تقرير الى الكونجرس بوجود تقصير (اي خرق) دستوري من جانب الرئيس. ويقول مارك توشنيت، استاذ القانون الدستوري في كلية الحقوق بجامعة جورج تاون، في واشنطن ان هيئة المحلفين العليا «لن تلعب اي دور» على الارجح «في هذا التقرير». وبقدر ما يتعلق الامر بالتحقيق مع الرئيس، تقوم وظيفة المحلفين، بطرح الاسئلة وتقديم محضر يمكن لستار ان يستخدم نصوصه في تقريره الى الكونجرس. وستار ليس ملزما بأخذ رأي المحلفين، ولربما تلقيه نصيحة خاطئة بأن يفعل ذلك. ويقول جوناثان تورلي استاذ القانون في جامعة جورج واشنطن «لا يجوز للمحامي ان يطرح سؤالا ليس لديه عنه جواب سلفا. ومن الخطير على ستار ان يسعى الى اخذ (الرأي) المستقل من هيئة المحلفين لأن هذا الرأي قد يخالف استخلاصاته».

ويقول بعض خبراء القانون في واشنطن ان دور هيئة المحلفين انتهى من الوجهة التقنية البحتة. ويؤكدون انه بمجرد موافقة مونيكا لوينسكي على الادلاء بالشهادة مقابل نيل الحصانة القضائية، انتقلت بؤرة التحقيق وتركزت على الرئيس بشكل قاطع. ويفيد عدد من خبراء القانون والمضلعين في فقه الدستور، ان هيئة المحلفين هذه لا تستطيع ان تدين الرئيس، وهكذا فان التحقيق سينتقل الى الكونجرس الذي يملك وحده صلاحية ادانة كلينتون بخرق الدستور.

لكن تورلي يقول ان هناك اناسا غير الرئيس بمقدور هيئة المحلفين ان تدينهم. ولا بد من الانتظار لمعرفة ان كان الرئيس ضالعا في تعطيل مجرى العدالة، فان كان ضالعا، كما يقول تورلي، فانه سيرتد بصورة سيئة على كبار مساعدي الرئيس والمقربين اليه ممن سبق ان اقسموا امام هيئة المحلفين بعدم وجود اي تعطيل لمجرى العدالة، ومن هؤلاء نائب محامي البيت الابيض بروس ليندزي، الذي مثل امام هيئة المحلفين لكنه رفض الاجابة عن معظم الاسئلة معتمدا على قاعدة كتمان المحامي لاسرار وكيله، وهي قاعدة تصون المحامين من اي استجواب. وذكرت التقارير انه لخبر هيئة المحلفين انه ليس على اطلاع بأية محاولة لاعاقة سير العدالة.

فرق التحقيق تعتقد أن التحضير للعمليتين استغرق شهورا

واشنطن تبحث عن هوية منفذي تفجيري كينيا وتنزانيا بين 200 ألف اسم لناشطين متطرفين في كومبيوتراتها

القاهرة: من حسن ساتي

صحيح ان اعتقال باكستان لمواطن عربي للاشتباه في تورطه في التفجيرين اللذين استهدفا سفارتي اميركا في كينيا وتنزانيا يوم الجمعة 7 اغسطس (آب) الحالي قد يضيف للمحققين الاميركيين مفاتيح مطلوبة للاجابة على طيف من الاسئلة المحيطة بالحادث، ولكن الصحيح ايضا ان الادارة الاميركية بمختلف اجهزتها ذات الصلة بصناعة القرار (البيت الابيض ـ الخارجية ـ الدفاع ـ الامن القومي) لا تزال وبعد عشرة ايام على مرور الحادث تضرب اخماسا في اسداس للاجابة على منظومة من الاسئلة المعقدة التي تتعدى نتائج الحادث لتلامس ما يمكن عمله مستقبلا.

في هذا السياق فتح حادث تفجير سفارتي كينيا وتنزانيا الباب امام صانعي القرار في واشنطن نحو منظومة حقائق لا تزال والى هذه اللحظات تحظى بالتقدير المطلوب داخل فسيفساء البحث عن الجناة.. وبين تلك الحقائق الآتي:

1 ـ ان الاعمال الارهابية الجديدة من شاكلة تفجير السفارتين في كينيا وتنزانيا تعني ان العمل الارهابي يوشك ان يودع ممارسات واليات عصره الذهبي الذي اتسم باختطاف الطائرات والمساومات السياسية على انقاض الاشلاء من الضحايا، لان اعمالا ارهابية كثيرة في الآونة الاخيرة قد خلت من التبليغ بالاسماء وانتظار النتائج او الدخول في مساومات.

2 ـ ان العقيدة الارهابية الجديدة ودونما ابعاد للدوافع السياسية توشك ان تقيم حساباتها ورهاناتها على البطء الذي يصاحب عمليات القبض على الارهابيين ومعاقبتهم. وليس سرا ان واشنطن تعترف هنا بانها وعبر 24 عملية ارهابية ضد اهداف اميركية منذ حادث احتجاز الرهائن في ايران في 1979 لم تتمكن الا من عقدة 8 حالات فقط واعتقال مرتكبيها وتقديمهم للمحاكمة (ثلاث حالات فقط منها داخل اميركا)، كما ان واشنطن في المقابل لم تنتقم لنفسها على مستوى المعاملة مع الدول الا مع دولة واحدة هي ليبيا في 1986 بزعم ادارة الرئيس ريجان بتورط طرابلس في تفجير مرقص بالمانيا، وترى واشنطن هنا ان هذا البطء ومستوى التجاوب بقراءة الارقام السابقة سيحفز داعمي الارهاب ومنفذيه على تطوير العقيدة والاساليب معا.

3 ـ ان واقع البطء سيلازم آليات مكافحة الارهاب لدى واشنطن مستقبلا اعتمادا على حقيقة واحدة وكافية تعترف بضخامة العدد المدرج في عقولها الاليكترونية سواء لناشطي الارهاب كأفراد او كجماعات (واشنطن تحتفظ بـ200 الف اسم لافراد و3000 منظمة).

4 ـ ان الحرج المصاحب لعمليات التصنيف وفق الدين لا بد ان يوضع في الاعتبار في قراءة تداعياته الاجتماعية والسياسية والتي قد تقود في زخم التغطيات الاعلامية الى التحامل على دين بعينه فتقود التغطيات الاعلامية المتعصبة الى ما يقترب من التعاطف مع الارهابيين في وقت اصبح فيه الارهاب بلا وطن ولا دين (صانعو القرار في واشنطن يشيرون هنا الى تفجير المبنى الاتحادي في اوكلاهوما والذي اتجهت فيه اصابع الاتهام للمسلمين الى ان اتضح ان منفذه اصولي مسيحي هو تيموثي ماكفاي. ويشيرون الى نارسيما الياباني الذي سمم المئات في حادث المترو في طوكيو بغاز السارين والى ايجال عامير اليهودي الذي اغتال اسحق رابين). وذلك رغم احتفاظ واشنطن باحصائية تقول ان 18 حالة من الحالات الـ24 ضد مصالحها قد ارتكبها مسلمون.

على صعيد البحث عن الجناة تنطلق فرق التحقيق الاميركية من قناعات اخرى تقول ان مثل حادث السفارتين لا يمكن لمرتكبيه ان يكونوا مجرد صبية التقوا وخططوا داخل شقة لأن دقة التنفيذ تؤكد ان عمليات الاعداد له اخذت شهورا، ليصبح التسليم بمثل تلك الحقيقة مدخلا آخر نحو مزيد من الاسئلة والافتراضات وفي مقدمتها:

1 ـ احتمال ان يكون الجناة افارقة او كينيين او تنزانيين استجابوا للاستقطاب.

2 ـ ان يكونوا اتوا من الخارج وذلك هو الارجح.

3 ـ ان يكونوا توليفة من الاحتمالين الاول والثاني..

ومع جميع تلك الاحتمالات تسود قناعات اخرى بان دولة واحدة او اكثر لا بد ان تكون متورطة بشكل ما في الحادث وتتجه شكوك واشنطن هنا الى العراق وايران والسودان وليبيا وافغانستان والصومال رغم اعتراف بعض صناع القرار الاميركي بان كلا من هذه الدول تعرف انها تخسر اكثر مما تربح من عمل طائش مثل هذا، ويرى هؤلاء في المقابل ان ادراك تلك الدول لمثل تلك الحقيقة يرجح ان يكون الجناة من المنتمين للتنظيمات. حادث تفجير السفارتين انتقل بواشنطن من احزانها على ضحاياها الى فتح ملف الارهاب حاضرا ومستقبلا تحت شعار سياسي قال به ساندي بيرجر مستشار الامن القومي وهو «لن نتسامح، ولن ننسى، ولن يكون البطء ذريعة او مبررا».

كلينتون ومعاونوه ركزوا على قضية لوينسكي لأنها الأسهل على فهم الشعب الأميركي

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

حتى قبل ان يمثل الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام هيئة المحلفين الفيدرالية في واشنطن امس، سجل الرئيس الاميركي نصرا اعلاميا، او ما يمكن اعتباره نصرا في ميدان التضليل الاعلامي، على خصومه السياسيين.

ويتمثل هذا النصر في حقيقة ان الغالبية الساحقة من الاميركيين مقتنعون الان ان التحقيق الذي اجراه المدعي العام المستقل كينيث ستار، كان كله يدور حول علاقة جنسية مشكوك فيها ربما اقامها كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الابيض، مونيكا لوينسكي.

وكان الموقف الذي اتخذه مستشارو كلينتون، السابقون والحاليون، يذهب الى ان الرئيس ينبغي «ان يبوح بما يجثم على صدره» من خلال الاعتراف بعلاقة من نوع ما ثم يطلب ارسال القضية كلها الى الارشيف.

لذلك يمكن ان تكون قضية مونيكا لوينسكي الشجرة التي تحجب الغابة. والسؤال هو هل ستستمر هذه الغابة في النمو وتهدد رئاسة كلينتون ام انها سوف تتلاشى ما ان تقطع شجرة لوينسكي باعتراف الرئيس اعترافا ضمنيا بذنبه؟

قبل الاجابة على هذا السؤال من المهم تذكر كيف بدأت القضية كلها. لقد بدأت الحكاية في عام 1992 عندما كان كلينتون يسعى الى الظفر بترشيح حزبه للرئاسة. وتقدمت عدة نساء للادعاء بعلاقتهن مع المرشح. وتمكن كلينتون من دحض هذه الادعاءات بمعونة زوجته هيلاري. ولكن اتهاما واحدا من بين هذه الادعاءات لم يتبدد. فان واحدة على الاقل من النساء زعمت ان كلينتون استغل منصبه حاكما لولاية اركنسو من اجل ايجاد وظيفة لها بعد انتهاء علاقتهما.

وهكذا اضيفت الى قضية سوء السلوك الجنسي التهمة الاكثر خطورة باساءة استخدام السلطة. وادت التحقيقات الاولية الى اماطة اللثام عن ملابسات مشروع عقاري باسم وايتووتر وظف فيه كلينتون وزوجته مقدارا من المال. وزعم ان المشروع لاقى تسهيلات بتدخل كلينتون بصفته حاكم ولاية للحصول على التراخيص اللازمة وتأمين قرض مصرفي.

نفى كلينتون هذه التهمة وعين ستار للتحقيق في القضية. وكانت تلك بداية المشاكل الحقيقية. فان كلينتون بدلا من التعاون مع ستار، استخدم مواهبه الكبيرة بوصفه قانونيا متمرسا لتعطيل التحقيق ودفعه في مسار متعرج من البلبلة والارتباك.

واجبر هذا بدوره المحقق ستار على محاولة قلب القضية كلها الى قضية تتعلق بالصفات الشخصية مدعيا ان كلينتون قد يكون مذنبا بوضع العراقيل والتغطية واخيرا حتى بتعويق مجرى العدالة. واقتنص ستار فضيحة بولا جونز الجنسية بوصفها مثالا ملموسا على الصعوبة التي يواجهها كلينتون في قول الحقيقة. ولو فازت جونز في قضيتها على الرئيس لتمكن ستار من استغلال فوزها وتقديمه كمثال على كذب كلينتون حتى تحت القسم.

وكان من شأن هذا بدوره ان يؤدي الى تهمة الادلاء بشهادة زور التي تعد عملا جنائيا.

ولكن في وقت مبكر من العام الماضي تحول الصراع بين كلينتون وستار الى معركة حتى النهاية بين رجلين مصمم كل منهما على موقفه. ورفض ستار الحقيقة الماثلة في ان كلينتون وزوجته استخدما شبكتهما الواسعة من الاصدقاء في وسائل الاعلام لتسريب قصص ضد المحقق الخاص. وبدأ كلينتون وزوجته بدورهما ينظران الى ستار على انه الفارس الاسود الذي يقود «مؤامرة يمينية كبيرة». وسرعان ما بات واضحا بانه ينبغي ان يكون هناك غالب واحد ومغلوب واحد بشكل حاسم في صراع الارادات هذا، وانه لا هذا ولا ذاك سيقبل بحل وسط.

وفي مطلع العام الحالي، بدا وكأن كلينتون سيكون الخاسر في نهاية المطاف. وذهب عدة مراقبين الى حد الاعتقاد بان رئاسة كلينتون ستنتهي بقرار توبيخ مخز يصدره الكونجرس. ولكن كلينتون المعروف بانه «الفتى الذي يتقن لعبة العودة» تلقى الضربات بكل بساطة وتمكن من الصمود. وحقق في مجرى العملية انجازا كبيرا هو اقناع غالبية الاميركيين بان كل تهمته هي «علاقة جنسية من نوع ما» مع فتاة في الثانية والعشرين من العمر كانت طرفا راغبا في الممارسة. ولم يكن من المستغرب ان 70 في المائة من الاميركيين اعتقدوا انه حتى اذا كانت هذه هي الحقيقة فينبغي عدم تضخيم القضية وينبغي السماح للرئيس كلينتون باكمال ولايته.

ولكن الشبكة الكثيفة من الاتهامات التي حاكها المحقق ستار لا تنتهي عند قضية لوينسكي. فقد ارسل 17 شخصا من مساعدي كلينتون السابقين واصدقائه الشخصيين الى السجن على اساس طائفة واسعة من الاتهامات التي ترتبط كلها بفترة الرئيس عندما كان حاكم ولاية اركنسو. وما زال 18 شخصا من مساعدي كلينتون السابقين واصدقائه رهن التحقيق بتهم تغطي زهاء 12 عاما من حياة كلينتون السياسية.

وما زال على ستار ان يقدم تقريرا عن طائفة واسعة من القضايا التي حقق فيها:

اذ يجب ان يبلغ الكونجرس ما اذا كان فنسنت فوستر، مستشار كلينتون الخاص في ما مضى، قد انتحر ام لم ينتحر.

ولعل ما هو اكثر اهمية فان على ستار ان يقدم تقريرا حول ما حدث لاوراق كلينتون التي كان يحتفظ بها فوستر والتي اختفت بصورة غامضة قبل ساعات من موته. وهل كانت لدى فوستر، كما اوحت بعض الصحف الاميركية، علاقة محرمة مع السيدة هيلاري كلينتون؟

ثم هناك السؤال حول: كيف على وجه التحديد تمكنت هيلاري كلينتون من تحويل استثمار دولار واحد فقط في صفقة لشراء لحوم بقر الى ربح قدره 100 الف دولار؟ وهذا بدوره يفضي الى متاهة العلاقات التي اقامتها شركة تايسون فوود، اكبر شركة لانتاج الفراخ في الولايات المتحدة، مع كلينتون وزوجته على امتداد سنوات.

وفي الحقيقة ان البعض في واشنطن يقولون ان كلينتون هو «رئيس» شركة تايسون مثلما دخل جيمي كارتر من قبله الى البيت الابيض بفضل احدى شركات الكولا ويجري التحقيق منذ سنوات في قائمة كاملة من الاتهامات حول اصدار اعفاءات خاصة لتمكين شركة تايسون من تجاهل قوانين وانظمة فيدرالية تتعلق بالبيئة في ولاية اركنسو.

ثم هناك ملف «ترافيل جيت» برمته والدور الذي لعبته هيلاري كلينتون في التسريح الجماعي للموظفين الذين كانوا ينظمون الرحلات الرئاسية الرسمية. وجيء بشخص مقرب لها من بعيد للاضطلاع بهذه المهمة التي تنطوي على انفاق ملايين الدولارات كل عام.

وتدور فضيحة اخرى ذات صلة بالعائلة حول قضية روجر، شقيق الرئيس الاصغر، الذي كاد يحكم عليه بالسجن بعد اتهام واحد من اقرب اصدقائه بتوزيع مخدرات عثر عليها في بيت روجر.

ومن القضايا التي يمكن ان تكون متفجرة قضية وبستون هابل الذي كان في السابق الرجل الثالث في وزارة العدل في ادارة كلينتون. فقد افلت هابل من دخول السجن بموافقته على التعاون مع المحقق الخاص ستار في التحقيق ضد كلينتون. ولكن المطاف انتهى به فجأة في وظيفة مستشار بمرتب كبير لعدد من الشركات الكبيرة.

المثير للاهتمام ان كل هذه الشركات تضم في مجالس ادارتها فيرنون جوردان، وهو من اقرب اصدقاء كلينتون الشخصيين. وسيتعين على ستار ان يتوثق مما اذا كان هابل نال عقوده المربحة مع الشركات التي يعمل لها ثمنا لصمته.

وسيعيد هذا بدوره فتح ملفات جينفر فلورز وجنيين من جنود ولاية اركنسو ونصف دزينة من صغار المسؤولين الذين ربما «أسكتوا» بمنحهم وظائف او عقودا مربحة.

وكأن هذا لا يكفي، سيتعين على ستار ان يقدم تقريرا عن الفضائح المتعلقة بجمع تبرعات للحزب الديمقراطي. وهذا الملف المتفجر يمكن حتى ان يجر نائب الرئيس آل جور الذي بقي «مستر نظيف» في ادارة كلينتون. هل تولت الحكومة الصينية تمويل جزء من حملة كلينتون الرئاسية الثانية مقابل تمتع الصين بصفة «الدولة الاولى بالرعاية» في الولايات المتحدة؟ وماذا كان دور رجل الاعمال الاندونيسي الكبير جيمس ريادي في جمع ملايين الدولارات لحملة كلينتون ـ غور؟

ثم هناك قضية اثنين من كبار تجار المخدرات ادينا في المحاكم وكانا قد دعيا الى البيت الابيض واكلا على مائدة واحدة مع الرئيس لمجرد انهما تبرعا بملايين الدولارات لمالية الحزب الديمقراطي.

وعلى مستوى اخر قد يهم الاميركيين ان يعرفوا المزيد عن العملية التي في اطارها توجه الدعوة الى المتبرعين للحزب الديمقراطي للمبيت في البيت الابيض. وكانت من اكبر الغرف شعبية الغرفة التي نام فيها ذات يوم ابراهام لنكولن. وكان السعر الذي تطلبه حملة كلينتون للمبيت في هذه الغرفة 10 الاف دولار بضمنها وجبة الفطور.

ان قائمة الاتهامات التي يجري التحقيق مع كلينتون وزوجته على اساسها قائمة اطول بكثير من ذلك. ومن حسن حظ كلينتون ان غالبية الاتهامات من التعقيد بحيث ان غالبية الاميركيين لا يفهمونها بسهولة. وكانت قضية لوينسكي الاسهل على الفهم. ولهذا السبب حاول الرئيس وانصاره التركيز عليها. وكان الهدف من احداث يوم امس الرامية استخدام قضية لوينسكي كوسيلة لقتل كل الاتهامات الاخرى بضربة واحدة. وسنعرف في الايام القليلة القادمة ما اذا كانت هذه الاستراتيجية التي تتسم بالتحدي ستتكلل بالنجاح.

بروس ليندس مستشار الرئيس الاميركي لحظة وصوله الى مكتبه في البيت الابيض امس (أ ب)

سوسنيك مستشار كلينتون في طريقه الى مكتبه امس (أ ب)

إسلام أباد أكدت اعترافه وتمويل ابن لادن له وأولبرايت تزور اليوم تنزانيا وكينيا

الفلسطيني المرحل من باكستان يستخدم 3 أسماء ونفى في التحقيقات الكينية مسؤوليته عن التفجيرين

كراتشي ـ نيروبي ـ وكالات الانباء: اعلن بيان اصدرته السفارة الاميركية في نيروبي امس ان الفلسطيني المشتبه في تورطه في الهجومين على سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام والذي نقل من باكستان الى كينيا نفى اي مسؤولية له في التفجيرين.

وقال بيان مشترك للسفارة الاميركية ودائرة التحقيقات الجنائية في كينيا ان محمد صادق مواعدة المعروف ايضا باسمي عبد الباسط عودة ومحمد صادق هويدا لم يعترف بأي مسؤولية عن اعتداءي نيروبي ودار السلام ولا يعرف شيئا عن تورط آخرين في هذه القضية.

واكد المسؤولان عن التحقيق، المدير المساعد في دائرة التحقيقات الجنائية في كينيا بيتر مبوفي والعميلة الخاصة في مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي اي) شايلا هوران، ان السلطات الباكستانية سلمت المتهم المعروف باسمي عبد الباسط عودة ومحمد صادق هويدا مساء يوم الجمعة الماضي، واضاف البيان أن التحقيقات لا تزال مستمرة معه.

وفي اسلام اباد قالت مصادر مقربة من جهاز المخابرات الباكستاني امس ان مواعدة اعترف بتورطه في التخطيط للاعتداء على السفارة الاميركية في نيروبي وان الذين جنده هو المنشق السعودي اسامة بن لادن.

وحسب هذه المصادر فان المواعدة وهو فلسطيني يبلغ من العمر 34 عاما قال ان بن لادن مول اعتداءي نيروبي ودار السلام اللذين اوقعا 257 قتيلا من بينهم 12 اميركيا.

واعتقل المواعدة في كراتشي في 7 اغسطس (اب) يوم وقوع الاعتداءين وهو يحمل جواز سفر يمنيا مزورا عندما كان يحاول التوجه الى افغانستان.

وذكرت المصادر نفسها ان المواعدة اعترف بانه قدم مساعدة تقنية لمنفذي عملية التفجير في نيروبي. واضاف انه ينتمي الى مجموعة من سبعة رجال في عدادهم مصريون ولبنانيون، وانه عاش في افغانستان مع طالبان على نفقة اسامة بن لادن.

وفي ختام استجوابه الذي استغرق عدة ايام نقل المواعدة في 14 اغسطس الحالي على متن طائرة اميركية خاصة اقلعت من كراتشي الى وجهة مجهولة كما اضافت المصادر نفسها. وذكر المواعدة ايضا ان عناصر المجموعة الآخرين نجحوا في عبور الجمارك الباكستانية متجهين الى افغانستان حيث كان من المفترض ان يستقبلهم اسامة بن لادن.

من جهة اخرى اجلت السفارة الاميركية في باكستان امس موظفيها غير الرئيسيين في اطار الاستنفار الامني بعد الاعتداءين بحسب ما اعلنت مصادر دبلوماسية.

وحذرت وزارة الخارجية الاميركية الرعايا الاميركيين من السفر الى باكستان لأي سبب من الاسباب مشيرة الى ان ذلك يمثل خطرا كبيرا عليهم. وامر بيان اصدرته الوزارة جميع الموظفين غير الاساسيين في السفارة الاميركية في اسلام اباد وافراد واسر الموظفين بمغادرة البلاد. كما أن البيان امر الموظفين الاميركيين بمغادرة القنصليات الاميركية في كراتشي ولاهور وبيشاور. وحث الاميركيين في باكستان على النظر في اوضاعهم الامنية في ضوء هذا الامر. من ناحية اخرى حثت الحكومة الاميركية رعاياها على توخي الحذر اكثر من المعتاد.

وادرجت الخارجية الاميركية في بيان بهذا الصدد عشر دول اوقفت فيها البعثات الدبلوماسية الاميركية مهامها او قلصتها لاسباب امنيه. ومن بين تلك الدول الصومال والسودان وغينيا بيساو والكونغو برازفيل والكنغو كينشاسا وهي دول تمزقها حروب داخلية.

وفي دار السلام عززت السلطات التنزانية الاجراءات الامنية استعدادا لوصول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اليوم الى دار السلام.

ووضع عمال امس اسلاكا شائكة واكياسا من الرمل في محيط السفارة الجديدة التي اقيمت على بعد كيلومترات من المبنى القديم الذي اصيب باضرار بالغة من جراء الانفجار الذي استهدفها قبل 10 ايام. وستجتمع اولبرايت، التي تستغرق زيارتها الى العاصمة التنزانية خمس ساعات، مع نائب الرئيس عمر علي جمعة وستتفقد مكان الانفجار الذي اسفر عن مقتل عشرة اشخاص وجرح 72 آخرين. واوضح ناطق باسم وزارة الخارجية التنزانية ان اولبرايت ستزور كذلك ثلاثة جرحى في المستشفى كما ستلتقي الفريق الطبي الذي عالج المصابين في مستشفى موهيمبيلي، وتعقد مؤتمرا صحافيا في دار السلام قبل التوجه الى نيروبي التي ينتظر فيها الكينيون من اولبرايت ما هو اكثر من الدموع، فهم ينتظرون المال، والكثير من المال.

واذا كان الانفجار الضخم للسيارة الملغومة في 7 اغسطس قد اسفر عن مقتل 12 اميركيا و32 كينيا من موظفي السفارة في داخلها فان الخسائر البشرية والمادية في الخارج كانت اسوأ كثيرا.

واتهم المحامون ووسائل الاعلام الكينية الولايات المتحدة بالاهمال لاقامتها سفارتها في قلب العاصمة حيث تحيط بها الابنية الشاهقة وتزدحم الشوارع بالمشاة والسيارات. كما لم يكن هناك جنود من المارينز الاميركيين بالسلاح خارج المبنى الذي لم يكن يحرسه الا حراس كينيون مسلحون بالهراوات فقط على الرغم من الطلبات التي تقدمت بها السفيرة الاميركية برودانس بوشنيل الى وزارة الخارجية الاميركية من اجل نقل السفارة الى مكان اخر لاسباب امنية.

واشارت مصادر اميركية الى ان واشنطن رفضت طلبات السفيرة متذرعة بالكلفة المرتفعة لنقل السفارة.

وقدر الرئيس الكيني الخسائر بـ 500 مليون دولار، واعلنت شركات التامين انها ستدفع بوالص التامين ولكنها لن تعوض الاضرار التجارية التي تستثنى عادة في حال نجمت عن عمل ارهابي. وستبقى عشرات من مكاتب الشركات ورجال الاعمال مقفلة طوال بضعة اشهر طالما لم يجر اصلاح المباني المتضررة، علما ان العديد من هذه المكاتب فقد كل ما كان فيه من وثائق وارشيف.

واضافة الى الخسائر المادية فقد مئات العمال اعمالهم وسيجدون انفسهم ضحية البطالة المؤقتة مع ما لذلك من انعكاسات على اقتصاد البلاد الذي يفتقر اصلا الى الاموال.

وكان قطاع السياحة يعاني اساسا من مشاكل بسبب اجواء العنف التي سادت في ديسمبر (كانون الاول) 1997 قبل الانتخابات العامة. وجاءت تحذيرات الحكومة الاميركية لرعاياها بعدم التوجه الى كينيا لتزيد من نقمة المؤسسات السياحية في البلاد. ووفقا لمكتب السياحة الكيني فان ما بين 20 و50 في المائة من الحجوزات الغيت بعد الاعتداء. والكينيون ناقمون ايضا على «الوجه المرعب للاميركيين» كما اسمته صحيفة «ايست افريكان ستاندرت». فهم ينتقدون بقسوة رجال المارينز الذين قالوا عنهم انهم اكتفوا بالوقوف امام المبنى يراقبون رجال الانقاذ وهم يجهدون لرفع الانقاض.

واعلنت السفيرة الاميركية ان المارينز كانوا يخشون وقوع انفجار اخر ويؤمنون حماية المبنى من اعمال النهب. واعلنت الحكومة الكينية ان البلاد نكبت. وقال مسؤول في البنك المركزي ان الاعتداء اضعف العملة الكينية نتيجة الطلب الكبير على الدولار من قبل المستوردين الذين يريدون تجديد او استبدال الاثاث والتجهيزات التي تضررت من الاعتداء.

وقد انشأت الولايات المتحدة صندوقا للموظفين الكينيين الذين قتلوا او جرحوا في الاعتداء ولكن كثيرين من الكينيين يطالبون ايضا بان تشمل التعويضات الاف الاشخاص الذين سيعانون من نتائج الاعتداء.

ويعتقد الخبراء ان الحكومة الكينية ستطلب من اولبرايت تقديم معونة كبيرة وان تضغط على صندوق النقد الدولي والبنك الدولي من اجل استئناف المساعدات وزيادتها. وتدرس رابطة الحقوقيين في كينيا احتمالات المسؤولية القانونية للولايات المتحدة في الاعتداء على السفارة لمعرفة ما اذا كان بامكان الضحايا ان يطلبوا تعويضات من واشنطن بسبب اهمالها.

الجنرال مسعود لـ «الشرق الأوسط»

سنخرج باكستان من أفغانستان

لندن: من امير طاهري

أحمد شاه مسعود، القائد العسكري للمجاهدين الذي حرر العاصمة الأفغانية من النظام السابق المدعوم من موسكو، تعهد أخيرا باخراج طالبان منها.

وفي اتصال اجرته معه «الشرق الأوسط» اعترف مسعود «بوقوع خسائر ثقيلة وسط حلفائه من الاوزبك والهزارا والبشتون في الشمال، لكنه قال «ان قواته لم تلحق بها خسائر وانها مستعدة الآن للقتال».

واضاف مسعود ان طالبان حققت تقدما في منطقة الشمال الأفغاني خلال الأسابيع الأخيرة «بسبب المؤامرات التي دبرت بمساعدة باكستان». وقال انه ليس بالامكان ان تستمر الأنظمة القائمة على اساس التآمر الخارجي. وشدد على ان ما نشاهده الآن «يعتبر فصلا جديدا في تاريخ الحرب التي ستستمر الى ان يستعيد الشعب الافغاني حقه في تقرير المصير».

وحشد مسعود قواته، التي يقدر عددها بحوالي عشرين الف فرد، في وادي بانجشير الذي يعتبر معقلا له ولا يزال يواصل الاتصال بقادة المجاهدين الراغبين في محاربة طالبان في مناطق وسط وشرق وغرب أفغانستان.

يقول مسعود ان الأوضاع كانت اكثر خطورة العام الماضي وان راي الافغان لا يزال متارجحا ازاء طبيعة حركة طالبان، مشيرا الى الناس في البداية كانوا يأملون ان يؤدي انتصار الحركة الى احلال السلام في البلاد «اما اليوم، فقد ادرك الناس تماما طبيعة حركة طالبان مثلما ادركها العالم». واشار مسعود، على سبيل المثال، الى قرار الاتحاد الأوروبي القاضي بعدم الاعتراف بشرعية حكومة طالبان حتى اذا سيطرت قواتها على كامل الأراضي الأفغانية.

ويتذكر مسعود سنوات القتال ضد القوات السوفياتية في وادي بانجشير قائلا انه سيظل «قلبا نابضا للمقاومة» في افغانستان.

ويقول مسعود انه قرا قبل فترة مذكرات عدد من الجنرالات السوفيات الذين ذاقوا طعم الهزيمة في افغانستان. ويقول كذلك انه رغم الآلة العسكرية المتفوقة للسوفيات، تمكن المجاهدون من هزيمتهم واخراجهم من الأراضي الأفغانية.

ويقول مسعود انها إرادة الله وحدها التي مكنتهم من دخول كابل عند تحريرها في السابق وان ارادة الله ستمكن اهل بانجشير من قيادة الانتفاضة الوطنية التي ستحرر كابل والاراضي الافغانية باسرها.

ويستمر مسعود في الحديث قائلا ان الشعب الافغاني مصمم على حماية ارضه وشرفه وان العالم كله لن يهزم هذا التصميم وان «باكستان ومرتزقتها لن يكونوا سادة على افغانستان الى وقت طويل».

وصرح زعيم المجاهدين السابق بانه بصدد تكوين مجموعات فدائية لشن عمليات جديدة لاستعادة العاصمة كابل، مشيرا الى انه حتى وان اصبح وحده فسيواصل القتال.

ورغم تصريحات مسعود الشجاعة، يرى المحللون انه لم يعد في وضع يسمح له بتشكيل خطر على كابل. ويقود مسعود قوات يصل قوامها الى 20 الف مقاتل. لكنه لا يستطيع توسيع قاعدة جيشه بالاعتماد على اقتصاد بانجشير الهش والمحدود الموارد. فالامكانيات والموارد المتوفرة في المنطقة لا تسمح بتوفير حتى كميات الغذاء اللازمة لقوة في حجم جيش مسعود. ويتوقع ان ينتهي موسم القتال في معظم الجبهات الافغانية خلال فترة شهرين بسبب الأحوال المناخية السيئة وبداية موسم تساقط الجليد الذي يؤدي الى اغلاق الكثير من الطرق.

وتحاول قوات حركة طالبان في الوقت الراهن السيطرة على منطقة بداخستان حتى تتمكن من اغلاق الحدود تماما مع باكستان. وإذا حدث ذلك، فسيبقى مسعود معزولا في بانجشير دون وجود اي منفذ للاتصال بالعالم الخارجي، كما سيصبح من الصعب تزويد قواته بالاحتياجات اللازمة جوا وذلك لعدم وجود مهابط للطائرات نسبة للطبيعة الوعرة لمنطقة بانجشير.

ويبدو ان مسعود يحاول حاليا تجنب الدخول في اي قتال، اذ ان الانتظار هو افضل استراتيجية بالنسبة له. وهذه تحديدا هي الاستراتيجية التي اتبعها خلال عقدين من مقاتلة القوات السوفياتية أولا ثم مواجهة الفصائل الأفغانية الأخرى المنافسة.

المعارضة تخسر مزيدا من المواقع

التنظيمات الشيعية تشكل تحالفا لمواجهة طالبان

إسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

مع تضييق قوات طالبان الخناق على قوات المعارضة الافغانية في عدد من المناطق اعلنت التنظيمات الشيعية الافغانية قيام تحالف بينها للدفاع عن المناطق التي تسيطر عليها ولتوحيد قواها والاندماج في تنظيم واحد. فقد اعلن علي مرادي الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي ان ممثلين عن حزب الوحدة بجناحيه (اكبري وخليلي) وتنظيم الحركة الاسلامية الشيعية بقيادة آصف محسني التقوا في باميان وشكلوا مجلسا من ستة اعضاء للتنسيق والقيادة في ما بينهم، وانه تم الاتفاق على التنسيق العام بين هذه التنظيمات ووقف الحملات الاعلانية بينها والدفاع المشترك عن مناطق وجود الشيعة في افغانستان والعمل على وحدة اندماجية بين هذه التنظيمات.

واشار مرادي الى ان التنظيمات الشيعية الثلاثة اعتبرت نفسها الممثل للشيعة الافغان وان تحالفها الحالي ليس بديلا عن تحالف المعارضة المناوئ لحركة طالبان بل انه سيعمل على تقوية المعارضة الافغانية كما قال. في هذه الاثناء اعلنت حركة طالبان سيطرة قواتها على مناطق جديدة في الشمال الافغاني وانها ضيقت الخناق اكثر على قوات الجنرال احمد شاه مسعود في وادي بانجشير. فقد ذكرت وزارة الدفاع الافغانية في كابل ان قوات طالبان سيطرت على مديريتين مهمتين من قوات مسعود وهما فرخار ورستج الواقعتين شمال شرق وادي بانجشير وتشكلان المعبر الشرقي له.

واشارت وزارة الدفاع الافغانية الى ان قادة محليين في هذه المناطق ثاروا على قوات مسعود، وان الموالين له انسحبوا باتجاه وادي بانجشير وقاموا بتفجير مستودعات السلاح والذخيرة في فرخار قبل انسحابهم منها. واضافت وزارة الدفاع الافغانية ان طالبان سيطرت على بلدة خنجان الاستراتيجية الواقعة على المدخل الشمالي لممر سالانغ الاستراتيجي الذي يربط العاصمة كابل بالشمال الافغاني، وانها تتقدم حاليا باتجاه الممر الذي يقال ان قوات مسعود قامت بتلغيمه لمنع طالبان من السيطرة عليه او استخدامه.

واتهم الناطق باسم حزب الوحدة الشيعي طالبان باعتقال اكثر من 2500 من المدنيين الشيعة بعد سيطرة طالبان على مزار الشريف. واشار الى ان غالبية هؤلاء المعتقلين لم يكونوا يحملون الاسلحة وقت اعتقالهم. لكن وكالة «سحار» الافغانية نقلت عن مصادر مستقلة قولها ان غالبية المعتقلين من الشيعة كانوا من قوات حزب الوحدة الذين لجأوا لمقاومة قوات طالبان وقت دخولها مزار الشريف.

آيرلندا الشمالية بعد القنبلة

لندن: من بيتر جوردن

انفجرت السبت عبوة ناسفة زنتها 250 كيلوجراما في مركز التسوق لمدينة أوما الايرلندية الشمالية لتودي بحياة 28 شخصا، وتصيب اكثر من 200 آخرين بجراح. ويعد هذا رقما قياسيا في عدد الضحايا في تاريخ ايرلندا الشمالية.

كانت العبوة الناسفة مؤلفة من مواد شديدة الانفجار خلطت بدقيق السكر وبعض مكونات الاسمدة. وتشير أصابع الاتهام الى زمرة منشقة عن الجمهوريين الايرلنديين تطلق على نفسها اسم «الجيش الجمهوري الايرلندي الحقيقي»، وكانت قد انشقت اصلا اعتراضا على وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الجمهوري الايرلندي بعد موافقته على عملية السلام مع بريطانيا.

وأفادت مصادر الشرطة انها اعتقلت عدة اشخاص ارتباطا بتفجير أوما، الذي يرمي، بداهة، الى عرقلة مسار عملية السلام التي انطلقت من «اتفاق أبريل». ترى الى اي مدى سيحقق هذا التفجير غاياته؟ تصعب الاجابة، الا ان الحال يتوقف على عدد من العوامل.

العامل الأول يتمثل في ردة فعل الجسم الاساسي من حركة الجمهوريين الايرلنديين المشاركين في عملية السلام. حتى الآن، قام كل من جيري آدمز، زعيم حزب شين فين الجمهوري، وكبير مفاوضيه، مارتن ماكجينيز بشجب التفجير. وقال آدمز ان هذا العمل «بشع للغاية وأشجبه بدون ادنى تحفظ».

أما العامل الثاني فيتمثل في رد فعل الزمر الاتحادية. فالاتحاديون لم يقبلوا سابقين باشراك حزب شين فين في مفاوضات السلام، ولعلهم يتحركون الآن لاخراج الحزب الجمهوري بكامله. ويذكر ان زعيم حزب اولستر الاتحادي، ديفيد تريمبل، يترأس كتلة منشقة، لا يرغب جل اعضائها في المشاركة في أي محادثات مع شين فين. وهو يعاني من صعوبة متزايدة في فرض ارادته على الحزب. ولعل الوضع الحالي سيشكل اكبر امتحان لنفوذه وتأثيره على حزبه.

ولعل اكبر القضايا التي ستتمخض عن تفجير السبت لتواجه عملية السلام هي القضايا التي تتعلق بنزع سلاح التنظيمات الجمهورية. وقد كان الاتحاديون وكذلك الحكومة البريطانية يضغطون منذ فترة على حزب شين فين كي يقنع الجيش الجمهوري الايرلندي بتسليم كل اسلحته وعبواته الناسفة الى الجيش البريطاني كشرط مسبق لمشاركة الجمهوريين في محادثات السلام. وقد وافق الحزب أخيرا على نزع السلاح، شريطة ان يتوافق بالتوازي مع انسحاب القوات البريطانية من ايرلندا الشمالية. لكن تسليم الاسلحة لم يتم حتى الآن.

ولم يقتصر الاتحادي تريمبل على شجب التفجير، بل اعتبر حزب شين فين مسؤولا مسؤولية مباشرة عن ذلك.

وقال تريمبل أمس «لا يخطئن أحد في ذلك. ما كان لهذه القنبلة ان تصنع او تفجر لو ان شين فين والجيش الجمهوري الايرلندي كانا قد سلما المتفجرات والاسلحة».

لكن ماكجينيز رد على هذا الاتهام بقوله: «من الخطأ ان يفترض البعض ان حل هذه الصعوبات انما يتم على يد الجيش الجمهوري الايرلندي. فما كان لتسليم الاسلحة ان يمنع هذا التفجير».

وايد الحجة هذه شون اوكالاجان، الذي قال ان ايرلندا الشمالية متخمة بالاسلحة، وهذه الاسلحة موجود في عهدة المزارعين المحليين.

وأيا كان الصواب والخطأ في هذه المواقف، فمن الصعب ان نتوقع ان يقبل تريمبل بالسماح لأي عضو من اعضاء حزب شين فين بالجلوس معه في مجلس وزرائه المحلي، وإذا قبل بذلك، فلعله يفقد السيطرة التي ما يزال يملكها، على حزب اولستر الاتحادي. وإذا منع آدامز او ماكجينيز من دخول المجلس الوزاري المحلي، فسيقاطعان عملية السلام تماما. أما الجيش الجمهوري الايرلندي فسيلغي وقف اطلاق النار، وتعود الأوضاع القهقرى الى نقطة الصفر. وإذا كان يراد منع المفجرين من نسف عملية السلام فلا بد من تكثيف المفاوضات، وابداء الاستعداد لنسيان انقسامات الماضي، والتمسك جديا بروح السلام.

3 اعتقالات بعد استيلاء الصرب على ملفات «جيش التحرير»

زغرب: من نور الدين صالح
عواصم: وكالات الأنباء

طردت القوات الصربية ثوار جيش تحرير كوسوفو من اخر معاقلهم في اقليم كوسوفو معززة موقف بلغراد في محادثات السلام. وتلقى جيش التحرير ضربة موجعة بعد ان استولت تلك القوات على ملفاته التي تحوي وثائقه واسماء اعضائه فبدات على الفور حملة لاعتقال اكبر عدد منهم. وبلغ عدد المعتقلين فورا حوالي 200 شخص امس.

وحاصرت قوات الجيش بلدة يونيك الجبلية الواقعة في غرب كوسوفو اسبوعين قبل تمكنها من هزيمة ثوار جيش تحرير كوسوفو في ساعة مبكرة من صباح اول من امس بعد معركة قال الجانب الصربي ان جنديين من جيشها واربعة رجال شرطة قتلوا خلالها. ولم يعرف حجم الاصابات في صفوف جيش تحرير كوسوفو ولكن الشرطة الصربية قالت ان المعارك لم تسفر عن اصابات بين المدنيين.

من جهة اخرى بدأ حوالي 1700جندي من دول حلف شمال الاطلسي وشركائها في اوروبا الشرقية مناورات في البانيا امس. وقال ناطق اميركي ان الحلف يامل ان تحول هذه المناورات - التي اطلق عليها اسم «الجمعية التعاونية 98» (كوبيراتيف اسيمبلي 98) والتي تستمر من 17 حتى 22 اغسطس (اب) الحالي بمشاركة 75 مروحية - دون توسع ازمة كوسوفو. واضاف ان مناورات مماثلة ستجري في سبتمبر (ايلول) في مقدونيا. وكان وزراء خارجية دول حلف شمال الاطلسي قد قرروا في اواخر مايو (ايار) الماضي مبدأ اجراء هذه المناورات.

بيونغ يانغ متهمة بتلاعب نووي ورئيس وزراء جديد في سيول

نيويورك - سيول - رويترز: رصدت اجهزة المخابرات الاميركية مجمعا ضخما تحت الارض في كوريا الشمالية تعتقد انه محور جهود لإحياء برنامج للاسلحة النووية كانت بيونغ يانغ قد جمدته، تبعا لصحيفة «نيويورك تايمز» امس.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اطلعوا على المعلومات التي جمعتها المخابرات ان هذا الاكتشاف اثار قلق المسؤولين في البيت الابيض ووزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون). وقالت ان المسؤولين الاميركيين يخشون ان يمثل هذا التجمع انتهاكا لاتفاق ابرمته واشنطن مع بيونغ يانغ قبل 4 أعوام تعهدت خلاله كوريا الشمالية بتجميد برنامج الاسلحة النووية مقابل الحصول على مساعدات غربية بمليارات الدولارات.

ويجيء هذا الاكتشاف عقب سلسلة من العمليات قامت بها كوريا الشمالية واعتبرتها واشنطن استفزازية من بينها بيع صواريخ لباكستان وتسلل غواصة صغيرة تحمل 9 من افراد الكوماندوز الى قبالة سواحل كوريا الجنوبية العام الحالي.

ومن جانبها تتهم كوريا الشمالية واشنطن بانها لم تف بما تعهدت به في الاتفاق وهو تقديم مفاعلين نوويين يعملان بالماء الخفيف قيمتهما 5 مليارات دولار ومدها بما يصل الى 500 ألف طن من المازوت الثقيل سنويا كمصدر بديل للطاقة الى حين تشغيل المفاعلين الجديدين.

على صعيد آخر قالت متحدثة باسم الجمعية الوطنية الكورية الجنوبية (البرلمان) ان النواب اقروا امس ترشيح الرئيس كيم داي جونج لشريكه في الائتلاف كيم جونج بيل لمنصب رئيس الوزراء. واضافت ان كيم جونج بيل حصل على موافقة 171 صوتا مقابل 65 صوتا.

وعين كيم داي جونج كيم جونج بيل قائما بأعمال رئيس الوزراء بعد توليه المنصب في فبراير (شباط) بعد انتخابات الرئاسة التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول). وحصل كيم جونج بيل على تعهد من الرئيس بمنحه منصب رئيس الوزراء مقابل التخلي عن محاولته ترشيح نفسه للرئاسة والوقوف هو وحزبه الديمقراطي الليبرالي المتحد وراء كيم داي جونج.

ورفض الحزب الوطني المعارض وله اغلبية في البرلمان قبول تعيين كيم جونج بيل لتصل الجمعية الوطنية الى طريق مسدود خلال الأشهر الاخيرة الماضية.

ورفضت المحكمة الدستورية الشهر الماضي التماسا من الحزب المعارض يطالب بمنع كيم جونج بيل من تأدية مهامه كقائم بأعمال رئيس الوزراء.

ويعارض الحزب وله 151 مقعدا في البرلمان المؤلف من 299 مقعدا كيم جونج بيل لما يصفه بماضيه الملوث اذ ساهم في الانقلاب الذي جاء بالدكتاتور السابق بارك تشونج هي الى السلطة عام 1969. وانتخاب كيم جونج بيل امس يشير الى التوصل الى اتفاق سياسي سري لإنهاء الجمود في الجمعية الوطنية. الا ان هذا الاتفاق لم يتضح بعد.

الثوار يضيقون خناق كينشاسا والأجانب يواصلون الرحيل عنها

كينشاسا - انغا - وكالات الانباء: قال شهود عيان ان ثوار البانيامولينجا (التوتسي الكونغوليين من اصل رواندي) ضيقوا الخناق حول كينشاسا عاصمة الكونغو الديمقراطية بعد ان سيطروا على الميناءين الرئيسيين في البلاد والسد الرئيسي لتوليد الكهرباء وخط لانابيب النفط على الرغم من ادعاء الحكومة غير ذلك.

ووجد مراسل غربي زار سد انغا ان قوات الثوار التابعة لـ«الائتلاف الديمقراطي الكونغولي» الذي شكل حديثا تسيطر باحكام عليه. وفي مطار عسكري قريب ردد عدة مئات من الثوار اناشيد عسكرية ورقصوا وهتفوا بشعارات مناهضة للرئيس لوران ديزيريه كابيلا الذي يتهمونه بالفساد والمحسوبية وسوء الادارة وعدم وجود برنامج سياسي واضح لقيادته.

وقال قادة الثوار ايضا ان قواتهم تقدمت حتى اصبحت على مقربة من مبانزا نجونغو على بعد نحو 150 كيلومترا جنوب غرب العاصمة كينشاسا وواجهت مقاومة من جيوب القوات الحكومية الموالية لكابيلا. ونفى مسؤولو الحكومة في كينشاسا هذه الانباء ايضا. وقال قادة الثوار في سد انغا وميناءي ماتادي وبوما انهم اغلقوا خط انابيب لنقل الوقود بطول 370 كيلومترا من ماتادي الى كينشاسا يوم السبت بعد ان استولوا على المدينة.

وتبعا للصحافة الكينية امس فان كابيلا نفسه عاد مجددا الى لوبومباشي، جنوب شرق البلاد ليل الاحد - الاثنين. وكان رئيس الدولة قد عاد نهاية عصر اول من امس من لوبومباشي عاصمة مقاطعة كاتانغا (1600 كيلومتر جنوب شرق كينشاسا) وتوقف لفترة قصيرة في لواندا على طريق العودة حيث اجتمع مع الرئيس الانغولي خوسيه ادوارد دوس سانتوس والرئيس النامبيي سام نوجوما.

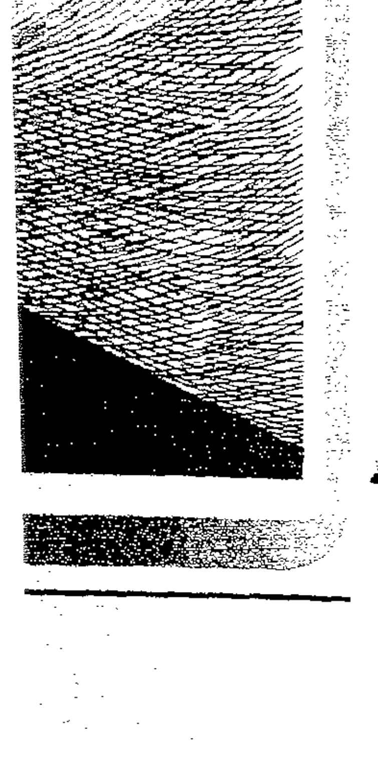
واشار الزعماء الثلاثة الى ضرورة احلال السلام من جديد في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لكنهم اكتفوا بتوصية وزراء دفاع افريقيا الجنوبية بدراسة الوضع في الكونغو. ومن المتوقع انعقاد اجتماع لوزراء دفاع انغولا وزيمبابوي وناميبيا و جمهورية الكونغو الديمقراطية في اي لحظة في هراري. ولم يعرف بعد ما اذا كان الرئيس كابيلا، الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، سيشارك في الاجتماع.

وصرح كابيلا عند عودته بانه سيسلح المواطنين ويهزم الثوار الذين يقاتلونه «بمساعدة رواندا» على حد تعبيره. ومضى يقول في مقابلة مع التلفزيون من المطار: «نحن هنا لكي نبقى. بغض النظر عما يحدث سيفشل المعتدون». وقال: «يجب ان يتحلى المواطنون بالشجاعة وسنسلحهم. الرسالة التي اوجهها لهم هي ان النصر سيكون حليفنا في نهاية الأمر».

وبسبب هذا الوضع تفاوضت سفارات غربية مع حكومة كابيلا مجددا امس لإجلاء مزيد من الاجانب من العاصمة كينشاسا بطريق الجو او البحر. وقال دبلوماسيون ان بلجيكا تسعى للحصول على تصريح لإرسال طائرة او اثنتين لمطار كينشاسا بينما تسعى فرنسا لاستئناف رحلات بالعبارات على نهر الكونغو الى برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو المجاورة.

وغادر مئات الاجانب في مطلع الاسبوع في رحلات نظمتها بلجيكا ودول اخرى كما اغلقت الولايات المتحدة سفارتها مؤقتا. لكن رحيل الاجانب كان بطيئا اول من امس بعد ان رفضت كينشاسا اعادة فتح ممر العبارات للركاب المتوجهين الى برازافيل حيث توجد لفرنسا ثلاث طائرات عسكرية و500 جندي.

ويذكر ان البانيامولينجي بدأوا تمردهم في الثاني من اغسطس (اب) الحالي في بلدة غوما الشرقية قبل فتح جبهة ثانية في الغرب في ممر نهر الكونغو الاستراتيجي الذي يربط العاصمة بالبحر. ويتهم كابيلا حليفتيه السابقتين رواندا واوغندا اللتين ساعدتاه في اطاحة الدكتاتور موبوتو سيسي سيكو في مايو (ايار) 1997 بمساندة المتمردين. وكان لهؤلاء الاخيرين ايضا فضل كبير في مجيئه الى السلطة.



كابيلا على خطى موبوتو.. خسر الجميع وسيسقط سريعا

محمد الحسن أحمد

في مايو (ايار) من العام الماضي دخل لوران كابيلا كنشاسا عاصمة الكونغو دخول الابطال، مدعوما من كل قوى الشعب ومسنودا من دول الجوار، وسط تصفيق وتأييد العالم، ليس اعجابا بزحف ثورته التي قضت على حكم موبوتو خلال ستة اشهر فقط، وانما تطلعا الى قيام حكم ديمقراطي يزيل آثار اكثر من ثلاثين عاما من دكتاتورية موبوتو. لكنه ما ان استقر في القصر الرئاسي في كنشاسا حتى اصابته عدوى الدكتاتور الذي ترجل، وخلال عام واحد اخذت كل الأطراف تشبهه به وبعضها يطلق عليه وصف الاسوأ!

فهو منذ ان دان له الحكم تنصل من الاستجابة الفورية لمطلب التعددية الديمقراطية بحجج واهية، منها الادعاء بتجنب الفوضى، وفرز الوان الطيف بدعوى حظر نشاط من كانوا اعمدة لموبوتو، وتأمين الثورة، والاولوية لترتيب اوضاع الدولة. وساعتها ارتفعت الاصوات رافضة هذه التبريرات وداعية لقسمة السلطة التي تبوأ شخصيا حل مراكزها الرئيسية كالدفاع فضلا عن رئاسة الدولة مع الغاء منصب رئيس الوزراء. ومن ثم جلب اعوانه والمحاسيب والبطانة.. ولم يلتفت حتى الى القوى التي حملته الى السلطة بل اخذ يبعد بعض من تبوأوا مناصب عسكرية قيادية لما استشعر خطرا منهم بعد ان رفض نصائح وانتقادات من بعضهم.

وهكذا في اقل من عام بقدرات مغناطيسية فائقة استطاع كابيلا ان يحيط نفسه ببطانة ممعنة في الفساد ويبعد من حوله كل من كان يرجى منه، فضلا عن جلب عداء كل القوى المؤثرة لحكمه، وخيبة الشعب في آماله في تحسين اوضاع معيشته وأمنه وأمانه.

اما في محيط الكونغو الاقليمي فقد خسر اقوى الحلفاء من الجيران، رواندا ويوغندا وبروندي، واخذ يتصايح كما كان يفعل سلفه موبوتو من انهم يتدخلون في الشأن الكنغولي وانهم يزحفون بقواتهم لاطاحة حكمه، دون ان يعطي ادلة ملموسة على هذا التدخل او تفسيرا لماذا كانوا بالامس حلفاء له واليوم تخلوا عنه؟

لقد كانت كل القارة تزجي اليه النصح لكي يراعي تركيبة الكونغو المتنوعة وان يشرك كل القوى المؤثرة في الحكم ويبسط الوية الديمقراطية الا الزعيم التنزاني نايريري الذي كان وحده يشاطره في التأني قليلا ريثما تستقر وتستتب الاوضاع. ووقتها ومن هذا المكان، وجهنا نقدا لرؤى الزعيم نايريري باعتبار ان الوصاية على الديمقراطية هي نوع من الدكتاتورية بل هي خطوة رئيسية كبيرة باتجاه الانحراف لقصقصة اجنحة الديمقراطية. وقد حدث بالفعل ان مارس كابيلا الاعتقالات ومنع المظاهرات وحظر النشاط السياسي منذ الاسابيع الاولى لحكمه الذي امسك وحده بكل نواصيه، وكان ينبغي ان يمارس الزعماء الافارقة ضغوطا لكي يراجع نهجه.

وعلى الصعيد الدولي فان كابيلا لم يحظ حكمه باي احترام ناهيك من تعاون دولي، فمنذ الوهلة الاولى خسر الامم المتحدة لكونه رفض طلباتها المتكررة باجراء تحقيقات حول اتهامات متعلقة بمجازر ارتكبت في حق المواطنين من قواته، ودخل معها في عراك خصم الكثير من الرصيد الذي كان ينتظره لو احترم قواعد السلوك الدولي، كما انه لم يضع اي اعتبار لدور فرنسا او مصالحها في الكنغو الامر الذي جير الدور الفرنسي ضده، كما لم يكسب الطرف النقيض الذي هو الولايات المتحدة الامريكية، لانه لم يحسب تماما الوزن الذي يتمتع به موسفيني لدى امريكا فينسق ويتحالف معه، بل حاول ان يهمشه ويهمش الدور اليوغندي والرواندي على حد سواء. فضلا عن غموض توجهات نظامه في ما يتعلق بالمسائل الاقتصادية وضمانات الاستثمار وحرية الاقتصاد وفوق ذلك عدم الاستقرار الذي يسود البلاد وعدم احترام الحريات العامة وحقوق الانسان.

لقد وضع كابيلا خطة للتنمية بحجم ثلاثة مليارات دولار لكنه للاعتبارات السالفة الذكر خرج من الاجتماعات التي عقدت في بروكسل نهاية العام الماضي لتمويل الخطة صفر اليدين، فلا البنك الدولي ولا الدول المعنية ولا المؤسسات الخاصة قبلت المساهمة باي قدر في تمويل الخطة، خاصة ان تاريخ الرجل الموالي للمذهب «الجيفراي» الاشتراكي ما يزال يلاحقه بسبب غموض كل سياساته وخاصة الاقتصادية. ولذلك تضافرت كل الحيثيات السياسية وحقوق الانسان وموقفه من الامم المتحدة في وضع نهاية لطموحه في الحصول على قروض ومعونات. وانكفأ على نفسه معلنا ميزانية متواضعة وداعيا الشعب للاعتماد على الذات، وهي دعوة لم تجد قبولا لانه منذ البداية فقد تعاطف الناس معه لانه سبب للشعب خيبات امل كبيرة في مردود التغيير الذي تفاعلوا به، فضلا عن سوء الاحوال المعيشية الذي يسحق غالبية الشعب الذي كان ينتظر تحسنا ملموسا في حياته الاقتصادية فور حدوث التغيير.

هكذا يبدو ان كابيلا يقف وحيدا في مواجهة التمرد العسكري والانتفاضة الشعبية، اذ ليس له اي رصيد شعبي يحسب لصالحه منذ استيلائه على السلطة. وفوق ذلك فانه يقف دوليا واقليميا بلا سند، بل يقال ان فرنسا تضامنت مع الولايات المتحدة على وجوب مغادرته السلطة لانه اثبت بما لا يدع مجالا للشك انه يفتقر الى مؤهلاتها، وان الضوء الاخضر قد منح للقوات المتمردة بدخول كنشاسا.

واذا صح ان القوات المتمردة هي من رواندا التي يبلغ تعدادها سبعة ملايين انسان، فكيف يستقيم عقلا ان تخضع بلدا مساحته مليونان ونصف مليون كيلومتر مربع وتعداد سكانه خمسون مليونا من البشر؟ ومن ثم يعتبر من اغنى اقطار العالم بثرواته الثمينة والعديدة لكنها منهوبة ومبددة ويساء استخدامها؟

لا ريب ان شعب الكونغو نفسه حانق على حكم كابيلا وهو الذي يجمع صفوفه وتتسارع خطاه لاسقاط النظام، وان القوات التي كانت منضوية تحت لواء كابيلا وتلك التي تمردت على موبوتو هي التي تقود عمليات الزحف والاستيلاء على الاقاليم والمدن، وهي بلا شك تجد عونا من الجارتين رواندا ويوغندا، ولكنه ذات العون الذي كان قد تيسر له من قبل لاسقاط موبوتو، فلماذا كان ذاك العون وقتها مقبولا والآن اصبح مرفوضا ويستوجب رفع الشكوى الى مجلس الامن؟ ولماذا اللجوء الى الامم المتحدة التي كانت بالامس القريب موضع الاستخفاف والازدراء لطلباتها المتواضعة في السماح لمراقبين منها بتقصي الحقائق حول المجازر التي قيل ان قوات كابيلا قد فعلتها اثناء اجتياحها لمناطق الكونغو المختلفة ابان زحفها لاسقاط موبوتو؟

> خلال عام واحد خسر كابيلا كل شيء، بدءا بالقطاعات الشعبية والقيادات السياسية والعسكرية، مرورا بحلفائه من الجيران، فالامم المتحدة، وكل المجتمع الدولي، لذلك سيخسر السلطة بذات الجاذبية المغناطيسية التي تفرد بها

ان كل الذين يقودون الزحف المتسارع لاسقاط كابيلا هم من الذين تقدموا صفوفه وبهم تحقق الانتصار الساحق على الدكتاتور الراحل موبوتو. وفيهم قادة عسكريون ووزراء وشخصيات عامة. بل ان وزيرخارجيته الذي غادر العاصمة مع بداية التمرد العسكري اطلق تصريحات من جنوب افريقيا قال فيها: «ان كابيلا اصبح في عام واحد اسوأ من موبوتو، وشاركه في الحملة عليه وزير شؤون الرئاسة.

وفي ساحات القتال برزت شخصيات عسكرية كثيرة كانت متضامنة معه وهي تقود الآن الزحف على كنشاسا، وقد تم انتخاب زاهيدي نغوما رئيسا لحركة التمرد اثناء اجتماع ضم تحالف القوى الديمقراطية وحركة التمرد التي كانت قد اطاحت موبوتو، وهو كان يعمل في منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، لكن كابيلا قد اودعه السجن في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي بزعم انه مارس نشاطا سياسيا بينما الاحزاب محظورة بنص القانون!

ان ما يمكن استشفافه من وتائر تسارع الاحداث وتساقط المدن والحاميات والموانئ في ايدي الثوار المناوئين لحكم كابيلا، يتجلى في انها تتساقط بسرعة ويسر اكثر مما كان عليه الحال قبيل نهاية حكم موبوتو، ولا عجب في ذلك لان القوة التي تسعى لاسقاطه هي ذات القوة التي اعتمد عليها وتنكر لها، فهي تسقيه الآن من ذات الكأس الذي سقته الى موبوتو، وقياسا بالوقع المتسارع للاحداث يبدو ان سقوط كابيلا قد يحدث خلال ايام، او في اية لحظة وليس بصفة شهور كما حدث عند سقوط الدكتاتور الاول!

ويبقى السؤال المهم: ماذا بعد نهاية حكم كابيلا؟ لقد اتفقت كل تصريحات القادة العسكريين والسياسيين على انهم يرفضون التفاوض مع دكتاتور اسوأ من موبوتو، وانهم يريدون تحرير الشعب الكونغولي من الظلم وتحقيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية، وهي مطالب لا غبار عليها. ولكن يلزمهم قبل سقوط كابيلا الذي اصبح وشيكا، ان يتواصوا على ميثاق يؤكد ويفصل هذه المبادئ وبرنامج لحكم انتقالي يهيئ البلاد لانتخابات ديمقراطية، وتشكيل حكومة قومية تمثل فيها كل القوى السياسية وتقنن طموحات الاثنيات المختلفة، وان تعمل على توزيع الثروة توزيعا عادلا، وتعيد علاقات الكونغو بشكل طبيعي مع جيرانه وحلفائه مع الالتزام بسياسة خارجية تحفظ المسافات المطلوبة وتقدر التوازنات، وان ترسم خططا تنموية تحقق الطموحات الشعبية وتيسر تدفق رؤوس الاموال العالمية التي لا يجلبها الا الاستقرار والضمانات المعروفة واجتثاث الفساد.

ويبدو لي ان القوى الزاحفة على كنشاسا وكانت تطبق عليها، قد استوعبت الدرس وانها ستلتزم بتحقيق ما هو مطلوب.

حين يرى الأخ الأكبر أخطاء الأخ الأصغر..!

أمير طاهري

امعنوا الفكر في القول التالي:

«ان اخذ الدبلوماسيين رهائن يتناقض ومنطوق القانون الدولي واتفاق فيينا، المحدد لقواعد الحصانة الدبلوماسية.. وان مختطفي الدبلوماسيين يرتكبون بذلك جريمة دولية.. كما ان اختطاف الصحافيين كرهائن جريمة هو الآخر...».

هذا المقطع مأخوذ من تصريح لمتحدث باسم الخارجية الايرانية في طهران. لكن التصريح لا يشير الى احتجاز الدبلوماسيين الاميركيين رهائن في طهران عام 1979، كما لا يشير الى اختطاف الصحافيين في بيروت خلال الثمانينات.

وما كان للمتحدث الرسمي، محمود محمدي ان يذكر هذه الحوادث لانه هو نفسه كان احد «الطلبة» الذين احتلوا السفارة الاميركية في طهران واحتجزوا دبلوماسييها رهائن مدة 444 يوما. كما ان اثنين من رؤساء في الخارجية كانوا بين «الطلبة» مثلما كان نحو تسعة من كبار اعضاء ادارة الرئيس محمد خاتمي، بمن في ذلك السيدة معصومة ابتكار التي تولت دور المتحدث الرسمي باسم محتجزي الرهائن، وكانت تستخدم اسما حركيا هو «ماري».

وبعد انقضاء عشرين عاما على ذلك، يتحدث محمدي عن احتجاز عشرة دبلوماسيين وصحافي واحد (وكلهم ايرانيون) على يد ميليشيات حركة «طالبان» الافغانية.

لعل الامر ان ايران الثورية الخمينية قد وجدت نظيرها في «طالبان» الحركة التي ترى ان كل ما تقرره هو الحق وما عداه باطل. بعد عشرين عاما، فان نظام ايران الذي شاخ، ونأمل ان يكون قد نضج، يرى ايام شبابه في «طالبان» مثلما يرى الأخ الاكبر اخاه الاصغر وهو يرتكب نفس الحماقات التي ارتكبها هو في يفاعته.

وبالطبع فان حركة طالبان تقول ان الايرانيين «جواسيس» تماما مثلا قال محمدي واقرانه ان الدبلوماسيين الاميركيين والصحافيين الذين اخذوا رهائن في بيروت هم «عملاء الشيطان الاكبر».

وشنت اجهزة الاعلام في طهران حملة شعواء ضد طالبان واصفة افرادها بانهم «اناس من العصر الحجري» وانهم «متعصبون دينيا». ولا يسع المرء الا ان يقول: انظروا، من الذي يقول هذا كله!

ما سبب وصف افراد «طالبان» بـ «التعصب»؟ يقول لنا الاعلام الايراني ان الميليشيات الافغانية «تضطهد النساء» لكأن النساء في الجمهورية الاسلامية يتمتعن باقصى آيات الحرية. ان عصابات المتزمتين الايرانيين ما تزال تجوب الشوارع في المدن الكبرى لضمان الا تظهر شعرة واحدة من رأس اية امرأة وفقا لشروط الحجاب الخميني المفروض على نساء ايران. والنساء المضبوطات بـ«المخالفة» يتعرضن للاعتقال والضرب التاديبي.

ويتبجح رضا الله كرامي، زعيم الفرع الايراني لحزب الله بأن حركته نجحت في «تلقين النساء الدرس المطلوب».

وهاجم الاعلام الايراني حركة طالبان لأن زعيمها الملا محمد عمر يزعم، كما يبدو، انه «مرشد اعلى» لكل المسلمين. ولكن أليس هذا هو ادعاء السيد خامنئي من مكتبه في طهران؟

ولكن بعد الفراغ من قول كل ما يمكن قوله، لا ريب في ان محمدي يعبر عن «ازدرائه الكامل» للطريقة التي تتصرف بها «طالبان»، وهذا قال حسن. فهو يعني ان ايران تعترف الآن بمعاهدة فيينا، وانها لن تقتحم سفارة اجنبية او تأخذ رهائن دبلوماسيين بعد اليوم. كما يعني ذلك، ان ايران ستخدم القانون الدولي الذي وصفه الخميني بانه «بدعة يهودية ـ مسيحية» مرفوضة لـ«المسلم الحق». كما ان هذا الموقف يقدم ضمانة للصحافيين بانهم لن يعتقلوا كـ«جواسيس» في ايران لمجرد حديثهم مع خصم معارض للحكومة.

ليست عندي ادنى فكرة الى متى يمكن لـ«طالبان» ان تمسك بزمام السلطة في ارجاء من افغانستان. لكن وجودها في بلد مجاور لايران، جغرافيا وثقافيا وتاريخيا، من شأنه ان يؤثر على تطور ايران السياسي بالذات. فما يسمى بالجناح «المعتدل» في طهران يصف خصومه المتشددين بـ«الطالبانيين»، مستخدما الكلمة على سبيل القدح بل الشتيمة. هذا يعني ان قطاعا من المؤسسة الحاكمة يشعر بالخجل والحرج من تجاوزات النظام الخميني.

ويشبه الوضع، على نحو ما، نشوء النظام الشيوعي الراديكالي في الصين بعد عام 1949. فخلال سنوات، بدا واضحا ان الحزب الشيوعي الصيني مستعد لارتكاب نفس التجاوزات المرتكبة عند قرينة وجاره، الاتحاد السوفياتي ايام ستالين.

ومن المفارقات ان جموح الحزب الصيني عزز مواقع الجناح «المعتدل» في القيادة السوفياتية، وساعد خروتشوف على الفوز بمقاليد الحكم التي انتزعها من ايدي بيريا ومالينكوف. كما مهد ذلك الطريق لانعقاد المؤتمر العشرين في الاتحاد السوفياتي الذي فضح فيه خروتشوف وادان جرائم ستالين. وطفح الشقاق الايديولوجي مع الصين الماوية الى العلن، مما كفل عدم لجوء موسكو الى الاساليب الستالينية المقيتة.

وبالطبع فان المقارنات التاريخية تطفح بالمفاجآت. فايران وافغانستان ليستا ما كانه الاتحاد السوفياتي والصين قبل اربعة عقود. مع ذلك لا ريب في ان حركة «طالبان» عازمة على منافسة ملالي طهران في مجال الحماسة الايديولوجية والتطرف السياسي.

ويمكن لذلك ان يساعد على دفع ايران باتجاه موقف وسطي معتدل في سياساتها الداخلية والخارجية.

ولا ريب ان «طالبان» وحلفاءها يحتلون المواقع القصوى على الطيف السياسي، اما ملالي ايران، فيحتلون مواقع اكثر اعتدالا.

وتدور احاديث كثيرة هذه الايام في طهران عن عمل عسكري ضد طالبان.

وهذا يذكرنا من جديد بالحرب الايديولوجية السوفياتية ـ الصينية خلال الستينات.

وتشعر طهران انها عاجزة عن صد «طالبان» على الجبهة الفكرية. ذلك لأن الملا محمد عمر يكرر كل ما قاله الخميني بحماسة اكبر وتشدد اقوى. وعليه سيصبح استعراض العضلات العسكرية بديلا عن الصراع الفكري.

هل يتوجب على ايران التدخل عسكريا في افغانستان لمنع «طالبان» من بسط حكمها وسيطرتها؟ هذه مسألة اخرى تتطلب معالجة مستقلة. لكن الموضوع مطروح للنقاش في طهران، وهذا يدل على ان المؤسسة الحاكمة هناك تشعر، لأول مرة، انها تواجه غريما قادرا على ان يتجاوز شراسة الخمينيين في عز زمانهم.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا من امبراطورية قوية إلى دولة هامشية

● من عادل اليزيدي ـ رأس العين، سورية:

تواصل «الشرق الأوسط» نشر أنباء الحرب الفاشية التي يخوضها فاشيست أنقرة ضد الشعب الكردي في كردستان المركزية (تركيا) والمتواصلة دونما انقطاع منذ أكثر من ثلاثة شهور بمئات آلاف الجنود وآلاف الدبابات والمدرعات والمصفحات وغيرها من وسائل الفتك الوحشية وسط تجاهل اقليمي ودولي معهود جدا بالنسبة للشعب الكردي في مثل هذه الأحوال.

ان نظرة متأنية الى الوضع الداخلي في تركيا حيث الصراعات الاجتماعية والسياسية تنذر بالوصول الى نقطة اللاعودة نتيجة يأس الشعب التركي من نهج الأتاتوركية المفروض بقوة المؤسسة العسكرية الحاكمة فعليا في أنقرة منذ سبعين عاما والذي أودى بمكانة الشعب التركي الشقيق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فحوله من شعب كان يحكم نصف العالم القديم ضمن امبراطورية عملاقة تركت بصمات لا تزول على التاريخ البشري، الى دولة هامشية ظلت لستين عاما تعمل حارسا لمصالح معسكر دولي ضد معسكر آخر وتعيش على فتات ما يقدم لها من مساعدات لأن خزينة الدولة التركية كانت تصرف دونما حساب لتغطية مصاريف اشتراكها في أحلاف عسكرية وتحالفات ناتجة عن الصراع بين الشرق والغرب لا ناقة للشعب التركي فيها ولا جمل حتى وصل الشعب التركي الى شفير الهاوية نتيجة التردي الاقتصادي وحالة الفقر المدقع التي وصل اليها الأتراك وتفشي البطالة واستمرار التضخم بشكل غير معقول ناهيك من محاولات الأتاتوركية الغاء التاريخ العريق لهذا الشعب وتجريده من جذوره الاسلامية وانتمائه الشرقي وفرض ثقافة مستوردة بكل ما للكلمة من معنى وفي جميع مجالات ومناحي الحياة لبلوغ الفردوس الأوروبي الموعود والتخلص من ماضينا وتاريخنا وانتمائنا الشرقي الاسلامي المتخلف بمقاييس الفاشية الأتاتوركية.

أمام هذا الوضع المزري والذي خلقته الأتاتوركية نتيجة ممارساتها المذكورة ومع رفض اوروبا الاعتراف بانتماء تركيا لها ومماطلتها خلال أربعة عقود كان لا بد بموجب منطق التاريخ ان يتحرك الشعب التركي ليتمرد على هذا الوضع باحثا عن هويته متلمسا طريق العودة الى الجذور.

ان محاولات الفاشية الأتاتوركية باطلاق التسميات المختلفة على توجهات الشعب التركي الجديدة من اصولية أو اسلامية مغاير للحقيقة لأن الاسلام لم يبتعد يوما عن شعب تركيا المسلم رغم كل ممارسات الأتاتوركية الظالمة، وما يحدث اليوم هو بحث عن المصلحة الوطنية للشعب التركي تلك المصلحة التي تأكد للشعب التركي بعد تجربة سبعة عقود انها مرتبطة أشد الارتباط بواقع انتماء الشعب التركي الشرقي والاسلامي وبأمم وشعوب الجوار الاسلامية الشقيقة.

وهذا ما يفسر استماتة جنرالات أنقرة للاطاحة بحكومة السيد نجم الدين أربكان قبل عام من هذا اليوم باعتباره رمزا للحالة الوطنية المنشودة وكأول ممثل لهذا الاتجاه التركي الوطني يتم اختياره من قبل الشعب مباشرة.

وهذا مما يفسر ايضا استماتة جنرالات أنقرة اللهاث خلف سراب لا يمكن ادراكه الا وهو القضاء على ثورة الشعب الكردي الملتهبة في كردستان تركيا والمطالبة بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الكردي في وجه الاستعمار الفاشي الظالم.

ولعل هستيريا الجنرالات في أنقرة نتيجة الفشل الذريع في مواجهة رغبات الشعب التركي ووقف حالة الانقسام الاجتماعي والسياسي المتفاقمة في الداخل التركي والانكسارات العسكرية المتلاحقة منذ أربعة عشر عاماً من مواجهاتهم مع ثورة حزب العمال الكردستاني.

كل ذلك يدفعهم في هذا الوقت بالذات الى التشدد وتصعيد الحرب الوحشية في كردستان للتغطية على الأوضاع الداخلية ومحاولة خنق التوجهات الوطنية للشعب التركي الشقيق بحجة وجود خطر يهدد الأمن القومي والزج بأبناء الشعب التركي في حرب استعمارية قذرة على بعد 1500 كلم من وطنهم الأناضول دونما سبب الا رغبة فاشيست أنقرة الاستمرار في استعمار واستعباد كردستان.

ان ممارسات المؤسسة العسكرية في أنقرة والتي تتسم برد الفعل العشوائي غير المعقول لما تعانيه من فشل يشكل خطورة قصوى ستكون لها نتائج مدمرة تفوق في نهاية الأمر قدرة فاشيست أنقرة على التحكم بمجريات الأمور، فلا الحرب الاستعمارية الوحشية في كردستان ستكون عامل تهدئة في الداخل. ولا التحالف التركي الصهيوني الجديد سيكون عامل ضغط على أوروبا، لأن أوروبا تتمنى أصلا ابتعاد تركيا عنها وعن سوقها الاوروبية. ولا بد لتركيا في كل الأحوال من دفع استحقاقات هذا التحالف للطرف الآخر والتي جلبت وستجلب مزيدا من التوتر في علاقات تركيا مع جوارها الاقليمي ومع فشل الجنرالات المؤكد في سحق الثورة الكردية وايجاد حل للقضية الكردية. واستمرار الجنرالات في عنادهم، فإن التاريخ سيعيد نفسه في تركيا تماما كما حصل لباكستان في سبعينات هذا القرن عندما ركب الجنرالات رؤوسهم فكانت باكستان المفتتة المقسمة.

● ● ●

إحياء عملية الكلام

● من هادي أبو عامرية ـ جدة:

اشارة الى موضوع عملية السلام الاسرائيلي العربي الذي يحظى بتغطية قويمة ورائعة من جريدة «الشرق الأوسط» كعادتها في شؤون وشجون العرب.

لا اظن ان في العالم اليوم وليس فقط العالم العربي من يستطيع القول ان عملية السلام لم تتحول الى عملية كلام، لقد اصبح لقاء العرب واليهود غاية في ذاته، من الراعي الاول والاخير للعملية السلمية، يلتقي في هذه الغاية مع رغبة اسرائيل في تحويل العملية الى جدل بيزنطي لا ينتهي، والاكتفاء بما تحقق الى حين حصول متغيرات تمكن من العودة الى وضع ما بعد حرب 1967، او الى وضع أسوأ منه للعرب، ولنا هنا ان نتساءل عن الوضع الجدلي المتردي لعملية السلام، هل حقاً سببه نتنياهو، ام ان نتنياهو مجرد شماعة علقت عليها سياسات وغايات دولية، ولم لا نقول صراحة غايات اميركية هي على تلاق دائم مع رغبات يهود.

لعلي دون كثير من الناس يسيطر علي هاجس ان اتفاقا ابرم بين اسرائيل واميركا قبل التوجه الى مدريد ان ينصب جهدهما في العملية السلمية في هدفين، الاول ان تتمخض جهود السلام عن تحقيق هيمنة اسرائيلية على مقدرات، وعلى صناعة القرار في الامة العربية، متخذين لذلك ذريعة تطبيع العلاقات في جميع نواحي الحياة، وفي حال عدم تحقق الهدف فان جهود اميركا واسرائيل يجب ان تنصب في افراغ العملية السلمية من مضامينها، وادخالها في دائرة مفرغة من الجدل واللقاءات التي لا غاية لها غير التلاقي والمصافحة، ان الذي حملني على هذا الهاجس الى حد القناعة أمور ليس للعاطفة فيها مجال، بل هي وليدة تحليل عقلي هادئ غير انفعالي.

اول هذه الامور يتعلق بالولايات المتحدة نفسها، فسياستها منذ قيام اسرائيل والى هذه اللحظة تقوم على ضرورة تحقيق تفوق اسرائيلي تتمكن بموجبه اسرائيل من رسم القدرات والطموحات لدول الشرق الاوسط، وعلاقات هذه الدول البينية والدولية، وتاريخ سياسة الولايات المتحدة في المنطقة يشهد ان اميركا لا تبالي في سبيل هذا الهدف بمصالح او بأصدقاء، ولم تسع في اي يوم لتحقيق سلام بين العرب واسرائيل الا تحت ظروف ضاغطة وغير اعتيادية، وحتى في ظل الظروف الضاغطة تبذل الولايات المتحدة جهدها كي يصب السلام في صالح الهيمنة الاسرائيلية، اي انها لا تريد سلاما حقيقيا او سلاما شبه عادل على اقل تقدير، لما لماذا؟ فجواب هذا السؤال في دهاليز البنتاجون والسي اي إيه، ورعايتها للعملية السلمية الحالية تنضوي تحت مسمى الظروف الضاغطة، اي ان رعايتها للسلام ليست منة او عطفا ورحمة، او حتى بمنطق الاقتناع العقلي بأهمية السلام للمنطقة والعالم واميركا نفسها، ومهما قيل ويقال فان محاولة اميركا ومن ورائها روسيا واوروبا لجمع العرب في مدريد كان بتأثير صدمة حرب الخليج الثانية، ولا اخال ان محاولة اميركا رعاية العملية السلمية كانت دون ضغط او نصح على الاقل من المجتمع الدولي وفي مقدمته روسيا واوروبا، ومنطق النتائج التنازلية للعملية السلمية يوحي ان موافقة اسرائيل على حضور مؤتمر مدريد، بنيت على وعود واتفاقات سرية مع حليفتها راعي العملية السلمية، ان لا تكون نتائج العملية السلمية مضادة او تحد من اساس وغايات السياستين الاميركية والاسرائيلية الهادفة الى تحقيق هيمنة اسرائيل على دول المنطقة، ورسم خارطتها كما تشاء الدولتان، ومن المنطق ان ترسم اسرائيل واميركا لنفسيهما اسلوبا وحججاً وذرائع تفاوضية تخدم هذه الغاية ببراعة وتعمية، ومن المنطقي كذلك ان تشتمل الخطط والاساليب التفاوضية على ما يحفظ لهما خط الرجعة وماء الوجه امام العالم، اذا سارت امور التفاوض على غير أزلية السياستين الاميركية والاسرائيلية، وادخال عملية السلام لعبة جدلية بيزنطية دون تحميل اسرائيل واميركا وزر تلك وسيلة مثالية لحفظ ماء وجه اميركا ومن بعدها اسرائيل، وهذا هو السبب الجوهري الذي اوصل العملية السلمية الى وضعها الحالي، واذا نحنا تتبعنا كل ما مارسته الولايات من وسائل ضغط على الدول العربية والاسلامية يصبح القول الآنف قناعة من قناعاتنا، ويتراجع اتهامنا لنتنياهو الى نيل قائمة الظنون والارتياب، وسأكتفي بما ترفعه اميركا في الوقت الحاضر من شعار الاقباط المصريين، بسبب موقف مصر القومي الهادف الى ان تفضي نتائج السلام الى بعض العدل لشعب شرد من وطنه دون ذنب، واميركا ترفع صوتها بهذه الذريعة في استخفاف بعقول وثقافة العرب، ودون حياء او خجل، لاننا نعلم تعايش الشعب المصري المثالي، واسوأ المراحل التي عاشها الاقباط كانت ابان الحكم الروماني والفرنسي والبريطاني، ولقد كان للاقباط دور ملموس في زوال فترات الحكم المشار اليها، وجنبا الى جنب مع المسلمين، وصفو هذا التعايش لا يمكن ان تعكره غير أيد تعيش في بلاد الضباب، ومن المسلمات ان لا يخطر على بال عاقل ان تكون اميركا راغبة في تحقيق سلام عادل، فذلك منتهى الوهم وقمة الخيال.

● ● ●

بين زواج المسيار وتعدد الزوجات

● من هند بنت عبد العزيز أبا الخيل ـ الرياض:

لقد كان ما كتبه نجيب عصام يماني في عدد «الشرق الأوسط» 7199 ليوم الجمعة 1998/8/14 بعنوان «من الواجب اغلاق ابواب الحرام والاكثار من ابواب الحلال» رائعاً وقد بين بالدليل والحجة الواضحة شرعية زواج المسيار ذلك الزواج الذي أثار زوبعة لا تزال آثارها الى الآن وان كانت قد خفت عن ذي قبل، وهذا المسيار نسمع به ولكن لا نشاهده على ارض الواقع؟!

ولكن هناك بعض النقاط اود ان تكون ضمن اطار مناقشة «زواج المسيار» وما يتعلق بآثاره ومسبباته.

اولاً: ان السبب الرئيسي لوجود ظاهرة «زواج المسيار» هو اختفاء ومحاربة «تعدد الزوجات» من قبل البعض رجالاً كانوا ام نساء، فلو كان التعدد يقبله المجتمع والنساء بشكله الذي أحله الله تعالى لما ظهرت تلك الحلول والأعمال، ومنها زواج المسيار.

ثانياً: ان قضية المنع او المحاربة للتعدد أمر خطير على الفرد وعلى المجتمع والنظرة القاصرة والدونية هي التي ترى في التعدد اهانة وتجريحاً للمرأة، ولكن لعلي على عجالة اذكر بعض الآثار المترتبة على منع ومحاربة تعدد الزوجات.

1 ـ كثرة العوانس: وقال احد العلماء «هل يمكن ان يوجد تعدد من الرجال إلا اذا وجد فائض من النساء» والاحصاءات تدل على ان عدد النساء اكبر من عدد الرجال في كل المخلوقات.

2 ـ زيادة المطلقات: فاذا كان زواج الرجل البكر (غير المتزوج) من امرأة مطلقة أمر نادر حدوثه، فما هو مصير المرأة المطلقة وهل يكون الحل في نظر «البعض» منع الطلاق او ايجاد صعوبات جمة أمام الطلاق؟! ونكون زدنا الطين بلة.

3 ـ بقاء المطلقات والأرامل دون زواج: وليس كل شخص طلق زوجته يرغب في الزواج من مطلقة او أرملة وما هو مصير من لديها طفلان او ثلاثة وهي مطلقة او أرملة؟

4 ـ تكوين العلاقات السرية: فاذا لم يجد الزوج ما يكفيه من الزوجة إما لمرض او علة نفسية او توعك فسيولجي او زيادة في قدرة الرجل الجنسية فأين يذهب خصوصاً اذا ضعف الوازع الديني والأخلاقي للزوج؟

5 ـ تفشي الأمراض النفسية والجسدية: والأمراض النفسية تتناسب طردياً مع بعدنا عن شريعة الله سبحانه وتعالى ويقول جل شأنه «ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى» طه ـ 124، فالمرأة العزباء تحس بالوحدة والانطواء ولو كانت تعمل غالب يومها وكذلك تحس بحاجة فطرية الى الزوج والابن والأسرة.

6 ـ انتشار الجريمة وخاصة الزنى: وانه لأمر فطري اذا سدت في وجه المرء الطرق المشروعة فانه بطبعه يتجه الى الطرق الممنوعة، وهكذا بمنعنا للتعدد فان النساء والفتيات والرجال والشباب يتجهون الى الزنى والشذوذ وبالتالي اقتراف جرائم أخرى.

وبطبيعة الحال هذه بعض المشاكل والآثار المترتبة على التضييق والمنع لتعدد الزوجات... فهل نعي تلك المخاطر خصوصاً بعد ان جربتها بعض المجتمعات وفشلت تماماً.

المقر الرئيسي: Arab Press House: 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office: هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-1857 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537103

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر ـ ايطاليا ـ تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع. الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768. فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع. هاتف 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم Printed at: جدة والرياض والظهران. شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. لندن، ستالايت جرافيك، جدة والرياض والظهران، شركة المدينة للطباعة، مرسيليا، فيترول، الدار البيضاء، الشركة المغربية السعودية للطباعة، القاهرة، مطابع الاهرام، بيروت، المطابع التعاونية الصحافية، فرانكفورت هاريت انترناشيونال، نيويورك، لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية — SOLE AGENT. الادارة العامة: ص.ب 14699، جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي. الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950 ـ باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718743 ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في ـ في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

المعاناة الروسية.. في المرحلة الانتقالية

منذ انهيار النظام الماركسي - السوفياتي والاقتصاد الروسي يعاني من ازمة تأقلم مع اقتصاد السوق، والروبل من أزمة العثور على موقع مناسب داخل سلة العملات الاجنبية.

على الصعيدين تبدو المهمة صعبة، فلا المساعدات الخارجية الضخمة ولا نصائح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي افلحت في وقف حال التردي في الاقتصاد الروسي.

باختصار، المشكلة هي هي في روسيا: ابان العهد السوفياتي كانت دولة غنية بادارة فقيرة. وفي العهد اليلتسيني (نسبة الى بوريس يلتسين) لا تزال دولة غنية بادارة فقيرة... ومتقلبة ايضا. ولأن المواطن الروسي اعتاد على التعايش مع حالة تأزم مستديمة طوال معظم سنوات العقد المنصرم، تعلم «حكمة» الادخار بالعملة الاميركية لحماية ثروته من تقلبات عملته الوطنية، وبشكل جعل «الدولرة» في السوق الروسية اقرب ما تكون الى وضعها في السوق اللبنانية. وتقدر المصادر المصرفية في موسكو ان المواطنين الروس يمتلكون اليوم دولارات تتجاوز قيمتها الاجمالية الروبلات المتداولة في السوق على اعتبار ان اعدادا كبيرة منهم يحتفظون بمدخراتهم بالعملة الاميركية ولا يستبدلون الروبل بها الا عند التسوق.

ولكن صبر مائة وخمسين مليون روسي على تقلبات الروبل واجه امس امتحانه الاصعب بعد ان تدافع سكان موسكو لشراء الدولارات رغم اقدام البنوك ومكاتب الصرافة على رفع سعر الدولار الى حدود الـ8 روبلات - ما يعني خفضا فعليا لقيمة الروبل بحدود العشرين في المائة.

يصعب حصر ازمة روسيا في اطار اقتصادي - نقدي فحسب، فهي حصيلة اولويات سياسية طغت عليها اعتبارات المواجهة السوفياتية - الاميركية في عصر الحرب الباردة، واعتبارات اللعبة السياسية الداخلية في عصر يلتسين. لذلك يبدو مطلب اعادة تأهيل الادارة الروسية لاقتصاد البلاد مهمة طويلة الامد، في احسن الحالات، ومعقدة في اسوأها.

الا ان بدايتها الطبيعية تبقى في مقاربة واقعية للأزمة المالية الراهنة. وهذه المقاربة تبدو تباشيرها واعدة بعد الوصول المفاجئ لبعثة صندوق النقد الدولي الى موسكو امس، فقد ترك البنك المركزي تحديد السعر الواقعي للروبل الى «قوى السوق» بعد ان كان ينفق نحو 800 مليون دولار، اسبوعيا، على دفاع فاشل عن سعره.

الا ان هذا الخفض الواقعي لسعر صرف الروبل على الدولار قد لا يؤدي الى تحسن ملموس في ميزان الحساب الجاري الروسي اذ ان من شأنه زيادة العجز المالي للميزانية العامة عبر زيادة اعباء خدمة الدين العام المقوم بالدولار الاميركي والقطع الاجنبي. وهذا، بدوره، قد يؤدي الى اثارة مخاوف المستثمرين الاجانب من ان يستتبع خفض سعر الروبل ضعفا مطردا في قيمته.

مسؤولية ما حدث في موسكو امس قد يحملها بوريس يلتسين لعدد من كبار مساعديه ومستشاريه.

ومع التسليم بمسؤولية «اصحاب القرار» الفعلي في بقاء الادارة الفقيرة للاقتصاد الروسي حتى اليوم، فقد آن الأوان لأن يعترف العهد اليلتسيني بسوء تقديره لمتطلبات الانتقال من النظام الاقتصادي الموجه الى النظام الحر - ربما بالنظر لحداثة عهده بهذا الاقتصاد - ويبدأ بفصل القرارين الاقتصادي والنقدي عن الاعتبارات الداخلية ويسلم زمام توجيه القرارين، في هذه المرحلة الانتقالية في تاريخ روسيا، الى اخصائيي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي... ولو اقتضى الامر اقامة بعثة دائمة من المؤسستين في موسكو الى سنوات عدة مقبلة.

«الشرق الأوسط»

مشكلة عام 2000 عربيا

قضية الكمبيوترات في عام 2000 نموذج للمشاكل الجديدة التي يواجهها العالم، فالخبراء يتحدثون عنها منذ سنوات، ويحذرون منها للاستعداد لها قبل وقت مناسب توفيرا للتكلفة. لكن كثيرين في الدول الصناعية التي تدخل الكمبيوترات كل مجالات الانشطة فيها أجلوا معالجة المشكلة حتى اللحظة الاخيرة ثم بدأوا الآن في التصرف معها ليجدوا ان التكلفة باهظة، وانهم لم يستعدوا لها جيدا، والوقت داهمهم.

وفي الولايات المتحدة مثلا اصبح هاجس مشكلة عام 2000 صداعا يؤرق الشركات والمتابعين للاوضاع الاقتصادية، وبدأ بعضهم يتحدث عن تأثير التكلفة على ارباح الشركات التي خصصت مبالغ كبيرة لاصلاح كمبيوتراتها تصل الى عدة مئات الملايين من الدولارات بالنسبة الى شركة كبيرة الحجم. ويتوقع البعض ان تؤدي مشكلة عام 2000 في حد ذاتها الى حدوث ركود اقتصادي، خاصة انها تأتي في وقت صعب يواجه فيه الاقتصاد العالمي مشاكل في أسيا، وفي روسيا، ان لم تجر بقية الاسواق الى المتاعب فانها على الاقل ستحد من فرص النمو والاستثمار.

ولا يوجد امام الشركات الموجودة في سوق مفتوحة وسط منافسة شرسة اي خيار سوى تخصيص الاموال الكافية مهما كانت التكلفة لحل هذه المشكلة المتمثلة في ان الكمبيوترات لا تستطيع ان تقرأ سوى رقمين، ولذلك فانه عندما يأتي عام 2000 ستقرأ الرقم على انه صفر صفر، او تعود الى بداية القرن، وهناك مخاوف من بعض الكمبيوترات التي ستواجه معضلة في قراءة التاريخ ستضطر الى اغلاق نفسها.

ويمتد تأثير ذلك الى مجالات واسعة من تعاملات المصارف الى حركة الطيران التي تجري بالكمبيوتر وانظمة دفع الرواتب ومعاشات التقاعد عبر البنوك الى خدمات المستشفيات والطوارئ. واذا كان الكثير من الشركات الخاصة متأخرة في معالجة المشكلة وإعداد برامجها لتتمكن من قراءة تاريخ بداية الالفية الثالثة فان المصالح والخدمات الحكومية هي الابطأ بين جميع القطاعات في حل المشكلة بسبب طبيعتها البيروقراطية، والاحتياج الى تخصيص اعتمادات وميزانيات اضافية.. الخ. وهو ما دعا البعض الى توقع انهيار انظمة بعض المؤسسات الحكومية عندما يطل القرن الجديد.

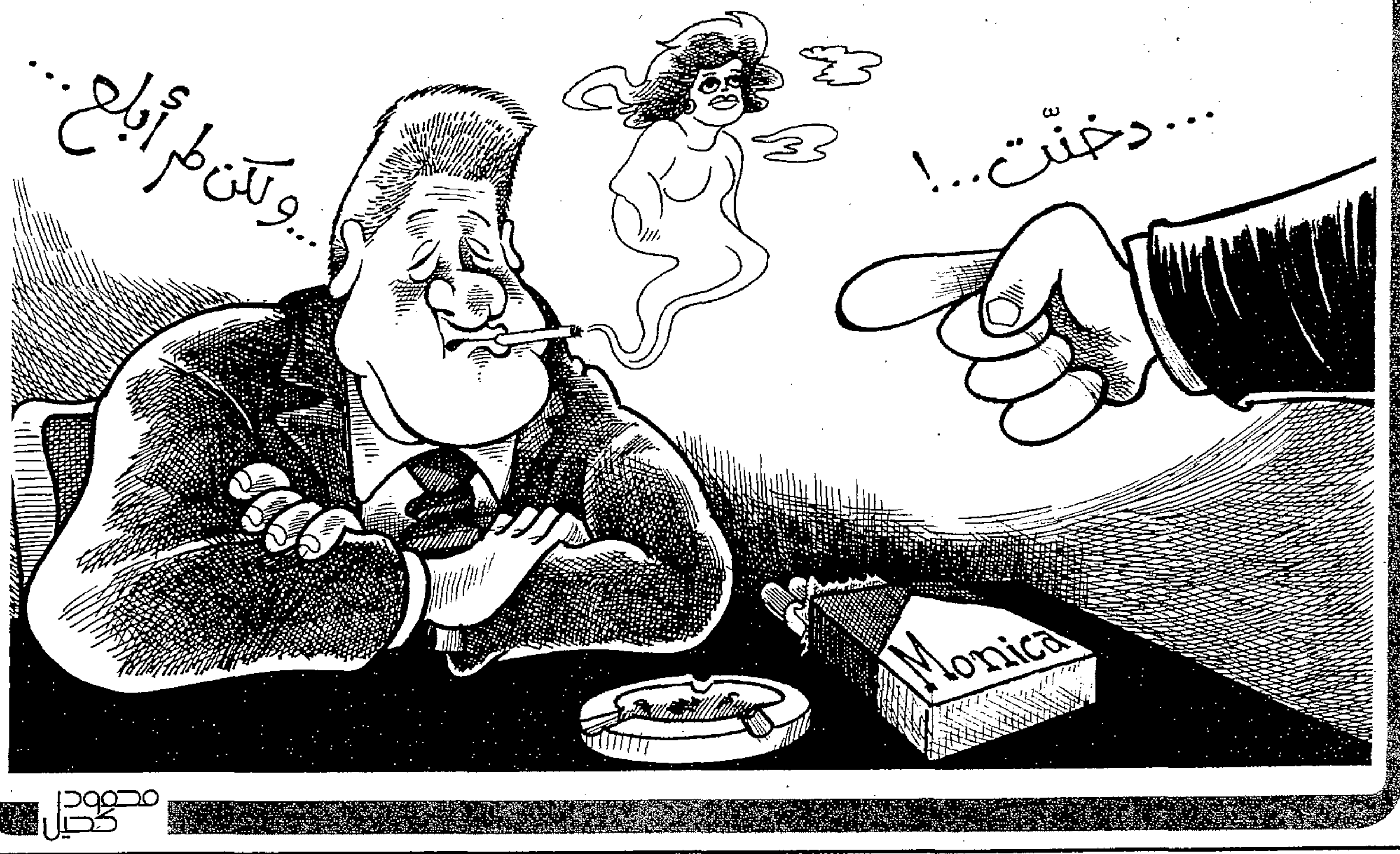
واذا كانت الدول الصناعية تواجه مشاكل من هذا النوع، وتستعد الى تكلفة تصل الى عشرات المليارات من الدولارات لتغيير برامج كمبيوتراتها، فان الوضع لا بد انه سيكون اسوأ في الدول النامية الاقل امكانيات وخبرة.

وبدون شك فان مشكلة عام 2000 تستدعي طرح التساؤل على نطاق واسع في الدول العربية حول الاستعدادات التي اتخذت من اجل تغيير البرامج حتى لا تداهمنا الالفية الثالثة بمشكلة غير قابلة للحل او تفرض انفاق مبالغ طائلة خلال فترة قصيرة.

وبديهيا فلم تكن المشكلة في الدول العربية بحجم مثيلتها في الدول الصناعية، بحكم الفارق في حجم الاقتصاد وعدم انتشار استخدام الكمبيوتر بنفس الكثافة، لكن هذا لا ينكر ان هناك قطاعات اقتصادية وحكومية كثيرة تستخدم انظمة الكمبيوتر في اداء اعمالها وتحتاج الى ان تكون على وعي بما يحدث وتستعد له، وقد تتأثر خدمات كثيرة خاصة في الدول العربية التي يوجد فيها قطاع خاص قوي.

ولم نر حتى الآن سوى تصريحات قليلة عن المشكلة في الدول العربية، واعلانات محدودة من بعض الشركات عن ان لديها الحلول لمشكلة الالفية الثالثة، لكن الامر لم ينتقل الى مستوى الاهتمام الحكومي الذي يضع القضية في حجمها الحقيقي ويعقد المؤتمرات للتوعية بها، ويرصد الاعباء التي ستضاف الى الاقتصاد نتيجة تكلفة تغيير البرامج.

علي ابراهيم



الأردن في الحاضر والمستقبل (3)

الأميركيون يخوضون مباراة ولاية العهد

غسان الامام

هل سيضم «مجلس العائلة» أردنيين عاديين يشاركون أعضاء الأسرة المالكة المتنافسين على اختيار ولي العهد؟

«لو دامت لغيري لما وصلت اليّ».

هذا هو أساس الملك وسلة الحكم. لكن كيف يصل ويتواصل المُلك والحكم في التقليد الوراثي العربي؟

في القبيلة، عادة، الولاية تسير في الخط الأفقي. أعني ان شيخ القبيلة يورث شقيقه، فالشقيق يورث شقيقه. فاذا لم يكن له اشقاء يرثه اكبر انجاله.

الدولة العربية الخليجية تاخذ بالتقليدين: الافقي والعمودي، هنا دولة يتوارثها الاشقاء. وهنا امارة يتوارثها الأبناء او ابناء العمومة.

لكن تقليد الوراثة في الأسرة الهاشمية كان في القرن العشرين عمودياً. فقد ورث الملك علي أباه الشريف حسين. وعندما توفي الملك فيصل الأول (النجل الثاني للشريف حسين) ورثه على عرش العراق نجله الملك غازي، ولم يرثه شقيقه الرابع الأمير زيد بن علي (كان الشقيق الثالث عبد الله قد أصبح اميراً ثم ملكاً على الأردن). وعندما قتل غازي في حادث سيارة ورثه نجله الملك فيصل الثاني.

وعندما اغتال الفلسطينيون الملك عبد الله في عام 1951، ورثه فوراً نجله الأكبر الملك طلال. لكن عندما نُحي طلال بسبب مرضه العصبي، جلس على العرش فوراً نجله الأكبر الملك حسين متجاوزاً عمه الأمير نايف شقيق طلال، على الرغم من ان الحسين كان تحت الوصاية، فلم يكن قد بلغ، بعد، السن الدستورية (18 سنة).

غير ان قاعدة الوراثة العمودية كان لها الى الآن استثناء وحيد. فبعد ثلاث عشرة سنة من توليه الملك، حسم الملك حسين أمره وأسند ولاية العرش في عام 1965 الى شقيقه الأصغر الأمير حسن متجاوزاً في ذلك شقيقه الثاني الأمير محمد.

كان الأمير حسن الذي يصغر شقيقه الملك باثني عشر عاماً في السنة الـ18 من العمر. وهي السنة الدستورية لتولي العرش في الأردن. ولم يكن للملك حسين في ذلك الوقت سوى ابنة واحدة وولدين. ولما كان الدستور يحرم تمليك المرأة، فقد استبعدت فوراً الأميرة عالية الابنة الكبرى للحسين التي انجبتها له في عام 1956 زوجته الأولى الشريفة دينا عبد الحميد.

أما الولدان الآخران عبد الله (1962) وفيصل (1963) فقد استبعدا من ولاية العرش وبالتالي من الملك، لأن والدتهما بريطانية. وكان الحسين قد اقترن في عام 1961 بزوجته الثانية توني غاردنر (الأميرة منى الحسين) التي ما لبثت ان انجبت له ابنتين: زين وعائشة.

وبدا واضحاً ان الحسين كان موفقاً في اختيار ولي عهده. فقد اثبت الأمير حسن جدارته وكفاءته في كل المسؤوليات التي تولاها منذ ذلك الحين، غير ان كثرة زيجات الملك حسين ووفرة ابنائه وبناته (خمسة ابناء وست بنات) عرضتا الأمير حسن لما يمكن ان أسميه على استحياء شديد بمؤامرات القصر» أو «مناورات البلاط».

لقد سارت العلاقة بين الحسن والحسين على خير ما يرام كشقيقين أولاً وكملك وولي للعهد ثانياً، وإن تخللتها فترات فتور قصيرة. وهو امر طبيعي بين اشقاء يتحملون مسؤوليات جساماً، وكان فارق السن الكبير نسبياً باعثاً على احترام الحسن للحسين، ثم كانت اهتمامات الحسن الاقتصادية والثقافية والتقنية عاملاً مساعداً على التخفيف من الاحتكاك والاختلاف مع الملك الذي كان همه الأول ادارة دفة السياسات الخارجية والأمنية والعسكرية.

غير ان الحسين بدأ منذ نهاية السبعينات أشبه بأسير «مناورات البلاط» في ما يتعلق بولاية العهد ووراثة العرش. فقد كبر الأبناء وباتوا أشد الحاحاً على أب شديد العطف والحنان الى درج الضعف، فهم يريدون تعديل مبدأ ولاية العهد، واعتماد المبدأ العمودي أي توريث الآباء للأبناء لا للأشقاء.

ومع ان الحسين اكد أكثر من مرة انه لن يعدل عن توريث شقيقه الحسن، فقد بدا ايضاً اكثر اصغاء لالحاح الأبناء، وزاد من شدة الالحاح ان زوجات المليك دخلن في منافسة قوية في الانتصار لأبنائهن وترشيح احدهم لولاية العهد بديلاً للحسن، أو على الأقل، ولياً لعهده.

فها هو الملك حسين ينشد علناً ولاية العهد بعد الحسن لنجله الثالث الأمير علي (23 سنة)، معتمداً في ذلك على صفاء دمه العربي. فهو الابن الوحيد للزوجة الثالثة الملكة علياء التي لقيت مصرعها في حادث سقوط طائرة هليكوبتر عام 1977. وعلياء ابنة الوزير والدبلوماسي الأردني الراحل بهاء الدين طوقان. وآل طوقان أسرة فلسطينية عريقة عرفت بولاء واخلاص بعض افرادها للأسرة الهاشمية المالكة.

وقد تولى الأمير الحسن بنفسه الرد على الملك بقوله: «لكل مقام مقال» مشيراً الى ان ولاية العهد ستكون من نصيب «الأكثر كفاءة وملاءمة»، غير انه عاد فكرر ما قاله شقيقه الملك حسين مراراً ولا سيما بعد مرضه. خلاصة القول ان «مجلس العائلة» هو الذي سيحسم موضوع الولاية. ولعل «فلسطينية» الأمير علي قد تضعف حظه في العرش، وخاصة ان الأسرة الهاشمية راحت تركز على «أردنة» المناصب المدنية والعسكرية الرفيعة، فكيف بالعرش وولاية العهد؟!

هنا يظهر منافس خطير للأمير علي، وربما ايضاً للأمير حسن، وهو الأمير حمزة (18 سنة) النجل الرابع للملك حسين والنجل الأول لزوجته الملكة نور الحسين الأميركية ذات الأصل السوري (والدها الجنرال نجيب حلبي ضابط متقاعد في سلاح الطيران الأميركي).

وتبدو في الأمير حمزة وشقيقه هاشم (17 سنة) مؤهلات الملك من نضج مبكر واهتمام شديد بالشؤون السياسية والعامة. وهما يقلدان والدهما في حركته ومشيته وخشونة صوته المحببة لشعبه. ويحاول الأميران تجاوز عقدة نقاوة الدم العربي في الأسرة الهاشمية، مؤكدين على «عروبة» امهما من جهة، ومن جهة أخرى على حظوتها لدى زوجها الحسين.

والشائعات عن رغبة الملك حسين في الزواج للمرة الخامسة تتهاوى مع مرضه السرطاني وتقدمه في السن (63 سنة). وتبقى زيجته من نور الحسين الأطول عمراً (20 سنة) والأكثر هناء وصفاء. واثرتها عنده هي التي ضمنت لها لقب «الملكة» الذي لم تحصل عليه ندتها السابقة توني غاردنر (منى الحسين) على الرغم من ان زواجها دام 12 سنة.

وأود هنا ان أذيع سراً «ملكياً»، فأقول ان الاميركيين اكثر الناس سعادة بترشيح حمزة أو هاشم لولاية العهد أو الملك، لسبب بسيط وهو ان «الدماء الأميركية» تجري في عروقهما، وقد دخلت الدبلوماسية الأميركية سوق المنافسة، فراحت تدعم الملكة نور في ترشيح احد نجليها، فيما تولت الصحافة الأميركية الترويج لهما.

لا يعني ذلك ان الاميركيين اقل سعادة باحتمال انتقال المُلك الى الأمير حسن. فهو خريج جامعة هارفارد التي تعتبر من ارقى الجامعات الاميركية وأوفرها حظاً في تخريج الساسة والتكنوقراط في الولايات المتحدة، فيما شقيقه الملك حسين متأثر جداً بالمدرسة العسكرية البريطانية، فهو خريج كلية ساند هيرست.

انتهي من كل ذلك الى القول ان الأميركيين، في حالة غياب المليك او تقاعده، يرغبون في ان يروا على العرش مليكاً وولياً للعهد اقرب اليهم وأكثر تجاوباً معهم في منطقة وظروف يعتبرونها في الحاضر والمستقبل مصيرية بالنسبة لمصالحهم العليا ولدورهم في عملية السلام، ثم لدور الأردن كدولة مصالحة لاسرائيل وفاصلة بينها وبين الدول العربية الأقوى التي لم تصالح بعد.

يبقى ان أقول ان اسناد مسالة ولاية العهد الى «مجلس العائلة» ينطوي على نوع من الهروب يمارسه ملك لا يرغب في حياته في الحسم، ربما لكي لا يحرج شقيقه او يغضب ابناءه.

لكن ألا يحق التساؤل منذ الآن عن نسيج «مجلس العائلة» هذا، وعمن سيضم، ومن سيستبعد، وما هي دستوريته؟ ثم اذا بات «مجلس العائلة» مؤسسة دستورية فما هي علاقته بالمؤسسات الدستورية والشرعية الأخرى؟ أعني ان أقول: هل عضوية المجلس ستقتصر على أفراد أسرة مالكة متناحرين ومتنازعين، أم أن من الواجب ضم اليه منْ يمثل الأردنيين العاديين الذين يرون ان من حقهم المشاركة في اختيار مليكهم وولي عهده؟

وبعد، أرجو أن يتسامح معي مليك الأردن وولي عهده، اذا انا تجاوزت قدري في تناول موضوع يبدو لهما انه من «خصوصية» اسرة مالكة فقط، لكنه في ظني واعتقادي يهم ايضاً كل أردني، بل كل عربي في أمة يجمع المصير والمستقبل أفرادها ملوكاً ورؤساء وامراء... وأناساً مثلي عاديين جداً، إلا انهم يشعرون بأنهم مواطنون لهم حقوق، قبل ان يكونوا رعايا عليهم واجبات.

المبادرات الأميركية بين النجاح والفشل

أحمد حمروش

أعلن ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي أن الولايات المتحدة تنوي تحديد الطرف المسؤول عن فشل مبادرتها الحالية لانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط اذا وصلت الأمور الى فشل فعلا.

الادارة الاميركية إنْ تعتبر ان اقتراحها باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مساحة تبلغ 13 في المائة من الاراضي الفلسطينية المحتلة هو مبادرة غير مضمونة لتحريك عملية السلام من جديد بعد توقف كاد يكتمل عامين. وقبول السلطة الوطنية الفلسطينية لهذه المبادرة فور صدورها رغم انها لا تفي بالحد الأدنى من مطالب شعب فلسطين ولا تبشر بانها سوف تشكل دفعة لاستمرار عملية السلام، انما يأتي في حدود محاولة كشف تعنت بنيامين نتنياهو ورفضه للسلام.

وهكذا تتارجح المبادرة الاميركية بين النجاح والفشل لأنه ليس لدى الادارة الاميركية الحالية في ظل ظروفها المتردية والاتهامات الجنسية التي تلاحق بيل كلينتون قدرة أو رغبة في الضغط على حكومة اسرائيل.

وليست هذه هي المبادرة الاميركية الأولى التي تواجه احتمالات الفشل. كانت اول مبادرة اميركية تقدم بها وليم روجرز وزير خارجية الولايات المتحدة في منتصف عام 1970 عندما تصاعدت حرب الاستنزاف وكبدت اسرائيل خسائر يومية تقريبا، ورأت الخارجية الاميركية أن في المبادرة أملا في تفادي حرب جديدة قد تعرض اسرائيل لمزيد من الأخطار بعد أن اعادت مصر بناء قواتها المسلحة ووصلت بها الى حد عبور دوريات تشكل بعضها من كتيبة كاملة الى الضفة الشرقية ورفعها العلم المصري لمدة اسبوع.

كانت مبادرة روجرز تقضي بوقف اطلاق النار لمدة ثلاثة اشهر يتم التفاوض فيها بين مصر واسرائيل عن طريق السفير السويدي جونار يارنج الذي وصل الى المنطقة فور قبول المبادرة وبدء وقف اطلاق النار يوم 8 اغسطس (آب) 1970 أي منذ 28 عاما بالتحديد.

وكان مجرد تقديم المبادرة من واشنطن مثيرا للجدل لأن دور اميركا في تدبير عدوان 5 يونيو (حزيران) 1967ومساندتها المباشرة والمستمرة لاسرائيل كان قد أصبح أمرا معروفا. ولكن جمال عبدالناصر كان له رأي آخر فقد وجد في المبادرة فرصة الوصول الى تسوية سلمية يمكن بها تفادي اخطار الحرب وتساقط الشهداء ونزيف الدماء. وهو أمر يستحق جهد المحاولة رغم الأمل الضعيف في نجاح المبادرة حسب تصريحاته التي أعلنها في حينه.

قرر جمال عبدالناصر قبول مبادرة روجرز أثناء زيارة له الى موسكو، وقد فاجأ القادة السوفيات بهذا القرار، وعندما عاد الى القاهرة ليعلن قراره وجد ان اللجنة السياسية للاتحاد الاشتراكي برئاسة أنور السادات قد رفضت المبادرة. ومع ذلك فقد اعلن قراره، لأنه كان يقرن بين الاحتمالات الضعيفة لنجاح المبادرة وبين رغبته في تحقيق هدف عسكري يساعد القوات المسلحة المصرية على اقتحام قناة السويس والانطلاق الى سيناء لتحريرها، وذلك بدفع الصواريخ المضادة للطائرات الى الضفة الغربية للقناة ليكون انطلاق الطائرات المصرية في حمايتها في وقت كانت تحرز فيه اسرائيل تفوقا جويا.

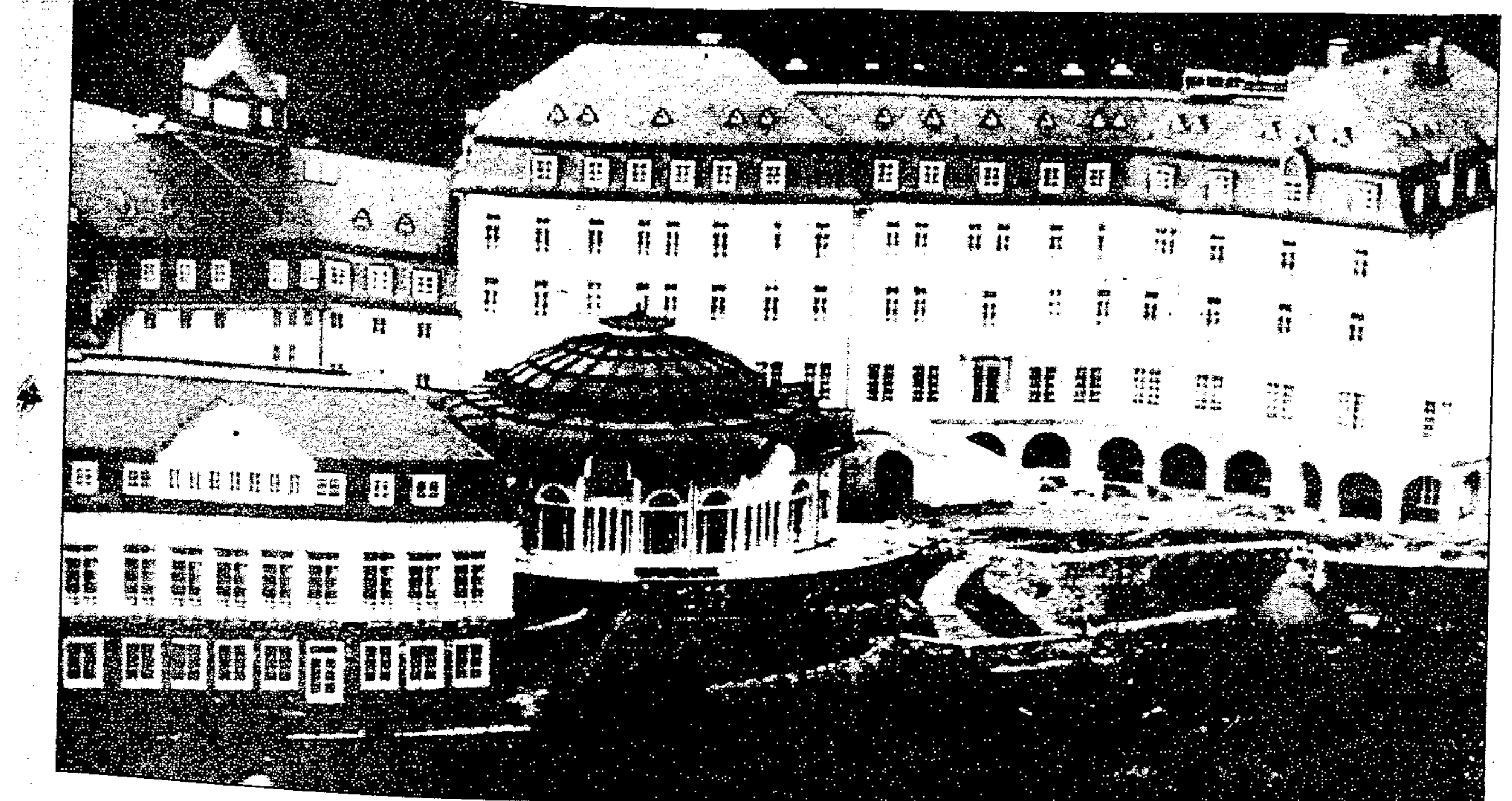
ومنذ وصول يارنج لأداء مهمته وسيطا بين مصر واسرائيل تبين صعوبة مهمته وأثارت اسرائيل دعاية مضادة قوية لدفع مصر لصواريخها الى الضفة الغربية للقناة. ولم تكن هذه هي الآثار المباشرة الوحيدة لقبول مبادرة روجرز. كان هناك موقف بعض التنظيمات الفلسطينية الرافضة التي لم تحسن تقدير أمرين: اولهما الاسباب التي دفعت لقبول المبادرة من الوجهة العسكرية، وثانيهما أهمية وضرورة الوحدة الوطنية والقومية في مواجهة اسرائيل، فلجأت هذه التنظيمات الى اعمال ارهابية من خطف للطائرات وانزالها في ما سمي «مطار الثورة» بالأردن وقيام معارك مسلحة بين بعض قوات الثورة الفلسطينية وبين القوات المسلحة الاردنية، الأمر الذي اشعل الموقف في الأردن ودفع الى عقد مؤتمر القمة العربي في سبتمبر (ايلول) 1970 والذي انتهى بوقف القتال في الأردن، وتوقف نبضات قلب جمال عبدالناصر وانتقاله الى رحاب الله.

وهكذا فشلت مبادرة روجرز، وأدى تغير القيادات الى استمرار وقف اطلاق النار لمدة ثلاث سنوات وشهرين، اقامت فيها اسرائيل خط بارليف، وشنت مصر في نهايتها حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973.

واليوم ونحن نواجه مبادرة اميركية جديدة لها ظروف وخواص مختلفة تماما عن مبادرة عام 1970 اذ ان الأولى قدمت في عهد الحرب الباردة، والثانية تتم في ظل الهيمنة الاميركية على السياسة الدولية ولكل منهما حسابات خاصة. اقول ونحن نواجه مبادرة اليوم فإن علينا ادراك انه لا يكفي ان تكون المبادرة اميركية لكي تنجح وتحقق أهدافها، رغم الدور الذي تنفرد به اميركا في الهيمنة على السياسة الدولية. وادراك ان الادارة الاميركية لن تضغط على اسرائيل مطلقا، وانها تفضل ان يكون الحل عن طريق مفاوضات فلسطينية اسرائيلية مباشرة رغم عدم توازن القوى، ووجود حكومة اسرائيلية في غاية العنصرية والتخلف والاندفاع نحو الاستعمار الاستيطاني. وهو أمر يرجح لاحتمالات فشل المبادرة الاميركية ويدفعنا الى ضرورة السعي لدعم التضامن العربي باعتبار ان المواجهة مع اسرائيل لا يجوز ان تكون على اساس قطري، ولكن يجب ان تكون على اساس قومي.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«أووست بوليتيك»، او السياسة الشرقية، كانت سياسة المانيا الغربية، جمهورية المانيا الاتحادية، قبل اعادة توحيدها مع المانيا الشرقية، عندما كانت محتلة مقسمة مغلوبة على امرها. وكان هدف هذه السياسة اقامة «حوار» مع دول الكتلة السوفياتية خلال الحرب الباردة. وقد جددت المانيا الموحدة الأووست بوليتيك ومدتها الى مناطق اخرى كايران. ولم تكن السياسة القديمة خلوا من الجدل رغم ما حققته من اهداف. ولكن مدها الى ايران، والى ايران بالذات، اثار خلافا مع الولايات المتحدة وأعاد الى الاذهان صدى ما جرى بشأنها خلال الحرب الباردة.


مقر الحكومة الالمانية: عقدة السيادة تتحكم في علاقات بون الأوروبية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أوروبا بعد الحرب الباردة.. شكل الأحداث المقبلة (4-5)

ألمانيا الموحدة تتبنى سياسة شرقية جديدة

لطفي شلش

حاولت المانيا ولا تزال تحاول اقامة «حوار ناقد» مع ايران، حوار بدبلوماسية وتجارة محدودة على غرار ما حاولته مع دول الكتلة السوفياتية، ولكن الولايات المتحدة التي تريد معاقبة الجمهورية الاسلامية لما تنسبه لها من دعم للإرهاب وتطوير للاسلحة النووية وعرقلة لعملية السلام الاسرائيلية - الفلسطينية، صورت الحوار مع ايران على انه معاملات خفية وقروض واعتمادات المانية بألوف الملايين من الدولارات لايران، وكان رد المسؤولين الالمان ان الولايات المتحدة بلد منافق، لان شركات البترول الاميركية تعاملت مع ايران اكثر مما تعاملت معها المانيا، وتشارك بقية دول الاتحاد الاوروبي واليابان المانيا في وصف سياسة الولايات المتحدة بالنفاق وفي الاعتقاد بأن الحظر التجاري ليس الاداة المناسبة للتأثير على الرأي العام في ايران او احداث تغيرات في صالح الغرب.

والواقع انه تكمن وراء هذا النزاع حقيقة غير مريحة، انه في عالم من دون حرب باردة «الدول المارقة» لا تهدد بما يكفي لارغام دول الغرب على ان تتفق في ما بينها. وتفتقد اوروبا والولايات المتحدة عدوا مشتركا يربطهما ببعضهما البعض. الاعداء الممكن وجودهم، الدول «المارقة»، كما يقولون، كايران والعراق وكوريا الشمالية والصرب وليبيا تكاثرت وليس هناك اتفاق بشأن كيفية تهديدها او من تهدد، والنتيجة هي جو من الانتهازية، وكما تراه اوروبا فهو معيار مزدوج فيه تضع الولايات المتحدة خرق حقوق الانسان في الصين تحت السجادة وتطالب بمساعدة اوروبية في تمويل بيع مفاعل ذري لكوريا الشمالية في الوقت الذي لا تزال تطالب فيه بالاستمرار في احتواء وقمع كل من ايران والعراق.

ايران «تفاحة» الخلاف

الصداقة الالمانية - الاميركية كانت ركيزة الحلف الغربي في عصر ما بعد الحرب الباردة، وكان الرئيس الاميركي السابق، جورج بوش، قد عرض على المانيا ان تكون شريكا على قدم المساواة للولايات المتحدة في النظام العالمي الجديد، حتى عندما كان الحلف يعاني من اجهاد حول موضوعات تراوحت ما بين البوسنة وتحرير التجارة. وكانت حكومتا المانيا والولايات المتحدة قد عملتا معا في مجالات المعونة لروسيا وتوسيع الناتو «منظمة حلف شمال الاطلسي» وعدم الانتشار النووي، بل وعملية السلام في الشرق الأوسط.

وتجمع بين الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، والمستشار الالماني، هيلموت كول، علاقة طبيعية، ولكن عندما يتعلق الامر بايران كانا باستمرار على طرفي نقيض ولا يزالان، رغم ان الحكومتين اكدتا، كل للاخرى ان اهدافهما في جنوب غربي اسيا واحدة. وقد حاولت الولايات المتحدة عزل ايران دبلوماسيا وخنقها اقتصاديا ولكن المانيا واوروبا فضلتا اقامة «حوار ناقد» قائم على علاقة استثمار وتجارة بألوف ملايين الدولارات.

وكانت الولايات المتحدة عندما حظرت التجارة والاستثمار في الجمهورية الاسلامية تهدف ليس فقط لعقاب «آيات الله»، ولكن ايضا لاقتلاع السياسة الاوروبية وخاصة سياسة المانيا من جذورها لكي تبقى على الدوام تابعة للسياسة الاميركية وفي خدمة مصالح الولايات المتحدة.

والغريب ان الادارات الاميركية السابقة استغلت الاتصالات الالمانية مع ايران وخاصة جهود ادارة الرئيس بوش للتفاوض لاطلاق سراح آخر الرهائن الاميركيين الذين احتجزتهم الجماعات التي تساندها ايران في لبنان. والذين اطلق سراحهم بالفعل في عام 1992، وحتى اسرائيل استفادت من تلك العلاقة في مفاوضات لاطلاق سراح الطيار رون آراد، والفتوى ضد سلمان رشدي، بدورها خفت حدتها بمساعي المانية.

ورغم ما فعلته المانيا ولا تزال تفعله لصالح اسرائيل، ما عرف عنه وما جرى في طي الكتمان، لا يزال للعلاقات مع ايران تأثيرها على علاقات بون المتزايدة الثقة مع اسرائيل التي لا تزال ترتاب في نوايا الالمان وهو امر يغذي على الدوام مسلك الولايات المتحدة تجاه السياسة الشرقية الجديدة لالمانيا الموحدة.

والواقع ان الجدل حول كيفية التعامل مع ايران ليس الا استمرارا لمناقشة عبر الاطلسي منذ وقت طويل حول «التجارة مع العدو». خلال الحرب الباردة، حكومات اوروبا بما فيها المانيا اعتادت ان تكون اقل رغبة من الولايات المتحدة في استخدام الحظر التجاري وأشكال العزل الاقتصادي الاخرى ضد الاتحاد السوفياتي. ومن الناحية الدبلوماسية، كانت تلك الحكومات تميل نحو الوفاق والحوار البناء، ليس فقط في ما يتعلق بالتجارة ولكن ايضاً في ما يتعلق بالجغرافيا السياسية وبالفلسفة الاساسية. الالمان الذين تاخموا الشرق الشيوعي طوال اربعين عاما، شعروا والى حد كبير ما زالوا يشعرون، بأن الاحتواء العسكري والسياسي لم يكن ينجح من دون مساهمة من الاووست بوليتيك، سياستهم في الحوار مع الشرق حول بعض موضوعات في مجالي التجارة والدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية الالمانية والاتصالات الاخرى، كمفاوضات اطلاق سراح المنشقين من الالمان الشرقيين بمساعدة فتح مجتمعات اوروبا الشرقية لأفكار ومؤثرات جديدة الامر الذي عجل بسقوط الشيوعية.

هذه الخلافات سوف تشتد صعوبتها على تحكم واضعي السياسة الاميركية لان الاتحاد السوفياتي لم يعد له وجود. في الماضي، كانت الولايات المتحدة واوروبا تختلفان بشأن التجارة مع السوفيات ولكن الاحتواء ظل هدفا مشتركا، وقد وضعت تلك السياسة الواضحة حدودا على التعامل مع الشرق وضمنت بقاء الولايات المتحدة وأوروبا معا في اوقات الازمة.

حيرة الأميركيين في «بازار» طهران

ولا يخفي الألمان ازدراءهم لـ«سذاجة» الاميركيين في ما يتعلق بايران، وهو امر يثير الانزعاج حتى عندما تزعم بون انها تحاول هزيمة الملالي «ائمة المساجد» بلعبتهم، التي يجيدونها، وان الولايات المتحدة وليست المانيا او اوروبا بصفة عامة، هي التي سوف ينتهي بها الامر الى العزلة في مواجهة معظم دول العالم.

ورغم علاقات الولايات المتحدة القديمة طويلة الامد خلال حكم الشاه قد لا تعرف شيئا او انها لم تتعلم شيئا عن او عما يجري في «بازار» طهران، السوق الدولي شبه الخفي، حيث تشمل الصفقات الرهائن واسرار المخابرات والمفاعلات النووية والمؤامرات والاغتيالات والتفجيرات وما لا حصر له. وانه نفاق من جانب الولايات المتحدة التظاهر بأن احتواء ايران هو احد اهداف سياستها الخارجية الهامة للغاية بينما تتساهل مع مستوى معين للتجارة والعلاقات الاخرى بين الملالي وحلفاء اميركا الاوروبيين، ذلك لانه ليس في مقدور الولايات المتحدة ايقاف ذلك، او ما يكفي للقيام به؛ الخيار امامها محدود، جد محدود، ولا معدى لها عن وضع استراتيجية احتواء اكثر مرونة، هذه الاستراتيجية لا تتطلب من الولايات المتحدة البحث مرة اخرى عن «معتدلين» ايرانيين، على نحو ما فعله «مجلس الأمن القومي» الاميركي في عهد رونالد ريجان، بدلا من ذلك ينبغي على الولايات المتحدة السعي للحد لا لإلغاء الروابط الاقتصادية لالمانيا واوروبا مع ايران ثم تستغل هذه الروابط لو ارادت.

واذا كان لا بد من الحكم على «الحوار الناقد» من نتائجه لا بد كذلك من الحكم على سياسة الولايات المتحدة من نتائجها، وسجلها حتى الآن مرتبك محير، والنتيجة الرئيسية لقيود التجارة الاكثر احكاما التي وضعتها الولايات المتحدة ضد ايران سوف تكون تسليم اعمال الشركات الاميركية لمنافسيها الاوروبيين والآسيويين، في وقت ينشر فيه الاتحاد الاوروبي والدول الاعضاء وخاصة المانيا الموحدة اجنحتهم الدبلوماسية. وفي غضون ذلك، سوف تعطي الحسابات الاوروبية بشأن اين، وكيف، ومع من يجري «حوار بناء» اهمية اكبر للمصلحة القومية منها للحلف مع الولايات المتحدة.

وتصور المداعبة الالمانية لايران نوع الموضوع الذي قد يعمل على ارخاء ان لم يكن على قطع روابط عبر الاطلسي. وقد يصبح الامر اكثر صعوبة في الحصول على مساندة متعددة الاطراف لفرض عقوبات اذا ما حققت المانيا واليابان هدفهما في عضوية دائمة بحق اعتراض «فيتو» بمجلس الامن في الامم المتحدة.

آيات وحروب ذكاء

وحروب الذكاء بين «آيات» الغرب و«آيات» إيران، ان صحت هذه التسمية، قائمة ولا حصر لها، ويجري معظمها في الخفاء، في سراديب «بازار» طهران. ويعرف الغرب ان الايرانيين يستغلون الشقاق في ما بين دوله، وتلقي المانيا واوروبا وكذا اليابان بالمسؤولية في هذا الشأن على الولايات المتحدة لانها لا ترفع غير عصا العقوبات ولا تسمح لغيرها بتقديم جزرة التجارة الاوروبية، والاداتان لا بد منهما ومعا لحث ايران على تغيير مسلكها وان قيام واشنطن باعادة التفكير في الوسائل قد يساعد في قلب المقاعد. وليس معنى ذلك بالضرورة الا تواصل الولايات المتحدة الاصرار وبشدة على عدم قيام المانيا والقوى الاوروبية الاخرى بمغامرات بأشكال معونة قد تسهم مباشرة في بناء ايران العسكري. ولكن في ما عدا ذلك. فالضغوط الاميركية على بون رغم انه قد يكون لها ما يبررها من حيث المبدأ من المحتمل ان تكون عديمة الجدوى وقد تؤدي في ما بعد الى افساد علاقة هي على الاقل مهمة لمصالح اميركا كاهميتها لميزان القوى في الخليج.

ونظرا لأن الموضوع لا يزال موضوع السياسة الشرقية المجددة لالمانيا الموحدة، الاووست بوليتيك نعود للكلام عنها حاليا في الدول التي قامت اساسا من اجلها، دول الكتلة السوفياتية خلال الحرب الباردة. هدفت السياسة المجددة الى توسيع الروابط مع دول اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى بادخالها في عضوية الاتحاد الاوروبي و«الناتو»، ومنظمة حلف شمال الاطلسي، وابطاء خطى اندماج اوروبا الغربية، وتوسيع المنظمات الاوروبية بدل تعميقها، في الوقت الحاضر على الاقل. وكانت الحكومات المتحالفة قد رأت في هذا الاتجاه مؤشر انذار بأن المانيا الغربية التي اصبحت موحدة تتحرك نحو الحياد في البحث عن دور غربي اكبر في اوروبا الشرقية حيث لالمانيا الغربية نفوذ اقتصادي رائد. وكان قد ساعد على هذا الاعتقاد، في حينه، مطالبة المانيا الغربية بادخال النمسا في عضوية الاتحاد الاوروبي رغم انها بلد محايد وقد تم ذلك بالفعل بعد ان سحب الاتحاد السوفياتي في ذلك الوقت اعتراضاته على دخولها بموجب معاهدة الدولة النمساوية التي تحرم على النمسا الاتحاد مع المانيا.

وضع المانيا الموحدة

كان الافتراض العام في المانيا وفي غيرها من الثمانينات، ان تتولى فرنسا القيادة السياسية في اوروبا الغربية والمانيا تساندها ماليا. هذه الرؤيا ماتت. وردود فعل الاحداث الثورية في عام 1989، وأزمة يوغوسلافيا، وسقوط الامبراطورية السوفياتية كشفت عن ان فرنسا غير مستعدة لتولي قيادة اوروبا. ويقدر اتساع عدم الاستقرار في اوروبا الشرقية بقدر ما اصبح واضحا ان المانيا سوف يتعين عليها عمليا تمويل كل شيء تقريباً في النهاية، وان هذا الامر سوف يؤدي الى اعادة تحديد المصالح الالمانية. ومعروف ان المانيا اوروبية مناصرة ولكن عبء الماضي لا يزال ماثلا، بعد ان خسرت مرتين عسكريا ومعنويا في هذا القرن ويبدو الآن من الخارج على الاقل انها الفائز، وتريد دورا اكبر في اوروبا بوجه عام، ولا يبدو في الافق حاليا شركاء لالمانيا في قيادة اوروبا، والمانيا نفسها غير راغبة في تولي القيادة الامر الذي يجعل مستقبل اوروبا غير مؤكد.

ويتساءل البعض عن سر اهتمام المانيا والالمان بايران وبالايرانيين دون غيرها وغيرهم في المنطقة؟ والإجابة على هذا التساؤل لا تحتاج في الواقع الى كبير عناء، شعبا البلدين من اعراق «ارية» بحتة، ويقال بأن عددا من القبائل الجرمانية اتت من بلاد فارس، ايران الحالية، والعلاقات بين البلدين قديمة ربطها قطار الشرق السريع بين برلين وطهران وقد لا تجد الاووست بوليتيك في الخليج اخصب من ايران ارضا وشعبا للاشتراك في صراع القوى الكبرى الجديدة على آبار البترول وحقول الغاز واسواق آسيا الوسطى والقوقاز وبحر قزوين.

فيروس القبلية يهدد مستقبل أوروبا

تعيش اوروبا هذا الايام اصعب مراحل تاريخها الطويل، وكانت التوقعات ان يكون عام 1992، عام صدور معاهدة ماستريخت للاتحاد الاوروبي، عهد جديد لاوروبا متحدة اكثر ازدهارا واكثر همة مما كانت عليه. ولكن يبدو ان حلم الوحدة الاوروبية ابعد اليوم مما كان عليه منذ عقد او عقدين من الزمان. ترى ما الذي اصاب هذا الحلم؟ الجواب بكل بساطة: القومية.

لم يعد اليوم ثمة فرق بين الكلام عن القومية او القبلية او العرقية او الاقلية، كلها مسميات لفيروس واحد. ومعروف ان القومية والمسميات الاخرى قادرة على اتيان الخير والشر حسب الظروف. وكانت المقاومة القومية هي التي هزمت امثال نابليون بونابرت وادولف هتلر عندما حاولا توحيد اوروبا بقوة السلاح. ولكن المشاعر القومية هي التي تخيب اليوم آمال اولئك الذين تهدف رؤيتهم الخيرة الى توحيد اوروبا عن طريق المصلحة المشتركة والمنفعة المتبادلة وعن طريق الحث والتشجيع والرضا والتراضي. ولم تساعد نهاية الحرب الباردة في تحقيق ذلك. وكان التهديد السوفياتي عاملا فعالا في تنشيط الوحدة الاوروبية، فلما تبخر تبخرت الحاجة للاتحاد او الوحدة ضد طاقة متسلطة او حتى ضد الوحشية والتوحش الذي جرى ولا يزال يجري في ما كان يعرف يوما بيوغوسلافيا.

مأساة البوسنة مأساة الوحدة

تجرد تصور الوحدة الاوروبية من حقيقته ومن محتواه بعقم اوروبا وقعودها عن احتواء مأساة البوسنة قبل وقوعها. وكانوا قد رأوا في نزاع البوسنة مجرد تسوية حسابات قديمة بين المتنازعين وانه لا يشكل خطراً او تهديداً ايديولوجيا (عقائديا) يهدد حياتهم المريحة كالنازية والشيوعية مثلا، وتناسوا ان النزاع كان ولا يزال نزاع اقليات سوف تكون اختبارا لانعا لكل مجتمعات ما بعد الشيوعية التي ساعد اختفاؤها على عودة الغرائز القبلية، لان عداوة قبيلة لاخرى هي من بين اقدم ردود الفعل البشرية، ويكاد فيروس القبلية ان يصبح مرض «الايدز» في السياسة الدولية، يظل نائما طوال سنوات ثم يندلع كالنار يلتهم امما بأسرها.

وعرقيات ما كان يعرف بيوغوسلافيا ليست فقط الا اعتى اقليات البلقان اجراما واكثرها قتلة وسفاحين، تختلط لديها الكراهية للدين بالعداوة للأعراق بمعين لا ينضب من القتلة والقسوة والسلاح ينذر بمستقبل مظلم، ولكن في كل مكان آخر في اوروبا يفتقد كل جار الثقة بجاره بشكل يتزايد كل يوم، وتعود القومية الضيقة للظهور والتعاون الدولي في فتور، فكيف اذن يمكن للمجتمعات الديمقراطية ان تتغلب على تباين الخواص العرقية والجنسية والدينية؟

تتمتع الولايات المتحدة بوجود مستوطنين قدموا في غالبيتهم لشواطئها، على وجه التحديد للحصول على هوية جديدة. والمواطنة او الجنسية تحددت على اساس المثل السياسية وليس على اساس الاصل العرقي، رغم ان الولايات المتحدة لم تعش ولم ترق ابدا الى مستوى هذه المثل، والمستوطنون، بدورهم لم «ينصهروا» بعد في «البوتقة» بل شكلوا جنسية جديدة. وتناضل شعوب الاقليات في الولايات المتحدة من اجل وضع في المجتمع الاكبر، بينما تناضل اقليات اوروبا اساسا للاستقلال عنها، وبذا، توجد حدود واضحة لقيمة التجربة الاميركية بالنسبة لاوروبا التي يتعين عليها التخلي عن رابطة الدم بدل المبادئ كأساس للمواطنة اي للجنسية. وعلى سبيل المثال، بموجب القانون الالماني القائم، الناس الذين هم من انساب، ومن اصول المانية الذين لم يعيشوا ابدا في المانيا لهم حق قانوني افضل للحصول على الجنسية الالمانية من قوم من اصل تركي مثلا رغم انهم عاشوا في المانيا طوال جيلين وكثيرون منهم ولدوا على اراضيها.

ويبدو انه لم يعد لاوروبا مفر من قبول تباين الخصائص وما يتبعها من حاجة لحث الشعوب ذات الخصائص المتباينة على العيش معا في كياسة وانسجام.

ترويض القبلية

ولكن، كيف يمكن ترويض القبلية في اوروبا او في غيرها؟ يقترحون ثلاث ضرورات: الضرورة الاولى تتمثل في مراعاة حكم القانون، بمعنى ان اولئك الذين يرومون جنسية بلد يتعين عليهم الالتزام بدستور البلد وقوانينه. وهناك اشخاص متمسكون بدينهم القويم يأتون لبلد ويقولون بأنهم سوف يطيعون فقط قوانين البلد التي تتماشى وفهمهم للقرآن الكريم مثلا او بعض الكتب المقدسة الاخرى. مثل هذه الطوائف التي لا يمكن هضمها من الصعب التوفيق بينها وبين نظام الحكم المحلي. والضرورة الثانية، هي العمالة المنتجة، لان المنافسة على فرص العمل تكثف العداوات العرقية والجنسية وتغذي التطرف السياسي، والنمو الاقتصادي سوف لا يشفي من الاجحاف العرقي بل سوف يكشف عن بعض أسوأ آثاره. أما الضرورة الثالثة والاخيرة، فتتطلب اطارا دولياً يتعامل مع حقوق الاقليات. وكان قرار اصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 1970، قد اعلن ان حق تقرير المصير لا ينبغي تطبيقه بطريقة تؤدي الى تفكيك الدول المركبة اذا كانت هذه الدول تحترم حقوق الانسان. ولكن كيف يمكن تأمين هذا الاحترام؟ وكيف يمكن تقوية الآليات الدولية لحماية الأقليات؟

الاقتراح الهولندي بتعيين «مندوب سام» للأقليات قد يستحق اكثر مما اورثت «منظمة الامن والتعاون في اوروبا». وكان البعض قد اقترح ان تتولى محكمة حقوق الانسان الاوروبية القائمة ومقرها في ستراسبورغ حماية الاقليات، ويرى غيرهم انشاء محكمة تحكيم اوروبية، وهكذا، على سبيل المثال: اذا تقدمت المجر بشكوى بشأن معاملة الاعراق المجرية في دول اخرى، يقوم قضاة محكمة التحكيم هذه بوضع حل معقول ويبدأون في ترتيب سوابق قانونية من شأنها ان ترقى بمرور الوقت الى قانون مشترك لمشاكل الاقليات. ولتفادي عصر الاجرام والوحشية التي اصبحت خصائص يوغوسلافية يتعين على امم اوروبا اتخاذ بعض وسائل عبر - اوروبية لخفض النزاع العرقي، وانه ما لم تتمكن هذه الامم من نزع عرقية مفهوم المواطنة او الجنسية، وتوفير فرص العمل، وانشاء آلية لحماية الاقليات، سوف يكون من الصعب، بل من المستحيل، وقف الانحدار نحو القبلية وبالتالي احياء حلم الوحدة الاوروبية.

المثلث الأزلي

روي عن الرئيس الفرنسي الراحل، الجنرال شارل ديجول، قوله ان «اوروبا هي فرنسا والمانيا والبقية خضراوات». ليس تماما لان بريطانيا ليست من الخضراوات التي عناها لمجرد انه لا يعتبرها جزءاً من القارة القديمة. في اوروبا ثلاث قوى رئيسية: المانيا وفرنسا وبريطانيا، وتمثل «مثلثا ازليا» لا خلاص منه، يمثل بدوره اعلى واعتى مراحل القبلية في اوروبا: الجرمانية والفرانكش والانجلوسكسونية على التوالي.

وبمجرد انتهاء الحرب الباردة، عاد هذا المثلث، على حد المثل، كما عادت ريمة، لعاداته القديمة، عاد لمواقف دوله المتنافسة المستريبة المستعدة للحرب عندما تسمح الفرصة. وقد اثر انهيار الاتحاد السوفياتي وتوحيد المانيا في كل من فرنسا وبريطانيا بطرق مختلفة ولكن عنيفة. قوة مركز بريطانيا كوسيط بين الاميركيين والاوروبيين في داخل الناتو، ومنظمة حلف شمال الاطلسي. وفرنسا فقدت فرصتها للقيام بدور خاص في ظل عالم بقطبين، مستخدمة كل هوامش مناورة وحدانيتها القائمة على مبدأ الاستقلال القومي. ويحاول البلدان تقريب مواقفهما في مواجهة المانيا الموحدة وخاصة في ما يتعلق بعملية الاندماج الاوروبي، وحتى الالمان، كانوا ولا يزال معظمهم متوجسا من عواقب توحيد بلدهم على علاقاتها بكل من فرنسا وبريطانيا، ويفضل البعض ان تكون المانيا اوروبية والا تكون اوروبا المانية.

والواقع ان المانيا بعد ان توحدت، اصبحت في مقام خاص، اصبحت بالفعل لا بالقول القوة الاعظم الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة. امة كبيرة قوية تتصرف وكأنها بلد صغير، ومن هنا تشير استطلاعات الرأي العام الى رغبة اغلبية الالمان ان يكون بلدهم نسخة اكبر من سويسرا، وهنا يختلفون تماما عن الفرنسيين الذين يريدون ان تكون اوروبا نسخة اكبر من فرنسا، وفي هذا يقولون بأنه لكل بلدان فرنسا وبلده الاصلي. هذه القومية الاوروبية الجديدة، كما هو المتوقع، ازعجت اولئك الذين يتمسكون بقوميات الماضي الصغيرة.

والبريطانيون او بالاحرى الانجليز يفاخرون بحصافتهم وقدرتهم على الاصرار العملي التي يعتقدون انها توقف الحالمين الاوروبيين عند حدودهم وتحميهم من شر احلامهم. ولكن الى اي مدى هم عمليون فعلاً؟

يعتقد البريطانيون بدون استثناء تقريبا انه يتعين قيام الدولة على مشاركة عرقية وعلى تقاليد لغوية وتاريخية وثقافية. وقد ورثت بريطانيا ثقافة «السلت» وان الوحدة الاوروبية غريبة عن الروح السلتية. وقيل بأن انطوني ايدن رئيس وزراء بريطانيا الذي اطاحت به حرب السويس في عام 1956. ذكر يوما لوزير خارجية بلجيكا، بول هنري سباك، بأنه اي انطوني ايدن يشعر في عظامه بأن البريطانيين ليسوا بأوروبيين. وكان رد بول هنري سباك بأن العظام «مكان مضحك كمركز تفكير». وبالطبع لا يرغب الفرنسيون في ان يكونوا وحدهم مع المانيا في مجموعة «النواة الصلبة»، ولكن البدائل ليست كثيرة. بريطانيا قد تكون في العرف الاستراتيجي، كقوة نووية متوسطة الحجم وكبلد بتقاليد تدخل عسكري، قد تكون حليفا طبيعيا لفرنسا، ومع ذلك فإن التداخل بين البلدين صعب ترجمته الى تدابير محددة. وقد تدرك بريطانيا ولو في بطء ان زمن علاقتها الخاصة بالولايات المتحدة قد ولى وان شرطها المبدئي في ان تكون اثينا كروما الجديدة لم يأت لها بالمنافع التي كانت تتوقعها. واكثر من اي وقت مضى تؤيد الولايات المتحدة استراتيجية اوروبية لتعميق وتوسيع الاتحاد الاوروبي في وقت معا كما تدعو لها المانيا وفرنسا.

واوروبا، هي اليوم البديل الوحيد لبريطانيا ليس فقط كمنطقة تجارة حرة ولكن ايضا كمشروع اندماج سياسي. وورطة اوروبا تتمثل في انه لا يمكنها التعميق مع وجود بريطانيا اليوم كما انه من غير الممكن ايضا التعميق بدونها، وليس في الافق حاليا زعامة اوروبية بشخصية غير عادية قادرة على اقناع «المثلث الازلي» بأن الوقت قد حان لانقاذ اوروبا من شر اعمالها. واكثر اهمية من ذلك كله ان «المسألة الالمانية» لم تحل بعد كاملا. لا تزال المشكلة في كيفية ادماج المانيا في البيئة الاوروبية. الاتحاد النقدي، احد السبل الى ذلك، لانه ليس فقط مشروعا اقتصاديا، هو ايضا مشروع اتحاد سياسي بالدرجة الاولى. وبالنسبة لفرنسا، اختيار اوروبا كان وسيلة للحصول على السلطة والنفوذ بطرائق اخرى، الانها لا تستطيع الحفاظ على سياسة عظمتها بمفردها، ولكن فقط عن طريق اوروبا. واليوم، كثيرون من الصفوة السياسية والاقتصادية في فرنسا يتساءلون علانية عما اذا كانوا يعملون كل الوقت لمصالح المانيا الذاتية. يرون في اهتمام المانيا بتوسيع الاتحاد الاوروبي في اتجاه اوروبا الشرقية واوروبا الوسطى دليلا آخر على بحث المانيا عن منطقة نفوذ موسعة ان لم تكن مسيطرة، في اوروبا.

عقدة السيادة

ولكن، ما الذي يقف في طريق الاندماج او الاتحاد او الوحدة الاوروبية؟ السيادة، او بالاحرى عقدة السيادة. هل تعتزم الحكومات الاوروبية ذات السيادة بحق التنازل عنها؟ هذا هو الموضوع الذي تعرفت عليه بريطانيا كرد فعل لفشل الآخرين في الكشف بوضوح عن نواياهم، لان الامر في غاية الحساسية ولأنهم في الواقع لا يعرفون ماذا يريدون. «اوروبا» موجودة اليوم لان الناجين الرئيسيين في اوروبا الغربية من الحروب العالمية قرروا تسليم حقهم في السيادة لمحاربة احدهم الآخر، ولتحقيق ذلك وضعوا مواردهم الحربية تحت سلطة مشتركة، وقد نجح هذا الاجراء لانه قام على قرار معنوي باهمية تاريخية كبرى. ولكن هذا النجاح ادى الى اوهام باحتمال مزيد من التنازل عن السيادة لصالح الاندماج الاوروبي.

ومقارنة هذا الامر باتحاد المستعمرات الاميركية في القرن الثامن عشر، قياس مع فارق هو ان ذلك الاتحاد كان بين اقوام لم يعتبروا انفسهم منقسمين على الاطلاق.

والطموح الفيدرالي او الاتحادي الذي يهمل المتعلقات القومية والجذور الاجتماعية ومشاعر السيادة للشعوب الاوروبية سوف يؤدي الى ازمات وهو ما تعاني منه اوروبا اليوم، الامر الذي حدا بالملتزمين بالفيدرالية الى وضع موضوع السيادة جانبا بأمل ان يؤدي اهماله الى التخلص منه.

ويبدو انهم نجحوا في ما قصدوا، ففي اجتماع «المجلس الاوروبي» بكارديف، ويلز، بريطانيا، في منتصف يونيو (حزيران) الماضي 1998، وافق رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي على طلب مشترك من المانيا وفرنسا، قطبي الاتحاد الاوروبي باعادة سلطة اصدار القرار الى المستويات القومية والمحلية للدول الاعضاء، بعبارة اخرى لا مركزية اصدار القرارات لتقوية دور الحكومات القومية في مواجهة التنظيمات الاوروبية.

وقد ذكر خطاب بهذا الطلب من المستشار الالماني هيلموت كول ومن الرئيس الفرنسي جاك شيراك، انه «ليس هدف السياسة الاوروبية اقامة دولة اوروبية مركزية»، بالكاد بعد ان سلمت الدول الاعضاء حتى الآن سيادتها على كل سلطة نقدية للبنك المركزي الاوروبي غير المنتخب وبذا، تراجعت اوروبا في عملية الاندماج والاتحاد تحت ضغط المستمسكين بالسيادة القومية.

وبالتأكيد سوف لا تقوم لاوروبا التي تجابه الهويات القومية قائمة في الالفية المقبلة، في الالف عام الجديدة، وحتى تعيد تحديد وتعريف هويتها بصفة عامة وعلاقة السيادة بالهوية القومية وحتى يتم ذلك سوف تتعرض تجربة النهر الاوروبية للتراجع بدلا من التقدم، وبالنسبة لما احرزته وحققته منذ عام 1951، منذ قيام السوق الاوروبية المشتركة سوف يشكل ذلك الطامة الكبرى.


جاك شيراك


بيل كلينتون




انتوني إيدن


هيلموت كول

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

تعاون أردني ـ مصري في مجال الطاقة المتجددة

عمان: «الشرق الاوسط»

أجرى وفد وزارة الطاقة والثروة المعدنية الأردني مباحثات في القاهرة حول مجالات التعاون المشترك في مجال الطاقة الجديدة والمتجددة والاطلاع على التجربة المصرية في هذا المجال وزيارة معامل ومختبرات مركز بحوث واختبارات الطاقة المتجددة في مصر بما في ذلك مشروع التسخين الشمسي وترشيد الطاقة بالمجزر الآلي بالقاهرة ومشروعات مزارع الرياح وتحلية المياه ومركز تكنولوجيا الرياح بالغردقة.وتم الاتفاق مع الجانب المصري على تبادل الخبرات والمعلومات والدراسات وتنفيذ برامج مشتركة للتدريب بين الطرفين في مجالات تقنيات الطاقة الجديدة والمتجددة وترشيد الطاقة وتعزيز فرص الاستثمار والتصنيع المشترك لمعدات الطاقة الجديدة والمتجددة وخاصة في ما يتعلق بتصنيع الخلايا الشمسية ومكونات معدات طاقة الرياح وأوصى الجانبان باعداد اتفاقية تعاون ثنائي بين هيئة الطاقة الجديدة والمتجددة بمصر والمؤسسات المعنية بالطاقة الجديدة والمتجددة وترشيد الطاقة بالأردن لتكون اطارا ينظم الأنشطة ومجالات التعاون المختلفة.

السعودية تحظر استيراد لحوم البقر من النمسا

الرياض: من عدنان جابر

فرضت السعودية حظرا على استيراد لحوم حيوانات الفصيلة البقرية بجميع انواعها وتجهيزاتها من النمسا، إثر ورود معلومات تفيد بتورط شركات نمساوية في تصدير لحوم غير صحية.

واصدرت وزارة التجارة السعودية اخيرا تقريرا ذكرت فيه ان وزيرة شؤون حماية المستهلك في النمسا كشفت عن وجود معلومات تفيد بتورط شركات نمساوية موردة للحوم في تصدير لحوم مواش غير صالحة، وان السلطات الايطالية كشفت تلوث قرابة 80 طنا من لحوم الابقار المستوردة من النمسا، جراء حقنها بالمنشطات (الهرمونات) المضرة بصحة الانسان والتي تسبب الاصابة بمرض السرطان.

وشملت قائمة المتورطين بهذه الصفقة اربعة مسالخ و12 مزرعة قامت بذبح مواش عام 1996 اثناء انتشار مرض جنون البقر، وتخزين لحومها لفترة طويلة منذ ذلك التاريخ. ونبهت وزارة التجارة في تقريرها جميع المستوردين السعوديين بعدم استيراد لحوم البقر من النمسا استنادا الى قرار مجلس الوزراء الصادر في عام 1416 والقاضي بحظر استيراد لحوم الابقار ومنتجاتها من بعض الدول الأوروبية التي ظهر بها مرض جنون البقر، والتنسيق مع الجهات المختصة لاحكام الرقابة والاجراءات الهادفة الى منع تسرب هذا المرض الى البلاد، ويشمل الحظر كذلك اي دولة يثبت تواطؤ سلطاتها، او شركاتها مع سلطات او شركات الدول الموبوءة بمرض جنون البقر.

ووجهت الغرف التجارية السعودية ومن بينها غرفة تجارة الرياض الاسبوع الماضي خطابات الى المستوردين السعوديين لاطلاعهم بالقرار الجديد، ومطالبتهم بتامين حاجة السوق مباشرة من المصادر الأساسية المأمونة، على ان تكون جميع الارساليات مصحوبة بشهادات صحية موثقة تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الآدمي، مع النص في خطابات الاعتماد على حفظ حقوق المستورد السعودي كاملة تجاه المصدر في حالة ثبوت عدم سلامة هذه المستوردات او عدم صحة الشهادات المصاحبة لها، والقيام بابلاغ وزارة التجارة او احد فروعها ومختبراتها عن أية ارساليات مشبوهة او مشكوك في سلامتها وصلاحيتها.

وبهذا القرار الجديد تضاف النمسا الى جانب ثماني دول اوروبية اخرى سبق ان حظرت السعودية استيراد لحوم البقر منها وهي بريطانيا ويتبع لها ايرلندا الشمالية وسويسرا وفرنسا والبرتغال وايرلندا وهولندا وبلجيكا ولوكسمبورغ علما بان هذه الأخيرة تم فرض حظر عليها في رمضان الماضي إثر ورود معلومات من المنظمة الدولية للصحة الحيوانية تشير الى وجود حالة اصابة بمرض جنون البقر فيها.

ويعد القرار الأخير بشان حظر لحوم البقر من النمسا ثاني قرار من نوعه تصدره السلطات السعودية بشأن جهات نمساوية إذ اصدرت في يونيو (حزيران) الماضي قرارا حظرت فيه التعامل مع شركة نمساوية تحمل اسم البوفينا إثر تورطها باستيراد كميات من الدم الفاسد مجهولة المصدر يشتبه بتلوثها بفيروس الايدز، وفيروس الكبد الوبائي (ب) وبيدان البلهارسيا، وحامت الشبهات حينها بضلوع الدولة العبرية في استيراد كميات من هذا الدم لاعادة استخدامه في تحضير بعض المستحضرات الطبية التي يستخدم الدم كمادة اساسية في انتاجها، وتسريبها الى دول مجاورة في المنطقة.

البحرين تسعى لتنمية علاقاتها التجارية مع الصين

المنامة: «الشرق الاوسط»

في اطار تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية بين البحرين والصين يغادر وفد بحريني في الفترة من 10 الى 20 اكتوبر (تشرين الأول) للصين برئاسة النائب الأول لرئيس غرفة تجارة وصناعة البحرين خالد كانو.

والوفد الذي يمثل الغرفة سيضم 5 من اعضاء مجلس الادارة بالاضافة الى 12 رجل اعمال.

وقال مدير عام الغرفة جاسم الشتي أن الوفد البحريني الذي سيشارك ايضا في معرض الصادرات السلعية في شنغهاي في 15 من الشهر نفسه سيتبادل مع الأطراف المماثلة في الصين فرص الاستثمار المتبادلة بين الطرفين كما سيتم التوقيع على بروتوكول التنسيق مع المجلس الصيني لترويج التجارة الدولية. وذلك في اطار تاسيس علاقات رسمية تجارية مع الصين.

شركات التأمين البحرينية تستعد لتشريع مرتقب برفع الحد الأدنى لرؤوس أموالها 5 ملايين دينار

المنامة: من هناء بوحجي

استجابت شركات التامين البحرينية لدعوات وزارة التجارة بتقوية اوضاعها المالية استعدادا لوضع قادم يفرضه التزام البحرين باتفاقات دولية بشأن تحرير الاسواق والعولمة.

وياتي استعداد الشركات في اطار ترقب صدور تشريع قريبا يحدد الحد الادنى لرأس المال المدفوع لشركات التامين بما لايقل عن 5 ملايين ديناروذلك في بداية العام المقبل على اقل تقدير.

وفي هذا الاطار شهد السوق خلال الشهور الماضية اول عملية دمج بين اثنتين من اكبر شركات التامين العاملة في السوق وهما «الوطنية للتامين» و«البحرين للتامين» ليبلغ رأسمال الشركة الجديدة المدفوع 8,5 مليون دينار.

كما ان الشركة البحرينية الكويتية للتامين اقرت زيادة رأسمالها المدفوع الى 5 ملايين دينار.

ومن جانبها رفعت شركة «التكافل الدولية» التي غيرت اسمها الى «شركة البحرين الاسلامية للتامين» رأسمالها الى 5 ملايين دينار.

ويبدو ان الفترة القادمة ستشهد مزيدا من القرارات بزيادة رأس المال او الإندماج، حيث قال جميل حجارمدير عام الاهلية للتامين لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تدرس ثلاثة خيارات لرفع رأسمالها وتعديل وضعها ليناسب التشريع القادم. وتجدر الاشارة الى ان رأسمال المصرح للشركة يبلغ 5 ملايين والمدفوع 1,2 مليون دينار.

واضاف حجار، ان الخيارات تنحصر في الاندماج مع شركة تامين اخرى او المشاركة مع مؤسسة مالية او طرح اسهم الزيادة للإكتتاب العام، وهذا يبدو خيارا صعبا لارتفاع الزيادة في رأس المال ومن المتوقع اتخاذ قرار بهذا الشأن في نوفمبر المقبل خلال اجتماع مجلس الادارة.

ويذكر هنا انه توجد 8 شركات وطنية و10 وكالات اجنبية يتراوح رأسمال الغالبية العظمى منها مابين 700 الف و5 ملايين دينار.

ويعتبر هذا عددا كبيرا على رقعة السوق التي لا يتجاوز اجمالي اقساطه 42 مليون دينار.

ويرى سمير الوزان مدير عام «الوطنية للتامين» ان الشركات تتمتع بملاءة مالية جيدة، ففي حين يجب ان تتراوح نسبة الاكتتاب في الاقساط ما بين ضعفي وثلاثة اضعاف رأس المال، تستطيع الشركات المحلية الاكتتاب بنسبة سبع اضعاف رأسمالها.

ويؤكد العاملون في صناعة التامين البحرينية ان السوق تفتقر للتوازن في ظل زيادة الطاقة الاكتتابية للشركات عن الطلب، الامر الذي القى بظلاله على الوضع فاشتدت المنافسة مما اثر على الاسعار وعلى ربحية الشركات.

ويعتبر هؤلاء ان هذا الوضع ليس استثناء لوضع عالمي اتسعت فيه الفجوة ما بين العرض والطلب مما ادى الى خفض الاسعار بمعدل تراوح بين 20% و50%.

مجلس الشورى المصري يحذر الحكومة من تأثير اتفاقية الجات على الأدوية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

طلب تقرير للجنة الصحة والسكان والبيئة بمجلس الشورى المصري بضرورة الاستفادة من فترة السماح التي تسبق تطبيق اتفاقية الجات والتي تمتد الى عشر سنوات باعادة ترتيب أوضاعها لمواجهة شروط المنافسة المفتوحة وزيادة الاستثمار في مجال صناعة الدواء.

واوضح التقرير ان عدم الاستفادة من هذه الفترة سيؤدي الى تراجع صادرات الادوية المصرية وزيادة الواردات منها، خاصة ان مصر بحكم ريادتها وخبراتها وحجمها في هذا المجال تحتاج الى التاكيد على الاستفادة من الفترة الانتقالية التي قررتها اتفاقية الجات الاخيرة بكامل مدتها.

كما حذر التقرير من عدم تطبيق شروط الاتفاقية على الادوية التي تم تسجيلها قبل التوقيع، واعطاء الشركات المصرية الحق في تسجيل الادوية التي مازالت براءات اختراعها سارية، واجراء التجارب عليها، على ان يتم تداولها بعد انتهاء فترة براءة الاختراع طبقا للقوانين التي كانت سارية قبل اتفاقية الجات.

واشار التقرير الى انه في ظل سياسات التحرر الاقتصادي وتنفيذ البرامج المتفق عليها مع المؤسسات الدولية وانسحاب الدولة التدريجي من الهيمنة على العملية الانتاجية واقتصار دورها على الرقابة وترك الامر لآليات السوق، كل ذلك سوف يؤدي الى توفير اعداد من العمالة والتي كانت تشكل البطالة المقنعة وتوجيهها بمختلف وسائل الدعم والتدريب والتمويل لتحويلها الى قوة انتاجية، هذا بالاضافة الى تمسك الدولة باكثر من 50 في المائة من اسهم الشركات المبيعة حتى تستطيع في النهاية ان تكبح جماح الاسعار التي تتزايد ولا يمكن السيطرة عليها مستقبلا، وتحسبا للمصاعب والمشاكل التي قد تنجم.

وفي ظل اندماج الكيانات الدوائية العملاقة في العالم فإنه قد يكون من المناسب ومن المفيد دراسة دمج بعض الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام املا في التكامل ودعما لصناعة الدواء في مصر.

30 دولة تشارك في معرضين بالشارقة

الشارقة:
من عبدالعزيز الصديقي

يشارك اكثر من 350 عارضاً من 30 دولة في معرضي اكسبو للجلود والاحذية 98 اللذين ينظمهما مركز اكسبو الشارقة خلال الفترة من 12 الى 15 سبتمبر (ايلول) المقبل، وصرح محمد بن دخين مدير مبيعات المعارض في مركز اكسبو الشارقة ان هذين المعرضين يقامان تحت رعاية المجلس الدولي للجلود واتحادات تجار الجلود وغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

واوضح ان معرض اكسبو للجلود يتخصص في كل ما يتعلق بصناعة الجلود من المواد الاولية والمكونات والجلود المدبوغات والكيماويات والالات والماكينات الخاصة بصناعة الجلود، اما المعرض الثاني وهو معرض الحذاء 98 فيتخصص بعرض المنتجات الجلدية الجاهزة من ملابس واحذية وحقائب وشنط ومحافظ وسيور واحزمة والهدايا والاكسسوارات الجلدية وغيرها.

واضاف ان معرض اكسبو للجلود يعتبر الوحيد من نوعه في منطقة الخليج المتخصص بعالم الجلود، ويقدر حجم الطلب على المنتجات الجلدية في منطقة الشرق الاوسط حوالي 7 مليارات دولار سنوياً، وتعتبر منطقة الخليج بشكل عام ودولة الامارات بشكل خاص من اكثر المناطق استحواذاً واستهلاكاً للاحذية في العالم بمعدل شراء وسطي يتروح من 3 الى 6 ازواج في السنة يساعد على ذلك تعدد الاذواق وارتفاع مستوى المعيشة للفرد. وقد قدرت دراسة صادرة عن مصرف الامارات الصناعي حجم سوق الاحذية بمختلف انواعها في الدولة بحوالي 380 مليون درهم، وتشير تقديرات حديثة نسبياً الى ان اجمالي صادرات الاحذية والبسة القدم في العالم تصل الى حوالي 30 مليار دولار سنوياً وتشكل منطقة شرق افريقيا وشبه القارة الهندية واوروبا الشرقية بالاضافة للشرق الاوسط اهم الاسواق العالمية للجلود، ومن هنا تاتي اهمية إقامة هذا المعرض في هذه المنطقة من العالم التي تتركز حولها اهم الاسواق العالمية للجلود.

ويتوقع ان يشهد معرضا هذا العام زيادة في حجم المشاركات الفردية والجماعية الوطنية ايضاً وذلك بسبب النجاح الكبير والنتائج المتميزة التي حققتها المعارض السابقة الامر الذي ادى الى زيادة الاهتمام العالمي بهما واستقطاب مزيد من المشاركات من مختلف دول العالم.

تأهيل «العالمية للإلكترونيات» لتقديم خدمة الإنترنت في السعودية

جدة: «الشرق الاوسط»

تاهلت الشركة العالمية للالكترونيات رسميا لتقديم خدمة الإنترنت في السعودية وذلك بعد ان منحتها مدينة الملك فهد للعلوم والتقنية التي تتولى منح التاهيل للشركات رخصة تقديم الخدمة والمتوقع لها ان تبدأ في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل

وتوفر «العالمية» عدة خدمات متعلقة بالإنترنت، مثل تطوير مواقع الشبكة النسيجية على الإنترنت وتوفير البريد الالكتروني وتطوير مواقع التجارة الالكترونية بالعربية، وقد تعاقدت «العالمية» مع شركة صخر للبرامج لتزويدها بتقنيات صخر للإنترنت

ومن جانبه رحب فهد الشارخ مدير تسويق الإنترنت والتطوير التجاري بشركة صخر بالتعاون مع جميع الشركات التي تاهلت لتقديم هذه الخدمة، وقال ان هذا المشروع يحتاج لدراسات مستفيضة وواعية لتاسيس خدمة تناسب اعلى مستوى من التقنية العالمية التي تتماشى مع التطورات السريعة في هذا المضمار.

وأعلن الشارخ توفر بنية اساسية من الابحاث والتطبيقات لدى الشركة التي اعتمدت خطة عمل رئيسية لتحويل التقنيات والمنتجات العربية المتطورة مسبقا للانترنت حيث انفردت صخر بتقديم سلسلة من البرامج العربية المتطورة مثل سندباد متصفح الإنترنت العربي وغيره من البرامج.

خمسة مساهمين قادوا الزيادة إلى 188 مليون ريال

رفع رأسمال «وطني» يثير ترقبا لتغيرات جذرية بسوق تجارة التجزئة في السعودية

جدة: من محمد سمان

تترقب سوق تجارة التجزئة (السوبرماركت) حدوث تغيرات شبه جذرية في الخارطة السعرية وتركيبة حصص المتنافسين وكبار الشركات العاملة فيه. ويجيء هذا الترقب مع استمرار التطورات الهيكلية التي تمر بها هذه السوق وخطوة شركة «وطني» التجارية بزيادة رأسمالها من 40 الى 188 مليون ريال أي بنسبة تجاوزت 300 في المائة.

واثارت خطوة «وطني» الاخيرة قلقا في أوساط الشركات العاملة في سوق تجارة التجزئة او (السوبرماركت)، إذ أنها تعبر عن برنامج توسعي ضخم يتم الإعداد له بصورة سرية بين الشركاء. ولم ترغب المصادر الكشف عن البرنامج التوسعي الذي تنوي «وطني» تنفيذه في المستقبل القريب إلا انها المحت الى ان أبرز تلك المشاريع خططا لافتتاح سلسلة مراكز جديدة على غرار المركز الوحيد الذي تملكه في جدة الذي يعد نموذجا لما يسمى بـ(Hyper Market) أو الاسواق المركزية الضخمة.

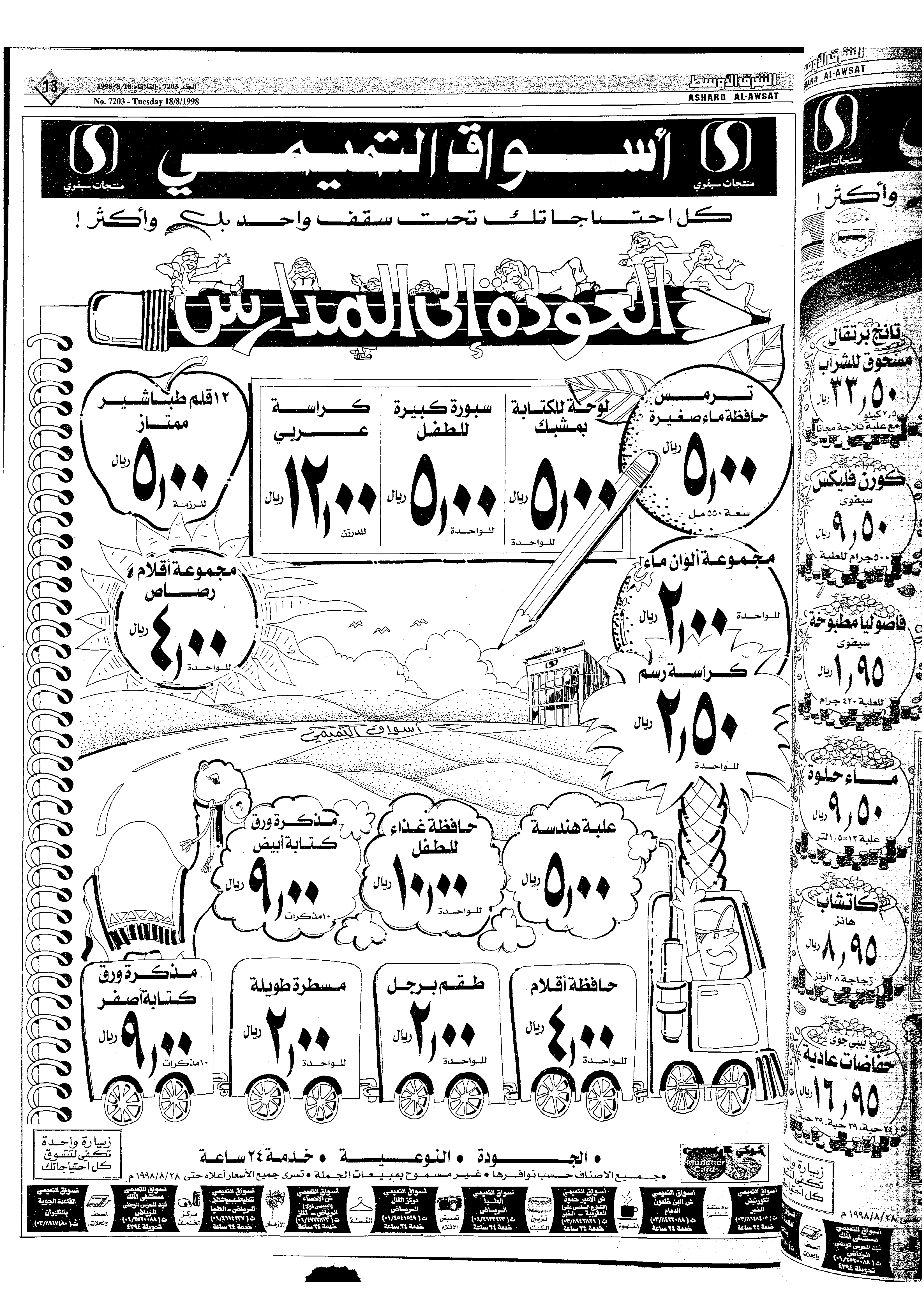
وقال مدير عام سلسلة متاجر سوبر ماركت مشهورة مقرها جدة، لم يرغب الكشف عن هويته، إنه من الواضح ان الزيادة الجديدة تهدف الى برنامج توسعي لا يشمل فقط مدينة جدة، غرب السعودية، بل سيشمل أيضا نقاطا في مدن أخرى. وأكد ان الشركة الجديدة ستستفيد من تمويلات كبار مساهميها من المستوردين والمصنعين لامدادها بكميات من المخزون بما يعزز موقفها من الأسعار، الذي يعد أبرز محاور المنافسة في هذه السوق. موضحا أن شركته ستراقب عن كثب أي تغيير جديد. وتعد سوق جدة أبرز سوق للتجزئة في السعودية نتيجة للاسلوب الاستهلاكي الذي يطغى على الأسر فيها وتفضيلهم للشراء من السوبرماركت على تلبية طلباتهم من أسواق الجملة. كما أن مدينة جدة تعد مقصدا لنحو مليوني زائر سنويا خلال إجازات العام الدراسي.

وقاد زيادة رأسمال «وطني» أكبر خمسة مساهمين، وهم: شركة الحمراني للتجارة والاستيراد، شركة يوسف محمد علي رضا، شركة السمح للتجارة، اسماعيل أبو داود، وفؤاد عبد الوهاب بحراوي حيث ارتفعت مساهمة «الحمراني» و«السمح» من 30 الى 467 حصة وبقيمة 49,7 مليون ريال وبما يساوي 26,4 في المائة من اجمالي راس المال الجديد لكل منهما. اما حصة يوسف علي رضا فقد ارتفعت من 30 الى 355 حصة بقيمة 38,5 مليون ريال تشكل ما نسبته 20,5 في المائة من رأس المال. في حين صعدت مساهمة إسماعيل ابو داود من 10حصص الى 117 حصة وبقيمة 12,7 مليون ريال وبما نسبته 6,8 في المائة من رأس المال، أما مساهمة فؤاد بحراوي فقد زادت من 20 حصة الى 74 حصة بقيمة 9,4 مليون ريال وما نسبته خمسة في المائة من رأس المال.

وواضح أن الزيادة الجديدة جاءت عبر تنازل الشركاء الاخرين وعددهم تسعة عن حصتهم في الزيادة الجديدة والبالغة 1370حصة قيمة الواحدة منها مسائة الف ريال، وتبعا لذلك أصبحت حصص الشركاء على النحو التالي: الشركة السعودية للخدمات الصناعية بـ 8,5 في المائة، إبراهيم افندي 1,6 في المائة، عبد الرحمن الجريسي 1,6 في المائة، فهد صالح العذل 1,6 في المائة، محمد حامد فايز0,3 في المائة ، شركة عبد القادر وعبد العزيز الفضل وشركاه المحدودة 0,3 في المائة، عبد الله دحلان 0,3 في المائة، أحمد السليمان 0,5 في المائة، وإياد مدني 0,2 في المائة .

وكانت «وطني»، ذات مسؤولية محدودة، قد تأسست في عام 1994بغرض الاستفادة من القوة التمويلية لشركائها من البضائع المستوردة أو المنتجات المصنعة، وقاد الشركاء شركة الحمراني للتجارة والاستيراد التي قدمت الأرض كمساهمة لها في المشروع. وافتتح مركز «وطني» في جدة في الربع الأخير من العام الماضي، ونجح خلال فترة بسيطة نتيجة للحسومات السعرية على البضائع ان يستحوذ على نسبة كبيرة من تجارة التجزئة في سوق السوبرماركت، على الرغم من وجود لاعبين قدامى في السوق، أمثال، بندة العزيزية، الراية، النجمة، الفاو، الصواري، السروات، الدانوب، وبن داود.

وتواجه سوق تجارة التجزئة «السوبرماركت» تحديات عديدة مثل انخفاض الهامش الربحي نتيجة المنافسة السعرية الضخمة بينها والتي تصل في كثير من الأحيان الى البيع بسعر التكلفة، لكن الشركات التي تملك هذه المتاجر عادة ما تعوض هذه الخسائر بأساليب تسويقية عديدة مثل المزايدة على أسعار المواقع الأمامية واقامة خدمات ترفيهية للعائلات مثل انشاء الكافتريا والمقاهي.



13
العدد 7203 - الثلاثاء 18/8/1998
No. 7203 - Tuesday 18/8/1998
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
أسواق التميمي
منتجات سيفوي
كل احتياجاتك تحت سقف واحد بل وأكثر !
العودة إلى المدارس
١٢ قلم طباشير ممتاز
ريال ٥٫٠٠ للرزمة
كراسة عربي
ريال ١٢٫٠٠ للدرزن
سبورة كبيرة للطفل
ريال ٥٫٠٠ للواحدة
لوحة للكتابة بمشبك
ريال ٥٫٠٠ للواحدة
ترمس حافظة ماء صغيرة
ريال ٥٫٠٠ سعة ٥٥٠ مل
مجموعة أقلام رصاص
ريال ٤٫٠٠ للواحدة
مجموعة ألوان ماء
ريال ٢٫٠٠ للواحدة
كراسة رسم
ريال ٢٫٥٠ للواحدة
أسواق التميمي
مذكرة ورق كتابة أبيض
ريال ٩٫٠٠ ١٠ مذكرات
حافظة غذاء للطفل
ريال ١٠٫٠٠ للواحدة
علبة هندسة
ريال ٥٫٠٠
مذكرة ورق كتابة أصفر
ريال ٩٫٠٠ ١٠ مذكرات
مسطرة طويلة
ريال ٢٫٠٠ للواحدة
طقم برجل
ريال ٢٫٠٠ للواحدة
حافظة أقلام
ريال ٤٫٠٠ للواحدة
زيارة واحدة تكفي للتسوق كل احتياجاتك
• الجودة • النوعية • خدمة ٢٤ ساعة
كوكي Cookie Muncher Card
• جميع الاصناف حسب توافرها • غير مسموح بمبيعات الجملة • تسرى جميع الأسعار أعلاه حتى ٢٨/٨/١٩٩٨م

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط — خام برنت تسليم سبتمبر

+0,4

أمس	السابق
12,49	12,45

الذهب

1,10

أمس	السابق
283,30	284,40

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
329,3	69.8	12,20	74,22
14784,66	8494,786	5467,2	5372,78

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 78,06	الين 230,03	الاسترليني 0,0043	الين 140,32
الدولار 0,5563	الدولار 1,6393	الدولار 0,0071	الاسترليني 0,6100
الاسترليني 0,3393	المارك 2,9453	للمارك 0,0128	المارك 1,7976

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,250
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,0425
ريال قطري	3,6403	5,645
ريال عماني	0,3860	0,6218
درهم اماراتي	3,6730	5,9172
دينار بحريني	0,3770	0,6073
دينار كويتي	0,3065	0,4938
دينار اردني	0,7090	1,1422
جنيه مصري	3,4100	5,4935

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,2500
شلن نمساوي	12,72
فرنك فرنسي	6,0600
فلورين هولندي	2,0380
ليرة ايطالية	1783,00
ايكو	1,0915
دولار كندي	1,52
بيزيتا اسبانية	153,4
فرنك سويسري	1,5085
دراخما يونانية	305,70
كرونة دنماركية	6,88

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	172	174	172	174	30522	173	174	994	81302
بنك الجزيرة	96	97	96	97	2850	96	97	7350	10505
بنك الاستثمار	174	175	174	175	47700	174	175	53900	33978
البنك الهولندي	372	0	0	0	0	370	375	1000	1461
البنك الفرنسي	160	161	160	160	12533	160	161	10297	3862
البنك البريطاني	273	274	274	274	22	273	274	2385	106
البنك العربي	226	225	224	224	4000	224	226	350	1030
البنك الاميركي	373	374	372	374	1550	372	374	500	447
الراجحي	540	540	539	540	15787	539	540	15202	5462
البنك المتحد	168	169	168	169	200	168	169	11511	1777
سابك	186	186	185	185	32164	185	186	57097	7138
الاسمدة	145	146	146	146	13764	146	147	2043	17272
المصافي	370	0	0	0	0	0	400	0	140
الخزف	120	0	0	0	0	108	113	100	34
صافولا	238	239	237	238	2108	238	239	679	10
التصنيع	63	63	63	63	3557	62	63	11091	5713
الدوائية	86	85	85	85	143	85	86	7752	7221
الغاز والتصنيع	68	68	68	68	30	68	69	6190	286
الجبس	210	0	0	0	0	0	0	0	0
الغذائية	83	87	82	86	15831	86	87	512	500
الكابلات	74	75	74	74	1939	74	75	5380	5899
المتطورة	33	34	32	33	1777	32	32	200	200
صدق	41	42	41	42	12038	41	42	7787	27406
الاحساء للتنمية	51	51	51	51	164	50	51	114318	2836
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	108	0	0	0	0	108	114	500	636
اللجين	90	0	0	0	0	88	90	30	2410
فيبكو	76	0	0	0	0	73	79	2000	2000
سيسكو	50	0	0	0	0	55	0	15100	0
اسمنت العربية	87	87	87	87	9088	87	88	2639	8600
اسمنت اليمامة	297	298	297	297	4429	297	299	1250	190
اسمنت السعودية	134	135	135	135	8469	135	136	2931	4898
اسمنت القصيم	145	146	146	146	300	145	146	761	4769
اسمنت الجنوبية	137	137	137	137	3000	136	138	4810	1712
اسمنت ينبع	90	91	90	91	4101	90	91	699	2500
اسمنت الشرقية	275	277	276	277	21	277	282	2087	250
اسمنت تبوك	124	125	123	124	16407	124	125	2806	4820
السعودية للفنادق	68	69	68	68	340	69	71	1000	164
العقارية	132	0	0	0	0	130	132	100	2324
النقل البحري	36	36	35	36	31540	35	36	298602	20069
النقل الجماعي	105	105	105	105	3000	105	106	3795	1500
خدمات السيارات	32	0	0	0	0	32	33	17371	5774
مواشي مكيرش 100	32	32	31	31	581	31	32	21609	58353
تهامة للإعلان	60	0	0	0	0	54	60	500	1150
عسير	73	73	73	73	2124	73	74	76	3624
طيبة للاستثمار	36	36	36	36	3000	36	37	17168	49264
مكة للانشاء	225	226	225	226	3176	226	226	282	280
مبرد	59	58	58	58	92	59	60	4000	9817
العزيزية بندة	59	60	60	60	2500	59	60	9870	1646
الباحة	56	0	0	0	0	56	57	200	1581
الصادرات	65	0	0	0	0	61	0	920	0
التعمير	38	38	38	38	6588	38	39	61429	58390
ثمار	62	65	62	65	3399	65	0	3810	0
كهرباء الوسطى	95	95	95	95	5500	95	96	1100	11477
كهرباء الغربية	95	95	95	95	309	94	95	4559	6691
كهرباء الشرقية	97	0	0	0	0	95	97	9800	13518
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	100	0	436
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	90	0	1000	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	91	101	102	14609	324
القصيم الزراعية	18	19	18	18	1120	18	19	12467	12229
حائل الزراعية	51	53	51	51	1013	51	53	344	1000
تبوك الزراعية	51	0	0	0	0	51	52	2080	250
الأسماك	170	0	0	0	0	165	187	50	1183
الشرقية الزراعية	20	20	20	20	100	19	20	14734	1020
الجوف الزراعية	36	36	35	35	16550	35	36	18000	19159
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	65	73	100	1050
جازان الزراعية	59	59	59	59	800	58	60	13208	15611

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

بعد خفض فعلي للعملة وتعليق الديون 90 يوما

موسكو تتدافع لشراء الدولار المتألق وسط أزمة ثقة في الروبل

انخفاض المارك والسندات الأميركية ملاذ المستثمرين

لندن: «الشرق الأوسط» - وكالات الأنباء

وسط احتمالات اجراء خفض جديد للروبل الروسي الذي يتعرض لضغوط مكثفة، تدافع المواطنون الروس امس لشراء الدولارات من البنوك ومحلات الصرافة التي قالت انها لا تملك مزيدا من الدولارات للصفوف الطويلة التي تحمل حزم الروبلات لتبديلها باسعار تراوحت بين 7,5 و8,0 روبلات للدولار. واعلنت روسيا امس عن رفع سقف سعر صرف الروبل وتعليق مدفوعات الدين الخارجي لمدة 90 يوما وحظر الاستثمار الاجنبي في اذون الخزانة قصيرة الاجل. ومدة الـ90 يوما هي المدة التي يسمح بها صندوق النقد الدولي. وقال زادورنوف ان الدولة لديها الموارد الكفيلة بحماية المواطنين من تداعيات الازمة المالية العالمية. وفي خطوة تطمينية قال نائب محافظ البنك المركزي الروسي الكسندر بوتيومكين ان البنك المركزي يسعى لتشجيع تجارة العملات بين البنوك عبر عرضه للدولارات منذ صباح غد (اليوم) بسعر يتراوح بين 6,6/6,4 روبل للدولار. وتوقعت التقديرات الاولية ان يعني قرار ترك سعر صرف الروبل تحت رحمة السوق خفض قيمته في الواقع بما يتراوح من 10 الى 20 في المائة.

وقفزت العملة الاميركية الى اعلى مستوى لها خلال خمسة اسابيع مسجلة 1,8121 مارك بعد اعلان الانباء الروسية قبل ان تعاود الانخفاض قليلا. وهبط المارك حوالي 0,7 في المائة عن مستوياته في معاملات الجمعة المتأخرة مقابل الدولار. وكان اداؤه امام العملات المهمة الاخرى اكثر اعتدالا فتراجع امام الفرنك السويسري الذي اعتبر ملاذا آمنا 0,3 في المائة وامام الجنيه الاسترليني 0,4 في المائة. وكانت البورصة الالمانية من اكثر البورصات التي اضيرت بسبب تأثر المانيا بظروف الاقتصاد الروسي. وتراجع مؤشر داكس في فرانكفورت 1,6 في المائة بينما تراجعت بورصة باريس 1,1 ولندن 1,0 في المائة.

وقال احد المتعاملين «من الواضح ان روسيا تتسبب في توتر المتعاملين فالبنوك الالمانية هي اكبر الدائنين لها والقطاع المصرفي لا يرتاح لهذا الوضع». وهبطت أسهم بنك درسدنر 3,05 في المائة مسجلة 91,90 مارك بينما تراجع سهم دويتش بنك 3,07 في المائة الى 132,60 مارك. وانخفض كومرزبنك 2,73 في المائة الى 58,50 مارك.

ويحذر محللون من ان الضعف الاخير في اداء الاسواق العالمية بسبيله للاستمرار لان المخاوف بشأن الاسواق الناشئة تعزز الاثر السلبي لتأخر اليابان في انعاش اقتصادها مرة اخرى.

ويقول متعاملون ان الولايات المتحدة لديها ما يكفي من المشكلات مع استعداد رئيسها بيل كلينتون للادلاء بشهادته في ما يتعلق بعلاقة مزعومة اقامها مع متدربة سابقة في البيت الابيض في وقت لاحق من اليوم (امس) مما لا يحتمل معه ان تقدم وول ستريت اي نوع من الدعم للاسواق العالمية. وبلغ سعر الدولار 1,7987 مارك و146,18 ين.

وعلى صعيد العملات ساهمت الازمة الروسية في صعود الدولار والفرنك السويسري وأدت الى ضعف المارك الالماني. وقال متعاملون «من العوامل التي ساعدت على ارتفاع الدولار امام المارك الالماني ان البنوك الالمانية صاحبة الديون الاكبر لروسيا 30 مليار دولار وثانيا الحديث عن خفض قيمة العملة الصينية يرفع قيمة الدولار مقابل الين الياباني».

الخفض للروبل اثر سلبا على قيمة المارك الالماني وساعد الدولار ولكنه يبدو من غير الواضح بعد، عما اذا كان الخفض سيكون ذا فائدة للاقتصاد الروسي. ويقول مراقبون ان الخفض سيؤدي عمليا الى زيادة العجز في الميزانية عبر زيادة الانفاق على الديون بالعملات الاجنبية وربما يشجع المستثمرين الاجانب على المضاربة اكثر على الروبل. وفي اول رد فعلي كبير خفضت وكالة تصنيف الديون «اي بي سي ايه» امس تصنيف الديون السيادية الروسية من «بي بي ناقص» الى «بي ناقص». وقالت وكالة التصنيف الدولية انها قد تضطر لاحقا لتخفيض جديد اذا تفاعلت الازمة الروسية.

وعلى صعيد اثار قرار تعليق تسديد الديون الخارجية 90 يوما، قال مديرو صناديق استثمار ان قرار روسيا تعليق تسديد الديون الخارجية والخفض العملي لقيمة الروبل سيسبب اضطرابات في الاسواق الناشئة واسواق غرب اوروبا. وقال مصرفيون في لندن ان التقارير الواردة من جنيف تشير الى ان المصارف السويسرية بدأت فعليا استرداد قيم الاسهم والسندات المستثمرة في اسواق شرق اوروبا مثل بولندا والمجر وجمهورية التشيكية وسلوفاكيا. وقال محلل لرويترز هذه الازمة ستترك ظلالها على اسهم الاسواق الناشئة ككل خاصة اسواق سندات الدين.

وتوقع مصرفيون ان تفشل بنوك روسية في الايفاء بالتزاماتها. ولكن لا يزال من المبكر الحكم عما اذا كانت ازمة الروبل ستقود الى ازمة نقدية مثل تلك التي عاشتها آسيا. من جانبه قال اوسوالد ريم رئيس وحدة الاسواق الناشئة بمصرف يو بي اس «الثقة التي بنتها روسيا بين المستثمرين الدوليين وبين المستثمرين في الداخل تحطمت». ويبدو ان فشل البنوك الروسية في الايفاء بالتزاماتها بات قاب قوسين او ادنى، خاصة اذا لم تحصل البلاد على تمويل جديد من الصندوق بعد ان علقت تسديد ديونها الخارجية. وقال مديرو صناديق الاستثمار في سويسرا في الآثار التي تركتها الازمة «انهم سيبتعدون عن الاستثمار في الاسواق الناشئة وسيكونون حذرين في تعاملاتهم في اوروبا». ويبدو ان الاسواق التي تعتمد صادراتها على الاسواق الروسية ستكون الاكثر تأثيرا بهذه الازمة. ومن بين هذه الصناعات، صناعة الادوية في المجر وبولندا التي تعتمد اعتمادا كبيرا على الاسواق الروسية. كما ان الازمة ستؤثر على الاسواق الاوروبية صاحبة المديونية الاكبر لروسيا، مثل الاسواق الالمانية التي تصل ديون بنوكها 30 مليار دولار والنمسا التي تصل ديون بنوكها 3,8 مليار دولار. ومن المتوقع ان تستمر حالة الاضطراب في روسيا حتى نهاية العام، اذا لم يحدث انهيار كامل خلال الاسابيع المقبلة، مقارنة مع 1,7969 مارك و145,55 ين في اواخر المعاملات في أوروبا اول من امس.

ويقدر مراقبون ان الضغوط ستتواصل خلال الايام المقبلة على الروبل. ودفعت ازمة الثقة الروس الى امتلاك دولارات تتجاوز قيمتها الاجمالية الروبلات المتداولة في السوق اذ ان عددا كبيرا من المواطنين يحتفظ بمدخراته بالدولار ولا يستبدلها بالروبل الا عند التسوق.

وبعد ان دخلت نسبة التضخم خانة الآلاف في بداية التسعينات اعتقد البعض ان مشاهد مثل ما حدث اليوم اصبحت من مظاهر الماضي ولعدة سنوات انخفضت قيمة العملة الروسية تدريجيا وبشكل متوقع.

وكان الاستقرار النسبي احد الانجازات الاقتصادية القليلة للرئيس بوريس يلتسين. وحتى اليوم كان البنك المركزي ملتزما بالابقاء على سعر العملة الروسية امام الدولار عند 7,13 روبل حتى يناير (كانون الثاني) عام 2001. غير انه اعلن صباح امس استعداده للحفاظ على سعر العملة دون 9,50 روبل امام الدولار حتى نهاية العام فقط بعد مساندة مناسبة من المجلس التشريعي. ودفعت الانباء القائلة ان روسيا على مشارف اول خفض كبير في قيمة عملتها منذ سنوات المواطن الروسي العادي الى جمع اكبر كم ممكن من الدولارات.



الروس واصلوا امس مراقبة شاشات سعر الروبل في صفوف طويلة أمام البنوك ومحلات الصرف (أ.ف.ب)

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الجامعات والمعاهد السورية تستوعب جميع الناجحين في الثانوية العامة

● أعلنت وزارة التعليم العالي في سورية اخيراً شروط القبول في الجامعات السورية الأربع، والمعاهد المتوسطة المنتشرة في المدن السورية التي تتبع وزارات عديدة. وجاءت شروط القبول محققة استيعاب جميع الناجحين في الشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والادبي، والبالغ عددهم لهذا العام 71286 طالباً وطالبة من أصل 134 ألف طالب كانوا مسجلين في الشهادة الثانوية حيث بلغت نسبة النجاح لهذا العام 52.99٪.

(عالم الشرق الأوسط)

مؤشرات المواليد والتقاليد والهجرة في 4 قارات (3-3)

الحروب تفقد أفريقيا الملايين وأطفال آسيا يتركون المدارس

بعدما استكملت الحلقتان الأولى والثانية من هذا التحقيق الحديث عن مؤشرات التحولات السكانية في أميركا وأوروبا، يتابع حسن ساتي في هذه الحلقة الأخيرة الحديث عن أفريقيا وآسيا.

والمؤشرات الخاصة بالمواليد والهجرة في آسيا تتشابه، إلى هذا الحد أو ذاك، مع بقية القارات، غير أن مثل هذا التشابه لا ينطبق كثيراً على التقاليد، فالميراث العقائدي الضخم الذي اختصت به آسيا ما زال قوي النفوذ.

تقول دراسة لهيئة الصحة العالمية ان 58 حالة وفاة تحدث يومياً في أفريقيا بين نساء يحاولن التخلص من أجنة في أرحامهن باستخدام وصفات للطب البلدي أو اللجوء إلى عيادات سرية غير مجهزة.

وفي ساحل العاج يشير تقرير صحافي في الهيرالد تربيون إلى أن حوالي عشرين في المائة من وفيات النساء في المستشفيات يكون بسبب توابع لعمليات إجهاض قديمة أو حديثة. أما في إثيوبيا فقد وصلت نسبة الإجهاض إلى 55 في المائة. وعلى العموم ارتفعت نسب الإجهاض في بلاد أخرى كثيرة داخل القارة السمراء. وقضية الإجهاض هنا تلامس بالطبع قضايا التقاليد ونسب المواليد كما تلامس السياسة أيضاً.

فاسباب الإجهاض وفوق كونها قضية اجتماعية ودينية وأخلاقية تعود في جزء منها إلى عوامل اقتصادية وأخرى سياسية بقراءة الحرج الذي يواجهه السياسيون من مجرد الحديث عنها لأنها في عداد المحرمات سواء بحسابات التقاليد أو الأديان. ويمكن الإشارة هنا إلى دراسة قديمة للأمم المتحدة أوضحت أن المسؤولين الحكوميين يخافون الحديث عن برامج تنظيم الأسرة في طروحاتهم السياسية ومعهم المرشحون في الانتخابات لأنهم يخافون أن يتهموا من المواطنين بأنهم مستغربون أو موالون للغرب.

ملف الهجرة

في أفريقيا جنوب الصحراء وبقراءة ملف الهجرة تتجه أصابع الاتهام مرة أخرى للسياسة وللاقتصاد. فالسياسة في أفريقيا وبحكم عوامل معوقة كثيرة في تركيبة معظم دول القارة السمراء جنوب الصحراء، حيث قضايا التمايز العرقي والثقافي والديني داخل الدولة الواحدة. شهدت دول كثيرة طائفة من الحروب الأهلية في دول مثل السودان وأوغندا والكونغو وليبيريا وسيراليون وإثيوبيا والصومال وبوروندي ورواندا وانغولا.

وقد ادت تلك الحروب إلى هجرة الملايين إلى دول الغرب طلباً للجوء السياسي أو إلى دول الجوار فيما ادت سياسات قمعية كثيرة إلى هجرة العقول في تلك البلاد او إلى بقاء مبعوثيها في الدراسات العليا في البلاد التي حصلوا فيها تعليمهم. والنتيجة المروعة لكل أشكال تلك الهجرة تكمن الآن في انحدار النسب المطلوبة من التخصصات في مجالات الطب والهندسة والمعلمين في معظم دول القارة جنوب الصحراء الأمر الذي انعكس مع العوامل الاقتصادية التي سبقت الإشارة إليها على تدني الخدمات وارتفاع نسبة الوفيات بين النساء والمواليد لتصب تلك العوامل في تغذية الراي العام وتعاطف المتزوجين من الشباب مع فكرة تخفيض نسب المواليد أو تأجيل الإنجاب، وتلك قضية تلامس مرة أخرى خطط البلاد التنموية وتسلمها لحلقة مفرغة من فقدان مواردها البشرية أحد أهم عناصر العملية التنموية الشاملة.

قضايا خلاقية

ومن عجب أن كثيرين من علماء الاجتماع والدراسات السكانية لا يزالون يتعاطفون مع الهيمنة السيطرة على النمو السكاني في دول العالم الثالث التي تشكل دول افريقيا جنوب الصحراء ما يقرب من ثلثها. وتنطلق هذه الفئة من العلماء من قاعدة علمية تقول إن أفواهاً اقل للإطعام أفضل بكثير من أفواه أكثر. ولكن مثل هذه المقولة في ما يبدو لم تنظر لواقع القارة السمراء بشمول يستوعب ما تمتصه الحروب الأهلية والأمراض المستوطنة وارتفاع نسب الوفيات بعوامل أخرى بينها المجاعات والإجهاض والهجرة الأمر الذي يعني شحاً في الموارد البشرية في مستقبل القارة خاصة بقراءة معدلات الهجرة منها مع عدم استقبال القارة لهجرة عكسية إليها بسبب عوامل كثيرة.

ملف القارة السمراء جنوب الصحراء على مستوى الخريطة السكانية في حاجة إلى إعادة نظر من مؤسسات الأمم المتحدة المعنية بقضايا اللاجئين وتنظيم الأسرة لأنه وفي غياب مثل ذلك النظر الشامل من الممكن أن تقارب حالة افريقيا جنوب الصحراء حالة أوروبا مع اختلاف الأسباب، فالثانية تقدم على انتحار بطيء بتوقف نسب الإنجاب فيها تحت مستويات متدنية.. والثانية تقرز بالسياسات وتردي الأوضاع الاقتصادية عوامل فناء وتاكل ذاتية في مواردها البشرية.

آسيا

من الطبيعي في آسيا قارة الانفجارات السكانية والأزمة الاقتصادية التي لا تزال تشغل العالم، والتقاليد العريقة، أن تتمازج عوامل كثيرة لتلقي باثارها على معدلات الإنجاب وعلى تماسك تلك التقاليد بصورة لا تزال تقلق علماء الاقتصاد والاجتماع والدراسات السكانية.

وفي آسيا أيضاً تبدو المخاوف لدى ذلك الطيف من العلماء والخبراء مضاعفة اعتماداً على خصوصيات كثيرة تنفرد بها القارة الآسيوية.

فعلى مستوى الديموغرافيا والتعداد السكاني تملك الصين وحدها خمس سكان المعمورة (مليار ومائتا مليون نسمة) وتملك الهند وحدها سدس سكان العالم بمليار نسمة، وتعتبر إندونيسيا رابع دولة في العالم من حيث عدد السكان بمائتين واربعة ملايين نسمة.

وعلى مستوى التقاليد والمعتقدات فاسيا هي ذلك الميراث العقائدي الضخم الذي يجمع بين الديانات البوذية والكونفوشية والإسلام والمسيحية جنباً إلى جنب مع ميراث ضخم من الشيوعية بشقيها اللينيني والماوي (نسبة إلى ماوتسي تونج).

وعلى مستوى الاقتصاد فاسيا هي القارة التي لا تزال تشغل العالم بازمتها الاقتصادية التي ضربت تايلاند في 2 يوليو (تموز) 1997 ليمتد لهيبها إلى إندونيسيا وماليزيا وكوريا الجنوبية لتنتهي بحالة الركود الاقتصادي التي يعيشها إلى هذه اللحظات الاقتصاد الياباني.

الآثار الاجتماعية

ومع التسليم بتلاشي الخطوط الفاصلة بين ما هو اقتصادي وما هو اجتماعي وبينهما وبين ما هو سياسي، فإن ابرز التجليات للأزمة الآسيوية الاقتصادية الأخيرة تصب في الخانة الاجتماعية بمعناها الشامل والذي لا يستبعد العنصر الاقتصادي من حلقاتها المتشابكة.

ولذلك انصرفت احاديث علماء الاجتماع والدراسات السكانية إلى تلخيص اثار الأزمة الاقتصادية الأخيرة في محاور عريضة تقول بالآتي:

1 - ان تلك الأزمة افقدت الملايين من السكان وظائفهم ولا تزال تهدد بانقراض الطبقة المتوسطة التي نمت مع عصور الطفرات الاقتصادية للنمور الآسيوية بكل ما يستتبع ذلك من تحولات في القيم والسلوك. وتقول الدراسات هنا إن 30 في المائة من سكان باكستان (140 مليوناً) يعيشون تحت خط الفقر، وأن 40 في المائة من سكان إندونيسيا الآن هم في عداد المعدمين إضافة إلى مائة مليون في الصين يعيشون بلا ماوى ولا ضمانات للحصول على قوت يومهم.

2 - ان الأزمة الاقتصادية قد ادت إلى إخراج الآباء لأبنائهم من المدارس أما بسبب العجز عن توفير مصروفات التعليم أو لإلحاقهم بأعمال يدوية تعين على زيادة موارد الأسرة. وتنبه الدراسات هنا إلى مؤشر آخر في غاية الخطورة ويكمن في إعطاء الأسبقية في عمليات إخراج الأبناء من المدارس للبنات بحكم تفضيل الثقافة الآسيوية عموماً للذكور، ومكمن الخطورة هنا أن الفتيات وبإخراجهن من المدارس يصبحن عرضة للانحراف وقد انخرطت أعداد منهن بالفعل في سلك بائعات الهوى.

وتكشف بعض الأرقام هنا خطورة هذا الاتجاه، ففي بلد مثل تايلاند توقف نحو 50 ألف تلميذ عن تعليمهم في المرحلة الأولية وذلك رقم يشكل نحو 4 في المائة من عدد الطلاب فيما ارتفع هذا العدد في إندونيسيا إلى 8 ملايين طفل. ومن المفارقات التي تحفل بها إندونيسيا أن التعليم الابتدائي بالمجان وكل المطلوب من الآباء هو توفير الزي المدرسي، ولكن الآباء يقولون إنهم لا يستطيعون ذلك (تكلفة الزي المدرسي دولاران للطفل الواحد).

3 - إن آثار الأزمة الاقتصادية بعد عام انعكست على مستوى الغذاء، فلم يعد بوسع الملايين في إندونيسيا والهند وباكستان وتايلاند توفير وجبة الأرز الرئيسية فيما أشار علماء التغذية إلى أن ضعف التغذية سينعكس على معدلات الذكاء والتحصيل الأكاديمي في المستقبل. ويقول تقرير للبنك الدولي إن إندونيسيا وحتى في ايام طفرتها الاقتصادية كانت تسجل 39 في المائة من حالات سوء التغذية بين اطفالها ويتساءل التقرير عن مستقبل إندونيسيا في ظل الأزمة الحالية بتهديد سوء التغذية لمواردها البشرية، وفي ضوء تسجيل حالات كثيرة لسكان الأرياف أصبحوا فيها ياكلون الأخشاب.

شبح العوز

من الطبيعي مع ظروف اقتصادية ضاغطة مثل هذه أن تمتد الآثار لتدفع أسراً كثيرة إلى إعادة التفكير في عمليات الإنجاب، دعك عن تعرض أسر كثيرة بسبب الأزمة الاقتصادية إلى التفكك. وتقول دراسات أخيرة أن نسبة العنف في المنازل بين الأزواج قد ارتفعت لأسباب تافهة بينها عدم إعداد الزوجات للوجبات الملائمة لأزواجهن فيما تشير استطلاعات في أوساط الشباب وفي إندونيسيا تحديداً إلى أنهم يفضلون عدم الإنجاب المبكر في انتظار انقشاع سحابة الأزمة الاقتصادية.

وقد برزت الشرائح التي شملتها الاستطلاعات أنهم لا يريدون رؤية أبنائهم على هذه الحال التي يرون فيها أطفالاً يعيشون على فتات الأطعمة في الشوارع أو كباراً يمارسون الهجرة العكسية إلى الريف بعد السنين التي جذبتهم فيها الطفرة إلى حياة المدن، فينجبون أطفالاً على أعتاب القرن الحادي والعشرين ويتركونهم للمجهول. ومع أن الصين تعتبر بمنأى عن الأزمة الاقتصادية الآسيوية إلا أن الضغوط الاقتصادية بقراءتها مع تعداد السكان جعلت في الصين اليوم أعلى نسبة انتحار في العالم بين النساء في الريف.

ويقول بعض علماء الاجتماع هنا أن المجتمعات الآسيوية عامة وتحت وطأة تقاليدها العريقة لم تأخذ بعد أو تلبي كامل مواصفات المجتمع المدني بمفاهيمه الغربية سواء تجاه الأسرة أو تجاه الحياة العصرية، ولذلك فالانحياز من شرائح الشباب في المجتمعات الآسيوية، إلى تحجيم الأسرة، وإن تلاقى مع زهد المجتمعات الغربية في الإنجاب، لا يمكن إرجاعه إلى نفس درجة الطوعية التي تلازم مواقف المجتمعات الغربية. بمعنى أن المجتمعات الآسيوية ظلت في حالة تصالح لقرون مع انفجاراتها السكانية، لتصبح المواقف أو الآراء المستجدة الآن كما لو أن الضرورة قد أملتها، وبالتالي فإنها لن تكتسب صفة الديمومة مع مجتمعات لا تزال تفضل الذكور على الإناث لأنها ترى في الذكور امتداداً يحمل اسم العائلة عكس الفتيات اللائي يذوبهن الزواج في عوائل أخرى.

الحالة اليابانية

ولكن الحالة اليابانية لا تتماشى مع مثل تلك الرؤية، فاليابانيون ومنذ خمسة أعوام تقريباً قد انحدروا بنسبة مواليدهم إلى 1,4 طفل للمرأة وهي نسبة جعلت علماء الاجتماع والدراسات السكانية هناك يقرعون الأجراس، مشيرين إلى أن تلك النسبة تجعل اليابان تجلس على مقعد واحد مع أوروبا التي ترشحها نفس النسبة لأن تصبح قبل منتصف القرن المقبل عبارة عن مجتمعات من العجزة وأرباب المعاشات.

وتزداد حالة اليابان تعقيداً كون نسبة المواليد تلك قد حدثت والبلاد تعيش رفاهها الاقتصادي واليابان ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ليتزامن هاجس استمرار تلك النسبة المخيفة مع حالة الركود الاقتصادي الحالية والتي جعلت اليابان تشهد أعلى مستوى للبطالة منذ أربعين عاماً.

ومع ذلك، فلا خلاف حول احتفاظ آسيا بخصوصيات كثيرة لن تجعل منها صورة مكررة سواء في ملفات التقاليد أو المواليد أو الهجرة لما يحدث في أوروبا أو أميركا أو أفريقيا.

ففي آسيا ورغم انهيار الشيوعية لا يزال كثيرون في الصين يرتدون قبعة الزعيم الشيوعي ماوتسي تونج، ولا يزال كثيرون في باكستان يرددون مقولة ذو الفقار علي بوتو بأن يأكل الناس العشب وأوراق الأشجار من أجل توفير وحماية أمنهم القومي في إشارة منه للطريق الذي ستسلكه باكستان إذا ما فجرت الهند قنبلة نووية وكان على باكستان أن تحذو حذوها وقد حدث ذلك في باكستان في 28 مايو (أيار) الماضي.

ولذلك، فستحتفظ آسيا بخصوصياتها، أقلها إلى حين، رغم تلاقيها في مسائل الإنجاب وتحديده بسبب الأزمة الاقتصادية الحالية مع مفاهيم الحضارة الغربية.


8 ملايين طفل تركوا التعليم في إندونيسيا (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الإجهاض بطرق مميتة ينتشر في أفريقيا ● 40 مليون باكستاني تحت خط الفقر و40٪ من سكان إندونيسيا معدمون و100 مليون في الصين دون مأوى ● أعلى نسبة انتحار في العالم بين نساء ريف الصين ● الأزمة الاقتصادية الآسيوية أفقدت الملايين وظائفهم ورفعت العنف بين الأزواج في المنازل لأسباب تافهة



أوضح هيثم جلول الكاتب السوري في حلقة امس ان الفقه التشريعي في الاسلام، يخضع للمنهج الاستنباطي القياسي، وان الفقه الاجتماعي الحضاري يخضع للمنهج الاستقرائي والتجريبي. والضرر الذي لحق بالعقل والفكر الاسلامي اليوم لم يقتصر على احدهما دون الآخر. وقد تكون بعض مشكلات العقل المسلم المعاصر الخلط بين المنهجين، وعدم القدرة على استخدام كل منهج في مجاله الصحيح.

التجديد في الاجتهاد الفقهي (3-3)

الإسلام يحض على الاجتهاد والتجديد والتقويم والمراجعة لمعالجة قضايا الناس

هيثم جلول *

ان مشكلة العجز والجمود والتوقف ليست في قيم الدين ومقاصده، لأن خلود نصوصه يمنح تعاليمه وشرائعه الخصوبة والمرونة لمعالجة قضايا الناس ومتطلبات العصور، وانما المشكلة في الذهن العاجز عن التدبر والاجتهاد المتجدد في فهم النص والتعامل معه، والاجتهاد في تنزيله على الواقع في ضوء قضايا ومشكلات العصر (7).

ويجب ان نعلم انه ما تنزل النص أصلاً الا ليقوم واقع الناس ويعالج قضاياها وليأخذ المسلمون في كل عصر نصيبهم من فهم الاسلام، لتلك فالاجتهاد والتجديد - في مجال الظنيات والمعاملات لا في العقائد والعبادات القطعية - ضمن القواعد والأصول واعمال العقل ليس تحريفا للدين وانما ولاء لقيمه، وتعميق وانتماء لفهم عقيدته وامتداد لشرعته وتعبيد للواقع بمعاييره. وكان الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود احد أولئك الذين حاولوا ازالة الخوف من الاقدام على الاجتهاد وتبديده. فقال: (قد أتى علينا زمان وما نسأل، وما نحن هناك، وان الله قدر ما ترون، فاذا سئلتم عن شيء، فانظروا في كتاب الله، فإن لم تجدوه في كتاب الله، ففي سنة رسول الله، فان لم تجدوه في سنة رسول الله، فما أجمع عليه المسلمون، فان لم يكن فيما أجمع عليه المسلمون، فاجتهد رأيك، ولا تقل: اني أخاف وأخشى، فان الحلال بين والحرام بين، وبين ذلك أمور مشتبهة، فدع ما يريبك الى ما لايريبك (8).

لقد حض الاسلام على الاجتهاد والتجديد والتقويم والمراجعة، وعلى الأخص كلما طال الأمد، وكاد الركود والتقليد الجماعي ان يسيطر على المجتمع لحماية الأمة ومتابعة النهوض، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (ان الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها) (9).

وهذا الحديث يتضمن بعدا تكليفيا في حمل الأمانة واستشعار المسؤولية عن هذا الدين، وحراسة النصوص والاجتهاد لاستمرار عطائها وتحقيق الانفعال بها في حياة الناس.

ويؤكد على ديمومة الاجتهاد لمعالجة مشكلات كل عصر، ذلك ان صوابية الاجتهاد لعصر معين لا تعني بالضرورة صوابيته لكل عصر، وليس المراد بالاجتهاد والتجديد الالغاء والتبديل وتجاوز النص، وانما المراد هو الفهم الجديد القويم للنص، فهو يهدي المسلم لمعالجة مشكلاته وقضايا واقعه في كل عصر يعيشه معالجة نابعة من هدي الوحي (10). ذلك الفهم الذي يعتبر سبيل تحقيق الخلود للرسالة الاسلامية والامتداد بالإسلام في جوانب الحياة وشعب المعرفة جميعها، وليبقى التفكير مرتكزا للحياة الاسلامية في سبيل النمو والتنمية الفردية والاجتماعية. وفي الحديث الشريف: (إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران، واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر) (11). والحاكم هنا هو كل من يناط به الحكم على شيء او النظر في أمر او الاجتهاد في قضية.

المشكلات المستجدة

وعلى هذا، فإن الاجتهاد في معرفة أحكام المسائل والمشكلات الطارئة هو فرض كفائي على عامة المسلمين، مهما كان حالهم وشأنهم، فاذا لم يقم منهم من يعكف على دراسة الشريعة الاسلامية واصولها للنهوض بالاجتهاد في معرفة احكام تلك المشكلات المستجدة فالمسلمون كلهم آثمون.

ولعل هذه الحال هي المراد بقول من ذهب من الأئمة الى أنه لا يجوز خلو عصر من العصور من مجتهد في كتاب الله وسنة رسوله. ذلك لأن من شأن كل عصر او جيل من الأجيال ان يجر معه الى الناس مشكلات وأعرافا وأوضاعا جديدة، ولا بد لها من علماء مجتهدين يتصدون لمعرفة احكامها (12). الا ان حياة الانسان زاخرة بالمسائل المعقدة التي يتعذر في بعض الحالات ايجاد حلول مثالية لها، ولكن لا يعني هذا التسليم بهذه الحقيقة وكأنها واقع مطلق لا يمكن تجاوزه.

ان على العقل البشري ان يتخذ احد موقفين ازاء المشكلات، فهو اما ان يفترض أنها تخضع لقوانين، ومن ثم يمكن ان تخضع للسيطرة عليها وتسخيرها، واما ان يفترض فيها انها لا تخضع لقوانين، او يمكن كشف قوانينها، وبين هذين الموقفين مواقف متعددة يتفاوت فيها القرب من احدها والبعد عن الآخر. وان لكل من الفرضيتين نتائج عملية تظهر من مواقف البشر وسلوكهم بصورة متفاوتة على حساب الخضوع لأحد الموقفين (13).

التغير المتلاحق

وخلاصة القول: ان حاجتنا الى فتح باب الاجتهاد في الزمن الذي نعيش فيه والدائم التغير المتلاحق التطور الذي يمتزج فيه الخاص بالعام، والمطلق بالمحدد. اصبحت حاجة ملحة وضرورة دينية واجبة، فقد اصبحنا ولدينا ثراء وغنى في فقه العبادات والشعائر الدينية يصاحبه فقر شديد في فقه المعاملات والفكر السياسي اللازم لمواكبة العصر الجديد ومواءمة المستحدثات من الامور، الأمر الذي يبرز حاجتنا الى مشروع عمل تجمع عليه الأمة تحدد فيه السمات الأساسية لاسلوب التعامل مع المشكلات والأزمات المعاصرة، وبيان سنن الله في منهج ينسجم مع المنهج الإلهي الذي فطر الله عليه أمور خلقه.

واننا في هذا الأمر نؤيد رأي الاكثرية من العلماء التي دعت الى الاجتهاد الجماعي للأمة من حيث تحقيقه لمبدأ الشورى في الاجتهاد وهو الاجماع الواقعي الذي تحقق في صدر الاسلام على يد الصحابة، وسمي بعد ذلك اجماعا، وان يتركز الاجتهاد الجماعي في محاور أساسية هي: الاجتهاد الجماعي فيما يتغير أساسه او تغير زمانه ومكانه، والاجتهاد الجماعي في المستجدات وفي انتقاء الراجح من اقوال السابقين والأنسب لواقع الأمة في هذا العصر. وهو الطريق الحصين والاقوم لتوحيد الفكر الذي يحقق للأمة الاسلامية وحدتها وتماسكها.

وندعو المجامع الاسلامية الموجودة في العالم الاسلامي والتي تعتبر تجربة طيبة في اثراء الفقة الاسلامي الى التنسيق فيما بينها وتكوين نواة لمجمع فقهي عالمي واحد للعالم الاسلامي كله تنضوي تحته المجامع الفقهية الاقليمية لتتكامل فيما بينها وتدرس الموضوعات التي تحتاج الأمة الى مناقشتها والاجتهاد فيها، وتتسع آفاقها وتنضج اعمالها وتأخذ بقراراتها الأمة الاسلامية قاطبة.

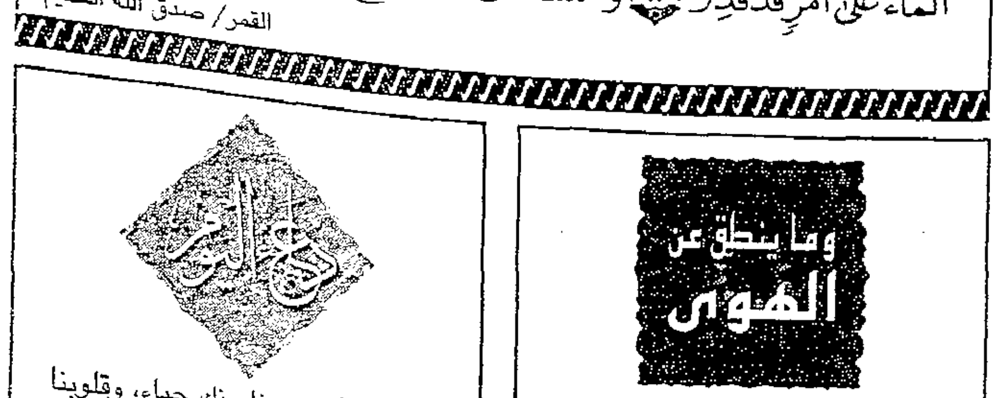
فلا بد ان تدرك الأجيال المسلمة ان للاسلام رسالته الفكرية والثقافية ومهمته الحضارية المتميزة، وانه قادر على ان يأخذ مكانته في عالمنا المعاصر وان يتعامل مع متطلبات العصر ويستشرف المستقبل على أسس من التشريعات الاسلامية الملائمة لكل زمان ومكان، وان الاسلام دين منفتح على العالم أجمعه لا انغلاق فيه ولا تعصب يسعى الى تحقيق التوازن والعدل والسلام بين شعوب العالم وأممه وحضاراته. وان للاسلام ذاتيته الحضارية التي تحرر العقل المسلم من اخطار التبعية وسمة التغريب.

وان الحلول التي يقدمها الاسلام لمشكلات الحضارة المعاصرة والقضايا المعقدة الناتجة عن تصاعد وتيرة التطور والنمو غير المتوازنين تفتح امام الانسانية آفاقا في امكان تجاوز الأزمات الراهنة، وتخطي الحواجز التي يقيمها الانفصام بين القيم الروحية وبين المفاهيم المادية للانسان وللكون وللحياة.

● الهوامش والمراجع المشار اليها في الحلقات الثلاث لهذا البحث

(1) انظر د. أحمد علي امام (المستقبل للاسلام) سلسلة كتاب الأمة 46 قطر 1416 هـ - ص 41.
(2) انظر د. احمد محمد كنعان (أزمتنا الحضارية في ضوء سنة الله في الخلق) سلسلة كتاب الأمة 26 قطر 1411 هـ - ص 10 - 11.
(3) انظر د. أحمد محمد كنعان (المصدر السابق) ص 90.
(4) المصدر السابق.. ص 141.
(5) انظر د. عبد المجيد السوسوة الشرفي (الاجتهاد الجماعي في التشريع الاسلامي) سلسلة كتاب الأمة 62 قطر 1418 هـ - ص 14.
(6) للموافقات للشاطبي، كتاب الاجتهاد 104/4 تحقيق الشيخ عبد الله دراز.
(7) المصدر السابق (5).. ص 15.
(8) رواه الدارمي في سننه في المقدمة.
(9) رواه أبو داود عن أبي هريرة.
(10) المصدر السابق (5).. ص 18.
(11) متفق عليه من حديث عمرو بن العاص.
(12) د. محمد سعيد رمضان البوطي (حوار حول مشكلات حضارية) دمشق ط 2. 1990 ص 153.
(13) جودت سعيد (حتى يغيروا ما بأنفسهم) سورية - دمشق ص 14.

* كاتب سوري



انه لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى
الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ ﴿١٣﴾

القمر/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة، رضي الله عنها، قالت: «من كل الليل قد أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم، من أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره. وانتهى وتره الى السحر» متفق عليه.
رواه البخاري ومسلم واخرجه النسائي والترمذي وابو داود.

ربيع القلوب

اللهم املأ وجوهنا منك حياء، وقلوبنا منك فرقا، وأسكن في نفوسنا من عظمتك ما تذلل به جوارحنا لخدمتك، واجعلك اللهم احب الينا ممن سواك، واجعلنا أخشى لك ممن سواك.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.37	6.00	12.25	3.47	6.50	8.20
المدينة المنورة	4.32	5.57	12.25	3.53	6.54	8.24
القدس الشريف	3.38	5.05	11.45	3.23	6.22	7.44
الرياض	4.03	5.29	11.57	3.25	6.26	7.56
القاهرة	4.51	6.23	12.59	4.35	7.34	8.57
الخرطوم	4.16	5.46	11.54	3.03	6.16	7.24
الرباط	5.14	6.45	1.36	5.13	8.18	9.48
تونس	4.04	5.39	12.30	4.07	7.09	8.41
الكويت	3.53	5.18	11.52	3.27	6.26	7.48
ابوظبي	4.40	6.00	12.33	4.04	6.59	8.29
المنامة	3.41	5.12	11.42	3.14	6.12	7.42
الدوحة	3.48	5.08	11.38	3.07	6.07	7.25
مسقط	4.23	5.42	12.09	3.36	6.38	7.53
بيروت	3.20	5.01	11.42	3.23	6.22	7.51

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.12	3.12	6.26	7.26
عمان	4.38	6.02	12.40	4.18	7.17	8.41
بغداد	3.54	5.24	12.13	4.19	6.49	8.10
اسطنبول	5.34	7.15	2.09	5.58	9.01	10.36
نيقوسيا	3.36	5.07	11.52	3.34	6.34	7.59
اثينا	5.06	6.42	1.30	5.16	8.17	9.47
لندن	4.31	5.51	1.06	5.03	8.18	9.48
باريس	4.57	6.45	1.56	5.51	9.04	10.45
نيس	5.11	6.36	1.39	5.25	8.37	9.48
روما	4.36	6.20	1.15	5.05	8.09	9.46
بروكسل	4.46	6.33	1.48	5.44	9.01	10.40
مدريد	5.47	7.27	2.20	6.08	9.11	10.45
جينيف	4.46	6.37	1.41	5.34	8.43	10.26
فيينا	4.02	5.51	1.00	4.54	8.06	9.48
برلين	4.07	5.52	1.12	5.09	8.29	10.07
فرانكفورت	4.30	6.18	1.30	5.26	8.31	10.22
ستوكهولم	3.34	5.10	12.53	4.55	8.34	10.04
كوبنهاجن	4.04	5.46	1.15	5.14	8.42	10.17
امستردام	4.41	6.27	1.46	5.43	9.03	10.41
نيويورك	4.26	6.08	1.01	4.49	7.53	9.27
واشنطن	4.46	6.23	1.13	5.00	8.02	9.33

مختبرات بحرية لدراسة الأعماق (2-1)

روبوتات وغواصات صغيرة لرصد الأحياء المائية وخصائص البيئة قرب السواحل

لوس انجليس: من بول هوفرستن *

على بعد ستة اميال من سواحل نيوجيرسي وفي اعماق 50 قدما من سطح البحر تشاهد الآن مجموعات غريبة من المجسات الآلية تسبح وتتحرك بين الاسماك وحشائش البحر للكشف عن الاسرار البحرية والتحري عنها تحت اشراف العلماء وتوجيهاتهم. ويقوم قسم من هذه المعدات المسيرة آليا باخذ عينات من الكائنات البحرية عبر ثقوب تستحدث فيها، اما القسم الآخر فينفذ الى اعماق المياه المظلمة كمركبات صغيرة تعمل بالبطارية وتستعين بالمصابيح الكاشفة الخاصة. لكن انواعا خاصة منها تربط بالمراكب لتغوص وترتفع عدة مرات في المياه المالحة حسب المهمات المكلفة بها.

مشروع بحري كبير

ورغم ان هذه المعدات البحرية تبدو لاول وهلة وكأنها اعضاء في فرقة لرقص الباليه في ادائها تتبع في حركاتها الالحان المطلوبة منها، فان الحقيقة بعيدة كثيرا عن ذلك، اذ ان المجسات البحرية هي جزء من اكبر مشروع بحري في العالم لمختبرات غير مأهولة تعمل تحت سطح البحر.

وخلال كل ثانية تقوم هذه المجسات الآلية بعمل الخفير الذي يرسل المعلومات الخاصة عن حرارة الماء وحركة الامواج ومناسيبها وكثافة الاسماك الى العلماء في جامعة روتجرز الاميركية وبالتحديد نحو محطة الحقول البحرية في توكرتن لدراستها سعيا للحصول على افضل التصورات عن الواقع العلمي الذي يجسد الحالة البيئية لاعماق البحار وملامح التغييرات الحاصلة هناك مع مرور الزمن. واوضح فريد جراسل مدير معهد روتجرز للعلوم البحرية والساحلية ان الهدف الحقيقي من هذا المشروع هو تقييم الحالة البحرية والساحلية ساعة بعد ساعة كما هو الحال في تقارير الانواء الجوية اليومية. ويتوقع ان يحقق هذا المشروع البحري الكبير عوائد وارباحاً مالية كبيرة، لان ثلثي سكان الولايات المتحدة الاميركية يقطنون المناطق الساحلية، الامر الذي حفز العلماء لدراسة تفاصيل الظواهر البحرية ومعرفة القوى الكامنة وراءها التي تحدد عادة طبيعتها وخصائصها الفيزيائية، اضافة الى تفسير دور الانسان ونشاطاته في التاثير على ذلك.

أسئلة تبحث عن أجوبة

يهدف العلماء من ابحاثهم الموسعة هذه الاجابة على اسئلة عديدة احتاروا في تفسيرها، مثل كيفية تجمع كتل المواد العالقة ونموها في البحر وتسببها في استهلاك كميات كبيرة من الاوكسجين التي تحتاجها مختلف الاصناف البحرية في ادامة حياتها، ولماذا تكون المياه دافئة في بعض السواحل بينما هي باردة في سواحل اخرى في اليوم ذاته؟ ولماذا تتغير نقاوة المياه والوانها عند اختلاف ارتفاعاتها ضمن المناسيب الواحدة لمياه البحر؟ وما تاثير هذه الاختلافات على الحياة البشرية؟ وما هو مصير الاسماك لدى وقوع الاعاصير والجهة التي تقصدها في حينها؟

ويأمل العلماء في الحصول على اجابات مقنعة وواقعية لهذه الاسئلة وغيرها من الظواهر البحرية من خلال دراسات مدعومة تجري الآن لاحد المواقع الساحلية، مستخدمين في ذلك السفن والاقمار الصناعية وبعض العوامات.

دراسات ميدانية

ويعتقد العلماء ان افضل وسيلة لتقييم الظواهر البحرية يتمثل في الذهاب الى المياه والبقاء هناك لفترة طويلة لحين اكتمال الدراسات الميدانية، مثلما هو الحال لدى دراسة الغابات التي تتطلب الاستيطان فيها ومعايشة البيئة التي تحويها.

لكن مياه البحر تتسم بطبيعة غريبة تعود لصعوبة التنبؤ بما يحدث في اعماقها والنظام الذي تسير عليه في المواقع المختلفة. لذلك انشأ جراسلر وزملاؤه مختبرهم البحري باجهزة فنية على امتداد 2,5 ميل طولا ونصف ميل عرضا تحت مياه المحيط الاطلسي على بعد ستة اميال شرق لتل ايج انليت، وهو موقع كان مخصصا لاحدى محطات الطاقة النووية العائمة خلال السبعينات، لكن المشروع الغي ليقوم على اثره برنامج مرصد التنبؤات البحرية البعيد المدى لاعماق 15 مترا عمقا المعروف بـ«LEO - 15».

دراسة البحار

تضمن مشروع (LEO - 15) دراسة بالتقنيات السمعية والبصرية لرصد المعلومات لرقعة محدودة من البحر على مدار 24 ساعة وفي مختلف الظروف الجوية، بضمنها حالات الاعاصير، لتجمع بعدها على الانترنت الموقع الالكتروني marine .rutgers. edu.

بدأ مشروع (LEO - 15) بحلم كان يراود العلماء لتقييم البحار منذ عام 1986. وتم تحقيق ذلك الحلم ووضع اسسه عام 1994 لدى الحصول على منحة بمليون دولار من مؤسسة العلوم الوطنية. واليوم ازدادت ميزانية المشروع الى اربعة ملايين دولار ويعمل في ادارته (40 - 50) باحثا بضمنهم فرق الغوص الفنية لادامة المشروع. وتقدر تكاليف ادارة (LEO - 15) بحوالي 1,5 مليون دولار سنويا تتحمل معظمها مؤسسة العلوم الوطنية، ودائرة ابحاث البحرية وادارة البحار والطقس الوطنية اضافة الى وزارة الداخلية.

كانت بداية مشروع LEO - 15 متواضعة في اغسطس (آب) عام 1996 عندما باشر العلماء عملهم باستخدام جهازين فقط اطلق عليهما اسم «العقدة»، وتم ارساؤهما على بعد ميل عن بعضهما في قاع البحر بعد ربطهما بكابلات خاصة مع الشواطئ. وصنعت هذه العقد من مادة لا تصدأ وركبت على جهاز عوام تديره رافعات كهربائية يمكن السيطرة عليها عن طريق شبكة الانترنت. وتعمل هذه الاجهزة مثل النواظير حيث ترتفع الى المناسيب المطلوبة لقياس درجات الحرارة، والملوحة وكمية الكلوروفيل ضمن الارتفاعات المختلفة.

غواصة آلية

شهد المشروع الجديد (LEO - 15) دعماً جديداً وتوسعاً يبشر بالآمال خلال هذا الصيف، حيث انضمت اليه غواصة آلية صغيرة ذات امتيازات فريدة يمكنها من الرسو على الشواطئ بمفردها واعادة شحن بطارياتها وارسال المعلومات من تحت سطح الماء.. باشرت هذه الغواصة التي تعرف باسم (REMUS) رحلتها الاولى بنجاح في الاسابيع القليلة الماضية بتنسيق اعمال احدى العقد وهي على عمق 50 قدماً تحت سطح الماء، ويبين فون آلت مبتكر الغواصة الجديدة انه وفريقه عانوا كثيراً لتحقيق هذا النجاح بسبب الصعوبات الكبيرة التي واجهوها اثناء النقل لايصال الغواصة الى موقع المشروع بسلام. ويتفاخر فون آلت بأن غواصته تشبه في عملها اللعبة الأوتوماتيكية التي لا تتطلب سوى ادارة مفاتيحها لتنجز مهماتها تلقائياً في البحث والتقصي.

وهناك آمال كبيرة بتوسيع هذا المختبر البحري وتجهيزه بخمسة اجهزة اضافية لها القدرة على العمل تحت الماء لتطوف وتتجول ذهاباً واياباً ضمن مسافات تبعد ستة أميال عن القاعدة بمحرك يعمل ببطارية قابلة للشحن، كما باشر العلماء هذا العام بقطر عوامتين اخريين تحتويان على أجهزة عمل داخل الماء لقياس التيارات البحرية ونوعية المياه فيها، وقد شرع العمل بهذه الأجهزة الجديدة خلال الفترة الممتدة من مايو (ايار) لغاية اغسطس (آب) من العام الحالي على ان يتكرر الأمر ذاته سنوياً بسبب دفء المياه خلال هذه الفترة واحتوائها على الكثير من الاغذية.

وهناك مراصد أخرى مشابهة منتشرة في كافة انحاء العالم بضمنها تلك العاملة على خليج مونتيري في كاليفورنيا، واخرى على سواحل اليابان، لكنها لا توازي مشروع (LEO - 15) في قدراته الفنية.

وهناك تخطيط لبناء مرصد بحري آخر في جزيرة بج ايلاند في هاواي هذا الصيف، اضافة الى مشروع آخر من المؤمل ان يعمل كشقيق أصغر لـ(LEO - 15)، وسيباشر بنصبه عام 2000 في خليج كاتاما خارج مارثا فاينيارد في مساشوسيتس.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

باحثون يستخدمون تقنيات التفريغ من الهواء لازالة بكتريا معدلة تعرف باسم مرض «النطاق الأسود» (Black Band) من رأس مرجاني في مياه فلوريدا، ويجهد العلماء لتنقية مياه السواحل وثرواتها من المخلفات الضارة للملوثات والنفايات التي تطرحها قوارب النزهة (رويترز)

يطورها الصليب الأحمر الأميركي وتختبر في الميادين الحربية لإنقاذ حياة الجرحى

مادة بيولوجية رغوية تعجل في تخثر الدم

هيوستن: من روبرت دافيس *

بعد سقوط الجرحى بسبب اصابتهم بطلقات نارية لا يمكن انقاذهم الا بنقلهم السريع نحو المستشفى لاجراء العمليات الجراحية وايقاف نزيف الدم الذي يهدد حياتهم.

لكن الحال تتغير، حيث طور باحثون في هيئة الصليب الأحمر مادة بيولوجية رغوية جديدة توفر للجرحى وقتا اطول، حيث يتألف تركيبها من المواد الرئيسية التي تسبب تخثر الدم، وهي مادة «Libronogen» ومادة «Thrombin». وترش المادة على الجروح الناتجة عن الاصابة بالطلقات النارية لتتمدد مشكلة رغوة حولها وتغلق الاوعية الدموية باحكام لمنع النزيف منها.

استخدامات عسكرية

وتقوم المادة التي تدرس في هيئة الصليب الأحمر والمؤسسات العسكرية استخدامها، بتخثير الدم خلال بضع ثوان بسرعة تزيد 10 مرات عن سرعة تخثر الدم طبيعيا، وسوف تكون عظيمة الفائدة للفرق الطبية العاملة في ميادين القتال التي تستطيع استخدامها داخل اللفافات والضمادات الطبية.

ويقول ويليام دورهان المدير الاقدم في قسم تطوير البلازما في مختبر جيروم هولاندا التابع لهيئة الصليب الأحمر الاميركية في روكفيل في ماريلاند ان «نصف حالات الموت في ميادين القتال تحدث بسبب نزف الجنود الجرحى لدمائهم حتى الموت». وينطبق الشيء نفسه على حالات الاصابة لدى اندلاع الاضطرابات الدامية داخل المدن.

اما كينيث ماتوكس رئيس الجراحين في مستشفى بن شاوب العامة في هيوستن فيقول ان هذه المادة الجديدة مثيرة جدا لانها ستحقق الآمال في تجنيب الاميركيين خصوصا العسكريين الكثير من الضحايا.

ضمادات علاجية

وتدرس وكالة الاغذية والعقاقير الاميركية تركيب هذا «السداد البيولوجي المحكم» الذي يعرف باسم «سداد فيبرين» نسبة الى المادة التي تدخل في تركيبه. وفيما يستعد العسكريون لاستخدامه داخل الميدان فان الجراحين يتأهبون لاستخدامه داخل اللفافات والضمادات في مسارح العمليات الطبية.

وتوضع المادة البيولوجية على رقائق توضع بدورها على الضمادات وتحلل تدريجيا مع الزمن داخل جسم المجروحين مما يساعد الجراحين على اصلاح الاوعية الدموية المصابة في الكبد والطحال والكليتين، ويؤمل استخدامها بحلول عام 2000.

وقد اختبر «السداد البيولوجي المحكم» من قبل الهيئات العسكرية لاصلاح الكبد، وهو عضو مهم في جسم الانسان مليء بالدم قد ينفجر لدى الاصابة كما ينفجر بالون مملوء بالماء. واظهرت الاختبارات نجاحا كبيرا.

ويقول دورهان «ان هذا النوع من العمليات الجراحية يتوجه نحو تقليل العطب الناتج عن الاصابات بسرعة. ويؤمن هذا السداد السرعة اللازمة لانقاذ حياة الجرحى».

ويبدأ عمل السداد حالما تتصل مركباته مع الدم، حيث تبدأ عمليات التخثر، وتقوم مادة ثرومبين بالعمل اولا قبل ان تبدأ مادة فيبرينوجين، وهي مادة من دم الانسان، عملها الرئيسي في تخثير الدم.

وقد اعتمد الجراحون في السابق على غراء يصنع من المادة الاخيرة الا ان المصابين كانوا يعانون من اعراض مزعجة بعد استخدامها.

ولا يصرح مسؤولو الصليب الأحمر باي شيء عن المادة الجديدة بانتظار الحصول على براءة اختراع لها والانتهاء من الاختبارات.

* خدمة «يو أس أيه توداي»: خاص بـ«الشرق الأوسط»

بشروا بامكانية ايجاد علاج له

علماء ألمان يكتشفون المورث المسؤول عن عمى الألوان

كولون: من ماجد الخطيب

توصل فريق من علماء قسم العيون في جامعة توبنجن الالمانية الى تشخيص المورث المسبب لمرض عمى الالوان التام الذي يعاني منه ملايين الناس في العالم. وذكر رئيس فريق العمل البروفسور بيرند فيسينجر، حامل شهادة الدكتوراه في علم المورثات الجزيئية ان تشخيص المورث المسؤول عن توقف الارساليات الضوئية اللونية بشكل تيار كهربائي الى الدماغ سيفتح آفاقا كبيرة امام العوائل المصابة بهذا المرض الوراثي المسمى بكروماتوبسي.

واكد الدكتور لندسي شارب المسؤول عن فسلجة الحواس في جامعة توبنجن ان الاكتشاف الذي توصل اليه مع فيسينجر وثمانية علماء آخرين سيضع حدا في المستقبل لحياة تلفزيون «الأسود والأبيض» التي يعاني منها بعض الناس.

يصيب عمى الالوان الرجال والنساء بنسبة متساوية، ويعتبر عمى الأحمر - الأخضر اكثرها شيوعا بين الناس. ويؤدي هذا المرض الوراثي الناجم عن ضعف النظر الى حساسية مفرطة للضوء والى تعويق بصري كبير مع تقدم العمر. ويستطيع الانسان عادة مشاهدة الالوان عبر تفاعل وعمل ثلاثة انواع من الخلايا الحساسة للضوء الموجودة في بنية شبكية العين (حساسة للأزرق، للأخضر المصفر والأحمر). وبسبب فقدان هذا العنصر الهام تفقد الخلايا الحسية قدرتها على تحويل الضوء المستلم الى تيار كهربائي عصبي يستطيع نقل الحس باللون الى الدماغ.

وقد ركز فريق البحث على العمل بين مرضى عمى الالوان التام المسمى «رود مونوكرومي» او الاكروماتوبيا، وهو نوع نادر لكنه تام ويعني عدم استطاعة الانسان التفريق بين الالوان تماما. وهو مرض وراثي متنح مصحوب باختلال تكويني ويتسبب بالفوتوفوبيا وهو انخفاض دقة النظر والرأرأة المقلية (تذبذب حركة المقلتين). ومعروف ان تخطيط شبكية العين المسمى اليكترو رتينوجرافي (ERG) عند مرضى الاكروماتوبيا يسجل استقبال الضوء بشكل اعتيادي من قبل الرودز في حين ان تجاوب الكونز مفقود تماما، علما ان الكونز والرودز هما خلايا الشبكية المسؤولة عن «تأويل» الضوء بايولوجيا وكيماويا الى احاسيس في الدماغ.

ويعرف العلماء ان الكروموسوم المسؤول عن عمى الالوان هو الكروموسوم q112 الا ان المورث المسؤول عن العملية لم يكن قد شخص بعد قبل ان تعلن جامعة توبنجن نتائجها. وتوصل فيسينجر وفريقه الى استنساخ المورث CNGA3 المسؤول عن تحويل الرسالة الضوئية في المادة - ألفا (الموجودة في المستلم الضوئي في الكونز) ولصقه بالكروموسوم البشري q112. وتمكن العلماء بهذه الطريقة من تشخيص وجود انمساخ في المورث لدى خمس عوائل مصابة بعمى الالوان التام.

أخبار علمية

مليارا استرليني خسائر الازدحام ببريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعاني 570 الف سيارة وواسطة نقل من مشاكل الازدحام يوميا على طرقات بريطانيا. جاء هذا في احصائية اوردتها للفصل الثاني من هذا العام شركة «ترافيك ماستر» التي تمتلك 2500 آلة لرصد سرعات السيارات تتوزع في مختلف مناطق بريطانيا.

ويكلف الازدحام في الطرقات حسب تقديرات الشركة مبالغ تصل الى 1,7 مليار دولار تقاس بالجهود والوقت الضائع.

وقالت نشرة دورية اصدرتها الشركة ان خدماتها تصل الى 2,7 مليون من السائقين الذين يحصلون عليها عبر شبكة الهواتف النقالة، وبذلك فإنها تخفف من المعاناة بتحويل مسارات وسائط النقل نحو الطرق الاقل ازدحاما.

التناوب والامتناع في ممارسة الجنس يطيلان العمر

واشنطن - أ ف ب: اكد باحثون اميركيون وجود علاقة بين النشاط الجنسي ومتوسط العمر، من خلال دراسة على ذبابات الخل بينت ان المناوبة بين النشاط الجنسي والامتناع عنه تطيل عمر هذه الذبابات.

وقال باحثو جامعة ديفيس في كاليفورنيا في مقال نشرته مجلة «ساينس» في عددها الاخير، ان مدى عمر هذه الذبابات مرتبط بنشاطها الجنسي، سواء إذا كانت في مرحلة تكاثر أو في حال «انتظار».

وهكذا، وكما هي الحال بالنسبة لحيوانات اخرى، تعيش ذكور الذباب فترة اطول عندما يتم حرمانها من التزاوج، والحال نفسها بالنسبة للاناث عندما تحرم من اي نشاط جنسي، او يتم تعقيمها.

الا ان البروفيسور جيمس كارفي، المسؤول عن البحث، يؤكد ان الذبابات التي تناوب بين فترات من النشاط الجنسي والامتناع، تعيش فترة اطول.

وقال ديفيس ان فهم التغيرات الحيوية التي تحدث عند الانتقال من مرحلة النشاط الجنسي الى الامتناع «يمكن ان يقدم معلومات حول العمليات الاساسية التي تؤثر على طول العمر».

الصيدلة في القرن المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد مؤتمر دولي للصيادلة في الرياض في الفترة من 26 إلى 28 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل يحضره اكثر من 1000 صيدلي من داخل السعودية و54 دولة عربية واجنبية.

وقال الدكتور ياسر طشقندي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر ورئيس اللجنة العلمية للندوة لـ«الشرق الأوسط»: اننا تلقينا 120 بحثا وورقة عمل أعدها كبار أساتذة الصيدلة وخبرائها في الجامعات السعودية والعربية والدولية.

وقد تم اختيار 100 بحث لتناقش خلال جلسات المؤتمر وحلقاته العلمية. وسيكون الدكتور وليم ميلر استاذ الصيدلة الاميركي المتحدث الرئيسي في المؤتمر وكذلك الدكتور كورنيير (بريطانيا).



جلستان ناقشتا علاقتها بالثقافة والقانون الدولي

العولمة.. ظاهرة تزيل ثوابت قائمة وتؤسس لمفاهيم جديدة

أصيلة 20

اصيلة: من علي انوزلا وحاتم البطيوي



ابراهيم عويس (يمين) وجون ديوك انتوني

منى مكرم عبيد

تركي الحمد

كانت الجلسة الثالثة من ندوة «العولمة.. تجسير الثغرات» التي عقدت صباح امس الاكثر غنى من خلال المواضيع التي اثيرت خلالها، التي تمحورت حول العلاقة بين العولمة والقانون الدولي. وتميزت هذه الجلسة بمداخلة ادريس الضحاك رئيس المجلس الاعلى للقضاء المغربي التي كانت بمثابة ارضية خصبة للنقاشات التي تلتها. ومنذ البداية ابرز الضحاك ان محاضرته تقوم على ثلاثة محاور هي عولمة القانون وعولمة القضاء واخيرا مصير القانون الدولي في ظل العولمة. واثناء تناوله للمحور الأول من مداخلته، اشار الضحاك الى ان القانون الدولي يركز على السيادة وممارسة السيادة، الا ان السيادة بمفهومها التقليدي اصبح من الصعب ممارستها في ظل العولمة، ولاحظ ان سيادة الدول اصبحت تخترق اليوم لصالح سيادة الافراد باسم حقوق الانسان.

واثناء محاولته لتقديم تعريف لمفهوم العولمة استشهد الضحاك بمقولة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي وصف العولمة بـ «الحرب التجارية والاقتصادية والنقدية التي ستزلزل الانظمة وتخلق تصدعات لدى الدول، وسيكون من شأنها محو كل ما بني وتدمير كل ما شيد».

وخلص الضحاك من خلال هذا الاستدلال الى القول بان العولمة ستخلق ارتباكا اجتماعيا بما انه لا حديث عن التنمية الا داخل اطارها العالمي نظرا لارتباطها بالسوق الدولية، ومن هنا فان هذه الظاهرة العالمية ستغير امورا ثابتة وتحل مكانها مفاهيم نجهل حتى الان نتائجها. الا ان الضحاك ابرز ان من بين هذه النتائج التي بدأت فعلا بالظهور هي اتساع الهوة ما بين الاغنياء والفقراء والتي ستزداد اكثر مما هي عليه اليوم. حتى تصبح الدول الفقيرة تعيش على هامش الاقتصاد العالمي.

ولاحظ الضحاك ان التقدم الحاصل في مجال المواصلات والمعلوميات نتيجة التطور الرقمي نمى دور الشركات المتعددة الجنسيات التي لعبت دورا مهما في بلورة فكرة العولمة، فخلال السنوات الماضية ارتفع عدد الشركات العالمية من 7000 شركة في السبعينات الى 37 الف شركة في التسعينات فاق حجم معاملاتها 5500 مليار دولار، متجاوزا بذلك حجم المبادلات بين الدول الذي لم يتجاوز 4000 مليار.

ولاحظ الضحاك ان القوانين الدولية في مجال التجارة بما فيها اتفاقيات الجات لا تحمل جوانب مفصلة لمواجهة الانعكاسات الاجتماعية لها.

وخلص الضحاك ان من بين ابرز هذه الانعكاسات ظهور انواع جديدة من الفقر حتى داخل الدول الصناعية.

واثناء تناوله للمحور الثالث في مداخلته لاحظ الضحاك ان اشياء كثيرة ستتغير نتيجة للعولمة مثل السيادة على الموارد الطبيعية وعلى النشاطات الاقتصادية.

وتساءل الضحاك في هذا الصدد على ضرورة وضع مدونة دولية لضبط سلوك الشركات رغم ان هذا الامر يبقى من الصعب تحقيقه، الا ان الغاية منه حماية الضعفاء لان الغاية من القانون الدولي هي حماية الضعفاء وليس حماية الاقوياء، والا فان النتيجة ستكون هي خلق عالمين متميزين داخل اطار كوني يتميز بالفوارق الشاسعة بين الشمال والجنوب، بين الاغنياء والفقراء. ودعا في ختام مداخلته الى مزية الرجوع الى القوانين الطبيعية لمواجهة تحديات العولمة وسلبياتها.

وللتعقيب على ما جاء في مداخلة ادريس الضحاك تناول الحديث تركي الحمد الذي قال انه عندما نتكلم عن العولمة يجب ان نحاول فهمها لا ان نؤدلجها، اي ان نتخذ منها موقفا مؤيدا او معارضا. ووصف العولمة بالثورة البشرية الثالثة بعد الثورة الزراعية والثورة الصناعية. وركز على النتائج السياسية لهذه الثورة التي تتمثل بوادرها الاولى في انتفاء الحدود وانتهاء الشمولية السياسية وتقلص دور الدول، وتغيير نوع العلاقة بين الدول والمجتمع. ولاحظ تركي الحمد ان الثورة الجديدة تقوم على امتلاك المعلومة بحيث سيظهر في المستقبل تقييم طبقي جديد بين من يعلمون ومن لا يعلمون، لذلك دعا الى ضرورة ان نتعامل مع هذه الثورة ببعد نظر لان لها ايجابيات مثلما لها سلبيات.

وشبهها بالنهر الجارف، والمطلوب منا هو الفهم وليس الوقوف مع او ضد كما اعتدنا في مواقفنا الايديولوجية . الا ان هذا التفهم والتكيف يستدعي حسب تركي الحمد سعرا وثمنا لانه لا يمكن الحصول على اي شيء دون ان يكون له سعر. ولاحظ الحمد ان الرأسمالية في فترة ما كان ينظر اليها مثلما ننظر اليوم الى العولمة، لكن فيما بعد اصبحت لها ايجابياتها التي نعيشها اليوم.

اما بول ارثر فلاحظ من جانبه ان دور القانون الدولي له اهمية في ما يتعلق بتآكل سيادة الدول، فهو يمكن ان يكون له دور استباقي في انهاء هذه السيادة مثلما حصل في دول الاتحاد الاوروبي، وخلص بول ارثر الى القول ان العولمة تبقى ظاهرة عالمية لا يمكن تجاهلها، ومن هنا يجب التركيز على ان يكون لنا دور استباقي في التعامل معها.

ومن جهته قال آلان جرسون ان العولمة في مختلف اوجهها لها فوائد مثل خلق فرص جديدة للعمل، وانسياب رؤوس الاموال، لكنها مع ذلك تحمل عدة جوانب مظلمة والقانون الدولي له دور ضئيل في الحد من هذه السلبيات.

اما اندرو جاكوفيتش فانطلق في تعقيبه من تعريف العولمة التي قال انها تعني امورا كثيرة ومختلفة لا نعيها بنفس الوعي لاننا لن نتفق على تعريف واحد لها، لكنها تبقى ظاهرة عالمية لها علاقة بالسوق، لها ايجابياتها ولها سلبياتها، وعبر عن تأييده لحتمية التعامل معها بشكل ايجابي بدل ان نخشاها او نقف ضدها.

وفي نفس الجلسة تدخل توماس ماك نوهير وقال ان الدول تخلق القوانين، لكن القوانين لا يمكنها ان تخلق الدول، ومن هنا فعلى الدول ان تدرك اهمية القوانين بما ان الشركات المتعددة الجنسيات التي اصبحت لها سلطة اكبر من سلطة الدول، هي في نهاية المطاف تحتاج الى قوانين والى بنيات وهذه القوانين والبنيات تضعها الدول.

ومن جانبها اختصرت منى مكرم عبيد تعقيبها في عدة تساؤلات حول امكانية الاستعانة بالقانون الدولي للتكيف مع العولمة، وحول وجود رؤيا عامة للتعامل مع القضايا العالمية التي تتحدى القانون الدولي، وكيفية اعادة وضع تعريف جديد للمجتمع السياسي لتأكيد السلطة السياسية اللازمة لتنظيم السلطة الاقتصادية الدولية. تساؤلات منى مكرم عبيد ظلت معلقة بما انها اقرت منذ البداية بصعوبة البحث لها عن اجوبة شافية.

وكانت الجلسة الثانية، من ندوة «العولمة.. تجسير الثغرات» التي عقدت اول من امس قد ناقشت موضوع «العولمة الثقافية والهوية»، وترأست الجلسة منى مكرم عبيد من مصر.

وتحدث جون ديوك انتوني رئيس المجلس القومي للعلاقات العربية الاميركية في واشنطن عن المغرب والعولمة. وقال ان المغرب ظل في طليعة الدول التي اقتربت من مفهوم العولمة، وفتح الباب للتخصيص بابعاده الدولية.

واشار الى ان هناك جهلاً بدور المغرب، ذلك انه على الصعيد العالمي لعب دوراً متحركاً وديناميكياً في السياسة، معتبراً ان نصيب المغرب من السوق الاميركية صغير بالمقارنة مع امكانياته مع اوروبا.

وقال انتوني ان دوره يكمن في ابلاغ زملائه في اميركا عن دور المغرب وان ندوة أصيلة والمعلومات التي سيحصل عليها خلالها ستساعده على توعية وزيادة الوعي بشأن دور المغرب.

ومن جهته، تحدث كلوفيس مقصود مدير مركز دراسات الجنوب العولمية (الجامعة الاميركية) واشنطن. وقال ان هناك دوراً اساسياً تلعبه الولايات المتحدة مبرزاً ان هذه الاخيرة تتأرجح بين اتجاهين متصارعين.

وأوضح ان الولايات المتحدة في الوقت الذي تعتبر فيه نفسها زعيمة العالم فانها في نفس الوقت تؤكد انها ليست شرطي العالم.

واضاف انه في كثير من الحالات ينظر الى الولايات المتحدة بانها تتكلم من عل، بيد انه اوضح قائلاً: «اننا نحاول ان نطور نوعاً من الحوار بين الولايات المتحدة ودول عالم الجنوب حيث تدرك النفوذ الكبير لها وتستسلم لدورها المحوري الا اننا نرفض دوراً احادياً للولايات المتحدة».

واردف قائلاً: «اننا نواجه ازمة هوية لها اسباب تاريخية، والعرب يشعرون ان هناك محاولة للالتفاف حول أسباب هذا التعاون».

واوضح مقصود ان الثقافة العربية توفر الهوية العربية بحيويتها رغم عدم الانتظام السائد في السياسة العربية، وقال ان العرب تحتياً متماسكون أكثر من السطح.

وقال مقصود ان الاحساس بالاحباط الذي ينتاب العرب لا تأخذه المؤسسات الخارجية الأميركية بعين الاعتبار، بيد انه اشار الى ان بعض المؤسسات الأميركية بدأت في تحليل معمق لهذه المشاكل. لكن هل سيكون لذلك التحليل آثار على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأميركية؟ «ان الأمر متروك للمستقبل» يقول كلوفيس مقصود.

وقدم الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ العلوم الاجتماعية في الجامعة الاميركية في القاهرة ملاحظات نقدية انطلاقاً من تعريفه للعولمة على انها زيادة الاعتماد المتبادل بين كل ارجاء المعمورة. سواء في مجال التجارة والاقتصاد والمال والمعلومات والمعارف والتكنولوجيا.

وقال ان «الاعتماد المتبادل» ليس جديداً وان العملية بدأت عام 1492 عبر مضيق جبل طارق، مشيراً الى انه منذ ذلك التاريخ دخل العالم في مرحلة البحث عن نظام عالمي.

وتساءل ابراهيم لماذا يخاف العرب من العولمة او النظام العالمي الذي بدأ في نظره مع سقوط الاندلس.

وأشار ابراهيم الى العقود الأربعة الأخيرة، وقال ان الجديد فيها هو سرعة «الاعتماد المتبادل» ومركزية الولايات المتحدة، الأمر الذي جعل خوف العرب من العولمة جزءاً من بغضهم للولايات المتحدة.

وقال الدكتور ابراهيم ان لا خوف لديه على الهوية العربية من العولمة بل خوفه يكمن في العزلة التي تعني الخروج من التاريخ. ووصف العولمة مثل نهر متدفق تتزايد فيه سرعة جريان الماء. وتساءل عن كيفية التعامل مع هذا النهر (العولمة)؟

وقال انه يمكن التعامل مع ذلك في اربعة مستويات:

اولاً: ان تدير له ظهرك على اساس ان العولمة بدعة وكل بدعة ضلالة.

ثانياً: النظر الى النهر وشتمه واطلاق جميع الألفاظ والنعوت السيئة عليه.

ثالثاً: ان تنزل هذا النهر دون أن تتعلم السباحة.

رابعاً: ان تتعلم السباحة وتنزل الى النهر.

واضح الدكتور ابراهيم ان تجاهل هذا النهر هو الشر الكبير والخطر الحقيقي على الهوية العربية، وخاطب الشباب الحاضر في الندوة قائلاً: «اذا كنتم تريدون ان تحافظوا على هويتكم اشتبكوا مع العالم وانزلوا الى النهر، فنحن جزء من العولمة اردنا ذلك أم لم نرده».

أما شريف خزندار مدير دار ثقافات العالم في باريس فقد طرح تساؤلات مبرزاً التعدد الثقافي الفرنسي الذي برز بشدة بمناسبة نهائيات كاس العالم.

وقال ان كل المبررات التي تطورت مع مضي الزمن لم تمنع الفرنسيين من اعتناق مواقف متطرفة او عرقية، مشيراً الى انه خلال كاس العالم لكرة القدم تبين ان الفريق الفرنسي متعدد العناصر القومية جعلت الشعب الفرنسي يعترف بهذه الهوية المتعددة.

واختتم خزندار مداخلته بانه يمكن بناء مجتمع مفتوح باحترام الخصوصيات والفوارق.

وتحدث محمد عبد العزيز ربيع الاستاذ بمركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون - واشنطن عن معنى الثقافة. وقال ان ثقافات عصر الصناعة تختلف كلياً عن ثقافات عصر الزراعة، مشيراً الى ان العرب يجدون صعوبة في التواصل بين هذين النمطين.

واضاف انه عندما تتغير الحضارة يحصل تقدم وان الثقافة تتغير بالحتمية وبالتالي فان الثقافة التي ترفض امكانية التغيير تقضي على التقدم.

وابرز ربيع ان المجتمع عندما ينتقل من مرحلة حضارية الى اخرى يمر المجتمع (او المجتمعات) بمراحل انتقالية او بما يسمى بـ«الانقطاع في المرحلة التاريخية»، ومن ثم فان العرب يمرون بمرحلة انقطاع تاريخي.

ومن جهته، تدخل جوناثان برودو رئيس مكتب مجلة «صالون» واشنطن، معقباً على كلوفيس مقصود، وأشار الى وجود فجوة ثقافية بين العالم العربي واميركا، وتحدث عن عدم وجود لغة مشتركة يمكن ان تلحق الضرر بمشكلة عالمية مثل الارهاب.

وتساءل حليم بركات استاذ بمركز الدراسات العربية المعاصرة في جامعة جورج تاون في واشنطن عن كيفية التعامل مع العولمة؟

وقال ان التعامل مع العولمة له جانبان، الأول هو ان العرب هم الذين يقاومون العولمة، وقيل ذلك قيل عنهم انهم يحاربون الحداثة والتغيير.

اما الجانب الثاني فيكمن في كون العولمة تطرح بشكل وكأنه لا يجوز نقدها، وكل نقد يعتبر رفضاً، ويصبح الخلط بالتالي قائماً بين النقد والرفض.

وقال بركات انه ربما تحول العالم حقاً الى قرية صغيرة وخاصة بسبب الثورة الاعلامية ولكنه لم يتحول الى أسرة تجمعها مصالح ومطامح واحدة، مشيراً الى ان التناقضات ما زالت قائمة وسائدة في العالم، وازدادت قوة بعدما ازدادت حدة الانقسامات ما بين من يعيشون عصر ما بعد الحداثة وما قبل الحداثة.

وتحدث بركات عن الثورة الاعلامية وقال ان لها حسنات وسيئات بيد انه أوضح انها قبل أي شيء آخر هي أداة فعالة في خدمة من ينتجها ويملكها ويديرها قبل أي طرف آخر.

وأشار الى ان اميركا تهيمن على العالم من خلال القدرة على توجيه الثورة الاعلامية عن غيرها وقال في هذا الصدد انه ليس ممن يؤكدون على حيادية العولمة بل هي اداة مثل اية ادوات أخرى.

الضحاك: العولمة ستغير أمورا ثابتة وتحل مكانها مفاهيم نجهل حتى الآن نتائجها ● الحمد: العولمة هي الثورة البشرية الثالثة بعد الثورتين الزراعية والصناعية ● نوهير: أصبحت للشركات المتعددة الجنسيات سلطة أكبر من سلطة الدول ● منى عبيد: ما هي إمكانية الاستعانة بالقانون الدولي للتكيف مع العولمة؟ ● إبراهيم: لا خوف على الهوية العربية من العولمة ● خزندار: اعترف الفرنسيون بهويتهم المتعددة بعد نهائيات كأس العالم ● ربيع: العرب يمرون بمرحلة انقطاع حضاري ● بركات: العولمة ليست حيادية فهي أداة مثل أية أدوات أخرى



جانب من الحضور

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فستان من هذا الزمان

ذات الفستان الأزرق هي مالئة الدنيا، وشاغلة الناس، وليس المتنبي، واليوم هو يومها الاكبر، والأشهر، فكل ما قاله الرئيس أمس سيبدأ بالتسرب تدريجيا لتنشغل بحضرتها، وحضرته بقية هذا الصيف الذي لا حديث فيه غير سيرة صاحبة الفستان المبقع الذي سيغير التاريخ، ففي المستقبل لن يسمح لاية امرأة بالخروج بفستانها الذي تدخل فيه، وقد يبتكرون بطانيات معقمة للطوارئ بحيث تدخل الزائرة بفستانها وتخرج ملفوفة بالبطانية من البيت الأبيض حتى لا تتسبب أية امرأة مستقبلا في صداع مماثل لأقوى رجل في العالم دخل بمزاجه الى أطرف واسخف مصيدة عالمية.

وقبل ان يبدأ استجواب كلينتون أشاع المحامون ان الحوار الذي دار أمس بينه وبين المحلفين كان حول تعريف الجنس، وهذه مأثرة تعود الى باولا، وليس لمونيكا فقد حاول محاموها قبل انهيار قضيتها ان يضعوا تعريفا جنسيا موسعا ينطبق على كل شيء، بما في ذلك المصافحة الحارة نسبيا لكن القاضية «سوزان ويبر رايت» كانت حاسمة، وانقذت رقبة الرئيس من باولا جونز باصرارها على تعريف ضيق يضع «الأمور في نصابها» بما يناسب العقل الكلاسيكي وليس العقل الحداثوي الذي يحير الألباب.

وان نجح محامو الرئيس أمس ـ كما هو متوقع ـ بوضع تعريفات جديدة للجنس، فان هذا سيزيد الأمور بلبلة في صفوف الشعب الذي لن يعرف مستقبلا ما هو صانع في مخدعه وسيحتاج كل اميركي ينام مع زوجته ان يذهب في الصباح الباكر الى محاميه ليسأله: هل كان ما فعلناه البارحة جنسا أم لم يكن؟

وقد يصبح تعريف الجنس عند الأميركيين بعد هذه الورطة الرئاسية اصعب من تعريف الحب عند العرب بعد ان عقد لهم البيت الأبيض المسائل باصراره على التعريفات المبتكرة.

ويقال في تراثنا ان الأصمعي سأل اعرابية: ما هو الحب عندكم؟ فقالت «اللقاء، واللمس الخفيف وطيب الحديث»، ولما اعادت السؤال نفسه على الاصمعي قال: الحب عندنا الضمة والشمة والقبلة، وان يمسك بقرنيها ويفعل كذا وكذا، فقالت رويدك يا أخا العرب هذا ليس بعاشق هذا طالب ولد.

ولم يكن كلينتون طالب ولد لكنه لم يكن بريئا تماما ولا عاشقا عذريا، يكتفي بمراقبة البقع على وجه القمر، وهذا سر محنته التي لم يجد من سيساعده في حلها، فسابقا كان الأصوليون وغيرهم يتدخلون لصالحه ويصرف النظر عن فضائحه لكنهم في المسألة الافريقية بكروا بتوقيت التفجيرات، فلم ينجح الرئيس بالتأجيل، ولم يسارع اصدقاؤه العرب لمساعدته كالعادة بالتلويح بخطر خارجي ينسي اهل الداخل مشاكل رئيسهم العاطفية والجنسية.

ويدور الحديث في واشنطن في معرض التنكيت على صاحب الضمير الذي لا يشعر بالتبكيت ان كلينتون قال لمونيكا بعد انكشاف امر البقعة غير الزيتية: لا عليك قولي ان صدام هو الذي فعلها، واتركي الباقي علي، وهناك من يقلب النكتة، فيقول ان التحليلات المخبرية اثبتت فعلاً ان البقعة من صنيع الرئيس العراقي، وليس الأميركي.

وعموما، فان المعرفة قوة، والتلاعب بالقانون سياسة، و«باخبر اليوم بفلوس غدا ببلاش»، فكل ما قاله الرئيس، ومحاموه، وقضاته أمس في مسألة التعريفات الجنسية وأنواعها سيصبح معروفا ومنشورا في الصحف والمعاجم، وسيفرد لاقوال الرئيس المأثورة ركن خاص في متحف الجنس في نيويورك، فدور المتاحف ان تحفظ التحف، وهل هناك تحفة أو حالة متحفية اجمل من دولة تنفق في زمن المجاعات خمسين مليون دولار لكشف امر بقعة تائهة على فستان مراهقة بريئة جاءت الى البيت الأبيض لتتفرج على عظمة التاريخ، فاصطدمت بالصدفة بسروال الرئيس المعتاد لأسباب أمنية على تعليق سراويله على الأرائك كلما انخرط في تسليك المسائل، وتصريف عظائم الأمور.

اصدارات

مجموعة شعرية جديدة لجون آشبري

لندن: «الشرق الأوسط»

«اليقظة» مجموعة الشاعر الأميركي جون اشبري، الصادرة حديثاً عن دار «كاركانيت» أعادت هذا الشاعر المنسي، البالغ الآن سبعين عاماً، الى دائرة الضوء، وهو ليس فقط شاعراً منسياً، وانما شاعر خلافي، فبينما يعتبره ناقد مثل هارولد بلوم «شاعراً قريباً من العبقرية»، يراه ناقد آخر هو جيمس فنتون، استاذ الشعر في جامعة اكسفورد، «شاعراً زائفاً».

لماذا هذا الاختلاف؟ يقول الشاعر في لقاء معه أجرته جريدة «الانديبندنت» بتاريخ 8/14: «انه شيء مخيب لي، فمنذ بدأت الكتابة، وان آمل ان يقرأ الناس ما أكتبه، وان يحبوه، ولكن يبدو ان هناك غرابة ما في شعري».

الأمر هو كذلك، فشعره غريب حقاً، من أين تأتي هذه الغرابة؟ في مجموعته الفائزة بجائزة بوليتزر «صورة شخصية في مرآة محدبة»، وفي قصائده المختارة من خمسة دواوين، والصادرة عن دار كاركانيت قبل فترة، يمكن ان نعثر على عناصر الغرابة في شعره، التي تقود الى اختلاف النقاد في تقييم تجربته.

لقد نشر اشبري شعره في الوقت الذي كان فيه الشعر الأميركي خاضعاً للمقاييس الاكاديمية الجافة مما جعله هو وزملاؤه، فرانك اوهارا، جيمس ستيشيلر، كينيث كوتش، يبدون غريبين وسط النمط الشعري السائد. وكان هؤلاء، تحت تأثير المدرسة الفرنسية، قد غالوا في اتجاهاتهم السوريالية الى درجة كبيرة من التعقيد والغموض وربما يكون اشبري اكثر مغالاة في شعره. فقد عاش في فرنسا عشر سنوات، ووجد نفسه في القلب من الاتجاه السوريالي المهيمن على الساحة الثقافية، وتأثر، بشكل خاص، بهنري ميشو الذي قال له مرة انه يكتب ما يحبه بغض النظر عن رأي النقاد والقراء. وقد فعل آشبري الشيء نفسه، وبرز ذلك بشكل واضح في مجموعته الأولى التي رشحها دبليو. اتش. أودن للنشر ضمن سلسلة «شعراء شباب» التي كانت تصدر في بريطانيا.

وفي مجموعته الجديدة «اليقظة» لا يبدو اشبري مختلفاً كثيراً، ان جملته لا تقود بالضرورة الى جملة اخرى ذات علاقة منطقية بالأولى، ويمكن القول، انها مستقلة تقريباً الى الدرجة التي يمكن فيها ان تقرأ قصيدته وكأنها جمل لا جامع بينها، أو ان كل جملة هي القصيدة كلها، وبالطبع، ينفي آشبري ذلك، مستشهداً بالموسيقى التي يحبها كثيراً، وهو ينصح بتعديل طريقة قراءتنا للقصيدة، والتعامل معها كما نتعامل مع القطعة الموسيقية التي لا تخضع للعلاقات المنطقية.

وهو بالفعل يكتب تحت تأثير الموسيقى، وخاصة موسيقى دومينيك مولاوني الذي اشترك مع الشاعر البريطاني توني موريسون في عدة اعمال شعرية ـ موسيقية مشتركة. ويعود اهتمام آشبري بالموسيقى، كما يقول، لكونها الشكل الفني الوحيد الذي يعني اشياء مهمة دون ان يحاول توضيحها، وهو يفعل الشيء نفسه، لكن باستخدام الكلمات بدل الصوت.

اللقب الثالث على التوالي للأميركية ديفنبورت خلال 3 أسابيع

رافتر يحرم سامبراس من استعادة صدارة التصنيف العالمي لكرة المضرب

بوسطن (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكد الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا انه في كامل لياقته البدنية للدفاع عن لقبه الذي احرزه العام الماضي في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلاشينج ميدوز التي تنطلق في نهاية الشهر الحالي بفوزه على الاميركي بيت سامبراس المصنف اول 6/1 و6/7 (2/7) و4/6 في نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الدولية في كرة المضرب. وفشل سامبراس بالتالي في استعادة المركز الاول عالميا الذي خسره الاسبوع الماضي لمصلحة التشيلي مارتشيلو ريوس اذا كان يتوجب عليه الفوز في المباراة النهائية ليبلغ هدفه.

وكان رافتر احرز دورة تورونتو الكندية الاسبوع الماضي بفوزه على الهولندي ريتشارد كرايتشيك السادس 6/7 (3/7) و4/6 في المباراة النهائية، وجمع في الاسبوعين الماضيين 700 الف دولار من خلال احرازه لقب دورتين. وبدا ان سامبراس في طريقه الى تحقيق فوز سهل على رافتر اذ تمكن من حسم المجموعة الاولى بسهولة 1/6 في 27 دقيقة. بيد ان الاسترالي انتفض في الثاني وجر الاميركي الى جولة فاصلة حسمها 2/7.

وفي المجموعة الثالثة الحاسمة تقدم رافتر 4/5 بعد ان كسر ارسال سامبراس في الشوط التاسع ثم انهى المباراة بارسال نظيف. وكان سامبراس احرز لقب هذه الدورة العام الماضي.

واحرزت الجنوب افريقية ماريان دي شفارت لقب بطلة دورة بوسطن الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على النمساوية باربرا شيت 6/3 و6/7 (4/7) و5/7 في المباراة النهائية. واللقب هو التاسع لشفارت منذ احترافها علما بانها تخلصت من الالمانية انكه هوبر المصنفة ثانية والاميركية ليزا رايموند الرابعة في طريقها الى النهائي.

وفي لوس انجليس (الولايات المتحدة) احرزت الاميركية ليندساي ديفنبورت المصنفة ثانية لقب بطلة دورة لوس انجليس الاميركية الدولية في كرة المضرب بفوزها على السويسرية مارتينا هينجيز الاولى 6/4 و6/4 و3/6 في المباراة النهائية. واللقب هو الثالث على التوالي لديفنبورت في الاسابيع الثلاثة الماضية اذ سبق لها ان توجت بطلة في دورتي ستانفورد وسان دييغو الاميركيتين.

وقلصت ديفنبورت الفارق بينها وبين هينجيز في صدارة التصنيف العالمي الى 444 نقطة ونالت 80 الف دولار علما بانها احرزت لقبها السابع عشر منذ احترافها.

يذكر ان مستوى هينجيز تراجع في الاشهر الاخيرة فخسرت في نصف نهائي بطولة رولان جاروس امام الاميركية مونيكا سيليش، وفي نصف نهائي بطولة ويمبلدون امام التشيكية يانا نوفوتنا، كما انها بلغت نهائي احدى الدورات للمرة الاخيرة قبل لوس انجليس منذ منتصف مايو (ايار) الماضي عندما احرزت لقب بطلة دورة روما. واللقاء هو الثالث بين اللاعبين هذا العام، وقد فازت ديفنبورت مرتين وهينجيز مرة واحدة. ومن جهة اخرى تقلص الفارق الى 41 نقطة فقط بين التشيلي مارتشيلو ريوس صاحب المركز الاول في التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين ومنافسه المباشر الاميركي بيت سامبراس بعد بلوغ الاخير نهائي دورة سينسيناتي الاميركية الدولية اول من امس وخسارته امام الاسترالي باتريك رافتر.

وكان ريوس انتزع المركز الاول من سامبراس الاسبوع الماضي اثر خسارة الاخير في الدور ربع النهائي من دورة تورونتو الكندية قبل نحو اسبوعين. وسبق لريوس ان تصدر لمدة اربعة اسابيع في مارس آذار الماضي. وخرج الروسي يفجيني كافلنيكوف من نادي اللاعبين العشرة الاوائل ودخل مكانه البريطاني تيم هينمان.

المصنفون العشرة الأوائل:

1 ـ التشيلي مارتشيلو ريوس ـ 3719 نقطة
2 ـ الاميركي بيت سامبراس ـ 3678 نقطة
3 ـ الاسترالي باتريك رافتر ـ 3548 نقطة
4 ـ التشيكي بتر كوردا ـ 3172 نقطة
5 ـ الاسباني كارلوس مويا ـ 2703 نقطة
6 ـ الهولندي ريتشارد كرايتشيك ـ 2631 نقطة
7 ـ البريطاني جريج روسيدسكي ـ 2587 نقطة
8 ـ الاميركي اندريه اغاسي ـ 2353 نقطة
9 ـ السويدي يوناس بيوركمان ـ 2321 نقطة
10 ـ البريطاني تيم هنمان ـ 2286 نقطة

الاميركية ديفنبورت ترفع كأس الفوز بدورة لوس أنجليس لكرة المضرب (ا ب)

قبل يومين من انطلاق المسابقة في بيروت

النجمة اللبناني يؤكد استعداده للمنافسة على لقب نهائيات كأس الكؤوس العربية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد مساعد مدرب نادي النجمة اللبناني ابراهيم الزعزع ان معنويات لاعبيه في القمة على ابواب انطلاق مباريات كأس الكؤوس العربية. وقال: «نحن جاهزون معنوياً وبدنياً وفنياً لهذا الاستحقاق الكبير. وهدفنا حفر اسم النجمة باحرف من ذهب في سجلات البطولات العربية، وتحقيق انجاز يتوق اليه لبنان وشعبه».

واعتبر الزعزع ان النتائج الهزيلة التي حققها فريق الموردة السوداني خصم النجمة في مباراة الافتتاح في مبارياته التحضيرية الاخيرة هي «من قبيل ذر الرماد في العيون». مؤكداً «ان الجهاز الفني لفريقه بقيادة الخبير رشيد المخلوفي سيحكم على هذا الفريق انطلاقاً من النتائج التي حققها في البطولات الرسمية ومن بينها نتائجه في التصفيات التي اهلته لتزعم فرق مجموعته. ولفت الى ان الاخبار التي تحدثت عن استبعاد لاعبي النجمة الاجنبيين ارمين وماهر بيرقدار عن الدورة «غير دقيقة». مؤكداً «ان النادي لا يزال ينتظر رد الاتحاد العربي على اقتراح تقدم به بشان قيد خمسة لاعبين اجانب على كشف كل مباراة على ان يسمح باستبدال لاعب اجنبي بلاعب اجنبي آخر في اطار عدد التبديلات المسموح به». وراهن قائد فريق النجمة رائد ابو النصر اليافي على مقدرة فريقه بتحقيق الفوز في مباراة الافتتاح امام الموردة السوداني غدا شرط ان تكون المواكبة الجماهيرية للقاعدة النجماوية الضخمة بحجم المناسبة الكبرى، مذكراً بما قاله احد مسؤولي النادي السوداني بان اكثر ما يخشاه الموردة هو جمهور النجمة الضخم، داعياً لاستغلال هذا العامل.

واكد ابو النصر ثقته الكاملة بالمساندة الجماهيرية المثالية للنجمة منطلقاً من التجربة الناجحة في نهائي كأس النخبة، متوقعاً ان تكون الاعداد مضاعفة على المدرجات، واعداً جمهوره ببذل اقصى الجهود لتحقيق الطموحات التي يتوق اليها كل لبناني وليس النجماويين وحسب، مشيراً الى ان فريقه يمثل كل الوطن وليس نفسه فقط.

واشار الى ان الاستعدادات باتت مكتملة بعد معسكر الاسكندرية وخوض منافسات كأس النخبة التي كانت افضل تحضيراً نظراً لحساسية المباريات المحلية على الرغم من غياب اللاعبين الاجانب الجدد بالاضافة الى المصابين والموقوفين من المحليين.

وامل ان يوفق فريق النجمة في تحقيق انجاز وطني للبنان هو الأول من نوعه على صعيد لعبة كرة القدم، معرباً عن تفاؤله كون ميزة اللاعبين اللبنانيين في النجمة التي بدت واضحة في الفترة الاخيرة هي الروح القتالية العالية التي طبعت اداءهم، وهي ستكون خير معين على تخطي هذا الاستحقاق بنجاح طالباً من الله التوفيق والمعونة، ومن اللاعبين المزيد من العطاء مكرراً في ختام كلامه ان دور الجمهور أساسي ومهم حيث سيكون اللاعب رقم واحد.

من جهة ثانية وصل الى بيروت بعد ظهر امس عثمان السعد رئيس اللجنة المشرفة على بطولة كأس الكؤوس العربية وامين عام الاتحاد العربي لكرة القدم وكان باستقباله في صالون الشرف بالمطار رئيس نادي النجمة عمر غندور ومدير البطولة امين عام النادي يحيى جراب ورئيس لجنة العلاقات العامة فؤاد سنو.

واعرب السعد عن ارتياحه لاكتمال الخطوات التنظيمية للعرس الكبير الذي ينطلق غداً الاربعاء بجهود نادي النجمة الذي كان على قدر الثقة التي اولاه اياها الاتحاد العربي لكرة القدم حيث يراهن رئيسه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز كثيراً على هذه البطولة التي ستكون انطلاقة مشجعة لنشاط الموسم المقبل لا سيما ان بوادر النجاح تبدو ماثلة للعيان.

وباشر السعد فور وصوله متابعة كافة الاجراءات التنظيمية التي وصلت اليها اللجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية المنبثقة عنها. واعلن حسان منصور رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة ان الاجتماع الفني سيعقد في تمام الساعة العاشرة من صباح اليوم في فندق الكومودور ـ بيروت.

بعثة الطائي توجهت الى بيروت للمشاركة في الكؤوس العربية

جدة: «الشرق الاوسط»

غادرت بعثة فريق الطائي السعودي الرياض امس متوجهة الى بيروت لخوض مسابقة كأس الكؤوس العربية التاسعة في كرة القدم التي تستضيفها نادي النجمة اللبناني من 19 الى 30 اغسطس (آب) الحالي.

وتضم البعثة الجهاز الفني بقيادة الهولندي روب باكوبس يعاونه كلوتمر ليما، اما اللاعبون فهم: محمد الدعيع وفهد الدعيع ومحمد الثواب وبدر الراشد ومبارك الصقري وبندر خضر وابو بكر اليو وهاني انور وحسن الصقري وفيصل الصقري وفوزا القبلان وجهز الجهز وعبدالله لاقبلان وصالح الصقري وعلي الطلال ومالك مرضي وعبد السلام المرشدي ويحي جاكو وتاج الدين ابو بكر وخالد الدعيع ومسعد السلام ورمضان الجميل وعمر المغير.

يذكر ان الطائي سيلعب في المجموعة الثانية الى جانب اندية الوصل الاماراتي والجيش السوري ومولودية وهران الجزائري حامل اللقب.

أول خسارة لسلتيك في بطولة اسكوتلندا

أوين يخطف الأضواء في أولى مباريات ليفربول بالدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

برز المهاجم الدولي الانجليزي الشاب مايكل اوين ـ 18 عاماً ـ مرة جديدة عندما سجل هدف الفوز لفريقه ليفربول في مرمى ساوثمبتون 2 ـ 1 ضمن المرحلة الاولى من الدوري الانجليزي لكرة القدم اول من امس.

وبعد ان تقدم ساوثمبتون على ضيفه عن طريق النرويجي ايغيل اوشتنشتاد في الدقيقة 36، رد المهاجم الألماني المخضرم كارل هاينتس ريدله سريعا بهدف التعادل بعد دقيقتين، ثم سجل اوين هدف الفوز الحاسم في الدقيقة 73 ليمنح فريقه النقاط الثلاث الاولى في بداية المنافسة على لقب البطولة. وكان اوين لفت الانظار في مونديال فرنسا، وقد سجل احد اجمل الاهداف في مرمى الارجنتين في الدور الثاني. وعلق روي ايفانز المدير الفني لفريق ليفربول بقوله ان اوين يتمتع بموهبة استثنائية، تقلق خط دفاع اي فريق منافس، واضاف ان سرعته على المستطيل الاخضر تحسم الفوز، اضافة الى قدرته في التخلص من الرقابة اللصيقة المفروضة عليه.

وفي جلاسجو خسر سلتيك حامل اللقب امام مضيفه ابردين الذي تصدر الترتيب 2 ـ 3 في ختام المرحلة الثانية من الدوري الاسكوتلندي لكرة القدم اول من امس. وفي مباراة ثانية، تعادل دندي يونايتد وضيفه هارتس بدون اهداف.

وفي بون انتزع هرتا برلين اول ثلاث نقاط في الدوري الالماني لكرة القدم بفوزه على ضيفه فيردر بريمن 1 ـ صفر أول من أمس في اختتام المرحلة الاولى. ويعود الفضل في فوز هرتا الى مهاجمه ميكايل بريتز صاحب الهدف في الدقيقة 54. ويتصدر بوروسيا مونشنغلادباخ الترتيب بفوزه الصريح على شالكه بثلاثة اهداف نظيفة اول من امس، بفارق الاهداف عن 6 فرق اخرى.

وفي بوخارست شهدت المرحلة الثالثة من الدوري الروماني لكرة القدم سقوط ستيوا بوخارست حامل اللقب امام مضيفه ارغيش 2 ـ 3 فتجمد رصيده عند 4 نقاط من فوز وتعادل وتراجع من المركز الرابع الى السادس.

وفازت فرق الصدارة رابيد بوخارست ودينامو بوخارست وغالاتي، الاول على فارول 3 ـ صفر، والثاني على فوريستا 3 ـ 2، والثالث على اولمبيا ساتو مار 1 ـ صفر. وفاز باكاو على كلوج 2 ـ 1، واونيستي على ريزيتا 5 ـ صفر، وكرايوفا على بترولول 2 ـ صفر، وناسيونال بوخارست على جلوريا 5 ـ 1. وتعادل استرا مع بياترا نيمت صفر ـ صفر.

وفي دوري روسيا فاز فريق اورالان ايليستا 1 ـ صفر على سبارتاك موسكو بطل الدوري.

من جهة ثانية فاز فريق ايندهوفن بكاس السوبر الهولندية بعد ان هزم اياكس بطل الدوري 2/صفر في المباراة التي جمعت فريقي القمة قبل افتتاح الموسم الجديد.

احرز لاعب ايندهوفن الروسي ديمتري خوخلوف الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 32 من المباراة التي اقيمت في العاصمة الهولندية امام 39500 مشاهد اول من امس.

وفي الدقيقة 53 اضاف ارنولد بروجينك الهدف الثاني لايندهوفن.

واضاع اياكس فرصة ذهبية لاحراز هدف وتقليل فارق الاهداف بينه وبين ايندهوفن عندما اهدر لاعبه ريتشارد فيتشجه ركلة جزاء احتسبها حكم المباراة لصالح فريقه في الدقيقة 85 من المباراة، ولعب اياكس بدون التوأمين فرانك ورونالد دى بوير الراغبين في ترك الفريق وتيجاني بابانجيدا الذي يتعافى من الملاريا.

جيانلوكا فيالي مدرب نادي تشيلسي اللندني قبل مثوله امام مكتب المدعي الايطالي رافاييل جايرلينو للادلاء بشهادته في مزاعم تتعلق بتناول بعض لاعبي الدوري الايطالي للمنشطات، وكان زيدينك زيمان مدرب فريق نادي روما قد أكد ان الأندية الايطالية ستصبح في خطر، اذا تغاضت عن النتائج المتفاقمة لتناول لاعبي كرة القدم للمنشطات (أ.ف.ب)

في يوم اعتزاله

إسماعيل يوسف يرفض العودة للملاعب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أدى اسماعيل يوسف نجم مصر ونادي الزمالك آخر 35 دقيقة له في الملاعب حين شارك مع ناديه في مباراته ضد القادسية الكويتي في مهرجان اعتزاله، وبعدها أعلن اسماعيل اعتزاله اللعب نهائيا ورسميا. وكان اسماعيل، او تيجانا الكرة المصرية، حاسما عندما رفض مجرد التحدث في قضية عودته للملاعب مرة أخرى بناء على طلب الجماهير ومنع امتداد هذه القضية وقال انه قطع علاقته بالملعب نهائيا، وسيبدأ مرحلة اعداد نفسه للعودة للبساط الأخضر ولكن كمدرب، واذا طلبه الزمالك في أي موقع آخر خلال هذه الفترة الحالية فسيكون تحت امر الزمالك.

لم يكن الجمهور أو بعض المسؤولين فقط وراء مخاطبة اسماعيل في امر عودته الى الملاعب، بل ان نجوم العرب الذين شاركوا في المهرجان رأوا ذلك ايضا وعلى رأسهم سعيد العويران نجم الشباب والسعودية الذي أكد على ان اسماعيل يملك القدرة على الاستمرار في الملعب لفترة قادمة لأنه يتمتع بمميزات تجعل عطاءه سهلا وممتدا في الملاعب.

وكان العويران قد شارك في مباراة الزمالك ضد القادسية وظل في الملعب وتألق بجوار اسماعيل حتى خرجا معا.

وقد كان المهرجان جميلا ويرقى لمستوى اسماعيل يوسف ولما قدمه لناديه ولبلده، وان كان الحضور الجماهيري قليلا، ويبدو ان لاعبي الزمالك قد تأثروا بذلك فخسروا أمام القادسية بهدف للاشيء أحرزه اللاعب سعدون الشمري في الشوط الثاني، وتألق عبدالرحمن الحمدان حارس القادسية وذاد عن مرمى فريقه حتى انتهى اللقاء بفوز فريقه بهدف الشمري.

كان القادسية قد بدأ اللقاء مسيطرا وبدون هجوم حقيقي، ثم عادت السيطرة للزمالك بعد 10 دقائق حين اطلق سيد حنفي قنبلة برأسه مرت بجوار القائم ثم اطلق مشالي صاروخا سقط من يد الحارس وارتطم بالعارضة وامسك الحمدان بالكرة، ثم يسلم الزمالك راية النشاط للقادسية الذي هدد مرمى الزمالك اكثر من مرة بكراته العرضية الخطيرة، ولم يكن هناك اي ظهور للزمالك باستثناء الكرة التي خلصها العويران لنفسه وصوبها بقوة بجوار القائم. وتأتي الدقيقة 35 بعدها يوقف الحكم الدولي جمال الغندور المباراة لتأتي لحظة خروج اسماعيل يوسف حيث قام بتحية كل زملائه ثم ودع البساط الأخضر.

وفي الشوط الثاني اجرى كرول عدة تغييرات في صفوفه وترتفع درجة حرارة المباراة وتضيع الفرص من الفريقين، إلا فرصة واحدة استغلها سعدون الشمري عندما اقتنص تمريرة زميله العرضية وصوب برأسه في مرمى الزمالك ليحرز هدف المباراة الوحيد.

بدأ المهرجان في السادسة مساء باستعراض مهاري لمدرسة الكرة بالزمالك واستغرق نصف ساعة، ثم اقيمت مباراة للمعاقين ذهنيا، واعقب ذلك مباراة كروية بين منتخب 90 الذي شارك فيه محمود الخطيب وحسن شحاتة وفاروق جعفر وطاهر ابوزيد وشارك عدد كبير من نجوم الفن في المهرجان مثل محمد الحلو وسامح الصريطي ووجدي العربي وعامر منيب وجواهر التي غنت اغنية الحفل.

وجاء نزول اسماعيل يوسف مصاحبا لتلاوة بعض آيات القرآن الكريم ثم اطلقت البالونات التي تحمل صور ابراهيم وكلمات الشكر لكل من ساهم في المهرجان ثم اختتم المهرجان بالمباراة الرئيسية، وعقب خروج اسماعيل قام بتكريم كل المدربين الذين اشرفوا على تدريبه في فترات الناشئين ومعهم محمود الجوهري مدرب مصر الوطني الذي لعب دورا هاما في حياة اسماعيل، وقبل انتهاء المهرجان يقوم اسماعيل بتسليم فانلته للنجم محمد صبري الذي اعتبره خليفته في الملعب.

وعقب انتهاء المباراة أدى الفريق الأول للزمالك تدريبا في اطار استعداده لملاقاة فريق غزل المحلة في الدوري الممتاز يوم الجمعة القادم.

على صعيد آخر لا تزال مشكلة الحارس حسين السيد تفرض نفسها على نادي الزمالك حيث لايزال الحارس مصرا على عدم توقيعه للنادي بسبب شعوره بالظلم داخل النادي الذي لم يقدر اللاعب كما قدر الكثيرين من قبل، واكد حسين السيد انه رغم عشقه وولائه للزمالك إلا انه لن يتنازل عن أمرين، إما ان يعامل معاملة النجوم وكباتن الزمالك، أو يعلن الاعتزال لانه لن يلعب لغير الزمالك رغم قدرته على العطاء.

تقرير الحكم السعودي يحرم 3 من نجوم الكرة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتخذت لجنة النظام والسلوك المنبثقة عن اتحاد الكرة الاردني قرارات حاسمة بحق ثلاثة من نجوم قطبي الكرة الاردنية الفيصلي والوحدات وذلك في ضوء تقرير الحكم الدولي السعودي محمد السويل الذي ادار مباراة الفريقين الاسبوع الماضي بعمان في مسابقة الدوري الممتاز حيث شهدت تلك المباراة فوز الوحدات 3/صفر واشهار البطاقة الحمراء (4) مرات مناصفة بين لاعبي الفريقين راتب العوضات وعلي الزعبي من الفيصلي وعبد الله ابو زمع ويوسف العموري من الوحدات، حيث قررت اللجنة ايقاف العوضات 3 مباريات غير التي حرم منها امام شباب الحسين وذلك لقيامه بالبصق على لاعب خصم، وايقاف الزعبي 6 مباريات مع تغريم الفيصلي (200) دينار لقيامه بضرب لاعب الخصم بدون كرة وايقاف العموري كابتن الوحدات (3) مباريات غير المباراة التي غاب عنها امام الرمثا لقيامه بالبصق على لاعب الخصم.

وعلى صعيد آخر وفي نطاق الاسبوع السابع لدوري الاردن ينتظر ان تضيق مدرجات وجنبات استاد عمان الدولي مساء اليوم (الثلاثاء) باكثر من (30) الف متفرج لمتابعة المباراة المرتقبة التي تجمع الوحدات المتصدر بـ(18) نقطة من (6) انتصارات متتالية مع نادي الحسين القادم من اربد والذي يمثل المركز الثالث بـ(9) نقاط من 3 انتصارات و3 خسائر.

وفي اربد تقام اليوم مباراة مهمة بين الرمثا الذي تراجع رابعاً بـ(8) نقاط وشباب الحسين الذي يمثل مركزاً متوسطاً بـ(6) نقاط.

مباراة الوحدات والحسين ينتظر ان تأتي غاية في الندية والاثارة من الفريقين، لكن واقع الحال يؤكد ان كفة الوحدات تبدو راجحة ما لم تحدث مفاجأة، وقد فاز الوحدات على الحسين 1/3 في اطار دور الثمانية لكأس الاردن الشهر الماضي.

موجز

إصابة المهلل تبعده عن كأس العرب

● لن يشارك مهاجم السعودية وفريق الشباب لكرة القدم فهد المهلل في صفوف المنتخب في بطولة كأس العرب السابعة المقررة في الدوحة الشهر المقبل وذلك لاصابته في مفصل قدمه. وسيتوجه المهلل الى لندن طبقا لوكالة الانباء الفرنسية السبت المقبل لاجراء فحوصات ومعرفة ما اذا كان في حاجة الى عملية جراحية علما بانه سيغيب عن الملاعب حوالي الشهرين على الاقل. يذكر ان المهلل شارك مع المنتخب في نهائيات مونديال الولايات المتحدة عام 94 وسجل هدفا في مرمى السويد في الدور الثاني، وفي مونديال فرنسا 98، كما ساهم في احراز المنتخب السعودي كأس الخليج عام 96 في ابوظبي.

جمهور قياسي في مباراة كل النجوم اليابانية

● اجتذبت مباراة كل النجوم لكرة القدم في اليابان الليلة الماضية جمهورا قياسيا بلغ 60566 مشاهدا. والتقى في مباراة كل النجوم في اليابان لاعبون من شرق اليابان وآخرون من غربها في منتصف الموسم الكروي. واقيمت المباراة في استاد يوكوهاما الدولي الذي من المتوقع حسب وكالة «رويترز» ان يستضيف نهائي كأس العالم عام 2002. وتبلغ سعة الاستاد حوالي 70 الف شخص. وبلغ عدد مشاهدي مباراة كل النجوم التي اقيمت لاول مرة وجمعت بين فريقي فيردي كاواساكي ويوكوهاما مارينوس في الاستاد القومي 59626 مشاهدا في عام1993.

ليبيريا تصعد للدور الثاني في تصفيات امم افريقيا

● فازت ليبيريا على النيجر 2/صفر اول من امس في مونروفيا في مباراة الاياب من الدور التمهيدي وتأهلت الى الدور الثاني من تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تستضيفها زيمبابوي عام 2000. وسجل كريستوفر فريه مهاجم ارسنال بطل الدوري والكأس في انجلترا الهدف الاول في الدقيقة 30، واضاف زيزي روبرتس الثاني في الدقيقة 45. وكانت النيجر قد تقدمت ذهابا 2/1.

وتعادلت رواندا مع اوغندا بدون اهداف في مباراة العودة للدور التمهيدي من تصفيات كأس الامم الافريقية لكرة القدم. اقيمت المباراة في رواندا وامام نحو 15 الف مشاهد اول من امس، بهذه النتيجة تتأهل اوغندا للدور الاول من التصفيات فائزة بنتيجة اجمالية 5/صفر في مباراتي الذهاب والعودة للدور التمهيدي.





حمداً لله على سلامتكم

مجموعة شركات يوسف بن أحمد كانو وجميع منسوبيها

يهنئون خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

على نجاح العملية التي أجريت لمقامه الكريم متمنين له دوام الصحة والعافية

وبهذه المناسبة نرفع أسمى آيات التهاني إلى

صاحب السمو الملكي **الأمير عبد الله بن عبد العزيز** حفظه الله

ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي **الأمير سلطان بن عبد العزيز** حفظه الله

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي وإلى الأمتين الإسلامية والعربية

YUSUF BIN AHMED KANOO

يوسف بن أحمد كانو

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 16,30 الاخبار 17,30 الاخبار 18,00 برنامج الاتجاه المعاكس 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19,30 الاخبار 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 23,00 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,30 الاخبار 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: ضحى 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 12,00 مسلسل كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم 14,00 برامج الأطفال 16,00 جيلات: برنامج رياضي 16,30 مسلسل عربي: غوايش 18,30 خليك بالبيت: اعادة لحلقة الفنان محمود ياسين 20,30 فيلم عربي «لا أنام» من بطولة: فاتن حمامة ويحيى شاهين ومريم فخر الدين وهند رستم وعمر الشريف 22,30 مسلسل عربي: أقوى من الطوفان 23,30 مسلسل مدبلج: كاساندرا

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: ليالي الحلمية 12,00 فضاء المرأة 12,30 برامج الأطفال 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج: اين أنت يا حبيب العمر 14,10 مسابقات استوديو 5 14,30 نادي الشباب 15,30 النشرة الجهوية 18,30 الاخبار 18,50 اغاني مصورة 19,00 كنوز + متوعات 20,00 كرة القدم ـ مايوركا × برشلونة 20,45 الأخبار الرئيسية 21,00 الشوط الثاني من المقابلة 21,50 برنامج الجالية المغربية بالخارج «بلادي» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 ليالي الصيف 00,00 مسلسل سوري: الجذور لا تموت

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 09,20 قصة واية 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,15 فترة برامج الاطفال 13,30 اوراق ملونة 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مشيت عليك 16,30 المرأة اليوم 17,00 الاخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,30 من عمان بصراحة 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

LBCI
بتوقيت جرينتش

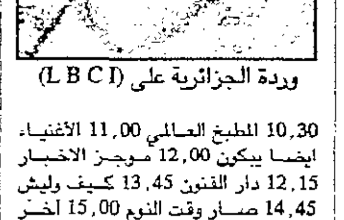
04,30 برامج الأطفال 6,00 مسلسل محلي: «لوحة وكنبة ملونة» 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الأغنياء ايضا يبكون 12,00 موجز الاخبار 12,15 دار الفنون 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة 15,30 برنامج جيلات 16,00 منوعات لوردة الجزائرية 17,00 مسلسل مصري «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل «نورس» 20,00 فيلم مصري: «إحذر هذه المرأة» بطولة نجلاء فتحي ومحمود حميدة 22,00 سهرات: مارسيل خليفة ومحمود درويش 23,30 سماع قشاع 00,30 نهاركم سعيد







وردة الجزائرية على (L B C I)



راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 عين على الدنيا 08,30 مفاهيم ومستندات 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 لآلئ الخليج 13,00 مسرحية عربية 15,30 مهرجان المنوعات 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 19,00 بيني وبينك 20,30 هو وللمرأة 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 23,00 امهاتنا 23,30 مفاهيم ومستندات 00,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني ـ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

04,00 رياضة الصباح «بنج بانج وانت» 18,30 استوديو 19,00 مباشر: كاس السوبر من إسبانيا 21,00 استوديو

قناة الأفلام

02,15 الحب في الزنزانة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 المتهمة 08,00 الغريب والمجهول 10,00 فيروز هانم 12,00 سلاسل من حرير 14,00 ارحم دموعي 16,00 برنامج سينمائي 16,30 الملاعين 19,30 الزهور الفاتنة 22,00 الصاغة 00,00 أغنية على الممر

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم رسالة من امرأة مجهولة (فريد الاطرش/لبنى عبد العزيز) 02,00 فيلم الملاك الصغير (كمال الشناوي/سميرة احمد) 04,00 فيلم حالة اشتباه 06,10 فيلم حب فوق السحاب (محمد عوض/سعاد نصر) 08,00 فيلم خمسة في الجحيم (سعيد صالح/يونس شلبي) 10,00 فيلم المتمرد (ممدوح عبد العليم/ليلى علوي) 12,00 فيلم اربع بنات وضابط (فيروز/انور وجدي) 14,25 فيلم الاستعراض الكبير (طروب/ناجي جبر) 16,00 فيلم هذا احبه وهذا أريده (نورا/هاني شاكر) 18,10 برنامج اسرار الشاشة (ح12) 19,00 لقاءات 20,00 فيلم لعدم كفاية الأدلة (نجلاء فتحي/صلاح السعدني) 22,00 فيلم باب شرق (فريد شوقي/مجدي وهبة)

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ رحلة إلى.. 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء تقديم عماد الدين أديب 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر ـ بيت الاوهام 14,00 برنامج وثائقي ـ نحن والبحر 14,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 15,30 برنامج اناقة 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج كتاب 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مساحة حرة 22,00 برنامج اليوم 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ بيت الاوهام 01,00 برنامج محاكمة 02,00 مسلسل السهرة

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم امريكية: دالاس ـ نيو انجلاند 03,00 الأخبار الرياضية 04,00 تنس 06,00 المركز الرياضي 07,00 الدوري البرازيلي 09,00 الدراجات النارية الجبلية 11,00 بطولة جريت اميركان انشورانس للتنس 13,00 سباق خيل انجليزي من يورك 15,30 ارتياد الامواج 16,00 المركز الرياضي 17,00 تنس (مباشر) 19,00 كرة قدم امريكية: دالاس ـ نيو انجلاند 22,00 ارتياد الامواج 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 فيلم وثائقي ـ المبدعون 08,45 فيلم وثائقي ـ المبدعون 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج ـ وداعا للحب (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي ـ اسرار خاصة 12,00 كرتون 12,30 برامج الاطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,25 الكاريكاتيريون 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج ـ اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي ـ قلوب في دوامة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم اجنبي 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22,05 المسلسل المدبلج ـ وداعا للحب 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب 00,55 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,55 القرآن الكريم.

مشاهدو التلفزيون في الخليج يحاصرهم الملل بسبب حرارة الطقس وإعادة بث البرامج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يثير لجوء معظم القنوات الفضائية العربية لاعادة بث برامج ومسلسلات قديمة انتقادات واسعة بين المشاهدين خاصة في منطقة الخليج العربي حيث تقلل حرارة الطقس وارتفاع درجات الرطوبة، خيارات التسلية المتاحة امامهم ليصبح التلفزيون هو السلوى الوحيدة للكثيرين.

ويرى بعض المشاهدين ان قيام المحطات باعادة بث البرامج القديمة لا يشكل افلاسا فقط بل دليلا على ان معظم البث الفضائي العربي لا يحترم عقل ووجدان المشاهد العربي، ويؤكد على ان الآمال التي علقها البعض على دخول الدول العربية عصر البث الفضائي تتحطم حاليا على صخرة عدم المبالاة التي تبديها القنوات الفضائية العربية.

ويقول مشاهد في أبوظبي قضى فصل الصيف كاملا يقلب محطات التلفزيون العربية نظرا لأن ظروفه لم تمكنه من السفر للخارج هذا العام، انه اكتشف ان القنوات التلفزيونية غير الرسمية «لا تقل سوءا عن القنوات الرسمية التي ظننا اننا قد خرجنا من شرنقتها».

ويشير مشاهد آخر الى ان الاستخفاف بالمشاهد وصل في بعض الحالات الى اعادة برامج مرتبطة بمناسبات معينة وظروف مناخية معينة، حيث اعادت احدى القنوات العربية تقديم برنامج سبق بثه بمناسبة احد الاعياد ولم تكلف المحطة نفسها عناء اجراء المونتاج اللازم، كما اتجهت محطة أخرى إلى بث برنامج انيع في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وكان معظم الحديث فيه يتناول برودة الطقس في الوقت الذي كانت فيه درجة الحرارة عندما اعيد بث البرنامج تصل الى 50 درجة مئوية. ولا تتوقف المسألة عند البرامج المنوعة، او الافلام القديمة التي اعيد بثها عشرات المرات ومن بينها افلام ما كان يجوز بثها من الأساس، بل وصل الأمر الى اعادة بث مسلسلات طويلة ومملة في عصر تعددت فيه الخيارات امام المشاهد واصبح من الصعب اجتذابه الا لأعمال مدروسة.

ويقول أحد المسؤولين في احدى القنوات الفضائية الخليجية ان اللجوء الى الاعادة سببه غياب كثير من الطواقم التلفزيونية في اجازات في الخارج، لكنه يستدرك ليعترف ان الاعادة ليست عيبا موسميا وانما تتصل بضعف في الانتاج وقلة المبادرات الابداعية بصفة عامة. ويضيف ان المشكلة في الانتاج التلفزيوني حاليا تكمن في ان المحطات جميعا ركزت انتاجها على اشكال سطحية من برامج المنوعات، لكن هذه البرامج سرعان ما فقدت بريقها وعنصر الابهار الذي بدأت به تحت وطأة التكرار والتقليد. ويقول انه لهذا السبب فان البرامج الاخبارية هي التي تحظى بالاهتمام الرئيسي للمشاهدين. ويقول مخرج منوعات من الرعيل الاول ان برامج المنوعات الحالية عمرها قصير لأنها تعتمد على التقليد والمحاكاة سواء لبعضها البعض او للبرامج الاجنبية. ويضيف ان حجم الضعف الذي تعاني منه البرامج التلفزيونية يمكن ادراكه من التحسن في الاقبال العام على السينما او من خلال اقبال الاطفال والشباب على العاب الكومبيوتر والتسلية الالكترونية.

مقعد أمام الشاشة

من يحمي الفنانين «الكبار» من أنفسهم

القاهرة:
من ماجدة محيي الدين

مازالت أفلام الفنانة مريم فخر الدين تمثل علامات مميزة في السينما العربية، لكن يبدو ان تسليط الأضواء من جديد على النجمة الكبيرة سنا ومقاما أغراها بالمزيد من الأحاديث الساخنة لتصبح بطلة مرة اخرى على الشاشة الصغيرة ومن خلال عدد من البرامج التلفزيونية التي تبثها بعض القنوات الفضائية الباحثة عن موضوعات ساخنة ومثيرة للجدل.

وقد تسعد مثل هذه البرامج الفنانة الكبيرة للحظات تشعر فيها بانها محط أنظار ملايين المشاهدين لكنها تسيء لتاريخها الطويل وتشوه الصورة الجميلة التي يحتفظ بها البعض عنها.

فمن الغريب ان تهاجم النجمة التي كانت رمزا للرقة والرومانسية زميلاتها. اذ انها تستكثر على فاتن حمامة لقب «سيدة الشاشة» رغم انه من المعروف ان هذا اللقب لم تضعه فاتن حمامة لنفسها، ثم تتحول للهجوم على الجيل الحاضر من الفنانين، وترفض مثلا، ان يطلق على عادل إمام لقب «الزعيم» وتلمح الى ان هاني شاكر لا يستحق لقب أمير الغناء العربي، والشيء المؤسف انها كررت نفس الكلام في أكثر من قناة فضائية.

اما الفنانة تحية كاريوكا فقد كانت سباقة هي الأخرى الى ملعب الفضائيات الباحثة عن حرارة مفتعلة لبرامجها.

وأصبح الشغل الشاغل لبعض البرامج البحث عن نجوم خفتت عنهم الأضواء وكأنه الخيط الجديد الذي تكتشفه الفضائيات كوسيلة مضمونة للنجاح. واذا كان المطرب محمد العزبي هو الآخر لم ينج من تورطه في احاديث غير معتادة منه، فهذا يؤكد ما يعانيه هؤلاء النجوم من وحدة وفراغ واكتئاب.

وكان الأجدر بهذه الفضائيات ان تقدمهم في اعمال فنية رفيعة المستوى تليق بسنهم ومكانتهم.

وخلاصة القول إنه بات من الضروري تعديل قواعد «اللعبة» بحيث يصبح هناك نوع من الاشراف لجهة ما ولتكن لجنة باسم «حماية المشاهد» لتتولى مراجعة كل ما يقوله النجوم «فوق سن الستين» وذلك لحماية تاريخ هؤلاء العمالقة وصورتهم أمام المشاهدين، وعدم السماح بتشويهها لتبقى في الذاكرة صورة الفنان محتفظة بكل المعاني والانطباعات الجميلة والنبيلة.



مريم فخر الدين



تحية كاريوكا

في الطريق إليك

الاطمئنان على انسجام العمل قبل بدء تصوير مسلسل «نار تحت الرماد» المغربي

الرباط: من لطيفة لعروسني

يعكف حاليا المؤلف التلفزيوني محمد أحمد البصري على كتابة الحلقات الأخيرة لمسلسل جديد اختار له عنوان «نار تحت الرماد» يقع في 15 حلقة. ويطرح المسلسل بعض القضايا الاجتماعية والانسانية المستوحاة من الواقع المغربي في قالب بوليسي. وذكر أحمد البصري لـ«الشرق الاوسط» ان مسلسله الجديد سيتطرق الى مواضيع اجتماعية بأسلوب وطريقة عرض متميزين، بالاعتماد على اختيار الشخصيات بشكل ملائم ودقيق.

ومن المتوقع ان يعرض المسلسل خلال شهر رمضان المقبل، وسيتولى ادارة الانتاج المؤلف المسرحي أنور الجندي، إلا أن اسم المخرج لم يتحدد بعد. وحول هذه النقطة قال البصري إنه لتفادي الوقوع في مشاكل تعيق سير العمل العادي اثناء تصوير أي مسلسل لابد من وجود انسجام وتكامل بين فريق الانتاج والمخرج حتى لايتأثر مستوى العمل الفني باختلاف في الرؤى ووجهات النظر وهو المشكل الذي يصادف معظم الأعمال التلفزيونية المغربية.

وحول اختيار أماكن التصوير قال البصري إن الأمر مرهون بالمساعدات المقدمة للفريق التقني والفني أثناء التصوير لتذليل العقبات أمام فريق العمل في أي مدينة من المدن المغربية. حيث ستصور المشاهد في منازل وديكورات طبيعية في غياب استوديوهات مجهزة للتصوير في التلفزيون المغربي.

ومن الأسماء المرشحة للعب الأدوار الرئيسية في المسلسل: فاطمة بنمزيان ومحمد الأثير وأحمد الناجي ومحجوب الرلجي الى جانب مجموعة من الوجوه الشابة.

وتعليقا على فوز المغرب بجائزة أحسن اخراج في الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون التي منحت للمخرج المغربي شكيب بنعمر عن مسلسل «ذئاب في دائرة» مناصفة مع المخرج المصري محمد فاضل، قال البصري انها بادرة طيبة ومشجعة تؤكد أن التلفزيون المغربي بامكانه انتاج اعمال مقنعة وجادة، اذا ما توفرت لها الامكانيات، وتقديم صورة مشرفة للدراما المغربية التي بينت ان بامكانها دخول غمار المنافسة الشريفة مع الانتاج العربي.

تمديد برنامج «المملكة هذا الصباح» في التلفزيون السعودي

الرياض: من سعود المقبل

بعد النجاح الذي حققه برنامج «المملكة هذا الصباح» والذي يبثه التلفزيون السعودي صباح كل يوم والذي كان من نتائجه تواصل عدد من المشاهدين معه وازدياد عدد المشاركات الهاتفية فيه، فقد قرر التلفزيون السعودي زيادة مدة البرنامج ساعة واحدة لتصبح مدته ثلاث ساعات بدلاً من ساعتين، حيث سيبدأ بثه من الساعة الثامنة وحتى الحادية عشرة صباحاً وستخصص الساعة الاضافية في البرنامج للفقرات الخاصة بالأسرة والمرأة والطفل، بالاضافة الى تعرضه لشؤون الصحة والتغذية والجمال وذلك من خلال اللقاءات الحية مع المختصين الذين يردون على استفسارات المشاهدين وتساؤلاتهم.

بالاضافة الى الفقرات القصيرة التي تتضمن ارشادات للمرأة حول بعض الجوانب الأسرية. أما الجزء الأول من البرنامج فيشتمل على لقاءات مع المسؤولين في الدوائر الحكومية وتسليط الضوء على عدد من القضايا التي تخص مجال عملهم. يذكر ان هذا البرنامج ينتج بالتناوب بين محطات التلفزيون السعودي في الرياض والدمام وجدة والمدينة المنورة.

وائل كفوري يتحدث لـ«أوربت» عن كرهه للفيديو كليب

روما: «الشرق الأوسط»

تقدم قناة اوربت «ميوزيك ناو» الاسبوع المقبل مقابلة اجرتها المذيعة شذى مع المطرب اللبناني وائل كفوري الذي اثار اخيرا ضجة اعلامية، وذلك ضمن برنامج «حوار مع...» الذي تبثه اوربت الخميس والسبت من كل اسبوع.

واستغلت شذى فرصة وجوده في شرم الشيخ لاجراء هذه المقابلة معه.

ويتكلم وائل كفوري ضمن هذه المقابلة عن حبه للغناء منذ الصغر، وعن جمهوره وآخر مشاريعه. وبالنسبة للفيديو كليب يقول وائل انه لا يحبه كثيرا، والسبب يعود لعدم براعته في التمثيل، فالتمثيل صعب ويتطلب الكثير من الوقت، ولكن «الناس يرغبون في الفيديو كليب» على حد قوله. ويضيف انه يفضل الغناء على المسرح امام جمهوره، حيث يستطيع التعبير اكثر عن نفسه.

وعن الفنانين الذين يحبهم، يقول وائل كفوري: «تأثرت كثيرا بوديع الصافي، وما زال مثلي الاعلى». ويستعد حاليا لتصوير ست اغان جديدة على طريقة الفيديو كليب.

كاميرا «إيه.آر.تي» بين جدة ودبي والقاهرة

جدة: «الشرق الأوسط»

تقرر ان تنتج حلقات البرنامج الاخباري «الكاميرا كانت هناك» من ثلاثة مراكز انتاجية لشبكة «إيه.آر.تي» وهي مراكز انتاج دبي وجدة والقاهرة اعتباراً من شهر الحالي، حيث زادت المساحة المخصصة لاذاعة حلقات هذا البرنامج الذي يتناول المؤتمرات وافتتاحات المقرات الجديدة ورصد العديد من الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية التي تخص الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي في دول المنطقة العربية.

وكانت احدث حلقات البرنامج بعد القرار الجديد قد انتجت بالقاهرة، وكانت من فعاليات المهرجان الدولي الرابع للأزياء ومعرض المنتجات المصرية في بور سعيد الى جانب تغطية المؤتمر الدولي للتجارة والبيئة من خلال مؤتمر البيئة للمحافظات وقطاع الصناعة.. وتضمنت لقاءات مع العديد من المتخصصين في هذا المجال.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا
1- عالم في النحو - يشتم «معكوسة».
2- بقر وحشي - عملة عربية.
3- يسد - أنفس.
4- من الفصول - طري.
5- من الفواكه - منزل.
6- حرف نصب - نهتم.
7- رقد - اصر - للتعريف.
8- عاصمة اوروبية - اشيد.
9- مقياس ارضي «معكوسة» - غزال - بحر.
10- اكملت - ضد قاسي.

عموديا
1- ممثل كوميدي مصري.
2- بقر - فريدة.
3- مكان سكن البدو - مراد.
4- شكل هندسي.
5- للنداء - نقوم بالمبادرة.
6- من اوجه القمر - للتعريف - للنداء.
7- ممثل سوري.
8- سلطنة آسيوية.
9- من الكواكب - اضيء.
10- يمسح - دولة عربية.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ر	ا	ت	خ	م	ل	ا	ر	م	ع
2	ن	ي	م	ا	■	و	ن	ا	ي	ب
3	■	ل	ا	ل	ه	■	م	د	ر	ي
4	ا	■	ت	د	ا	س	و	■	ا	ر
5	ل	ب	■	ز	و	م	■	ي	ل	■
6	ا	■	ا	ك	ي	ر	م	ا	■	ي
7	م	و	ل	ي	■	س	ا	ن	س	ن
8	د	ا	و	■	م	ا	ل	س	ل	ا
9	ا	د	ر	ك	■	م	■	و	ع	ي
10	ب	ي	ع	ش	ل	ي	ب	ن	■	ر

أبيض وأسود
خالد القشطيني

أيام فاتت

المتعة الوحيدة للصبيان المراهقين في عراق ما قبل التلفزيون وما قبل كرة القدم كانت السير في شارع الرشيد من باب المعظم الى الباب الشرقي وابتكار ما يمكنهم ابتكاره من وسائل الأنس في هذا المشوار من أبسط الأشياء وأتفه الامور. هذا ما يفعله الصبيان المحرومون والمكبوتون في كل العالم، أما وسيلة عصبتي من اخواني في طرفنا فكانت ان نتوقف عند راس جسر الملك فيصل ونتوجه نحو بناية حافظ القاضي. على قمة هذه البناية وضعت شركة السيارات الأمريكية اعلاناً ضخماً من النيون بهذه الكلمات الثلاث: «لنكولن فورد مركري». وكان الجمهور يقرأ هذه الكلمات بشتى الصور ويصوغ منها شتى العبارات والجمل البليغة وغير البليغة، مما يتعذر علي تدوينه هنا بدون استعمال الحركات والحروف اللاتينية.

المهم في هذه الكلمات الثلاث انها كانت مكتوبة بأنابيب النيون الكهربائية بحيث تشتعل لعدة ثوان ثم تنطفئ لعدة ثوان على نحو ما يجري لكثير من الاعلانات التجارية. كان هذا شيئاً عجيباً بالنسبة لنا في بغداد وتحيرنا في هوية الرجل المسكين الذي يقضي الليل والنهار يطفئ ويشعل هذه الكلمات كل بضع ثوان. حرنا في أمره متى يأكل؟ كيف يذهب لقضاء حاجته؟ متى ينام؟ ماذا تفعل زوجته اثناء غيابه؟

غير اننا سرعان ما اكتشفنا ان لهذه العملية ايقاعاً خاصاً له توقيته الخاص، وتعلمنا على مجاراته، ننفخ باتجاه الكلمات الثلاث فتشتعل ونبصق عليها فتنطفئ فنضج بالضحك والعربدة والجذل وننط ونتقافز على الرصيف ونعرقل سير كل المارة ونحن في هذه السورة من البهجة والمتعة، المجانية. اتقنا العملية الى درجة اننا لا نكاد نبدأ بالبصاق حتى تنطفئ الكلمات فوراً ولا نبدأ بالنفخ حتى تشتعل فوراً. وكان ذلك بالنسبة لنا مدعاة لاعتزاز وفخر عظيم.

دأبنا على ذلك حتى جاءت الشرطة وخربت البهجة كعادتها. تقدم نحونا العريف خلف، شرطي النقطة، وألقى القبض علينا بتهمة اهانة الدولة والتعرض للذات الملكية. قال انكم تبصقون على صورة الملك فيصل الثاني المعلقة في فاترينة المصور ارشاك المقابلة لبناية حافظ القاضي. حاولنا عبثاً الاشارة الى لنكولن فورد مركري والاصرار على وطنيتنا بتحدي المنتجات الأجنبية الامبريالية بالبصاق عليها.

اقتادنا العريف خلف الى مركز شرطة العباخانة حيث وجهت الينا التهمة، ولكن ضابط المركز سمح لنا كقاصرين بالاتصال بذوينا، ففي ذلك الزمان كانوا يسمحون في العراق للمعتقلين بالاتصال بأهلهم والدفاع عن حقوقهم. فجاء الأعمام والأخوال والجيران والاخوان يتوسطون ويشرحون ويتوسلون، شهد احدهم بمقدار حبي للملك وكيف انني لم ادخل يوماً الحمام الا وسمعني اغني «فيصل يعزنا وسور النا».

اخيراً احالونا الى حاكم التحقيق الذي سبق ان تلقى عشرات المكالمات والوساطات من الأعمام والاخوال والجيران بشأننا، فبادرالى سؤال العريف خلف اين كنا نقف؟ فقال في رأس الجسر. ثم سأله واين ستوديو الصور ارشاك؟ فقال على الجانب الجنوبي من شارع الرشيد مقابل حافظ القاضي. فصرخ فيه الحاكم، يا حمار، كيف كان بامكانهم إذن ان يروا صورة الملك من تلك الزاوية؟ انهال عليه بالشتائم والتحقير ثم أمر بالافراج عنا.

خرجنا من المركز وعدنا لاستئناف متعتنا اليومية بالنفخ والبصق ولكن ليس في اتجاه «لنكولن فورد مركري» هذه المرة وانما باتجاه العريف خلف.

وكانت أياماً حلوة وفاتت بحلاوتها.

منافق أفندي

• صيف حار جداً
دوني هواك يا جميل
ابعد عنك ده مستحيل

فرعا الطب والصحافة يتطلبان أعلى المعدلات

الجامعات والمعاهد السورية تستوعب جميع الناجحين في الثانوية العامة

دمشق: من هشام عدرة

أعلنت وزارة التعليم العالي في سورية اخيراً شروط القبول في الجامعات السورية الأربع، والمعاهد المتوسطة المنتشرة في المدن السورية التي تتبع وزارات عديدة. وجاءت شروط القبول محققة استيعاب جميع الناجحين في الشهادة الثانوية بفرعيها العلمي والأدبي، والبالغ عددهم لهذا العام 71286 طالباً وطالبة من أصل 134 الف طالب كانوا مسجلين في الشهادة الثانوية حيث بلغت نسبة النجاح لهذا العام 52,99%.

واعلان القبول في الجامعات والمعاهد السورية جاء، كما في الأعوام السابقة، بطريقة المفاضلة، فقد حدد حد أدنى لعلامات القبول في كل كلية جامعية او معهد متوسط ووفق هذه العلامات يتقدم الطالب الراغب بالدراسة بطلب القبول للمفاضلة بحيث يحقق الحد الأدنى للعلامة المطلوبة، وبالتالي عليه وضع 15 رغبة دراسية في طلبه، وحسب الأولويات التي يضعها يجري قبوله وكذلك استناداً لحاجة كل كلية جامعية من الطلاب او حاجة المعهد المتوسط حيث يمكن ان ترتفع المعدلات قليلاً عن الحد الأدنى بدرجتين او ثلاث، واذا لم تحقق رغبة الطالب الاولى يمكن ان تحقق الثانية او الثالثة وهكذا.

ولوحظ في شروط القبول في الجامعات والمعاهد لهذا العام ان كلية الطب البشري بالنسبة للفرع العلمي أخذت المعدل الأعلى لمجموع العلامات حيث حدد الحد الأدنى للقبول بالمفاضلة الجامعية للدخول اليها حصول الطالب على 213 درجة اي ان يكون معدله العام بنسبة 88,75% من المجموع العام للشهادة العلمية، في حين لوحظ ان قسم الصحافة بجامعة دمشق اخذ المعدل الأعلى لمجموع العلامات للراغبين بدراسته من خريجي الفرع الأدبي في الشهادة الثانوية بحيث اشترط حصول الطالب على مجموع قدره 168 كحد أدنى للسماح له بدخول مفاضلة قسم الصحافة، أي عليه ان يحقق معدلاً عاماً نسبته 70% من المجموع العام للشهادة الأدبية، وبعدها تتالت درجات القبول انخفاضاً بمعدل 4 - 7 علامات لتصل الى 167 درجة كحد أدنى للفرع العلمي و113 درجة للفرع الأدبي، ويتم القبول حسب الدرجات أيضاً للمعاهد المتوسطة، بحيث يتم استيعاب جميع الناجحين في الفرعين العلمي والأدبي في الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة.

وقال الدكتور عمر كرمو معاون وزيرة التعليم العالي في سورية «تقرر قبول 26772 طالباً وطالبة هذا العام في الجامعات الأربع ولمختلف الاختصاصات العلمية والأدبية، كما تقرر قبول 15937 طالباً وطالبة للمعاهد التابعة لوزارات الدولة المختلفة والتي تتبع المجلس الأعلى للمعاهد المتوسطة، وهناك 15 الف طالب لمعاهد اعداد المدرسين ولمختلف الاختصاصات التابعة لوزارة التربية، وبمقارنة العدد المقبول في الجامعات والمعاهد لدينا يلاحظ انه يساوي تماماً العدد الناجح في امتحانات الشهادة الثانوية لهذا العام، وهذا يأتي تنفيذاً للسياسة التعليمية لدينا، والتي تنص على استيعاب كافة الناجحين في الثانوية العامة وتأمين مقعد لكل طالب ناجح في الثانوية ويرغب باتمام دراسته سواء بالكليات الجامعية او المعاهد المتوسطة وذلك حسب معدل نجاحه ودرجات النجاح لديه في الشهادة الثانوية. كما اننا نعتمد في هذا المجال ديمقراطية التعليم ومجانية التعليم حيث التعليم الجامعي لدينا مجاني وبالتالي فان الدراسة مجانية والسكن مجاني والكتاب الجامعي يعطى للطالب بسعر الكلفة، او اقل احياناً».

وحول الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة المفتتحة حديثاً في سورية يقول الدكتور كرمو: هناك تطور دائم في جامعاتنا ومعاهدنا وذلك حسب التقنيات الجديدة، وفي العام الحالي افتتحنا 4 اقسام للمعلوماتية في كليات العلوم بالجامعات الأربع كما أحدثنا معهداً متوسطاً لهندسة الكومبيوتر بجامعة تشرين باللاذقية ومعهداً متوسطاً زراعياً في حماة ومعهداً متوسطاً فندقياً في طرطوس.

يذكر انه توجد في سورية اربع جامعات حكومية وهي جامعة دمشق وهي الأقدم والأكبر حيث تأسست عام 1951 وتضم 15 كلية علمية وادبية، وجامعة حلب تأسست عام 1958 وتضم 14 كلية، وجامعة تشرين باللاذقية تأسست عام 1971 وتضم 12 كلية، وجامعة البعث بحمص وتضم 10 كليات وتأسست عام 1979. وهناك ثلاث كليات نوعية يتم القبول بها عبر المسابقات وهي كلية الفنون الجميلة بدمشق، وكلية التربية الرياضية بجامعة تشرين وكلية الهندسة المعمارية. وهناك اكثر من 100 معهد متوسط تتبع وزارات الدولة المختلفة.

وكان عدد من أعضاء مجلس الشعب (البرلمان) وبعض الصحافيين في الصحافة المحلية قد اقترحوا تأسيس جامعة اهلية بدمشق بحيث يدفع المنتسب لها اقساطاً مثلما تدفع في الجامعات الخاصة في البلدان الأخرى. وحول هذا المقترح يقول الدكتور عمر كرمو لـ«الشرق الأوسط»: لا اعتقد انه على المدى المنظور ستقوم جامعة أهلية او خاصة لدينا، لان جامعاتنا ومعاهدنا الحكومية تستوعب كافة الناجحين في الشهادة الثانوية وتقدم لهم الخدمات التعليمية مجاناً، بينما في الجامعات الخاصة ستكون هناك اقساط كبيرة وتكلفة مالية كبيرة ومرهقة للطالب وأسرته. وفي تجارب البلدان المجاورة في ما يتعلق باحداث جامعات اهلية او خاصة، فان الفارق بين معدلات القبول في الجامعات الحكومية في هذه البلدان والجامعات الخاصة لا تتجاوز 10 - 15%، بمعنى ان من يود دراسة الطب بالجامعة الحكومية فيطلب منه معدل 90% بينما في الجامعة الخاصة يطلب منه 80% وبالتالي لا يقبل الطلاب الحاصلين على معدلات قليلة مثلاً 50% في كلية الطب او الهندسة، وبالتالي لا أعتقد بجدوى تأسيس جامعة أهلية او خاصة لدينا.

سورية تضم اربع جامعات حكومية وفكرة الجامعات الأهلية ما تزال مرفوضة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وعجم

عبد الرزاق الكندري

الدكتور محمد الرميحي

• الدكتور عادل الصبيح وزير الصحة الكويتي يرأس وفد بلاده إلى اجتماعات وزراء الصحة العرب المقرر عقده في بيروت أول أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

• الشيخ محمد بن عيد آل ثاني رئيس اللجنة العامة للشباب والرياضة في قطر وصل الى القاهرة لحضور مهرجان الشباب العربي التاسع الذي ينظم بعد غد في مدينة الاسكندرية لمدة عشرة أيام، وكان في استقباله مانع عبد الهادي الهاجري سفير قطر لدى مصر ومندوبها الدائم لدى الجامعة العربية.

• أوسكار لافونتين رئيس حكومة ولاية سارلاند ورئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض في المانيا، دعا الصحافيين الالمان والأجانب، للمشاركة في سلسلة المهرجانات واللقاءات في إطار الإعداد للانتخابات العامة التي ستجرى في المانيا في السابع والعشرين من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

• عبد الرزاق عبد القادر الكندري سفير الكويت لدى لبنان دعا لحضور حفل استقبال يوم الاثنين المقبل في حديقة السفارة في بيروت بمناسبة انتهاء مهمته.

• الأميرة رانيا العبد الله الرئيسة الفخرية للجمعية الخيرية لأصدقاء مرضى الدم (التلاسيميا) رعت الاحتفال الذي نظم في مركز هيا الثقافي بعمان لأطفال مرضى التلاسيميا حيث وزعت الشريفة زين بنت ناصر الهدايا على هؤلاء الأطفال في إطار حملة مشروع «عيدية من طفل إلى طفل» الذي ينفذه فريق تطوعي من الشباب الأردني برئاستها لتوزيع حوالي 1000 هدية على مدار الشهر.

• الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» وافق مجلس الوزراء الكويتي على تعيينه أمينا عاما للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب لمدة أربع سنوات، وهي أعلى جهة ثقافية في الكويت. والرميحي أكاديمي وكاتب ورئيس تحرير لأكثر من مطبوعة يومية وشهرية خلال الفترة الماضية، وله العديد من الكتب.

• جاسم درويش الأمين العام للبلديات في دولة الإمارات يعود إلى أبوظبي يوم السبت المقبل قادماً من دمشق بعد أن قضى هناك اجازته السنوية.

• قدري أبو حسين نائب محافظ القاهرة يفتتح يوم الأحد المقبل المؤتمر التربوي عن «دور رجال الأعمال والقطاع الخاص في تنمية العملية التعليمية» بقاعة المؤتمرات الكبرى بالمركز الأولمبي بالمعادي، وتنظمه إدارة البساتين ودار السلام التعليمية.

• الدكتور سمير باشراحيل رجل الأعمال السعودي وعضو لجنة التحكيم الدولية (مقرها جنيف) اختير نائباً لرئيس مجلس إدارة جامعة نورث ويستن الاميركية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وحوض البحر الابيض المتوسط.

• الأميرة بسمة رئيسة مجلس أمناء صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي في الأردن شاركت في مناقشة مسودة دليل «العنف ضد المرأة» وذلك في إطار ورشة العمل التي عقدتها اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية.

• الدكتور مراد مبروك عبد الرحمن استاذ الادب العربي بجامعة قطر يصل إلى القاهرة يوم الخميس المقبل لقضاء اجازته السنوية مع أسرته بمدينة المنيا، ويراجع بعض الكتب التي ينوي إصدارها هذا العام.

محامي القضايا الشرعية الأكثر استفادة من الظاهرة

ارتفاع نسبة الطلاق في العراق والزواج آخر الأولويات

لندن: «الشرق الأوسط»

أعربت محامية عراقية عن قلقها ازاء اتساع ظاهرة الطلاق في المجتمع العراقي مقابل الانحسار في نسبة الزواج معيدة ذلك الى سوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

وقالت المحامية هناء البياتي، التي تعد دراسة اكاديمية عن «ظاهرتي الطلاق والزواج في المجتمع العراقي في ظل الحصار»، ان امام كل تسع حالات طلاق هناك حالة زواج واحدة وان حالات الزواج هذه رغم انخفاض نسبتها، غير مضمونة النجاح بسبب الظروف الحياتية القلقة التي تسود المجتمع العراقي.

وأكدت المحامية البياتي، المتخصصة بالدعاوى الشرعية (الزواج والطلاق وامور الورثة)، بأن هناك مئات الملفات التي تزدحم في مكاتب قضاة المحاكم الشرعية في الكرخ والرصافة والكرادة، والكاظمية والأعظمية ببغداد الأمر الذي جعل محامي القضايا الشرعية الأكثر عملاً الان في العراق.

وأشارت الى ان من تأثيرات هذه الظاهرة انخفاض ملحوظ في الولادات إذ ان العوائل العراقية الحديثة تعزف عن الانجاب لنفس الأسباب ويضاف اليها النقص الحاد في الأدوية والعناية الطبية وارتفاع نسبة وفيات الاطفال مما دفع الكثير من العوائل العراقية الحديثة الى تأجيل مسألة الانجاب حتى تتحسن الأوضاع الحياتية في العراق.

وأضافت انه بالرغم من التشديدات في قوانين الطلاق في القضاء العراقي، والتي تدفع القضاة الى التأجيل المستمر في البت في قضايا الطلاق، الا ان اصرار احد الطرفين (الزوج او الزوجة) او كليهما على الانفصال يضع القاضي امام الامر الواقع لحسم القضية سلباً، اي بالموافقة على الطلاق، الى جانب شيوع حالات الطلاق خارج المحكمة وامام شهود مما يجعل القضاة في موقف حرج يجبرهم على المصادقة على مثل هذا النوع من الطلاق.

وتقول البياتي ان معظم حالات الزواج التي تتم في الوقت الحاضر هي حالات غير متكافئة إذ سادت حالات زواج كبار السن من الشابات لظروف اقتصادية بحتة، كما ان الظروف الامنية والاقتصادية افرزت في المجتمع العراقي شرائح من الأميين وحتى من اصحاب السوابق مرفهة اقتصادياً، وان هؤلاء يفضلون الفتاة الجامعية والمتعلمة مهما ارتفع مهرها ومصاريف زواجها، مشيرة الى ان مثل هذه الزيجات محكومة غالبا بالفشل.

وأكدت ان احلام الشابات والشباب في الاقتران من الشخص المناسب وعائلته سائدة في العراق، فالشاب مشغول بالعمل المنهك من اجل ان يوفر لنفسه مصاريف حياته او انه يحلم بالهجرة لتحسين وضعه الاقتصادي خارج العراق.

وبدأ يسود المجتمع العراقي اتجاه بين العوائل لتزويج بناتهم من عراقيين يعيشون خارج البلد، عن طريق الأقارب او المراسلة حيث لا تلتقي الفتاة عريسها الا خارج العراق، وتقول البياتي ان الكثير من حالات الزواج هذه فشلت حيث تكتشف الفتاة زيف المعلومات التي وصلتها عن الزوج، او ان الزواج لا يقع اصلاً عندما تصل الفتاة الى اوروبا او اميركا، حيث القوانين هناك تقف الى جانبها، او ان يحدث العكس عندما يفاجأ الزوج بانه غير قادر على الانسجام مع عروسته القادمة عبر المراسلة والأقارب.

ولم يعد العراقيون اليوم يستغربون وقوع أية حالة طلاق، بل على العكس يستغربون حصول الزواج الذي تراجع الى آخر الاولويات في سلم اهتمامات الشاب العراقي، إذ يفكر اولاً بانشاء مشروع تجاري بسيط خاص به، او شراء سيارة أجرة (تاكسي) لكسب قوته من خلالها، او السفر خارج العراق، وبعد ان يكون وضعه المادي يبدأ بالتفكير بمسألة الزواج.

وأكدت المحامية هناء البياتي ان ارتفاع نسبة الطلاق وانخفاض نسبة الزواج أدى الى ظهور فئة واسعة من العوانس في المجتمع العراقي واللواتي تجاوزن سن السادسة والثلاثين من غير التوفيق في الحصول على شريك العمر، بينما كان زواج الفتاة العراقية في سن السادسة والعشرين اقصى عمر تبلغه قبل الزواج.

أخبارهم في كل مكان

• الدكتور عبد العزيز بن محمد آل عياف، أمين مدينة الرياض، اصدر قراراً بترقية عبد العزيز بن عبد الرحمن الحسن الى المرتبة الثانية عشرة على وظيفة مدير التطوير الاداري بالامانة.

• رجل الاعمال اللبناني صلاح الدين بيتول وشركاؤه استقبلوا امس ضيوفهم في حفل افتتاح «مطعم الواحة» وسط لندن.

أفراح

• الدكتور عبد الجليل السيف، مدير عام الادارة العامة للخدمات الطبية في وزارة الداخلية السعودية تلقى تهاني المسؤولين والاصدقاء بمناسبة احتفاله بزفاف نجله فهد.

• محسن صالح عامر احتفل بزفافه الى ابنة احدى الاسر الكريمة بجدة.

300 ألف أردني يعملون في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة تحليلية حول سوق العمل في الاردن ان عدد الاردنيين العاملين في الخارج يبلغ نحو 300 الف شخص.

وجاء في الدراسة التي اعدتها وزارة العمل الاردنية مؤخرا ان ثلثي اعداد العمالة الاردنية في الخارج موجودون في الدول العربية وبخاصة في دول الخليج العربي في حين يوجد الثلث الاخير من هذه العمالة في الدول الاجنبية وبخاصة في الولايات المتحدة وكندا واستراليا وبعض الدول الاوروبية واميركا اللاتينية.

واوضحت الدراسة ان من اهم اسباب تزايد هجرة الاردنيين للعمل في الخارج هو ارتفاع نسبة البطالة في الاردن وقلة فرص العمل على الساحة الاردنية نتيجة ارتفاع معدل النمو السكاني عن معدلات النمو الحقيقي للانتاج المحلي في الاردن.

واظهرت الدراسة ان غالبية العمالة الاردنية الموجودة في الخارج تعمل في السعودية حيث يبلغ عددهم نحو مائة الف شخص ويتوزع الباقي على سائر دول مجلس التعاون الخليجي في حين توجد الغالبية العظمى من العمالة الاردنية في الخارج في الولايات المتحدة ويبلغ عددهم هناك نحو 45 الف شخص. يذكر ان عدد سكان الاردن يبلغ 4,2 مليون شخص.

ستشق في متنزه يضم معظم مظاهر البيئة التقليدية في المدينة

تصميم قناة مائية لتكون أحد معالم الرياض

الرياض: من سعود المقبل

يعتبر وادي حنيفة احد ابرز المعالم الطبيعية لمدينة الرياض، والمنطقة الزراعية الرئيسية في المدينة. كما انه يعد احد المتنزهات التي يقصدها سكان المدينة للراحة والاستجمام.

ونظراً لاهمية هذا الوادي فقد عملت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض على تصميم وتنفيذ عدد من المشاريع التي تهدف الى الحفاظ على ما تبقى من المظاهر البيئية والأثرية في الوادي وتحويله الى متنزه كبير لسكان المدينة، ومن بين المشاريع المستقبلية التي ستعمل الهيئة على تنفيذها لتطوير الوادي انشاء قناة مائية في وادي حنيفة تشق وسط الوادي بطول اكثر من 20 كلم وتحيط بها الحدائق والمتنزهات وملاعب الاطفال وممرات المشاة. وقد وضعت التصاميم الخاصة بهذه القناة تمهيداً لتنفيذها.

وعن هذه القناة المائية يقول المهندس عبد الله الماجد مدير ادارة التطوير الحضري والبيئي بالهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض: يعتبر وادي حنيفة اهم معلم طبيعي لمدينة الرياض حيث يحتوي على معظم ما تبقى من مظاهر البيئة التقليدية في منطقة الرياض المتمثلة في القرى والبساتين والمزارع المنتشرة فيه. ويمتد الوادي من منطقة سدوس شمالاً وحتى الحائر جنوبا بطول يصل الى 120كلم، وتبلغ مساحة حوض تجميعه في حدود 4000 كلم مربع، ويعتبر المصرف الرئيسي لمدينة الرياض حيث يقع ما يزيد عن 40% من مساحة المدينة داخل حوض تجميعه، ويشتمل على كثير من الشعاب والاودية الرافدة له التي يصل اطوالها الى 25 كلم وتصب من الجهتين الشرقية والغربية، حيث تصب اودية العمارية وصفار ووبير ومهدية ولبن وغار وغيرها من جهة الغرب، كما يصب وادي الايسن ووادي البطحاء من جهة الشرق وتتدفق عبر الوادي مياه السيول الموسمية والمياه الارضية المصروفة من المدينة والتي تكون نهراً يجري طوال العام.

ويضيف الماجد: وتشمل المياه الجارية في وادي حنيفة نوعين من المياه، النوع الاول مياه موسمية تجري في الوادي في موسم الامطار، والنوع الثاني مياه دائمة تجري في الوادي بصفة مستمرة، ومصادر المياه الدائمة المتدفقة عبر الوادي هي التسربات من شبكات مياه الشرب ومياه الري الزائدة والتسرب من خزانات الصرف الصحي، وهذه المياه مصروفة من خلال نظم صرف المياه الواقعة شمال وغرب المدينة او مياه الصرف الصحي المعالجة في المنطقة الواقعة جنوب محطة المعالجة، وتختلف نوعيات المياه الارضية المصروفة من المدينة من منطقة الى اخرى وذلك حسب الخدمات الموجودة بها.

وعن القناة المائية قال: تم تصميم القناة لخفض منسوب المياه الارضية في وادي حنيفة لنقل المياه المصروفة عبر قنوات الصرف الرئيسية في المدينة الى مصباتها النهائية وذلك بشكل يضمن عدم تعرض المناطق السكنية المحيطة في الوادي لأخطار السيول وكذلك عدم نمو النباتات وتكون المستنقعات في الوادي وذلك للمحافظة على البيئة والصحة والعامة، بالاضافة الى كونها متنزها عاماً من خلال انشاء الحدائق والمتنزهات بجوارها.

ويشير الماجد الى ان المياه تجري حالياً في بعض اجزاء الوادي، حيث ادت زيادة الامطار التي هطلت في السنوات الاخيرة الى ارتفاع منسوب المياه الارضية في الوادي مما تسبب في جريان المياه على سطح الوادي في الاجزاء الشمالية منه في فصل الشتاء من سد العلب حتى التقائه مع وادي الايسن، وقد تسببت هذه المياه في بروز بعض المشاكل نتيجة لتكون المستنقعات، ويجرى العمل حالياً على معالجتها بالتنسيق مع الجهات الحكومية المعنية عن طريق وضع الحلول اللازمة لضمان تدفق المياه عبر الوادي وعدم تكون تلك المستنقعات.

الإمارات توقف البعثات الدراسية وتحول نفقاتها لجامعة زايد الجديدة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

قررت حكومة دولة الامارات العربية المتحدة وقف برنامج البعثات الدراسية الى الخارج هذا العام وتحويل الاموال المخصصة لابتعاث الطلاب لصالح جامعة زايد الجديدة. اعلن ذلك الشيخ نهيان بن مبارك وزير التعليم العالي والبحث العلمي رئيس جامعة الامارات وكليات التقنية العليا. وقال الشيخ نهيان ان ميزانية بعثات العام الحالي التي تقدمها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حولت الى جامعة زايد التي انشئت حديثا والتي ستفتح ابوابها في الخريف المقبل باستقبال 400 طالب في أبوظبي العاصمة و1100 طالب في الحرم الجامعي بدبي. ولكن الشيخ نهيان شدد على استمرار برنامج البعثات الخارجية وعلى استئناف العمل به مرة أخرى في مطلع العام المقبل، مشيرا الى انه لا يستطيع اعطاء اي تفاصيل عن عدد البعثات الدراسية حتى اقرار ميزانية العام المقبل. وعلى الرغم من ذلك، فقد منح عدد محدود من البعثات الدراسية في الخارج للعام الدراسي الحالي الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وكان اكثر من 140 طالبا قد حصلوا على بعثات دراسية من الخارج العام الماضي، واتجهوا للدراسة في جامعات بريطانية واميركية وكندية واسترالية.

وتقدم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي 3000 درهم (نحو 800 دولار اميركي) شهريا للطالب المبتعث الى الخارج مقابل السكن والطعام، ولكن الوزارة اقرت خططا في العام الماضي لزيادة هذا المبلغ. ويخضع الطلاب المبتعثون الى دورات دراسية تمهيدية قبل السفر الى جامعاتهم في الخارج حيث يلتقون مع ممثلين عن الكليات ومستشارين يقدمون لهم معلومات عن مختلف جوانب المعيشة هناك.

ويدرس في الخارج بموجب بعثات دراسية حكومية حاليا نحو 800 طالب اماراتي من مختلف المراحل التي تتضمن درجة البكالوريوس والدراسات العليا.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الثلاثاء 26 ربيع الآخر 1419هـ - 18 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7203

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

London - Tuesday - 18 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7203



صباح الخير
سمير عطا الله

من يقتل الامبراطوريات؟

من يقتل الامبراطوريات؟ الجواب: أصحابها! ليسوا طبعا السبب الوحيد، ولكنهم في الغالب المسؤولون الاوائل عن انهيار ما قد انجز، كما يبلغنا كتاب «الأمم الفقيرة والغنية» للمؤلف ديفيد لاندز. والمثال الصارخ على هذا الاستنتاج هو الصين.

لقد اخترعت الصين الطباعة والبارود والساعات الاولية والبوصلة والآلات المحركة، لكنها ما لبثت ان توقفت وتخلفت، فيما عرفت اوروبا الثورة الصناعية.

هناك اسباب كثيرة. لكن السبب الاهم في رأي المؤرخ ان التقدم كان ضد مصالح السلطة، ولذا اغلقت على نفسها الأبواب الداخلية والخارجية على السواء خوفا من قيام طبقة غنية من التجار والصناعيين، كما حدث في اوروبا.

في اوروبا كان الوضع مختلفا، كما يحلل لاندز، استاذ التاريخ والاقتصاد في هارفارد. اذ بعد سقوط الامبراطورية الرومانية تحولت اوروبا الى دول متقاتلة ومتنافسة. مما افسح المجال امام الافراد للتنافس والنمو. ومن هذه الناحية لم تتميز او تختلف اوروبا عن الصين وحدها، بل ايضا عن الامبراطورية الفارسية في القرن الرابع وعن الانكا في البيرو والازتك في المكسيك. وبالاضافة الى ذلك فان اليد العاملة في اوروبا لم تكن فائضة ولم يكن نظام الرق قائما. ولذلك كان على الحكام الذين يرغبون في الثروة ان يشجعوا زيادة الانتاج والموارد.

ولا يعتبر لاندز مثل سواه ان الثروة الصناعية بدأت في القرن التاسع عشر، كما هو متفق عليه حتى الآن، بل يعيدنا الى ما قبل ذلك بكثير، ليعدد الآلات التي ساهمت في تغيير الحياة. فقد ادى تطوير النظارات حوالي العام 1300 الى قيام تصاميم وآلات لم تكن معروفة من قبل. وساهم دولاب المياه (الناعورة) الذي اخترع في القرن الاخير من الامبراطورية الرومانية بالكثير مما حققته الصناعة الاوروبية منذ القرن العاشر والحادي عشر. ثم جاء اختراع ساعة الجدار فساعد العالم على ضبط اموره، بما فيها ضبط الانتاج. اما الطباعة فكانت هي الثورة الحقيقية التي مهدت لنشر كل العلوم. والعلم حرر الاوروبيين من سيطرة الكنيسة التي كان رجالها يدعون احتكاره واحتكار المعرفة فيما تغرق بقية الناس في الجهل وفي حراثة الحقول. وادت الطباعة الى نشوء المدارس ووصول الكتاب الى الجميع ولم يعد احتكارا ولا ادعاء للكهان وحدهم، الذين من خلال احتكار العلم في القرون الوسطى احتكروا الثروات وكل شيء آخر، وكانوا يعملون ضد تنوير العامة لأن في ذلك سقوطا لسلطتهم.

يعطي لاندز الحرية دورا اساسيا في النهضات الفنية والصناعية. ويقدم برهانا على ذلك الفارق الهائل الذي كبر مع السنين بين اميركا الجنوبية واميركا الشمالية. كما يعطي الامبراطوريات الاسبانية والبرتغالية والهولندية كمثال. ويرى ان البروتستانتية المنفتحة في اميركا الشمالية ساهمت في النهضة بعكس الانغلاق الكاثوليكي والخضوع لسلطة امبراطورية واحدة.

ويرى روجيه غارودي في كتابه «اميركا طليعة الانحطاط» ان الحضارة الاميركية التي تهيمن اليوم على سائر الحضارات الاخرى، قامت على العنف ومذبحة الهنود الحمر وتجارة العبيد. لكن الحقيقة ان هذه العناصر، مجتمعة او منفردة، لا تشكل انجازا حضاريا يمكن صاحبه من التفوق. فالانجاز الاميركي هو انجاز علمي. وقد وضعت ثروة البقر ثم التبغ ثم الذهب في خدمة العلم. والثروة التي لا يستطيع احد منافستها الآن هي الجامعات الاميركية التي بنت معظمها العائلات الكبرى، غالبا بدافع النظام الضرائبي الذي يحفز الأثرياء على تشجيع العلوم والبحوث والاعمال العامة كبديل جزئي عن دفع الضرائب المباشرة.

وهكذا أدت حرية الرأسمال - وليس هيمنته - الى اكبر ازدهار للعلوم في التاريخ، وقبل ان تكون اميركا اكبر دولة عسكرية لها خناقات مع معظم الدول، جعل منها العلم اكبر دولة زراعية. واكبر دولة صناعية.



أحزان جسر ألما

سياح يضعون باقات من الزهور عند الشعلة الذهبية فوق جسر ألما في باريس، حيث قضت أميرة ويلز ديانا بحادث سيارة في 31 اغسطس (آب) الماضي. وتحول هذا المكان منذ وقوع حادث باريس الشهير إلى مزار يومي لسياح بالمئات يعبرون عن حزنهم على الأميرة الراحلة. (رويترز)

مبتكرات التكنولوجيا تجعل السكرتيرة.. مديرة

هيوستون: من فضل سالم

تكنولوجيا المكتب الحديث: البريد الالكتروني.. الانترنت.. برامج الميكروسوفت اوفس والاكسل واللوتس.. معرفة كل هذه الامور، بل واجادتها مع غيرها ايضا، باتت في السنوات القليلة الماضية شرطا لا بد من توافره في السكرتيرة التي كانت في الماضي تقوم باعمال هامشية، او على الأقل، اعمال يمكن التدرب عليها خلال فترة قصيرة نسبيا.

الاشارة الى هذه التغيرات لا تستهدف ابدا التقليل من قيمة السكرتيرة الكفوءة، لكن الحقيقة تفرض القول ان المقومات الجديدة تعطي الكثير من الصلاحيات للسكرتيرة التي كان اقصى ما تحلم به في الماضي اجادة الطباعة والاختزال.. والرد على الهاتف!

المفهوم الحديث للسكرتيرة بات يتطلب منها اعداد وتحضير كل ما يقوم به المسؤول، وتجهيز ما يلزم للاجتماعات المهمة من وثائق بالصوت والصورة، ومتابعة العلاقات مع الجهات الخارجية بالاضافة الى تنظيم علاقات هذا المسؤول مع بقية العاملين.

ويقول جون هيوي المتخصص في التدريب على أعمال المكتب الحديث ان التعامل مع آخر ما انتجته شركات الكومبيوتر العالمية من برامج، بات شرطا لا يمكن الاستغناء عنه بين المواصفات المطلوبة في المتقدمة لشغل عمل السكرتيرة «لأن اجادة هذه البرامج من شأنها تسهيل العمل على السكرتيرة.. فالعمل الذي كان يتطلب اسبوعا او اكثر من الجهد المتواصل لانجازه، صار في الامكان الانتهاء منه بكل اتقان خلال دقائق لا تتجاوز الخمس».

ويقول الاتحاد الدولي للعاملين في مجال السكرتاريا، والذي يضم في عضويته اكثر من 47 الف شخص من الجنسين في القارات الخمس، ان الدراسات التي يجريها تبين ان 98% من هؤلاء الاعضاء يجيدون التعامل مع الكومبيوتر وبرامجه المختلفة، وان 89% منهم يتقنون تجهيز الرسومات التوضيحية بالصوت والصورة باستخدام الكومبيوتر، وان 53% منهم مسؤولون عن ارسال واستقبال البريد الالكتروني نيابة عن رؤسائهم.

وتقول آني فيه الخبيرة في التدريب على اعمال المكتب الحديث ان التعامل مع احدث مبتكرات التكنولوجيا اعطى السكرتيرة دورا اكبر في صنع القرار، فهي التي تتولى تحضير كل ما يلزم للاجتماعات والندوات التي يشارك فيها المسؤول، بما في ذلك كتابة الكلمة التي سيلقيها المسؤول في هذا الاجتماع او تلك الندوة. وكان اسم هذه الخبيرة قد احتل مركزا مرموقا في الصحافة الاميركية بعد ان انزلت الى الاسواق قبل عامين كتابا مثيرا للجدل من تأليفها عنوانه «هل يمكنني ان اعرف من منكم الرئيس؟».. ومن الواضح انها كانت توجه سؤالها الى المسؤول والسكرتيرة.

ليس هذا فقط. فمن الملاحظ ان هناك توجها عاما في الادارة الحديثة الى تغيير المسمى الوظيفي للسكرتيرة. ويشير تقرير بهذا الشأن اصدره مؤخرا الاتحاد الدولي للعاملين في مجال السكرتاريا الذي يقع مقره في مدينة بوسطن بولاية مساشوسيتس الاميركية الى ان 20% من اعضائه فقط ما زالوا يشغلون مسمى «سكرتير» فيما يحمل ثلاثة وعشرون في المائة منهم مسمى «مساعد اداري»، بالاضافة الى اكثر من اربعين في المائة يحملون مسميات وظيفية مختلفة حسب نوع تخصصهم وتتراوح بين «مدير مكتب» او «منسق» او «متخصص» او «مشرف» الى آخر هذه المسميات.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر السنوي للاتحاد، والذي سيعقد قبل نهاية العام الحالي في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الاميركية تغيير اسم الاتحاد نفسه ليصبح «الاتحاد الدولي لاصحاب المهن الادارية».

وتقول لوري كومستابوس احدى المسؤولات في الاتحاد ان الوقت قد حان للاعتراف بالشراكة بين المدير والسكرتيرة في اتخاذ القرار وانجاز العمل المطلوب.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الخيال العلمي

هناك فارق بين الخيال البحت والخيال العلمي.. الأول غير قابل للتحقيق كأن تتخيل مثلا انك ستكون خليفة «كلينتون» في رئاسة «الولايات المتحدة»، او أنك ستصبح أقوى رجل في العالم تستطيع ان تطيح عشرة رجال بضربة واحدة.. والثاني كأن تتخيل ان الانسان سيستغني عن الطعام ذات يوم، وان العلم سيقدم له قرصا واحدا يبلعه فيكتفي به عن الخبز واللحم والأرز والسمك ومحشي الباذنجان.

والخيال كان أسبق من العلم ذاته.. فإشارة «مورس» التي كانت أول لقاء بين شخصين عبر المحيط بالاشارة كانت بيتا في قصيدة شعر.. والطواف حول العالم في سفينة كان من خيالات «جون فيرن»، واستنساخ البشر كان من أفكار «ماري شيلي» في روايتها الشهيرة «فرانكنشتاين».. وغيرها. ونحن نشاهد على الشاشة الكبيرة والصغيرة عشرات الأفلام والمسلسلات من الخيال العلمي، بعضها يمكن قبوله لأنه يعتمد على حقائق علمية او امكانيات علمية والثاني قائم على التخاريف والتهويمات.

ووجود عوالم أخرى مأهولة ليس تخاريف، ولكنه من قبيل الخيال العلمي. ذلك انه من المحتمل ان تتوفر في كوكب بعيد شروط الحياة لمخلوقات قد لا تكون مثلنا ولكنها مخلوقات حية. وهذه الفكرة العلمية او الخيال العلمي هي ما يعتمد عليه المنتجون في انتاج أفلام ضخمة يتهافت على مشاهدتها الملايين مثل حرب النجوم وغيرها.. ذلك ان الانسان متشوق لأن يعرف عما اذا كان وحيداً في هذا الكون الشاسع الذي خلقه الله.. أم ان هناك حيوات أخرى هناك.. وقد وضع العلماء الاميركان عشرات من «المنشآت» العملاقة للتنصت على هؤلاء، فهناك أصوات تأتي من بعيد ليست صادرة من أي مكان نعرفه، ولا من أي أجهزة على ظهر الأرض، وهم يحاولون تفسير هذه الأصوات وفهمها لعلهم يستطيعون بعث رسائل لهؤلاء. ومنذ عشرات السنين وهناك من يزعمون أنهم شاهدوا أجساما طائرة، واكثرهم يقولون إنها على شكل أطباق تظهر وتختفي بسرعة. وتنزل أحيانا الى الأرض ثم تطير دون ان يلحق بها أحد. وهناك أقوال بان هناك ثمة ستة أشخاص لونهم أخضر موجودون في مكان ما من «الولايات المتحدة» قدموا من الفضاء وماتوا في جو الأرض.. وأن الرئيس «كلينتون» أعلن في نهاية حملته الأولى انه سيعلن عنهم ولكن الخبراء نصحوه ألا يفعل فلم يفعل. الانسان متشوق الى معرفة المجهول.. وهذا الشوق يدفعه الى تخيلات قد تكون مجرد تخاريف، وقد تتحقق في يوم من الأيام.

طابور مومياء لينين ينتقل لضريح القيصر

موسكو: «الشرق الأوسط»

يشاهد زوار عاصمة روسيا الشمالية بطرسبورج في هذه الأيام طابورا من الناس لم يكن يعرف من قبل سوى في موسكو ايام وجود الاتحاد السوفياتي حين كان آلاف الناس يقفون في طابور عند ضريح لينين في الميدان الاحمر. فقد حل ضريح العائلة القيصرية في قلعة بتروبافلوفسك في بطرسبورج محل ضريح لينين بموسكو من حيث كثرة الراغبين في زيارته.

وذكر الضابط سيرجي جيراسيموف الذي يتابع حفظ النظام في الميدان الاحمر ان عدد زوار ضريح لينين لا يتجاوز الآن بضع مئات في اليوم، واكثرهم من السياح الاجانب الذين يأتون بدافع الفضول. بينما لا يوجد احد من اهالي موسكو نفسها باستثناء الشيوعيين المتشددين الذين يأتون في ايام السبت والأحد. وعادة يجري تفتيش الزائرين.

وسابقا كان يمنع من يحمل قنينة فودكا من دخول الضريح اما الآن فلا يهتم رجال الشرطة بهذا الأمر، المهم ألا يكون لدى احدهم سلاح أو متفجرات. وترتفع بين حين وآخر الاصوات التي تطالب بدفن مومياء لينين، لكي يواري التراب مثل بقية البشر، لأن روسيا اليوم لا تحيا في عصر الفراعنة. اما دفن عظام القيصر نيكولاي الثاني وافراد عائلته في بطرسبورج فقد فتح المجال للتجار والكسبة لكي يزيدوا اموالهم. اذ تباع للسياح في كل مكان صور القيصر والرموز الامبراطورية والاعلام. والأمر الأهم هو ظهور طابور كبير من الناس عند قلعة بتروبافلوسك حيث دفنت عظام القيصر مؤخرا.

كما افتتح في زنزانات القلعة ملهى باسم «السجن»، تقدم فيه راقصات بزي السجينات عروضهن الراقصة، بينما يعرض في المطعم طبق باسم «قبيل الاعدام» وكوكتيل «الجيلوتين» وفطائر «الخطوة الأخيرة قبيل الموت». ويجلس الزبائن في الزنزانات التي كان يحتجز فيها ...

تحقيق لبناني في جريمة قتل يكشف وجود شبكة دعارة من القاصرات وعملات إسرائيلية

طرابلس: من مرسال الترس

أدت التحقيقات الاولية في جريمة قتل مزدوجة وقعت العام الماضي في مدينة طرابلس (شمال لبنان) الى العثور على اوراق نقدية مزورة اميركية (دولار) واسرائيلية (شيكل) والى كشف شبكة دعارة كانت تستخدم فتيات قاصرات بلغ عددهن الخمس عشرة. وقد حال ذلك دون القيام بعملية تمثيل جريمة القتل المزدوجة التي اودت بحياة عمر ميقاتي وزوجته ضحى اللذين يعملان في محل «آزور AZUR» للمجوهرات، والعائد للأمين القطري السابق لحزب البعث العربي الاشتراكي عبد الله الشهال، الى وقت لاحق بعدما كان ذلك مقرراً صباح امس.

فبعد احضار المدعو «ز.ن» الى النيابة العامة في الشمال لاستكمال التحقيقات معه حول الجريمة، خصوصاً وانه كان الخيط الاول الذي كشف عن سرقة محل المجوهرات بالتعاون مع الفتاة القاصر «ر.م» التي كانت تمارس الدعارة معه ويتعاطيان المخدرات، بادر المتهم الى التراجع عن افادته الاولية التي كان ادلى بها امام النائب العام وليد عبدو مما استدعى احالته من قبل القاضي عبدو الى قاضي التحقيق الاول في الشمال صلاح مخيبر للاستماع الى افادته مجدداً. وقد تقرر استكمال عناصر التحقيق واستجماع الشهود لإثبات مراحل الجريمة كافة. تجدر الاشارة الى ان التحقيقات مستمرة ايضاً مع اربعة من الموقوفين وقد كشفت عن مشاركتهم في شبكة دعارة كانت تقوم بعملها في احد الفنادق القديمة في مدينة طرابلس والذي اغلق بالشمع الاحمر بعد مداهمته ومصادرة عملات مزيفة اميركية واسرائيلية ومستندات عائدة الى الماسونية التي تعتبر جمعية سرية. وصدرت قرارات عن النيابة العامة الاستئنافية في الشمال بحق الموقوفين الاربعة بجرم ترويج وتعاطي مخدرات وتسهيل دعارة.

وكانت النيابة العامة العسكرية اصدرت قرارات توقيف بحق هؤلاء لإقدامهم على حيازة عملة اسرائيلية واقامة علاقة مع دولة العدو الاسرائيلية كما اصدرت النيابة العامة المالية مذكرات توقيف بحق الاربعة بجرم حيازة وترويج مخدرات وعملة اجنبية مزورة.

وكان القاضي مخيبر قد تابع التحقيق بجريمة قتل عمر ميقاتي وزوجته ضحى وحددت امس الجلسة لاستجواب المتهمين ومحاولة التعرف عليهم من قبل الشهود بحضور محامي الجهة المدعية (المغدورين) سامي الحسن ممثلاً مكتب المحامي الدكتور محمد نبيه الجسر ومحامي شركة (آزور AZUR) مكان وقوع الجريمة المحامي رشيد درباس.

273 قتيلا بفيضانات كوريا الجنوبية

كوريا - رويترز: قالت وكالة مكافحة الكوارث في كوريا الجنوبية امس ان عدد القتلى في الفيضانات والانهيارات الارضية التي تجتاح البلاد ارتفع الى 273 قتيلا كما اصبح 65 في عداد المفقودين ويخشى موتهم.

واوضحت احدث ارقام اصدرتها الوكالة ان الفيضانات ارغمت نحو 16 الف شخص ايضا على مغادرة منازلهم كما الحقت بهم اضرارا مادية حجمها 1,16 تريليون وون (868 مليون دولار).

وقال مسؤول من هيئة الارصاد الجوية «هناك اشارات على ان الامطار تخف ولكن يستحيل معرفة متى ستتوقف تماما».

مسؤول صحي سعودي يشيد بأب تبرع بأعضاء ولده المتوفى

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابدى الدكتور فيصل عبد الرحيم شاهين، مدير عام المركز السعودي لزراعة الاعضاء، بالغ تقديره ومواساته لوالد الطفل السعودي المتوفى دماغيا، غرامه عبد الله ابو زنده الشهري، وشقيقه (عم الطفل) محمد عبد الله ابو زنده الشهري اللذين كانا خلف نجاح المبادرة الانسانية في واحدة من اكثر الحالات الانسانية تعاطفا وتأثيرا، بالتبرع من تلقاء انفسهم باعضاء ابنهم (9 سنوات) الذي شخصت حالته على انها وفاة دماغية إثر تعرضه لحادث مروري، لإحدى الأسر المصاب جميع افرادها بالفشل الكلوي.

وشمل التبرع كليتي الطفل وقلبه وكبده وقرنيتيه. ووصف د. شاهين تصرف والد وعم الطفل بانه «تضحية عظيمة لمساعدة هؤلاء المرضى والمحتاجين» وشرح الحاجة الملحة للتبرع بالاعضاء لكل من يعمل في هذا المجال.

وثمن تفهم ذوي المتوفى وحرصهم على المشاركة الانسانية والوجدانية مع اخوانهم مرضى الفشل العضوي قائلا: لم يسبق لي معايشة مثل هذا الموقف وتأثيره الكبير.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت امس خبر انقاذ اعضاء الطفل السعودي المتوفى دماغيا حياة 5 من مرضى الفشل العضوي كانوا بامس الحاجة لزراعة هذه الأعضاء.

رئيس الوزراء: تساهم في عزل تلاميذها عن المجتمع

المدارس العربية الإسلامية تتحول لقضية انتخابية في جنوب السويد

استوكهولم: من احمد الركابي

قال رئيس الوزراء السويدي يوران برشون انه يؤيد انشاء مدارس خاصة، لكنه اعرب في الوقت نفسه عن قلقه من المدارس الاهلية التي تقام على اسس دينية معتبرا ان المدارس الاسلامية مثال على ذلك.

واوضح برشون ان القلق الذي يساوره يستند الى مخاوف من ان تساهم هذه المدارس في عزل تلاميذها عن المجتمع السويدي. على ان رئيس الوزراء السويدي اكد انه لا ينوي اتخاذ اي اجراء يرمي الى منع المدارس الاسلامية. وقال «اعلم ان لهم الحق في ذلك ولا اضع هذا الحق موضع التساؤل لكنه تطور لا يبعث على الارتياح».

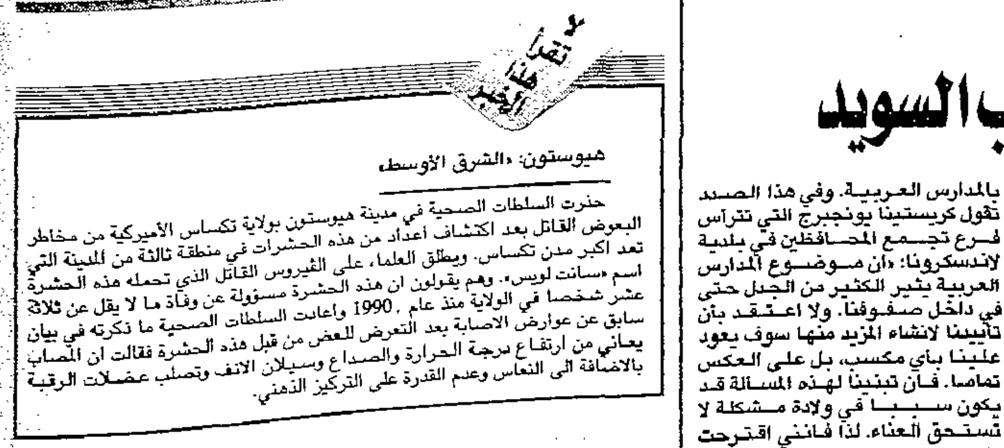
منظار العزلة». وانطلاقا من هذه الدراسة علق ستافان بولين من ادارة المدارس في لوند (جنوب) ان تقييم رئيس الوزراء يجمع بين تصورات حقيقية وخاطئة في آن واحد. ويقول بولين الذي ساهم في اعداد الدراسة المذكورة: «ان اطفال المسلمين يشعرون بالطمأنينة في المدارس الخاصة الاسلامية حيث يمكنهم الحصول على بداية هادئة في مجتمع غريب البيئة والثقافة، اي المجتمع السويدي».

ويضيف بولين «ان الزملاء (المعلمين) في المدارس البلدية لا يوافقون دائما على ارتداء التلميذات المسلمات للحجاب. وهن يتعرضن بسبب هذا الزي الى مضايقات كثيرة وتطلق عليهن شتى الالقاب المهينة، ان المدارس الخاصة يمكن ان تكون ...

يقدر عددها اليوم بحوالي 20 مدرسة، صعوبات في ايجاد معلمين مؤهلين. كما تعتبر المدارس العربية والاسلامية ظاهرة جديدة في السويد. وتأسست اولى هذه المدارس في مدينة مالمو (جنوب) عام 1993 لكنها اضطرت الى الاغلاق بعد مرور اربع سنوات اثر استقالة نصف طاقم المعلمين والجدل الذي اثير حول كفاءة ادارة المدرسة.

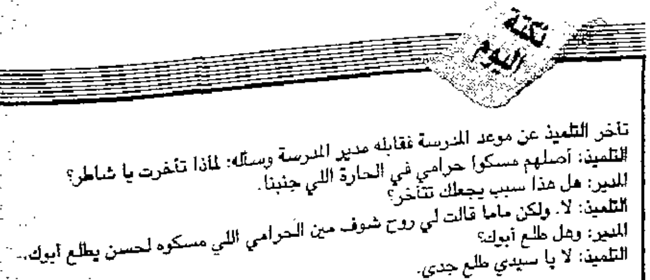
ويقول بولين: «يبدو ان المال بالنسبة لبعض المدارس الاسلامية اهم بكثير من نوعية التعليم، ومدرسة مالمو واحدة من تلك المدارس الاهلية التي انشئت لاهداف تجارية».

وفي ما يتعلق بخشية رئيس الوزراء من ان تؤدي المدارس ...



نقرأ لك الخبر

هيوستون: «الشرق الأوسط»



نكتة اليوم

